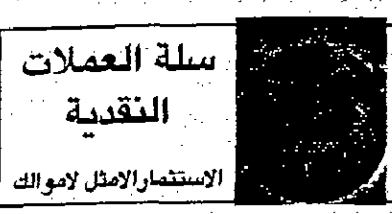
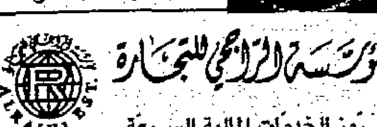












AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT TUESDAY 10, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12762

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلثاء ١٠ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ١٣ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٦٢

تجدد الاضطرابات في أندونيسيا

تجددت الاحتجاجات على الغلاء في أندونيسيا وتحولت إلى اضطرابات في بعض المناطق حيث تدخلت قوى الأمن لقمعها.

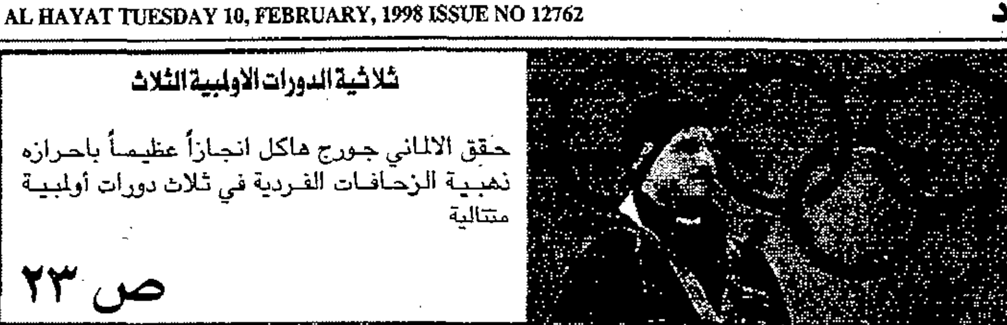
ص ٨



"هزة سعرية" في سوق الأسهم السعودية

شهدت سوق الاسهم السعودية «هزة سعرية» بعد توقعات بتوجيه ضربة الى العراق.

ص ٩



ثلاثية الدورات الاولمبية الثلاث

حقق الالماني جورج هاكل انجازاً عظيماً باحرازه ذهبية الزحافات الفردية في ثلاث دورات أولمبية متتالية

ص ٢٣



"اعفاء" رفعت الاسد اقرب الى الاقالة... وابعاد عن الخلافة

□ لندن - «الحياة»

■ اتخذ قرار الرئيس حافظ الاسد اعفاء شقيقه الاصغر الدكتور رفعت الأسد من منصب نائب رئيس الجمهورية، طابعاً مفاجئاً. وزاده غموضاً ان المرسوم الرئاسي بالاعفاء لم يذكر اي تفاصيل. لكن الاوساط المطلعة تقول ان «مقدمات» هذا القرار كثيرة، بدأت منذ عودة رفعت من منفاه الاختياري بين فرنسا واسبانيا الى سورية، قبل خمسة اعوام، واستمرت حتى الاسبوع الماضي.

وقالت الاوساط لـ «الحياة» ان المرسوم الرئاسي جاء بعد اجتماع للقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم، واجتماع للقيادة المركزية لـ «الجبهة الوطنية التقدمية» التي تضم سبعة احزاب بقيادة البعث. ونوهت القيادة المركزية بـ «الدور الكبير» المتميز الذي يقوم به الرئيس الاسد لـ «تحقيق آمال الامة»، وانها تجد في ذلك «استمراراً لنهجه».

وتعتبر مصادر ديبلوماسية في لندن ان قرار الاعفاء هو اقرب الى «الاقالة»، اذ انه يبعد الدكتور رفعت عن احتمال الحلول في الرئاسة اذا خلا المنصب في اي ظرف. وكانت صفة «نائب الرئيس» تسمح له دستورياً بأن يطمح الى المنصب الاول في البلاد، شأنه في ذلك شأن نائبين آخرين للرئيس هما السيدان عبدالحليم خدام وزهير مشارقة.

وعلى رغم ان رفعت الاسد لم يمارس عملياً مهمات منصبه على غرار النائبين الآخرين، الا ان صفته هذه جعلته كمرشح «احتياطي» للخلافة. لذلك طرح اعفاؤه، اول من امس، تساؤلات في الاوساط السياسية المعنية عما اذا كان القرار يدعم تأهيل نجل الرئيس الدكتور بشار الاسد في صعوده الى قمة الهرم في حال خلو المنصب الاعلى. لكن مصادر مطلعة اكدت لـ «الحياة» ان لا علاقة لقرار الاعفاء بالخلافة نفسها، او بعملية تأهيل المقدم الركن بشار الاسد.

وأفادت ان اعفاء الدكتور رفعت، او «اقالته»، جاء بعد مآخذ كثيرة عليه تراكمت لدى القيادة السورية طوال السنوات الماضية اذ حاول النائب السابق للرئيس بوسائل شتى بناء حيثية سياسية له في البلد، وكان ذلك «ممنوعاً»، فهو عاد الى سورية من الخارج من دون ان تلبى شروطه الاساسية التي يختصرها بعضهم بـ «مطالبته بأن تكون له مسؤوليات عسكرية وسياسية مستقلة»، ولكن كانت له مكاتب وتسهيلات كما لجميع المسؤولين في المناصب الرفيعة. ومع تكرار الاحتكاكات بين جماعته ومختلف الاجهزة الامنية راحت امتيازات المنصب تتقلص. وتردد في بعض الفترات انه في شبه اقامة جبرية، الا ان ذلك لم يتأكد، بدليل انه ظل يتنقل كما تكرر ظهوره في مناسبات شبه رسمية.

وذكرت مراجع سياسية لبنانية بسلسلة حوادث حصلت اخيراً واهمها اطلاق النار مرتين على شخصية سورية بارزة، الاولى في ايلول (سبتمبر)

التتمة في الص

مزيد من القوات البرية والطائرات الاميركية الى الخليج والملك حسين يعارض ضرب العراق

اولبرايت: نملك الارادة والوسائل لتوجيه الضربة

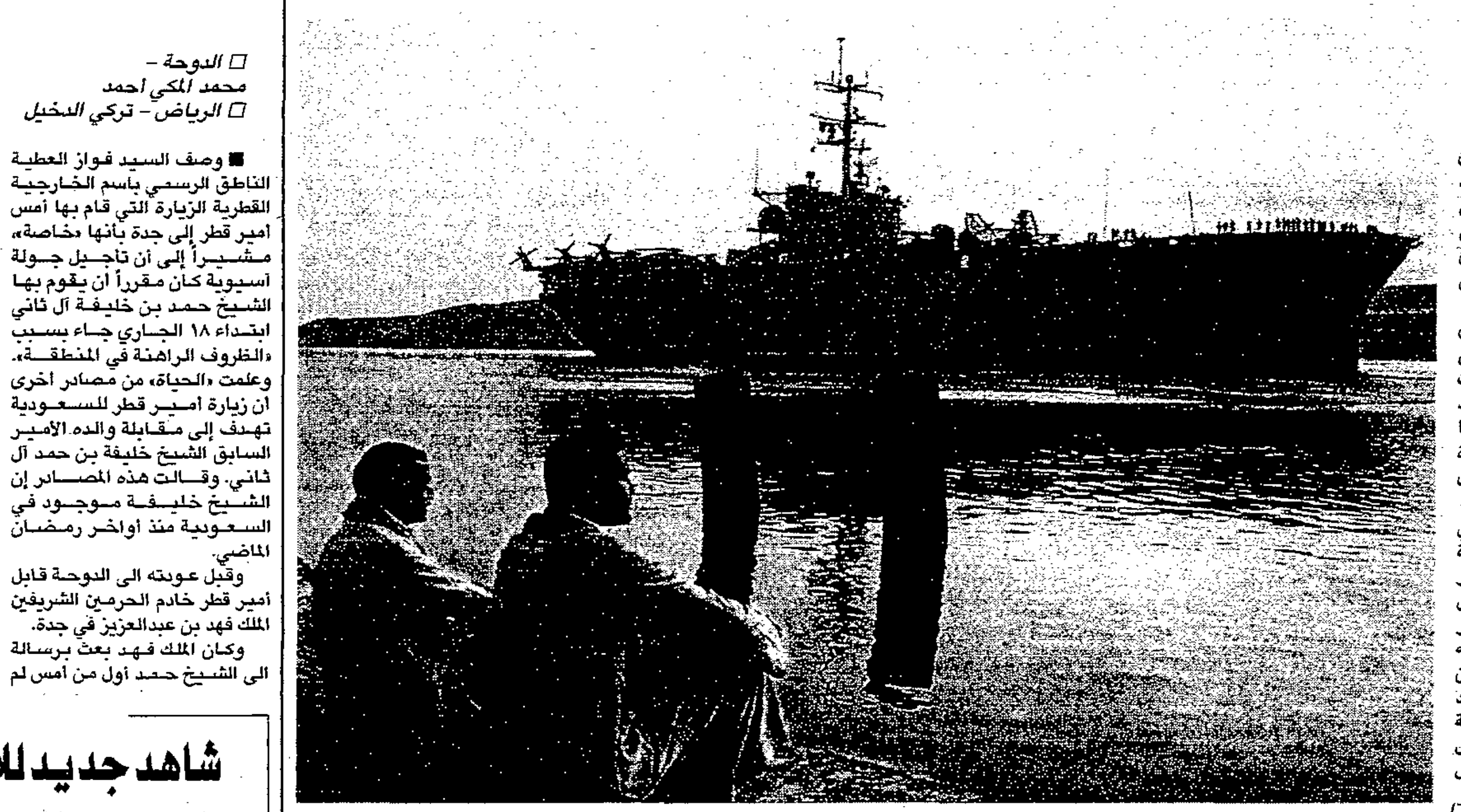
□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ نيويورك - راغدة درغام
□ جدة - عمر جستنية وعبدالعزيز نجم الدين
□ لندن - «الحياة»

حذّر الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، في رسالة الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عزالدين العراقي، من ان فشل الجهود الديبلوماسية سيؤدي الى «جولة جديدة من التحرك المدمر في العراق ويهدد رفاهية الشعب العراقي». وفي غضون ذلك اضفى الرئيس بوريس يلتسن «نكهة» ارتباك على الأحداث حين اكد ان انان «سينسق» التطورات ويزور بغداد، بينما اوضح الأخير انه الغى أصلاً زيارة مقررة الى الشرق الأوسط. (تفاصيل اخرى ص ٥)

واعتبر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين أمس ان فرص الديبلوماسية «لا تتسع، بل تتضاءل» لايجاد حل للأزمة العراقية في وقت قال الملك حسين انه يعارض توجيه ضربة. وفي بغداد ذكرت وكالة الانباء العراقية امس الاثنين ان الرئيس صدام حسين عقد اجتماعاً لكبار المسؤولين للبحث في «الموقف السياسي الراهن»، فيما شددت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على ان ادارة الرئيس بيل كلينتون لديها «الصلاحية والوسائل والارادة لعمل عسكري كبير» في حال فشلت الجهود الديبلوماسية.

من جهة أخرى، أعلن الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي ان «الولايات المتحدة لم تطلب استخدام القواعد العسكرية السعودية ولم يبحث الوزير الاميركي (وليام كوهين) ذلك معنا». ووصف الامير سلطان، رداً على أسئلة «الحياة»، عقب حضوره الاستقبال الشعبي الذي اقامه أمير واهالي منطقة مكة المكرمة بمناسبة عودته الى السعودية، محادثاته مع كوهين بانها كانت «جيدة». وزاد: «نؤيد قرارات مجلس الامن ونرجو من حاكم العراق ان يرضخ لهذه القرارات التي فيها إبعاد لشبح المجاعة والاضطهاد عن شعب العراق حتى يكون للعالم كلمة في مجلس الامن إذا التزم قرارات الأمم المتحدة». وأعرب عن الأمل بأن «تثمر الجهود التي تبذلها الجامعة العربية مع العراق في حل

التتمة في الصفحة (٦)



حاملة طائرات الهليكوبتر الاميركية «غوام» تجتاز قناة السويس امس في طريقها الى الخليج. (ا ف ب)

أمير قطر زار جدة لعقد لقاء مع والده

□ الدوحة - محمد المكي احمد
□ الرياض - تركي الدخيل

■ وصف السيد فواز العطية الناطق الرسمي باسم الخارجية القطرية الزيارة التي قام بها أمس أمير قطر إلى جدة بأنها «خاصة»، مشيراً إلى أن تأجيل جولة آسيوية كان مقرراً ان يقوم بها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ابتداء ١٨ الجاري جاء بسبب «الظروف الراهنة في المنطقة». وعلمت «الحياة» من مصادر اخرى ان زيارة أمير قطر للسعودية تهدف إلى مقابلة والده الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني. وقالت هذه المصادر إن الشيخ خليفة موجود في السعودية منذ أواخر رمضان الماضي.

وقبل عودته الى الدوحة قابل أمير قطر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في جدة.

وكان الملك فهد بعث برسالة الى الشيخ حمد أول من أمس لم يفصح عن مضمونها.

وكان في استقبال أمير قطر في مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران، والأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، والأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير، والأمير سعود بن عبدالمحسن أمير منطقة مكة المكرمة بالوكالة، والأمير الفريق أول ركن متقاعد خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، والأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة. ورافق امير قطر في زيارته الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية.

وافادت مصادر مطلعة انه كان بين مستقبلي الامير الشيخ حمد في مطار جدة شقيقه الشيخ عبدالعزيز بن خليفة وزير الاقتصاد السابق الذي غادر مع الأمير الأب الشيخ خليفة بن حمد

التتمة في الصفحة (٦)

شاهد جديد للادعاء القطري في قضية المحاولة الانقلابية

□ الدوحة - «الحياة»

■ علمت «الحياة» ان الادعاء العام وهو جهة الاتهام في قضية ١١٠ متهمين بالمحاولة الانقلابية الفاشلة التي كانت السلطات القطرية أعلنت عن احباطها في شباط (فبراير) ١٩٩٦ قدم أمس الى محكمة الجنايات الكبرى شاهد اثبات جديداً للمرة الأولى.

وستنظر محكمة الجنايات الكبرى (مدنية) برئاسة القاضي مسعود العامري في القضية غداً الأربعاء في حضور ٧٠ متهماً موقوفاً و٤٠ في الخارج كانت المحكمة دعتهم الى حضور المحاكمة وحذرتهم من حجز ممتلكاتهم في حال غيابهم.

ولم يعرف ما اذا كانت هذه الدعوة لقيت استجابة من متهمين في الخارج. وتتردد اشاعات مفادها ان متهماً أو اثنين سيستجيبان. وعلم ان الادعاء سيتلو في جلسة غد التهمة وهي «محاولة عزل الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني باستعمال القوة» و«حمل السلاح ضد دولة قطر» و«التخابر مع دولة اجنبية» و«التحريض على قتل الأمير» و«افشاء سر من أسرار الدولة».

لبنان: تحرك إيراني لتطويق قضية الطفيلي

□ بيروت - «الحياة»

■ قالت مصادر سياسية قريبة من إيران لـ «الحياة» ان السفير الايراني السابق في بيروت همايون عليزاده، الذي يشغل حالياً منصب مدير شؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية الايرانية، يقوم بمسعى من اجل تبريد المواقف السياسية والحؤول دون انعكاسات سلبية لقضية قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي بعدما احالتها الحكومة اللبنانية على المجلس العدلي.

وأوضحت ان عليزاده الذي كان رافق رئيس مجلس الشورى الايراني (البرلمان) علي اكبر ناطق نوري في زيارته لسورية ولبنان وبقي في بيروت، يعقد سلسلة اجتماعات ولقاءات مع عدد من القيادات الشيعية «بهدف استكشاف امكان قيام طهران بمسعى او بطرح افكار مخارج يحفظ الحد الأدنى من التماسك ضمن الصف الشيعي اللبناني، يقضي بتجميد التصعيد في

التتمة في الصفحة (٦)

"ابو مازن" لـ"الحياة": موسكو تريد حلاً جذرياً للأزمة العراقية

□ موسكو - جلال الماشطة

■ انهى امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) امس زيارة الى موسكو اجرى خلالها محادثات مع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف. وقال في حديث الى «الحياة» (نصه ص ٤) ان موسكو ترغب في معالجة جذرية للازمة العراقية «تمنع تفجر الازمة مرة كل ستة او سبعة شهور». واعتبر ان روسيا تريد التأكيد عبر تحذير الرئيس بوريس يلتسن من حرب عالمية في حال ضرب العراق «انها رقم لا يجوز تجاهله في السياسة العالمية». واقر بان الامر لن يؤدي الى «اعلان حرب ثالثة». ورأى ان ردود الفعل في حال ضرب العراق «لن تكون هادئة».

وعن عملية السلام، قال «ابو مازن» ان الاميركيين ابلغوا الفلسطينيين «انهم لن يوافقوا على اسقاط المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار». واضاف ان جوهر

التتمة في الصفحة (٦)

"البرنس" نسيم في قفص الزوجية

□ لندن - «الحياة»

■ أعلن الملاكم البريطاني اليمني الاصل «البرنس» نسيم حميد زواجه من إليشا الفينستون. وجاء في بيان صحافي صدر عنه أمس ان إليشا أشهرت إسلامها وتم الزواج حسب التقاليد الإسلامية.

ونقل البيان عن نسيم واليشا قولهما: «نشعر بسعادة بالغة وكان ذلك يوماً خاصاً لكلينا». وطلب البيان من الصحافة احترام المناسبة وعدم ملاحقتهما خلال شهر العسل.

معرض انطباعي عالمي تحضره شخصيات سياسية واجتماعية وفنية في العاصمة البريطانية

سوق الفن في نيويورك تسرق الأضواء من أسواق لندن ام العكس!

□ لندن - الطيب زاك

■ اعتادت لندن أن تأخذ حقها من الاشاعات... أقواها منذ فترة قصيرة كانت عن العاصمة نفسها: ان أضواء سوق الفن تنعكس بعيداً عنها آلاف الأميال في نيويورك.

الواقع يبدو كالآتي: عدد من الغاليرهات الراقية والمتوسطة تفتح أو تستعد للانطلاق في منطقة سوق الفن: ديوك ستريت، وكورك ستريت وما جاورهما... الشارع الأخير معروف بأنه ميزان حرارة للأسعار والأهداف والامكانات.

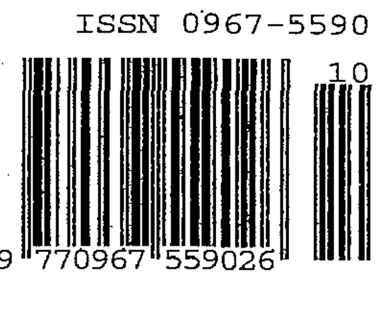
المكان الرقم ٢ فيه قد يرفع درجة الحرارة قليلاً عند فتح «هيلي نعمات غاليري» غداً الاربعاء. المدعوون لحفلة الافتتاح شخصيات من الفن والمجتمع والسياسة، بينهم رئيس الحكومة البريطانية طوني بلير، سيشاهدون أهم مجموعة من الفن الانطباعي والحديث تظهر في غاليري خارج دور المزاد.

الغاليري حلم خامر هيلي نعمات منذ الطفولة. وما أن أنهى دراسته الفنية في لندن العام ١٩٩٤ حتى بدأ الاستعداد للمغامرة. التجربة قد تكون محفوفة بالمخاطر بالنسبة إلى الغرباء عن «المهنة». أما هيلي فينتمي إلى أسرة نعمات الشهيرة في سوق الفن بامتلاك مجموعة نفيسة من اللوحات الكلاسيكية التي يقال إنها محفوظة في مستودعات في جنيف. جده سوري انتقل إلى بيروت للعمل في المصارف، ثم هاجر إلى ايطاليا عندما ساءت أوضاع الشرق الأوسط. ابناؤه الثلاثة مارسوا «تجارة الفن» في حنكة، وبرهنوا على فهم شديد لتقلبات المناخ فيه، واستفادوا كثيراً من اقتناء اليابانيين للوحات الانطباعية في فترة الثمانينات.

هيلي المولود في ايطاليا (٢١ عاماً) يؤكد أن الغاليري الجديدة ليست واجهة لبيع الأعمال التي تملكها الأسرة، بل هي مشروع مستقل، ومن تمويله الخاص. هيلي معروف في أوساط المزادات باهتمامه بأعمال الفن الحديث؛ إلا أن الغاليري ستركز على

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590







الحريري ومهاتير محمد يتبادلان وثائق التفاهم (ا ب)

الحريري يوقّع في ماليزيا مذكرة تفاهم للتعاون الاعلامي

□ بيروت - «الحياة»

■ وقّع لبنان وماليزيا مذكرة تفاهم للتعاون الاعلامي، في ختام المحادثات الموسّعة بين رئيسي حكومتي البلدين رفيق الحريري ومهاتير محمد، التي عقدت الثالثة والنصف بعد ظهر امس بتوقيت ماليزيا (التاسعة والنصف صباحاً بتوقيت بيروت) في مقر رئاسة الحكومة في كوالالمبور.

وسبقت هذا الاجتماع خلوة بين الحريري ومحمد استمرت نحو ساعة، تركز البحث خلالها على العلاقات الثنائية وتطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط والهزة الاقتصادية التي تعرضت لها دول جنوب شرقي آسيا. وحضر الاجتماع عن الجانب اللبناني، الى الحريري، وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والمستشاران عبداللطيف الشماع وباسيل فليحان، وعن الجانب الماليزي، الى مهاتير محمد، وزراء التجارة الدولية والصناعة رفيدة عزيز والخارجية عبدالله بدوي والاعلام محمد رحمات وقنصل ماليزيا الفخري في لبنان عمر الجندي، واستمر الاجتماع نحو ساعة وقّع على اثره الرئيسان الحريري ومحمد مذكرة التفاهم الاعلامية التي تشمل تبادل الاخبار والتقارير الاذاعية والتلفزيونية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في كلا البلدين، وتبادل البرامج التلفزيونية والاذاعية والتوثيقية وتقييم التسهيلات التقنية لتغطية الاخبار. كذلك نصّ التفاهم على تبادل زيارات ممثلي المؤسسات الاعلامية، وتأليف هيئة مشتركة لتطبيق بنود هذا التفاهم على ان يسمي وزيرا الاعلام في كلا البلدين اعضاءها.

وتحدث الحريري الى الصحافيين بعد توقيع التفاهم، فقال: «الكل يعلم العلاقة الوطيدة التي تربطنا بالرئيس مهاتير محمد والاحترام الذي نكنه له ولبلاده (...) ان هذه الزيارة هي في اطار تعزيز العلاقات من جهة والافادة من تجربة ماليزيا في التنمية، في ضوء الصعوبات التي تمرّ فيها». واضاف: «استفدنا جيداً من هذه المحادثات، وحصلت مناقشات بيننا وبين الجانب الماليزي حيال التجربتين اللبنانية والماليزية». وعن الاتفاق الذي وقع قال: «انه اتفاق اعلامي، اما لجهة الاتفاقات الاقتصادية فان الوزيرة المسؤولة (رفيده عزيز) ستأتي الى لبنان للبحث في بعض النقاط، واننا نوقع مثل هذه الاتفاقات مع كل الدول لتشجيع الاستثمارات وضماناتها من جهة، وعدم ازدواجية الضريبة من جهة اخرى».

اما محمد فاوضح «ان ماليزيا يهمها الاستثمار في لبنان في كل القطاعات وتحديداً في القطاع السياحي». وقال: «ان لبنان هو الآن في حال إعمار ونحن نفكر دائماً بان هناك طريقة لنبدأ بالمساهمة في ورشة الاعمار». وكان الحريري وصل والوفد المرافق الى ماليزيا فجراً بتوقيت بيروت، واستقبله في المطار نظيره الماليزي. واقيم له استقبال رسمي في ساحة البرلمان حضره اعضاء الحكومة الماليزية وسفراء عرب وأجانب وشخصيات رسمية. وزار الحريري والوفد المرافق ملك ماليزيا في القصر الملكي. وتمّ خلال اللقاء الذي استمر اكثر من نصف ساعة عرض العلاقات الثنائية والاوضاع في لبنان وماليزيا. واقام مهاتير محمد في دارته مساء مأدبة عشاء تكريمية للحريري.

لجنة المراقبة تنظر في ٣ شكاوى لبنانية على اسرائيل

الجنوب: حملات دهم واعتقال وأبناء العرقوب يعتصمون

□ بيروت - «الحياة»

■ نفّذت قوات الاحتلال الاسرائيلي واجهزة استخباراتها امس سلسلة اجراءات امنية في عدد من قرى الشريط الحدودي المحتل وفتشت منازل واعتقلت مواطنين.

وفي هذا الاطار، اعتقلت القوات الاسرائيلية التي تفرض حصارها للاسبوع الثالث على التوالي على بلدة العديسة داخل الشريط المحتل امس، الفتاة منال ابراهيم (٢٤ عاماً) من البلدة واقتادتها الى سجن الخيام.

ودخل عناصر من امن «جيش لبنان الجنوبي»، الموالي لإسرائيل، صباح امس بلدتي كفرشوبا وكفرحمام في منطقة العرقوب واطلقوا النار عشوائياً على مداخلهما. كذلك دخلت وحدة من عناصر الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) بلدة كفركلا الحدودية واعتقلت المسؤول الأمني في «الجنوبي» احمد عبد الجليل واقتادته الى سجن الخيام بعدما تعرضت لزوجته واولاده بالضرب المبرح. وعبدالجليل من اهم عناصر الامن الموالين منذ العام ١٩٧٨ لإسرائيل التي تتهمه بالاتجار بالمخدرات بين الشريط الحدودي والأرض المحتلة.

ولا تزال القوات الاسرائيلية تفرض حصاراً على بلدتي الفريديس والهبّارية في منطقة حاصبيا للاسبوع الثاني على التوالي، وتمنع السكان من اجتياز بوابات العبور في اتجاه المناطق المحررة. وافادت المعلومات ان عناصر «الجنوبي» دهموا امس منزل المواطن ماهر حمدان في بلدة شبعا، واعلنوا انهم وجدوا في داخله «كمية من الذخائر». وكانت القوات الاسرائيلية اعتقلت حمدان قبل اسبوعين واقتادته الى سجن الخيام. واحتجاجاً على الممارسات الاسرائيلية في حق اهالي منطقة العرقوب واستمرار الحصار المفروض على شبعا، نفّذت «هيئة ابناء العرقوب «اعتصاماً رمزياً قبل ظهر امس امام مقر الامم المتحدة في بئر حسن. وسلّم المعتصمون مذكرة موجّهة الى قائد القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان جيوجي كونروتي تطالب بالعمل على «اسقاط الحصار نهائياً بفتح طريق شبعا - عين عطا بالتنسيق بين القوات الدولية والجيش اللبناني».

اما بلدة الظهيرة فقد دخل حصار القوات الاسرائيلية لها اسبوعه الثاني، وهي اعتقلت فيها قبل اسبوعين الشقيقين ابراهيم وخالد ابو ساري.

في غضون ذلك، عاودت قوات الاحتلال صباح امس فتح بوابة العبور في زمريا امام الطلاب الجامعيين في الشريط المحتل بعد اقفال استمر منذ ظهر الجمعة الماضي. ومزّق عناصر الاستخبارات الاسرائيلية، على معبر زمريا امس، تصاريح المرور لمواطنين من بلدة عين قنيا في حاصبيا واجبروهم على العودة الى قريتهم.

وعلى الصعيد الميداني، تعرضت مرتفعات جبل القطراني وابو راشد وجسر الدلافة في البقاع الغربي لقصف مدفعي قبل ظهر امس من المواقع الاسرائيلية داخل الشريط الحدودي. ومشّطت قوات الاحتلال بالاسلحة الرشاشة الثقيلة منطقة برغز وجسر لوسي في القطاع الشرقي.

الى ذلك، التأمت لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) في الحادية عشرة قبل الظهر في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة برئاسة رئيسها الدوري السفير الفرنسي جوزيف رابان، للبحث في ثلاث شكاوى لبنانية تتعلق بقصف القوات الاسرائيلية بلدة ياطر في البقاع الغربي، ما ادى الى اصابة المواطن ناظم عاطف قدوح بجروح، وتضرر عدد من المنازل، والثانية تتعلق بتفجير قوات الاحتلال و«الجنوبي» عبوة ناسفة في خراج بلدة مجدل زون في القطاع الغربي، ما ادى الى مقتل المواطن محمد خليل ابراهيم، اما الثالثة فتقدم بها لبنان اثناء الاجتماع وتتعلق بقصف الاحياء السكنية في بلدتي كفرا وياطر اول من امس، ما ادى الى وفاة المواطن محمد كوراني بالنوبة القلبية وإصابة الفتى محمود علي طعمة بجروح، وتضرر منازل وشبكتي المياه والكهرباء اللتين تغذّيان البلدتين.



الرئيسان الهراوي وبري والوزير المر والمطران مطر يتقبلون التهاني بالعيد. (دالاتي ونهرا)

احتفال رسمي بعيد مار مارون في الجميزة

المطران مطر: تكريس الوحدة دستورياً لم يتجسّد على أرض الواقع

□ بيروت - «الحياة»

■ احتفل لبنان امس بعيد شفيع الطائفة المارونية مار مارون. فاقيمت الصلوات في مختلف المناطق والقيت عظات ركز معظمها على دور الموارنة وتاريخهم العريق في لبنان، ونكر بمبادئ سياسية واجتماعية ووطنية.

في كنيسة مار مارون في الجميزة، تراس رئيس اساقفة بيروت المطران بولس مطر قداساً احتفالياً رسمياً حضره رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، ومثل وزير الداخلية ميشال المر رئيس الحكومة رفيق الحريري الموجود في ماليزيا، اضافة الى عدد من الشخصيات السياسية والديبلوماسية والعسكرية، والسيدتين صولانج بشير الجميل وستريدا سمير جعجع.

والقى المطران مطر عظة لفت فيها الى عدد من الملاحظات، مذكراً بما اوصى به الإرشاد الرسولي. ودعا الى «التشبث بالحرية، اي حرية المواطن والوطن في آن. الحرية التي تصل في نضجها الى صوغ مشروع حياة او مشروع وطن تجد نفسها فيه وتتجنّد للعمل على تحقيقه». وطالب «بحوار رصين يدرس كل القضايا العالقة والمشاريع المطروحة في اطار الاحوال الشخصية وسواها، ويجسّد في نتيجتها متطلبات الحرية عندنا في مواد الدستور على مقدار قبول الشعب لها، فيكون دستورنا كما الحياة، كياناً قوياً ومتجدداً على الدوام. اما التزام الآخر والتضامن في ما بيننا، فهما تحقيق للذات الجماعية، وضمان لبلادنا في وحدتها ومسيرتها نحو الافضل. فالمواطن لا يستطيع ان يكون حراً سعيداً فيما غيره من ابناء الوطن يشقون ويتعسون».

واضاف: «اننا نحمد الله ان قضية التضامن بين جميع اللبنانيين قطعت شوطاً بعيداً على صعيد الفكر والشعور، إذ لا نجد اليوم لبنانياً لا يشعر باحتلال ارض وطنه في الجنوب والبقاع الغربي او بمرارة التهجير التي يتكوى بنارها المهجرون، وخصوصاً حين يطرد البعض منهم من مآويهم بموجب احكام قضائية في حين يتعذر عليهم الاحتكام الى القضاء ليسترجعوا بيوتهم واملاكهم التي هجّروا منها».

وتوقف مطر عند الوضع المعيشي وحالات العوز. وقال: «لكننا ملزمون القول مع الأسف ان هذا التضامن الشعوري لم يصل بعد الى تضامن فعلي كامل، ولا الى تضامن يمارسه المجتمع كله ممارسة عقلانية واعية، ويفرضه القانون فرضاً عبر ضرائب عادلة تعيد توزيع الثروة العامة لمصلحة الفقراء اولاً». واضاف: «ان الارشاد الرسولي للبابا يوحنا بولس الثاني لفتنا الى كل هذه الامور، وأوصانا بنقلة نوعية تنطلق من المصالحة الكاملة بين جميع اللبنانيين، ومن مد الجسور حيثما انقطعت، فلا تبقى في الوطن جزر محاطة بالإهمال او اللامبالاة، ونتقدم نحو بناء مجتمع عصري يتضامن فيه الجميع بمحبة واحدة والتزام كامل». ورأى «ان الدستور كرّس من جديد وحدة الارض والشعب والمؤسسات، إلا ان هذا التكريس القانوني لن يتجسد على ارض الواقع بابعاده ومعانيه كاملة، ما لم تولد وحدة حقيقية بين الناس في تامين مصالحهم وتكاتفهم من اجل تامينها». وقال: «نحن لا نخشى وجود طوائف روحية عدة بل ما نخشاه الا تظهر امام الناس وحدة حياتهم وضرورة تضامنهم في السراء والضراء». وتقبل الرئيسان الهراوي وبري والوزير المر والمطران مطر التهاني بالعيد. واقيمت في المناطق قداديس حضرها ممثلون عن الرؤساء الثلاثة والقيت عظات تناولت الاوضاع الراهنة ووجّهت الدعوات الى «الموارنة المقيمين والمغتربين لأن يكونوا الملح والنور والحنطة المزروعة في ارض لبنان الطيبة». وشددت على «الديموقراطية والحرية واحترام العدالة الاجتماعية». وأعرب بعضها عن «الخوف على الصيغة اللبنانية الفريدة من الاهتزاز بفعل ما يخطط وما يحاول البعض ان يفرضه على الآخرين من تهميش». واقامت الجالية المارونية في بلاد الاغتراب قداديس في هذه المناسبة.

السجال بين الحريري وجنبلاط مستمر بالواسطة

عقل: إلى متى سيظل المهجرون تحت رحمة الأهواء السياسية؟

□ بيروت - «الحياة»

■ اتّهم النائب وبيع عقل عضو جبهة النضال الوطني النيابية (برئاسة الوزير وليد جنبلاط) رئيس الحكومة رفيق الحريري، من دون ان يسميه، «بحجز الاموال المستحقة للمهجرين بحسب القوانين الصادرة لتوظيفها وفق مصالح سياسية خاصة». وكشف «عن وجود مئتي بليون ليرة مخصصة لعودة المهجرين ومستحقة للصرف لتمويل مشاريع العودة التي لا تزال تنتظر قراراً سياسياً للافراج عنها». وسأل: «الى متى سيظل المهجرون تحت رحمة الاهواء السياسية؟». وقال: «لا نريد عطفاً أو استعطاء، هناك حقوق للمهجرين يجب تامينها».

ويأتي هذا التصريح في اطار السجال الدائر بين الرئيس الحريري والوزير جنبلاط مباشرة او بالواسطة.

الى ذلك كشف المدير العام لوزارة المهجرين هشام ناصر الدين بالارقام ما انجز الى الآن في الوزارة، مشيراً الى ان «٤٠.٦ في المئة من نسبة ما دفع لاخلاء الممتلكات المستعملة في شكل غير قانوني صرف في بيروت، وان ٥٩.٤ في المئة من مجموع المبالغ المتبقية صرف في اقضية ومحافظات الشمال والبقاع وجبل لبنان والجنوب». وطالب «بان تصرف الميزانيات التي ستخصص لصندوق المهجرين وفق البرنامج التنفيذي لعمل الوزارة، والا يتبع ذلك التجاذبات السياسية». واضاف: «هناك اولويات يجب مراعاتها حتى نستطيع إكمال ما بدأنا به».

دلول: لنتجاوز أحداث بعلبك لأننا أمام مخاطر كبيرة

■ بيروت - «الحياة» - قال وزير الدفاع محسن دلول أمس: «كان يجب انتظار التحقيقات حتى يتم اتخاذ القرار المناسب في شان احداث بعلبك. فإما ان تحال القضية الى المجلس العدلي وإما ان تبقى ضمن المحكمة العسكرية. اما وقد تمت الاحالة فيجب ان نتجاوز هذا الموضوع لأننا امام مخاطر كبيرة اقليمياً ومحلياً».

وسئل، في حديث تلفزيوني ما إذا ادى خلاف يقال إنه قائم بين اعضاء اللجنة الوزارية التي اقرّت قانون الـ ١٥٠ بليون ليرة، إلى تاخير انطلاقة تنفيذ المشاريع، خصوصاً في ضوء صعوبة الحصول على مصادر تمويل؟ اجاب: «يمكن ان يكون هناك صعوبات في ما يتعلق بالمبلغ الاجمالي (٩٩١ بليون ليرة)، اما في ما يتعلق بالـ ١٥٠ بليون ليرة، فكان في الامكان تدبير هذا المبلغ. وهناك قانون صادر عن المجلس النيابي يطلب من الحكومة ان تدرج هذا المبلغ ضمن موازنة ١٩٩٨. اما ولم تفعل، فاصبح لزاماً عليها ان تصرف هذا المبلغ تنفيذاً لقرار المجلس». واوضح «ان ثمة تبايناً في الراي بين اعضاء اللجنة حيال هذا الموضوع».

نواب كلّفوه إعداده

الرفاعي: الطعن في الموازنة جاهز

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن النائب السابق حسن الرفاعي المكلّف من عدد من النواب إعداد طعن في قانون الموازنة لتقديمه الى المجلس الدستوري، «ان الطعن بات حاضراً ومطبوعاً وهو كامل ومتكامل». وقال: «منذ العام ١٩٤٣ تعاني الموازنات خللاً، وموازنة العام ١٩٩٨ كانت الأسوأ. فكلها بحكم القانون ومن منظاره باطلة. فالمجلس الدستوري وبحكم وظيفته، عندما يعرض عليه قانون مطعون في دستوريته يضع يده عليه كاملاً، وعليه تلقائياً ان يقرر في شأن دستورية كل مادة وكل نص».

واضاف: «ان المهلة بدأت، وانا وفي ضوء تكليفي من بعض النواب وبمبادرة ايضاً مني، وضعت مشروع طعن كامل، وهو حاضر، وعلى النواب ان يقرروا توقيعه، خصوصاً وان مهلة الـ ١٥ يوماً التي بدأت في السادس من شباط (فبراير) الجاري، تنتهي في ٢٢ منه، لأن اليوم الـ ٢١ يوم أحد. وهذه مهلة تسمى في القانون يوماً من يومين، الأول او الاخير لا يحسب. اذاً هناك وقت والمراجعة مطبوعة وجاهزة».

الى ذلك، اعتبرت «كتلة الانماء والتغيير» النيابية (الشمالية) ان الموازنة «خلت من اي بند انشائي انمائي للمناطق المحرومة وخصوصاً في الشمال، باستثناء تامين التمويل الضروري لإتمام معرض طرابلس وتكريسه مرفقاً حيوياً للإقتصاد اللبناني. وخلت من اي بند جديد لتمويل سلسلة الرتب والرواتب وعودة المهجّرين، ولكن يبدو ان الحكومة تسعى جدياً الى ايجاد الحلول العملية».





عرفات شرح له خرق الدولة العبرية الاتفاقات

سانتير: أفضل ضمان لأمن اسرائيل تحقيق تنمية اقتصادية في فلسطين

☐ غزة – حسين حجازي

■ اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقر اقامته في غزة امس مع رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير. وتركزت محادثاتهما على سبل دفع عملية السلام المتعثرة، والأزمة العراقية الراهنة، إضافة إلى قضايا مشتركة اخرى، تتعلق بالمساعدات الاقتصادية التي يقدمها الاتحاد الأوروبي للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقدم عرفات الشكر للاتحاد الأوروبي وسانتير في مستهل المؤتمر الصحافي الذي عقداه في ختام محادثاتهما على المساعدات التي يقدمها الاتحاد للسلطة الوطنية، والجهود التي يبذلها لحماية عملية السلام ودفعها إلى امام. ونوه عرفات في هذا السياق بتلك المساعدات التي قال إنه لولاها لكان من الصعب على السلطة الفلسطينية مواصلة السير في هذه الظروف الصعبة والتحديات التي تواجهها.

وقال عرفات: «شرحت له المتاعب والصعوبات التي نواجهها في عملية السلام بسبب عدم التنفيذ الامين والدقيق للاتفاقات المعقودة، وابلغته اننا بحاجة لمساعدة الاتحاد الأوروبي لتجاوز هذا المازق ودفع عملية السلام إلى امام». وكرر اتهامه الحكومة الإسرائيلية بالتسبب بالأزمة الحالية التي تشهدها المفاوضات، مشيراً في هذا الصدد إلى ان بنوداً كثيرة في الاتفاقات المرحلية لم تنفذ حتى الآن، وإلى استمرار إسرائيل في خرق الاتفاقات المعقودة من خلال نشاطاتها الاستيطانية في القدس وبيت لحم.

وفي ما يتعلق بالأزمة العراقية، عبر الرئيس الفلسطيني عن امله بحل لها بالطرق السلمية لتجنيب المنطقة الام الحرب.

ومن جهته، عبر سانتير عن خشيته من أن يسفر الجمود الحالي في عملية السلام عن تقويض الأهداف الكبيرة التي توصل إليها مؤتمر برشلونة لدول البحر المتوسط. وقال في هذا الصدد: وقال سانتير بعد اجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة «اننا خائبو الامل وقلقون من عدم حصول تقدم في عملية السلام، ولذلك اعتقد ان بامكاني الطلب بكثير من الإلحاح من جميع الاطراف التزام تعهداتهم لإعطاء دفع جديد لهذه العملية».

وتابع: «اننا نطالب بضمان امن اسرائيل ونعتقد من جهة اخرى ان الوسيلة الافضل لضمان امن اسرائيل هي تحقيق تنمية اقتصادية في فلسطين».

ورداً على سؤال قال سانتير انه يعارض فرض عقوبات او ممارسة ضغوط اقتصادية اوروبية على اسرائيل واكد ان الاتحاد الاوروبي «سيواصل تعاونه الاقتصادي من اجل ان تشهد المشاريع التي جرى اطلاقها بداية تنفيذ».

وبعد انتهاء المحادثات قام عرفات ورئيس المفوضية الأوروبية بافتتاح شارع الجلاء الذي مول الاتحاد الأوروبي انشاءه.

الرئيس عرفات مع سانتير قبل بدء محادثاتهما امس.(ا ب)

اكد في ختام زيارة لروسيا ان موسكو ترغب في معالجة جذرية للأزمة العراقية

"ابو مازن" لـ"الحياة": الاميركيون ابلغونا انهم لن يقبلوا باسقاط المرحلة الثالثة من الانسحاب

☐ موسكو – جلال الماشطة

■ انهى امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) زيارة الى موسكو اجرى خلالها محادثات مع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف. وقال في حديث الى «الحياة» ان الروس ابلغوه رغبتهم في «جمع النقيضين، العراقي والاميركي». واكد انه في حال ضرب العراق «فان ردود الفعل لن تكون هادئة». وعلى صعيد التسوية ذكر ان الفلسطينيين يرفضون «تقليم الحدود» واوضح تفصيلات عن المقترحات الاميركية التي قدمت خلال قمة واشنطن الاخيرة.

وفي ما يلي نص الحديث:

● بعيداً عن الاضواء جرت محادثاتكم مع بريماكوف. ماذا تناولت وما نتائجها؟

– زيارتنا جاءت في وقت حساس جداً. فمن جهة كنا انهينا جولة مهمة من المحادثات مع الاميركيين، ومن جهة اخرى هناك الازمة المتفجرة في العلاقات بين بغداد وواشنطن، اضافة الى اننا ناقشنا الروابط الثنائية الفلسطينية – الروسية واحتمال توقيع اتفاق بين وزارتي الداخلية لترتيب تعاون وتدريب امني وجنائي. وسيبرم اتفاق اقتصادي وآخر تعليمي. ومن حيث العموم العلاقات لم تعد بين دولة عظمى وحركة تحرر وطني، بل بين دولة عظمى واخرى قيد البناء.

● مل حدثكم الوزير الروسي في اي اتجاه تسير الازمة العراقية؟

– هناك تفاؤل حذر. فالمشكلة قائمة بين وجهتي نظر متناقضتين تقول الاولى ان على العراق ان يسمح بتفتيش كل مكان فيه، وبغداد ترى ان ذلك ليس من حق المفتشين. ويسعى الوسيط (الروسي) الى حل يحتاج ابتداع افكار بناءة تُشعر كلاً من الطرفين بانه حقق ما يريد. كما ان موسكو ترغب في معالجة جذرية تمنع تفجر الازمة مرة كل ستة او سبعة شهور.

● حذر الرئيس بوريس يلتسن من حرب عالمية في حال ضرب العراق. هل صار لديكم تصور عما تعنيه موسكو؟

– اعتقد ان روسيا ارادت التاكيد على انها رقم لا يجوز تجاهله في السياسة العالمية وهذا ملخص الرسالة التي اراد يلتسن ايصالها.

● وماذا بوسع روسيا ان تفعل في ظل وضعها الحالي؟

– انها تبقى دولة عظمى لا يمكن لأي عاقل ان يتجاهل كلامها. لن يصل الامر طبعاً الى اعلان حرب ثالثة ولكنهم ارادوا التحذير.

● ما هي الاجراءات التي يمكن لهم اتخاذها في حال تصميم واشنطن على ضرب العراق؟

– لم يشيروا الى ذلك لكنهم تحدثوا بلهجة صارمة واكدوا انهم يريدون الوصول الى حل.

● هل فهمتم ان الاميركيين يمكن ان يقبلوا بحل وسط ام انهم سيعتمدون مبدأ «كل شيء او لا شيء»؟

– لا اعرف الى اي مدى ستصل واشنطن ولكن في حال تحكيم العقل لا بد من حل وسط.

● اشار يلتسن الى عمليات ارهابية قال انها ستكون من مضاعفات العمل العسكري ضد العراق.

– النتائج لا يستطيع ان يقدرها احد ولذا لا بد من الصبر والتوصل الى حل.

● وما هي قراءتكم انتم؟

– العرب لن يكونوا مرتاحين وكذا حال دول كثيرة. ردود الفعل ستكون مختلفة لكنها لن تكون هادئة. وثمة حجم هائل من القوى العالمية التي تسعى الى الحل ولا بد ان تعطى الوقت الكافي. ولو فوجئنا بضربة فهذا يعني ان الجهود العربية والروسية والفرنسية والتركية لم تمنح فرصة كافية، خصوصاً ان اياً من هؤلاء لم يعلن فشله، واكد لي بريماكوف انه اوعز الى نائبه فيكتور بوسوفاليوك ان يبقى في بغداد مدة اطول.

● وهل للفلسطينيين دور في جهود الوساطة؟

– اوفدنا عزام الاحمد الى بغداد في الوقت الذي يقوم فيه بوسوفاليوك بمهمته. ونحن نتمنى انه في حال كانت هناك قرارات (دولية) لم تنفذ ان يتم تنفيذها كي لا تظل ذريعة لابقاء السيف مسلطاً على رقبة الشعب العراقي.

● الازمة العراقية ادت الى انحسار الاهتمام بموضوع الشرق الاوسط. هل يحزنكم ذلك؟

– الاضواء نقلت الى المشكلة العراقية. ونحن لا نمانع ان تنحسر (الاضواء) عن قضيتنا ولكن نتمنى ان لا يضرب العراق. وهذه الضربة سوف تعقد مسيرة السلام وتصيب الناس بالاحباط واليأس.

● نعود الى مسيرة السلام. هل عادت الى نقطة الصفر؟

– كلا. الاميركيون ابلغونا انهم لن يوافقوا على اسقاط المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار وانهم ملتزمون برسالة (وزير الخارجية السابق وارن) كريستوفر عشية اتفاق الخليل ويرفضون افكار (الوزير الاسرائيلي اريل) شارون عن خرائط الحل النهائي. كما انهم لا يشاطرون الاسرائيليين رأيهم في ما يتعلق بالامن في المرحلة النهائية على حساب الجغرافية الفلسطينية. ووعد الاميركيون ببذل جهود لاستمرار عملية السلام ولذا لم نشعر بانها عادت الى الصفر.

● هل قدموا افكاراً لتحريك العملية؟

– هناك اقتراح اميركي صاغته (وزيرة الخارجية مادلين) اولبرايت خلال زيارتها الاخيرة الى رام الله وهو يتحدث عن نسب اعادة الانتشار وقد قدم الاقتراح الى الاسرائيليين كي يقبلوا به ثم يطرح علينا رسمياً.

● ما هو جوهره؟

– نقل ١٠ – ١٤ في المئة من الاراضي من ... الى B ونقل ١٠ في المئة من B الى A ... المرحلة الثانية.

● بماذا طالبكم الاميركيون كرد على ذلك؟

– في واشنطن جرى حديث عن تعديل الميثاق الوطني ولكن الاميركيين يرون ان ما يطالب به (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو هو طلب غير معقول. فهم يرون ان الميثاق عُدّل فعلاً ولكن هناك حاجة ... توضيحات فقط تاتي من اللجنة التنفيذية.

● وماذا عن المطالب الامنية؟

– الاتفاق الامني الذي عقد في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) كان برعاية اميركية والجنرالات الاسرائيليون وافقوا عليه لكن حكومتهم تراجعت عنه بعد يومين. انها تريد ان تبقى الحجة الامنية سيفاً فوق رقابنا.

● اذاً، هناك مراوحة في المكان؟

– لا شك في ذلك. وقلنا للاميركيين ان المراوحة تعني عدم التقدم وهذا يساوي ... الفشل ويدفع الكثيرين الى ان ينفضوا ايديهم من عملية السلام ويعتبروها غير ذات جدوى. وقلنا لهم ايضاً ان ما نريد سهل وبسيط ومنطقي وشرعي وهو ان تطبق الاتفاقات ونقبل بأميركا حكماً في ذلك.

● واذا لم يحصل ذلك؟

– هذا سيعني ان النوايا غير متوافرة و... لا استطيع ان أعرف ماذا سيحصل اثر ذلك.

● ربما كان هناك خطأ اساسي، في اوسلو ...

– لا نشعر اننا مخطئون، بل نحس ان مواقفنا تحظى بدعم متزايد، اذ ان ٦٠ في المئة من الشعب الاسرائيلي معنا وجزء مهم من الطائفة اليهودية الاميركية يؤيدنا. ومن ... النتائج الايجابية لتعثر عملية السلام اننا نكسب كل يوم تاييداً متزايداً.

● وتخسرون الارض التي تشيد عليها المستوطنات.

– لقد قلت سابقاً اننا لسنا ضد (البناء في) ابو غنيم فقط بل ضد اول حجر شيد في ارضنا.

● ولكن اللاشرعية تتعمق وتتسع.

– لن نتنازل عن سنتيمتر ونرفض المساومة على حجر واحد من الاستيطان. نقبل باي شرح يفسر القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين كان تطبيقهما هدف المفاوضات. نحن نقبل حكماً يكون حليفاً لنا، نقبل حكماً اميركياً او اوروبياً.

لقد قبل الاسرائيليون العودة الى حدود ١٩٦٧ والانسحاب من الاراضي المصرية والاردنية وهناك استعداد مماثل في الجولان فيما يرفضون اعتماد المبدأ ذاته في التعامل معنا. نحن لسنا حائطاً مائلاً بل اصحاب حق ولن نقبل الاستيطان وتقليم الحدود.

● واذا ظل الاسرائيليون متعنتين؟

– في هذه الحال لن نكون مجبرين على توقيع معاهدة سلام.

– وهل يعني ذلك الحرب؟

– لا نعلن الحرب. بل لا يوجد سلام. واذا لم نحصل على كامل اراضينا ليس ثمة ما يرغمنا على توقيع معاهدة سلام.

أنان أبلغ اسرائيل تأجيل زيارته

■ القدس المحتلة – رويترز – اعلن ناطق اسرائيلي امس الاثنين ان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان قرر ارجاء زيارته لاسرائيل في الأسبوع المقبل وان هذا التاجيل قد ينطبق على رحلته الى الشرق الأوسط ككل.

وقال افي شير اون الناطق باسم وزارة الخارجية لـ «رويترز»: «تم ابلاغنا بارجاء الزيارة الى اسرائيل. وفي حدود ما فهمته فان هذا ينطبق على زيارته الى الشرق الأوسط ككل».

وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان انان ارجا رحلته الى الشرق الأوسط لانشغاله بازمة العراق.

وكان مقرراً ان يبدا انان جولته في المنطقة بزيارة مصر غداً الاربعاء وان يزور اسرائيل الاثنين المقبل.

خلاف بين عائلات ضحايا اسرائيليات على اقتسام تعويض مالي اردني

■ القدس المحتلة – ا ف ب – ذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان نزاعاً نشب بين عائلات شابات اسرائيليات، قتلن او جرحن برصاص عسكري اردني في العام الماضي، في شان اقتسام صك مصرفي قيمته مليون دولار منحه العاهل الاردني الملك حسين.

واوضحت صحيفة «هارتس» ان اهالي سبع فتيات قتلن يعتبرون ان لهم الحق في حصة اكبر من حصة اهالي الفتيات الخمس الجرحى.

واوضحت الصحيفة ان عائلات الضحايا اجتمعت ليل الاحد – الاثنين مع مستشارين قضائيين لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو واختلفت في ما بينها فوراً لدى بدء الاجتماع.

وخرجت معلمة كانت ترافق التلميذات وقت الاعتداء باكية من الاجتماع وقالت «انه لامر مؤسف حقاً ان يكون المال في نهاية الامر مدمراً هكذا».

وارسل الملك حسين الصك المصرفي الى الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان لتوزيعه حسبما يراه مناسباً.

وقال شمعون شتين المستشار القضائي لنتانياهو لصحيفة «معاريف» ان اهالي الضحايا «تاثروا كثيراً» بمبادرة الملك حسين.

وكان الجندي الاردني احمد الدقامسة الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة هاجم تلميذات اسرائيليات كن يقمن برحلة عند الحدود الاسرائيلية – الاردنية في ١٣ آذار (مارس) ١٩٩٧، فقتل سبعاً منهن وجرح خمساً مع احدى المعلمات المرافقات.

مجلس الأعيان الأردني يعارض الفصل بين الجنسين في المسابح

☐ عمان – طارق المومني

■ رفض مجلس الاعيان الاردني شرط «الفصل بين الجنسين» عند الترخيص لانشاء المسابح والذي ادخله مجلس النواب السابق على مشروع قانون رعاية الشباب. واصر مجلس الاعيان امس على رايه بشطب هذا الشرط للمرة الثانية مع ضرورة إبقاء النص من دون تقييد، مما يوجب عقد جلسة مشتركة للمجلسين للبحث في المواد المختلف عليها وإقرار النص الذي توافق عليه غالبية من يحضرون الجلسة المشتركة.

وكان مجلس النواب السابق ادخل تعديلاً على القانون يطلب من النواب الاسلاميين (١٦ نائباً) ويشترط بموجبه الترخيص لأي مركز نشاط رياضي، خصوصاً المسابح، اذا وافق على الفصل بين الجنسين، واصر على رايه ذاك مرتين، ولم يوافق على تعديل الاعيان المطالب بإلغاء هذا الشرط.

وتنص الفقرة بعد تعديل مجلس النواب على «ترخيص مراكز الأنشطة والتدريب الرياضية بما في ذلك المسابح والمتنزهات العاملون فيها شريطة الفصل بين الجنسين».

واثار هذا النص ردود فعل متباينة داخل مجلسي الاعيان والنواب، اذ بينما يراه البعض ضرورة لعدم الاختلاط في المسابح ما بين الجنسين نظراً للحالة التي يكون عليها من يرغب في السباحة، يرى فريق آخر انه «لا ضير في ذلك». وقالوا ان هناك مسابح للرجال واخرى للنساء، وان الاختلاط لا يكون الا في المسابح التي توجد في الفنادق.

وقالت مصادر في مجلس الاعيان «ان رئيس المجلس سيدعو قريباً الى عقد جلسة مشتركة لمجلسي الاعيان والنواب للبحث في المواد المختلف عليها».

واضافت انه يشترط لقبول مشروع القانون ان يصدر قرار المجلس المشترك الذي يراسه رئيس من الاعيان باكثرية ثلثي الاعضاء الحاضرين، وعندما يرفض المشروع لا يقدم مرة ثانية الى المجلس في الدورة نفسها.

واكدت ان التقديرات تشير الى رفض تعديل النواب وقبول النص كما ورد في مشروع الحكومة، اي من دون ايجاد شرط الفصل بين الجنسين عند الترخيص للمسابح.

النائب الاسرائيلي الوحيد من اصل اثيوبي ممنوع من التبرع بدمه

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اشتكى النائب الاسرائيلي الوحيد من اصل اثيوبي ادیسو ماسالا (حزب العمل) امس من انه البرلماني الوحيد الذي منع من التبرع بدمه في يوم خصص لهذا الغرض في الكنيست.

وقال في تصريح الى الاذاعة الوطنية: «جميع النواب تلقوا دعوة للتبرع بدمهم الثلثاء باستثنائي انا»، واحتج على «هذا التمييز الذي يستهدف جالية باسرها يشتبه في انها تنقل امراضاً فيروسية». وقبل عامين، اندلعت فضيحة حينما كشفت وسائل الاعلام ان الدم الذي يجمع من الاسرائيليين من اصل اثيوبي (حوالي ٦٠ الفاً) كان يتلف لاحقاً بسبب النسبة المرتفعة لحالات الايدز بينهم.

وقالت وزارة الصحة ان من بين ١٥٠٠ من ايجابيي المصل تم احصاؤهم في اسرائيل العام الماضي هناك ٦٠٠ من اصل اثيوبي.

وقال ماسالا: «في ١٩٩٧ رفضت التبرع بدمي لأن هيئة «نجمة داود الحمراء» ابلغتني بانه سينتهي الى النفايات، لكن الامر كان أسوأ هذا العام لأنهم امتنعوا حتى عن ارسال دعوة اليّ».

وعاش اليهود الاثيوبيون السود منفصلين طوال قرون عدة عن سائر يهود الشتات، الى ان اعترفت الحاخامية الاسرائيلية في وقت متاخر بيهوديتهم، واقامت اسرائيل جسرين جويين في ١٩٨٤ و١٩٩١ لنقلهم الى اسرائيل.

ويعاني اليهود الاثيوبيون من صعوبات في الاندماج في المجتمع الاسرائيلي على رغم المساعدات الحكومية، وهم يتعرضون للتمييز العنصري وللأحكام المسبقة، كما تتفشى البطالة في صفوفهم.

محادثات بين الشرع والقدومي في دمشق

■ دمشق – ا ف ب – اعلنت وكالة الانباء السورية ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع بحث في عملية السلام امس الاثنين في دمشق مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي.

وقالت الوكالة ان المحادثات تناولت «التطورات الراهنة في المنطقة والمازق الذي وصلت اليه عملية السلام بسبب مواقف الحكومة الاسرائيلية المعادية للسلام». وكان القدومي وصل الى دمشق مساء الاحد.

وتشهد المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية جموداً منذ نحو عام. وأوفد الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي امس الى واشنطن مفاوضين لمناقشة خطة اميركية لإعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية.

نقل رفات جنديين اسرائيليين قتلا في مصر عام ١٩٧٣

■ القدس المحتلة – ا ف ب – بثت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية امس ان رفات جنديين اسرائيليين قتلا خلال الحرب بين اسرائيل ومصر عام ١٩٧٣ نقلت خلال الايام الاخيرة من مصر الى اسرائيل.

واوضحت الاذاعة ان السلطات المصرية عثرت على الرفات في شبه جزيرة سيناء وسلمتها الى الملحق العسكري للرئيس عيزرا وايزمان الجنرال شمعون حيفيتز.

واضافت الاذاعة ان العظام المتبقية سترسل الى لندن لاخضاعها لتحاليل ومعرفة ما اذا كانت تخص اثنين من الجنود الاسرائيليين الـ ١٨ الذين لا يزالون مفقودين في مصر منذ حرب ١٩٧٣.

وكان الرئيس مبارك وافق على هذه العملية بناء على طلب من الرئيس وايزمان خلال لقاء جمع بينهما العام الماضي في الاسكندرية استناداً الى الاذاعة نفسها.

البابا يستقبل بطريرك القدس

■ الفاتيكان – ا ف ب – استقبل البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان امس بطريرك القدس لطائفة اللاتين ميشال صباح ولم يعلن شيء عما دار في اللقاء.

ويزور صباح روما للمشاركة في لقاء يعقد بين اساقفة العالم اجمع ومسؤولي لجنة الفاتيكان المكلفة تنظيم احتفالات العام الفين.

وستجري الاحتفالات الدينية في هذه المناسبة في روما وفي الاراضي المقدسة، خصوصاً القدس، بناء على طلب البابا.

السلطات الاسرائيلية تشجع أرباب العمل على تفضيل الفلسطينيين على العمال المهاجرين

■ القدس المحتلة – ا ف ب – قال الناطق باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية شلومو درور أمس ان السلطات الاسرائيلية ترغب في تشجيع أرباب العمل الاسرائيليين على تشغيل الفلسطينيين بدلاً من العمال المهاجرين.

وصرح درور لوكالة «فرانس برس» انه سيسمح في هذا الاطار لنحو الفي فلسطيني اضافي، معظمهم من قطاع غزة، بتمضية الليل في اسرائيل من دون ان يكون عليهم العودة الى منازلهم كل مساء.

ويستفيد نحو ثلاثة آلاف فلسطيني حالياً من هذا الاجراء المطبق منذ بضعة أسابيع. واوضح درور انه «كان يتوجب على الفلسطينيين حتى الآن مغادرة مكان عملهم في نهاية كل يوم للعودة الى منازلهم، من دون ان يتمكنوا احياناً من انجاز عملهم».

واضاف ان الاجراء الجديد سيشجع أرباب العمل على تشغيل فلسطينيين، وانه بات بإمكان أرباب العمل هؤلاء ان يقترحوا على الفلسطينيين ساعات عمل اضافية أو تشكيل فرق عمل ليلية.

وقال: «الأولوية بالنسبة الينا جعل الفلسطينيين مفضلين على العمال المهاجرين الذين ينافسونهم».

ويقضي الاجراء الجديد بان يتعهد أرباب العمل الاسرائيليون الذين يشغلون فلسطينيين، خصوصاً في قطاعات البناء والزراعة والخدمات، ان يؤمنوا لهم سكناً مناسباً وان يعينوا مسؤولاً مكلفاً مراقبتهم.

من جهة اخرى، تعهدت وزارة الدفاع لأرباب العمل ايضاً بالسماح لنحو ٣٠ الف فلسطيني بالمجيء الى اسرائيل للعمل في حالات اغلاق الاراضي المحتلة، علماً ان الفلسطينيين ممنوعون من دخول الدولة العبرية في مثل هذه الحالات. ويعمل في اسرائيل حالياً نحو ٥٠ الف فلسطيني، اي نصف ما كان عليه عددهم في مطلع التسعينات.

وقال درور «ان أرباب العمل يشتكون من ان الاغلاقات تؤدي الى شلل الانتاج ووقف العمل في الورش بسبب نقص اليد العاملة الفلسطينية». ويتقاضى العمال المهاجرون اجوراً يومية أقل من تلك التي يتقاضاها الفلسطينيون، تتراوح بين ١٥٠ دولاراً ٢٠٠ دولاراً للعامل الواحد شهرياً.

واوضح ان «هذه الانقطاعات التي تتسبب بها قرارات الاغلاق تشكل احد الاسباب التي تجعل رؤساء المؤسسات يفضلون المهاجرين». واعترف بان الركود الاقتصادي وارتفاع نسبة البطالة عاملان ليس من شانهما تسهيل الجهود الرامية الى زيادة عدد الفلسطينيين العاملين في اسرائيل.

وتعتبر الادارة العسكرية ان لاسرائيل مصلحة في رفع مستوى معيشة الفلسطينيين الذي تدهور بشدة في السنوات الأخيرة.

وقال درور ان «السياسة الجديدة تهدف الى خفض معوقات تشغيل الفلسطينيين قدر الإمكان لأننا نريد خفض عدد العمال الأجانب».

يضاف الى ذلك ان السلطات الاسرائيلية تريد التخفيف من المشاكل الاجتماعية الناجمة عن التدفق الهائل للعمال المهاجرين، خصوصاً الرومانيين والآسيويين والافارقة منذ ١٩٩٥.

ويمثل هؤلاء حالياً نحو ١٠ في المئة من القوى العاملة في اسرائيل. ويبلغ عددهم حالياً نحو مئتي الف عامل، نصفهم تقريباً مقيم بصورة غير شرعية.

وتخشى السلطات ان يعمد هؤلاء العمال الى الاقامة في اسرائيل بصفة دائمة، الأمر الذي يضعف الطابع اليهودي للبلاد. ولذلك شرعت السلطات في سياسة ابعاد للمقيمين بصورة غير شرعية.



الشرع مرحباً بالصحاف. (ا ف ب)

الصحاف يبدأ في دمشق جولة عربية

الشرع: الفرصة قائمة لحل سياسي

□ دمشق - *ابراهيم حميدي*

■ وصل وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الى دمشق المحطة الاولى في جولة عربية، في اطار الحملة الديبلوماسية الواسعة التي تقوم بها بغداد عبر موفدين الى العواصم العربية، من اجل عرض وجهة نظرها من الازمة الناشئة مع الامم المتحدة.

وقال وزير الخارجية العراقي انه وصل الى دمشق «مبعوثاً من القيادة العراقية الى القيادة الشقيقة» لنقل رسالة من الرئيس صدام حسين الى «اخيه فخامة الرئيس حافظ الاسد» وذلك في تطور مهم في اطار العلاقات بين البلدين، مشيراً الى ان من يعتقد بأن الضربة العسكرية ستؤدي الى تقسيم العراق «ليس واهماً وحسب بل غبي ايضاً». وقال وزير الخارجية السوري لـ «الحياة» ان بلاده متمسكة «بقوة بوحدة العراق ارضاً وشعباً».

وكان وزيرا الخارجية يتحدثان في تصريحات صحافية لدى وصول الصحاف الى فندق «ميريديان» حيث كان الشرع في استقباله، فيما استقبل الصحاف مساعد الوزير السوري السفير سليمان حداد في نقطة التنف الحدودية على بعد ٣٠٠ كلم من العاصمة السورية. وهذه اول زيارة لوزير خارجية عراقي الى سورية منذ بداية الثمانينات بسبب انقطاع العلاقات في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠.

وقالت مصادر رسمية ان الشرع اجتمع مساء امس مع الصحاف في حضور كبار موظفي وزارة الخارجية واستمع منه الى «عرض للموقف العراقي من الازمة الاخيرة بين بغداد والامم المتحدة والى نتائج الجهود الديبلوماسية للتوصل الى حل سلمي للأزمة».

وكان الصحاف قال للصحافيين «انني في دمشق بصفتي مبعوثاً من القيادة العراقية الى القيادة في سورية الشقيقة. واحمل رسالة من الرئيس صدام الى اخيه الرئيس الاسد» وقالت صادر مطلعة انها تتعلق «بكل التفاصيل ازاء الازمة القائمة من الولايات المتحدة اضافة الى قضايا تهم القطرين الشقيقين».

وقال رداً على سؤال ان «اللجوء الى القوة لم يؤد ابداً الى نتيجة. وكل الواهمين بانهم سيقسمون العراق بالعدوان عليه، فانهم ليس فقط واهمين بل اغبياء»، غير انه نوه بـ «التطور الايجابي الكبير في الموقف العربي من الازمة مع الولايات المتحدة». وقال انه «تطور مريح ليس فقط للعراق في ما يتعلق بالسعي لايجاد حل سياسي للأزمة الحالية وانما نعتقد ان الروح الجديدة الموحدة للاقطار العربية كلها هي ظاهرة ايجابية وستستمر ان شاء الله لخدمة المصالح العربية».

وأكد وزير الخارجية العراقي عدم وجود «اي خلافات» مع المبادرات التي طرحت على القيادة العراقية في الفترة الاخيرة. وقال «قدمنا افكاراً جدية الى الاطراف المعنية وانا في دمشق العروبة كي اعرض كل التفاصيل والافكار التي قدمناها الى تلك الاطراف».

من جهته، رحب وزير الخارجية السوري بـ «اخي السيد الصحاف»، معرباً عن الامل في ان تكون محادثاته «ناجحة ومثمرة وتساعد في معالجة هذه الازمة التي يتمنى الجميع ان تجد حلاً سياسياً لها».

وجدد الشرع تأكيد موقف بلاده الرافضة لـ «اي عمل عسكري موجه للعراق ونعتقد بان الفرصة قائمة لمعالجة الموضوع بالطرق الديبلوماسية والسياسية»، مشيراً الى «اننا اكدنا مراراً وتكراراً انها (دمشق) تتمسك بوحدة العراق ارضاً وشعباً، وترفض اي محاولة للنيل من سلامة وحدة اراضيه وتعمل مع العرب لرفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق».

وسئل الشرع عن احتمال عقد قمة عربية موسعة، فاجاب: «من السابق لأوانه التحدث عن قمة عربية لكن موضوعي عقد القمة والتضامن العربي كانا دائماً في اولويات السياسة السورية بقيادة الاسد وهما ليسا خاضعين كاولوية لظرف معين»، لكن الوزير السوري ترك الباب مفتوحاً امام عقد قمة مصغرة سورية - مصرية - سعودية اذ «اننا نؤيد كل جهد عربي مشترك ونسانده بقوة».

الى ذلك، اعلنت مصادر رسمية ان القيادة المركزية لـ «الجبهة الوطنية التقدمية» بحثت مساء أول من امس في الازمة العراقية، وان «الجبهة الوطنية»، وهي أعلى هيئة سياسية تضم سبعة احزاب بقيادة حزب «البعث» الحاكم وتجتمع في المناسبات المهمة «وجدت ان استخدام القوة المسلحة او التهديد باستخدامها ضد العراق لن يحل اي اشكالات قائمة، بل سيزيد الامور تعقيداً». ولفتت المصادر الى ان «الجهود السياسية المبذولة لتطويق الازمة الراهنة هي الاطار المناسب لتجنيب شعب العراق وشعوب المنطقة الآثار المدمرة التي ستترتب على استخدام القوة المسلحة».

وانتقدت القيادة المركزية السياسة الاميركية القائمة على «الكيل بمكيالين» لانها ستؤدي الى بروز «مزيد من التصعيد والمواجهة». وقالت مصادر سورية ان دمشق «لن تكون مسرورة ان ترى دولة شقيقة تتعرض للقصف، كما ان اي ضربة ستؤدي الى توتر اضافي نتيجة زحف اللاجئين الى الدول المجاورة ومنها سورية»، داعية بغداد الى تنفيذ القرارات الدولية «ما يساعد على اندماجها في المحيط العربي».

وفي الدوحة («الحياة») استقبل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس الموفد العراقي وزير العدل السيد شبيب المالكي الذي عرض الموقف بين العراق ومجلس الامن وتطورات الاحداث في المنطقة.

وقال لـ «الحياة» ان الموقف العربي «ايجابي»، وتأمل بان يتطور الى الافضل، بما في ذلك موقف السعودية في ضوء تصريحات الامير سلطان بن عبدالعزيز الذي اعلنه» ووصفه بانه «حتى الآن ايجابي». وأضاف ان امير قطر اكد انه «مع الحل الديبلوماسي للأزمة».

في الرباط (رويترز)، قالت وكالة الانباء المغربية ان السيد محمد حمزة الزبيدي نائب رئيس الوزراء العراقي وصل الى المغرب موفداً من الرئيس صدام حسين.

الامارات تشدد على الديبلوماسية وتجنيب المنطقة مواجهة عسكرية

□ *ابو ظبي - شفيق الأسدي*

■ دخلت أبو ظبي بقوة امس على خط الازمة بين العراق والامم المتحدة وتلقت رسائل من اللاعبين الاساسيين في الازمة.

واكدت الامارات التي تلقت امس رسائل من باريس وواشنطن وموسكو وبون تاييدها للحل السلمي للأزمة، بما يسهم في نزع فتيل الانفجار ويجنب المنطقة مخاطر مواجهة عسكرية جديدة.

ورحب الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات في اول موقف رسمي معلن من الازمة الاخيرة بالمساعي الدولية الرامية الى حل النزاع بالطرق السلمية، خصوصاً الجهود التي تبذلها فرنسا وروسيا وجامعة الدول العربية.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان وزير الدفاع الاميركي سيواجه في ابو ظبي رفضاً للعمل العسكري ضد العراق، حيث تؤيد الامارات تغليب الحل السلمي والديبلوماسي للأزمة وتجنيب المنطقة مخاطر جديدة. ويستند الموقف الاماراتي من الازمة الراهنة الى موقف ثابت يدعو العراق الى تنفيذ قرارات مجلس الامن والى رفع العقوبات والمعاناة عن الشعب العراقي.

وأشاد الشيخ حمدان بن زايد خلال استقباله في ابو ظبي الموفد الفرنسي دو غلينياستي بالجهود التي تبذلها لتغليب الحل الديبلوماسي، واعرب عن امله في ان تكلل هذه الجهود بالنجاح بما يضمن امن المنطقة واستقرارها ويجنب الشعب العراقي مزيداً من المعاناة.

وصرح الموفد الفرنسي بعد المقابلة انه ابلغ الشيخ حمدان بن زايد نتائج المحادثات التي اجراها الموفد الفرنسي الآخر برتران دو فورك في بغداد وشرح له موقف الحكومة الفرنسية من الازمة الراهنة. واضاف انه تبادل مع الشيخ حمدان بن زايد وجهات النظر حول افضل الطرق للحل الديبلوماسي في اطار الاحترام الكامل لقرارات الامم المتحدة.

كما تسلم وزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتي رسالة من مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية تتعلق بالتطورات ووجهة النظر الاميركية. ونقل الرسالة للشيخ حمدان بن زايد السفير الاميركي في ابو ظبي ديفيد ليت.

كما تلقى الشيخ حمدان بن زايد رسالة شفوية من السيد يفغيني بريماكوف وزير خارجية روسيا تناولت الجهود التي تبذلها روسيا من اجل حل سلمي للنزاع ونتائج مهمة الموفد الروسي فيكتور بوسوفاليوك في بغداد والاتصالات الدولية التي تجريها روسيا.

واجتمع وكيل وزارة الخارجية الاماراتي بالإنابة سيف بن ساعد مع مارتن شنيلر السفير الالماني في ابو ظبي وبحث معه في آخر تطورات الازمة.

بغداد تدعو المسلمين الى التضامن معها: واثقون من احراز النصر

■ بغداد، الدوحة - أ ف ب - دعا نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان أمس المسلمين الى التضامن مع العراق في مواجهة التهديدات الأميركية بشن هجوم عسكري عليه، فيما أعلن وزير الدفاع الفريق اول الركن سلطان هاشم أحمد ان القوات العراقية اصبحت جاهزة لمواجهة هجوم أميركي - بريطاني، وانها واثقة من احراز النصر.

وقال رمضان في كلمة افتتح بها المؤتمر الاسلامي الشعبي العالمي الثامن في بغداد ان علماء الدين في العالم الاسلامي مدعوون الى «التحرك من اجل الجهاد الذي اراده الله لتعرية النظام الأميركية والصهيوني أمام شعوب العالم، وتوضيح الحقائق وقول الحق». وأضاف: «ما تقوم به أميركا من تجديد الحصار على شعب العراق، ومواصلتها خلق الذرائع للعدوان عليه، وتلويحها بالتهديد بقدراتها العسكرية، وبأساليب هستيرية مجنونة، دليل على فشلها وتراجعها وهزيمتها، ودليل على انتصار العراقيين عليها».

وكان رمضان دعا الولايات المتحدة أول من أمس الى الحوار والامتناع عن أي تدخل في شؤون العراق الداخلية او مساس بسيادته، مؤكداً ان العراق «لن يكون مانعاً أمام أي مصالح أميركية». وقال: «إذا ارادت الولايات المتحدة ان تضمن مصالحها في المنطقة، فعليها ان تفتح الحوار مع العراق وتبتعد عن التدخل في شؤونه الداخلية، وهو لن يكون مانعاً أمام أي مصالح لها»، مشيراً الى ان «العراق يمكن ان يفيد الجانب الأميركي من مبيعات النفط ومن استيراد» منتجات.

احتجاج كويتي على تصريح عبدالمجيد

□ *عمان - سلامة نعمات*

■ أكدت مصادر ديبلوماسية عربية في عمان ان القائم باعمال السفارة الكويتية السيد فيصل مخيزيم قدم احتجاجاً رسمياً للأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد لتصريحاته عن اطلاق العراق جميع الأسرى والسجناء العرب في العراق.

وقالت المصادر ان القائم باعمال السفارة الكويتية قدم احتجاج حكومته على اطلاق التصريحات من دون التحقق من صدقيتها، وذلك خلال لقائه عبدالمجيد في عمان في طريق عودته الى القاهرة عقب محادثات أجراها في بغداد.

وأشارت المصادر الى أن الحكومة العراقية لم تطلق أياً من الأسرى الذين تطالب بهم الكويت. وأوضحت أن كل ما تم هو اطلاق اربعة كويتيين بينهم اثنان من البحارة الذين اعتقلوا قبل حرب الخليج الثانية، وشخص دين بتهمة القتل.

واعتبرت المصادر الديبلوماسية ان اعلان بغداد اطلاق سراح السجناء العرب هو «محض خطوة دعائية تستهدف خلق تعاطف شعبي عربي مع النظام العراقي». وأشارت الى أنها تستبعد اطلاق الأسرى الكويتيين الذين لا تعترف السلطات العراقية بوجودهم.

تركيا تخفض عدد ديبلوماسيها في بغداد وتنفي دخول قوات إلى شمال العراق

■ انقرة - أ ف ب، رويترز - اكدت انقرة امس خفض عدد ديبلوماسيها العاملين في بغداد، لكنها نفت انباء عن دخول قوات جديدة تركية الى شمال العراق.

وقال الناطق باسم الخارجية التركية: «من الطبيعي ان نخفض عدد العاملين ونواصل اشغالنا بفريق مصغر»، في اشارة الى الوضع الناجم عن الازمة بين العراق والامم المتحدة.

وأضاف: «من الطبيعي ايضاً السماح برحيل النساء والاطفال الا ان السفير وحده هو المخول اتخاذ هذا القرار تبعاً للوضع»، مشيراً الى ان عدداً من النساء والاطفال ربما يكون غادر العراق بالفعل.

وقد صرح السفير سليم كره عثمان اوغلو لشبكة تلفزيونية مساء أول من امس ان السفارة تواصل عملها نافياً ما اشيع من انباء عن اغلاقها. وأوضح انه سيبقى هو نفسه في بغداد.

وكانت شبكة التلفزيون التركية الخاصة «اي تي في» أكدت ان اكثر من خمسة آلاف جندي تركي دخلوا الاحد الماضي شمال العراق من منطقتي اولوديري (اقليم سيرناك) وتشوركوكا (اقليم هكاري) التركيتين الحدوديتين.

واكدت وكالة «رويترز» نقلاً عن شهود عيان في منطقة ديار بكر ان نحو ٧ آلاف جندي تركي دخلوا امس شمال العراق.

وقال مسؤول في معبر خابور: «عبروا من هنا في الثانية فجراً، تدعمهم مدرعات». وذكر ان مجموعة اخرى من القوات التركية دخلت العراق بعبور نهر على بعد ٢٠ كيلومتراً شرق خابور بمد جسور متنقلة، مضيفاً ان مرشدين أكراداً وفرقاً طبية ترافق هذه القوات وهي في غالبيتها من الكوماندوس.

في موسكو («الحياة») أعربت روسيا عن «قلقها» للانباء عن دخول قوات تركية الى شمال العراق.

موسى يقوّم الوضع مع فيدرين وباريس تكرر الرغبة في مواصلة الجهود

■ باريس - رنده تقي الدين

كررت أمس باريس رغبتها في مواصلة الجهود من اجل تسوية ديبلوماسية للأزمة بين العراق والأمم المتحدة فيما بحث وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ونظيره المصري عمرو موسى، الذي وصل امس الى فرنسا من المغرب، في تفاصيل المساعي في هذا الاتجاه.

وصرّح فيدرين عقب اللقاء: «ان فرنسا ماضية في استخدام كافة الإمكانات للتوصل الى تسوية سياسية وديبلوماسية للأزمة»، وان محادثاته مع موسى «تخللها تقويم للوضع اظهر وجود تطابق تام في وجهات النظر»، وانهما «قررا عدم العدول عن الجهود بل على العكس مواصلتها».

وذكر ان محادثاته مع موسى تناولت اضافة الى الأزمة العراقية، التدهور القائم على صعيد مسيرة السلام، ونهج برشلونة المجمّد نتيجة جمود السلام في الشرق الاوسط.

وصرّح موسى من جهته أن لقاءه وفيدرين ينطوي على اهمية كبيرة في الظرف الحالي، وأن الطرفين متفقان على خطورة الموقف في العراق وعلى ضرورة التحرك، مشيرا الى تقدم على صعيد الموقف العراقي بالنسبة الى عمل المفتشين الدوليين عن أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وبالنسبة لعملية السلام، قال موسى انه هنا ايضا اتفق الجانبان على خطورة الموقف وخطورة الشلل القائم على صعيد مسيرة السلام، وانه لا بدّ من العمل المشترك للتعامل مع الموقف الخطير.

وتابع انه وفيدرين قررا البقاء على اتصال مستمر في ما يتعلق بالمواضيع الثلاثة التي تم بحثها أي العراق والشرق الاوسط وبرشلونة.

وأكد ردا على سؤال أن الموقف العربي من الازمة العراقية «يستند الى التقدم والوساطة في اطار التفاهم العربي - الفرنسي - الروسي وأن الكل يعمل على اساس التحرك نحو صيغة مقبولة لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة واحترام سيادة العراق في اطار صيغة مريحة بما يتيح تفادي العملية العسكرية».

وعما تردد عن إمكان تغيير رئيس اللجنة الدولية المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المتحدة بتلر، قال موسى: «أن مثل هذا الامر ليس عائدا لمصر، فإذا كان هناك من يريد تغييره من الأطراف المعنية بالازمة القائمة مثل العراق، فإن هذا لا يعني ان بتلر لم يكن موفقا في الكثير من تصرفاته، وأن الجانب المصري اكدّ بصراحة انه تصرّف تصرفا سليما خصوصا في اطار الازمة الحالية».

وكان الموفد الفرنسي الى بغداد برتران دوفورك اطلع أمس الرئيس جاك شيراك على نتائج مهمته واتصالاته مع الرئيس صدام حسين والمسؤولين الذين التقاهم في كل من سورية والقاهرة والسعودية والكويت.

وذكرت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه ان دوفورك أستقبل في بغداد وفي العواصم الإخرى التي زارها بطريقة ممتازة وانه أعاد التذكير على اعلى المستويات بموقف فرنسا من الازمة مع العراق. وقالت أن الافكار والاقتراحات الملموسة التي عرضها دوفورك لتسوية ازمة تفتيش المواقع الرئاسية اعتبرت بانها مثيرة للاهتمام ، وأن فرنسا تواصل التشاور على اعلى مستوى مع شركائها في مجلس الامن وخصوصا روسيا والولايات المتحدة ومع شركائها الاوروبيين وكذلك مع دول المنطقة.

وعن الرد العراقي على الاقتراحات التي نقلها دوفورك قالت الناطقة انه اظهر استعدادا للقيام بخطوة الى امام، لكن هذه الخطوة لا تزال غير كافية والتشاور مستمر للتوصل الى صيغة تحفظ دور اللجنة الدولية مثلما هو منصوص عليه في قرارات مجلس الامن، وتحفظ كرامة العراق، ورأت ان هناك أملا للتوصل الى حل وتجب مواصلة العمل على ذلك.

فيدرين يزور السعودية في ٨ الشهر المقبل

□ *باريس - «الحياة»*

■ يتوجه وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في الثامن والتاسع من آذار المقبل الى المملكة العربية السعودية في أول زيارة يجريها منذ توليه منصبه.

الرياض وواشنطن لا تزالان تأملان في حل للأزمة مع العراق

كوهين: لم نحدد موعداً لانتهاء الجهود الديبلوماسية

□ *الكويت - حمد الجاسر*
□ *الرياض - تركي الدخيل*

■ قال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان الامل في التوصل الى حل ديبلوماسي للأزمة مع العراق «لن يستمر الى الابد»، لكنه اوضح ان واشنطن لم تحدد موعداً لانتهاء الجهود الديبلوماسية لمعالجة الازمة. وأضاف «نحن نعطي الحل الديبلوماسي كل فرصة ممكنة لكن الفسحة تضيق امام هذا الحل مع مرور الوقت». وكان بيان صحافي سعودي - اميركي صدر في أعقاب محادثات كوهين مع النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز اكد ان البلدين ما زالا يأملان في ان تحل الازمة مع العراق بالوسائل السلمية.

وأشار كوهين، في مؤتمر صحافي عقده في الكويت امس الى احتمال تركيب العراق رؤوساً كيماوية على صواريخه البالستية. وقال ان «بعض الذين خرجوا من العراق اوضحوا ان بعض الصواريخ سلّحت في الماضي بهذه الكيماويات القاتلة ونحن عازمون على تمكين فرق التفتيش من البحث عنها وتدميرها، ونتعاون ونتشاور مع اصدقائنا في الخليج للتأكد من ان دفاعاتنا قادرة (على مواجهة) هذا النوع من الصواريخ اذا اطلقت».

واجتمع وزير الدفاع الاميركي امس مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وأركان الحكومة الكويتية وجدد تأكيد استمرار الالتزام الاميركي بأمن الكويت وسلامتها. وزار كوهين قاعدة احمد الجابر الجوية الكويتية لتفقد وحدات اميركية تمركزت فيها ومنها طائرات «اف - ١١٧» ستيلث (الشبح) الهجومية قبل ان يغادر الكويت الى محطته الخليجية التالية في سلطنة عُمان.

وقال كوهين الذي وصل الى الكويت آتياً من السعودية ان الرئيس بيل كلينتون يسعى الى التوصل الى حل ديبلوماسي للأزمة «ونحن متفائلون دائماً بالتوصل الى مثل هذا الحل لكن الامل في ذلك لن يستمر الى الابد».

وأضاف «هذا الحل الديبلوماسي يجب ان يأتي متوافقاً مع القرارات الدولية ويوفر دخول فرق التفتيش غير المشروط الى المواقع العراقية».

ونفى ان تكون واشنطن حددت موعداً لانتهاء الجهود الديبلوماسية، وقال: «قرارنا مرهون بالاحداث التالية ومع الوقت سنعرف ما اذا كانت الجهود ستنتج او اننا سنلجأ الى العمل العسكري».

من جانبه قال وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح ان الكويت لن تشارك في اي اعمال هجومية ضد العراق ضمن العملية المتوقعة. وأوضح، في المؤتمر الصحافي المشترك مع كوهين ان «هدف القوات الكويتية هو الدفاع عن الاراضي الكويتية وليس من شأن الكويت دخول قواتها الى العراق الا لمزيد من الدفاع عن الكويت وهذا ما يقرره العسكريون المختصون».

وأشار الى ان الكويت ستقوم بواجبها تجاه أي لاجئين يفدون اليها من العراق في حال وقوع القتال. وقال «لدينا لجنة طوارئ برئاسة وزير الداخلية وضعت احتياطات لمثل هذا الاحتمال لاستقبالهم (اللاجئين) على الحدود» واستدرك قائلاً «لكننا لن نسمح لهم بالدخول الى (مدينة) الكويت».

في غضون ذلك رأى ديبلوماسيون غربيون في الكويت ان احتمالات التوصل الى حل ديبلوماسي قائمة وقالوا ان بعض السفارات الغربية في الكويت والخليج وضعت خططاً لاجلاء الرعايا في حال تطور الازمة.

وقال احد الديبلوماسيين ان الكويت قدمت موافقتها على استخدام اراضيها في عمليات ضد العراق، وان التحالف الغربي يسعى الى استخدام الضغط العسكري للتوصل الى حل ديبلوماسي «لأن أحد يستطيع التحكم في عواقب العمل العسكري الذي يمكن ان يمس وحدة العراق في حين تحرص الدول الغربية على بقاء العراق موحداً».

وفي اطار الحشد العسكري وصلت الى قاعدة علي السالم الجوية (٦٠ كيلومتراً غرب العاصمة الكويتية) امس ثمانية طائرات «تورنادو» بريطانية. وقال مصدر عسكري بريطاني ان هذه الطائرات من النوع الهجومي وقادرة على ضرب اهداف بقنابل من وزن الف رطل موجهة باشعة الليزر.

ونصحت بريطانيا رعاياها في الكويت امس البالغ عددهم اربعة آلاف شخص باتخاذ اجراءات احتياطية مثل حمل جوازات السفر والاحتفاظ بكميات كافية من الطعام في منازلهم لكنها اكدت في رسالة وجهتها اليهم «عدم وجود خطر فوري من هجوم عراقي على الكويت».

وكان بيان صحافي مشترك صدر في أعقاب اجتماع النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز مع كوهين اكد ان السعودية الولايات المتحدة ما زالتا تأملان في «ان تحل الازمة مع العراق الوسائل الديبلوماسية». وشدد البيان المشترك على ان الرئيس صدام حسين «سيكون وحده المسؤول عن عواقب تصرفاته» اذا رفض الامتثال لقرارات مجلس الامن.

وأكد البيان الى رضا الجانبين عن المحادثات، وثقتهما «بأن التعاون الوثيق والجيد بين البلدين سيستمر».

وكان الامير سلطان بن عبدالعزيز قال للصحافيين عقب لقائه وزير الدفاع الاميركي: «اننا نؤيد الحل السلمي وندعو اليه».

وقال كوهين من جانبه: «نحن والمملكة العربية السعودية متفقان على اننا نؤيد الحل السلمي»، وأعرب عن امله في ان يتعقل الرئيس العراقي ويتيح الفرصة للجنة الخاصة المكلفة التفتيش عن الاسلحة للعودة لمزاولة عملها. وزاد «على صدام حسين في حال اخفاقه في التعاون مع اللجنة ان يتحمل كل ما يأتي به ذلك من نتائج».

وعلمت «الحياة» ان الوزير الاميركي نقل الى المسؤولين في السعودية التصور الاميركي لتطورات الازمة العراقية.

ولاحظ ديبلوماسي غربي في الرياض في تصريح الى «الحياة»: «ان تخلي وزير الدفاع الاميركي خلال زيارته الى السعودية، عن التلويح بالقوة التي يرددها الساسة الاميركيون يعتبر تحولاً لمواكبة تأكيد السعودية أهمية حل الازمة بالطرق الديبلوماسية، وعدم تحبيذها استخدام القوة في التعامل مع العراق».

وزاد: «نجح الامير سلطان في ايصال الموقف السعودي الى كوهين قبل وصول الاخير الى جدة، عندما صرح بأن بلاده لا تحبذ استخدام القوة، فكان ان أعلن كوهين للصحافيين الذين يرافقونه في رحلته قبل الوصول الى جدة ان بلاده لم تطلب استخدام قواعد سعودية لطائرات مقاتلة، وان الجنرال انتوني زيني قائد القيادة المركزية للقوات الاميركية في الخليج آكد ان بوسعه تنفيذ كل ما يريد تنفيذه بالقوات المرابطة في الخليج».

من جهة اخرى (أ ف ب) أجرى الرئيس بيل كلينتون اتصالاً هاتفياً مساء الاحد مع رئيس الوزراء الهولندي ويم كوك للتأكد من دعم هولندا السياسي لواشنطن في الازمة مع العراق.

وفي اوتاوا (رويترز) صرحت متحدثة باسم رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان بأن كلينتون طلب دعماً عسكرياً غير قتالي لتوسيع التحالف ضد العراق.

وفي روما رفض رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي ايضاح الموقف الذي ستتخذه حكومته في حال قررت الولايات المتحدة توجيه ضربة الى العراق.

التحقيق في "شبكات الارهاب" في أوروبا مرتبط بالتحقيق في التعذيب

محادثات "مثمرة وايجابية" للوفد الأوروبي في الجزائر

□ الجزائر - «الحياة»

■ واصل الوفد البرلماني الأوروبي امس نشاطه مع الكتل البرلمانية في مجلسي الشعب والأمة، بعدما التقى اول من امس وفداً نيابياً برئاسة السيد عبدالقادر حجار رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان.

وابدى الوفد الجزائري ليونة في تعامله مع الوفد الاوروبي بقيادة اندريه سوبيه. وقال السيد حجار ان الوفد الاوروبي يدرس تشكيل لجنة تحقيق دولية حول «شبكات الارهاب» في أوروبا. ومعلوم ان الجزائر تتهم دولاً اوروبية بالتساهل مع «شبكات الارهاب» الجزائرية التي تقول الحكومة انها تقدم دعماً (عبر جمع الاموال وتهريب السلاح) الى الجماعات المسلحة داخل الجزائر.

ولاحظ حجار ان «الطرف الاوروبي وافق للمرة الأولى على مناقشة مسألة الارهاب»، معتبراً «انها بداية». لكنه رفض رفضاً قاطعاً فكرة تشكيل لجنة تحقيق دولية.

ووصف حجار هذا اللقاء الأول مع النواب الأوروبيين بانه «مثمر جداً وايجابي جداً». وقال: «تبادلنا المعلومات المتعلقة بالجوانب السياسية والامنية»، موضحاً ان نواب البرلمان الأوروبي طرحوا «اسئلة مزعجة عن الارهاب والتعذيب والمفقودين».

وقال (ا ف ب) مقرر وفد البرلمان الأوروبي النائب الالماني دانيال كوهن - بنديت عقب اللقاء مع الوفد البرلماني الجزائري «نحن مستعدون لتشكيل لجنة تحقيق في شأن جمع الاموال والشبكات التي تدعم الارهاب في أوروبا». واضاف ان على الجزائريين في المقابل ان يوافقوا على الافساح للمجتمع الدولي للتحقيق في «مشاكل حقوق الانسان والتعذيب». وقال انه لو ابعدت دولة اوروبية جزائريين من اوروبا للاشتباه في انهم يدعمون الارهاب فإن هذه الدولة تريد التأكد من ان الجزائر ستعاملهم لدى عودتهم على غرار ما يحصل «في دولة قانون».

واعرب رئيس الوفد الأوروبي النائب الفرنسي عن الحزب الشعبي الأوروبي المحافظ اندريه سولييه عن ارتياحه للقاء. وقال: «للمرة الأولى طرحت اسئلة متعلقة بالمفقودين والتعذيب والارهاب». وابلغ الوفد الى السلطات الجزائرية رغبته في استئجار قاعة يوم الأربعاء لاستقبال أي شخص يريد الاجتماع معه. وقال دانيال كوهن - بنديت ان «الفكرة في طريقها الى ان تحظى بالقبول».

والتقى الوفد البرلماني الأوروبي امس رؤساء الكتل البرلمانية للاحزاب الممثلة في المجلس وفي مقدمهم رئيس كتلة التجمع الوطني الديموقراطي بقيادة نورالدين بحبوح. كذلك التقى الوفد الأوروبي وفداً من مجلس الامة بقيادة السيد بوعلام بالسايح (وزير الخارجية السابق) يضم ٢٣ عضواً من حزب التجمع الوطني الديموقراطي، وجبهة القوى الاشتراكية، وجبهة التحرير الوطني وحركة مجتمع السلم، على ان يلتقي لاحقاً ناشري الصحف الجزائرية، ووزير الخارجية السيد احمد عطاف (اليوم) ورئيس الحكومة السيد احمد اويحيى (غداً). كذلك يلتقي الوفد مع ممثلي المجتمع المدني (جمعيات وطنية).

وأفادت مصادر عدة ان الوفد الأوروبي طرح اسئلة عن التعذيب والاختطاف، وطالب «بالاتصال بعائلات اشخاص يقولون انهم تعرضوا للتعذيب او الاختطاف. ولم يجد الوفد ايضاً معلومات كافية حول دور الدين و«الحزب المحظور» (الجبهة الاسلامية للانقاذ) في عمليات الارهاب» إذ اختلفت اطروحات الأحزاب وممثلي المجتمع المدني حول ذلك.

وطرح الوفد البرلماني الأوروبي اسئلة عن الآليات القانونية المتوافرة لمجلسي الشعب والأمة في مراقبة الحكومة.

ويبدو ان ما يريده الوفد البرلماني الأوروبي هو استكمال ما قامت به «الترويكا» التي تجنبت التعامل مع الأحزاب الرسمية (الائتلاف الحكومي: التجمع الوطني وجبهة التحرير وحماس) بينما الح اعضاء البرلمان الأوروبي على معرفة مدى جدوى الائتلاف الحكومي في حل الأزمة الجزائرية. وثمة من يقول ان أوروبا قد تربط انشاء لجنة تحقيق لحقوق الانسان في الجزائر في مقابل لجنة تحقيق حول الشبكات الارهابية في الخارج.

على صعيد آخر، غادر رئيس النيجر ابراهيم باري ماينصارا صباح امس الجزائر. وكان في وداعه الرئيس اليمين زروال. وانهى رئيس النيجر أمس محادثاته في الجزائر بلقاء على انفراد مع زروال.

السيد عبدالقادر حجار والنائب الاوروبي دانيال كوهين - بنديت. (رويترز)

الجزائر تدخل "مرحلة نوعية جديدة" في مجال مكافحة الارهاب

■ الجزائر - ا ف ب - ذكرت وكالة الانباء الجزائرية امس الاثنين ان الحكومة الجزائرية دخلت «مرحلة نوعية جديدة» في مكافحة «الارهاب» بعدما قررت تشجيع تنمية المناطق التي تستهدفها اعمال العنف.

وذكرت الوكالة ان رئيس الحكومة احمد اويحيى اعلن السبت الماضي امام الجمعية الوطنية انه سيتم «اتخاذ تدابير على نطاق واسع» بهدف «تكثيف نشاطات مكافحة الارهاب واعادة اعمار القرى التي كانت عرضة للبربرية الارهابية».

واعتبرت الوكالة ان الارهاب «في تراجع مستمر» مضيفة ان التدابير الجديدة التي اعلنها اويحيى تشكل «تحركاً معمقاً ضد الارهاب عن طريق اعادة اعمار القرى واصلاح البنى التحتية التي تعرضت لاعمال تخريبية».

واضافت ان «الامر يتعلق ايضاً بتحريك التنمية الاجتماعية الاقتصادية في بعض المناطق المحاصرة التي اصبحت فريسة ارهاب جبان خصوصاً عبر شق الطرقات وتشجيع النشاطات الزراعية وتعزيز القطاعين الثقافي والصحي». وبانتظار هذه الاجراءات الجديدة بدأت الحكومة بتطبيق «برنامج طارىء» للمناطق التي استهدفتها المجازر خصوصاً خلال شهر رمضان.

واعلن اويحيى هذا البرنامج في ٢٩ كانون الثاني (يناير) خلال جولة على القرى المنكوبة قرب الجزائر العاصمة خصوصاً سيدي احمد وبن طلحة.

وخلال هذه الجولة اعلن اويحيى تخصيص ٥٠ مليون دينار (نحو خمسة ملايين فرنك فرنسي) لهذه القرى.

الجزائر: جماعتان جديدتان تنضمان الى الهدنة

□ لندن - كميل الطويل

■ اعلنت امس جماعتان مسلحتان في الجزائر انضمامهما الى الهدنة، في وقت اكدت مصادر قريبة من «الجيش الاسلامي للانقاذ»، الجناح المسلح لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ»، ان اتصالات تجري بالفعل بين الجيش الجزائري ومسلحي هذه الجبهة على رغم النفي الرسمي لوجود مثل هذه الاتصالات.

وجاء هذا التأكيد بعد أيام من نفي رئيس الحكومة السيد احمد اويحيى، خلال جلسة في البرلمان، وجود اتصالات او تفاوض مع «جيش الانقاذ» ادت الى اعلان الاخير هدنة في عملياته المسلحة بدأ تنفيذها في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وقالت المصادر الاسلامية ذاتها لـ «الحياة» ان «جيش الانقاذ» أجرى في السابق ويجري حالياً اتصالات مع «قيادة الجيش الجزائري»، وان هذه القيادة تقول انها تتحدث باسم «قيادة الجيش» وليس باسم جناح فيها.

وتابعت ان «جيش الانقاذ» اعلن هدنته على اساس نتائج اتصالاته مع قيادة الجيش، وان وسائل الاعلام الجزائرية الرسمية، بما فيها التلفزيون، «طُلب» منها ان تنشر بيان الهدنة الذي اصدره «أمير جيش الانقاذ» مدني مزراق.

واشارت الى ان نفي السيد اويحيى الاتصال بالجناح المسلح لـ «الانقاذ» يدل على وجود جناح داخل السلطة يرفض الاتصال بـ «الانقاذ». ولفتت الى ان اويحيى يحظى في ما يبدو بغطاء مباشر من الرئيس اليمين زروال الذي كان نفى بدوره ان تكون السلطة إتصلت بـ «الانقاذ» لاعلان الهدنة، مكرراً المقولة الرسمية ان «ملف الانقاذ مقفل».

وتابعت المصادر ان نفي الحكومة الاتصال بـ «جيش الانقاذ» لم تمنع الاخير من الاتصال بالجماعات المسلحة العديدة لاقناعها بقبول الهدنة. ولفتت الى ان قادة «جيش الانقاذ» يتحركون ميدانياً في غالبية المناطق الجزائرية لاقناع الجماعات المسلحة بالهدنة، وان الجيش النظامي الجزائري يعرف بهذه التحركات ويعمل على «تسهيل» حصولها.

ونجح «الجيش الاسلامي للانقاذ» بالفعل في اقناع العديد من الجماعات المنشقة عن «الجماعة الاسلامية المسلحة» (بقيادة عنتر زوابري) في القبول بالهدنة.

وتلقت «الحياة» امس بيانين من جماعتين تعلنان انهما بدأتا التزام وقف النار اعتباراً من اول من امس (الاحد). والجماعتان هما «كتيبة الانصار» التي تنشط في منطقة مفتاح و«كتيبة الموت» التي تنشط في الشراربة (قرب العاصمة). وتضمن بيان الجماعتين دعوات الى السلطة لاطلاق قادة جبهة الانقاذ المسجونين (عباسي مدني في الاقامة الجبرية وعلي بن حاج في السجن)، واشارة الى ان اعلان الهدنة ياتي استجابة لـ «المساعي الخيرة لاخواننا».

الهدنة

مؤيدوها

١ - «الجيش الاسلامي للانقاذ»
«أمير» الشرق ومدني مزراق
و«أمير» الغرب أحمد بن عائشة
٢ - «الرابطة الاسلامية للدعوة والجهاد»
(علي بن حجر - المدية)
٣ - «كتيبة الرحمن»
(مصطفى كرطاي - الأربعاء)
٤ - «الجبهة الاسلامية للجهاد المسلح» (فدا)
(تعتبر الجناح المسلح لـ «الجزارة» في العاصمة)
٥ - «كتيبة أنصار السنة»
(تنشط في تابلاط)
٦ - «الكتيبة الربانية»
(تنشط في جبل اللوح)
٧ - «كتيبة الموت»
(الشراربة - العاصمة)
٨ - «كتيبة الانصار»
(تنشط في مفتاح)

معارضوها

١ - «الجماعة الاسلامية المسلحة»
(عنتر زوابري)
٢ - «الجماعة الاسلامية المسلحة» (منشقة عن زوابري)
(المنطقة الثانية - حسان حطاب)
٣ - «الباقون على العهد»
(جماعة مسلحة تقول انها تنشط قرب العاصمة)

سوق الفن

تتمة الصفحة الاولى

بيع لوحات الرسامين الكبار في القرنين التاسع عشر والعشرين.

تنطلق هذه الغاليري بمعرض قوي لأعلام الرسم الانطباعي الحديث: مونيه، دولاكروا، بيسارو، سيسلي، بونار، بيكاسو رونوار، تولوز لوتريك، ماتيس وغيرهم... وليست هذه اللوحات كلها للبيع طبعاً، إلا أنها أسماء في مستوى المتاحف العالمية... وما تحلم به دور المزاد.

لوحة مونيه «جسر سكة الحديد في أرجنتيو» قال عنها إميل زولا عندما عرضت للمرة الأولى في باريس العام ١٨٧٦ إنها ستغير صالونات الفن التي تخاف المبدعين... هذه اللوحة بيعت العام ١٩٨ بـ ٦،٨ مليون جنيه استرليني. فمن قال إن لندن تخاف الشائعات!!

أمير قطر

تتمة الصفحة الاولى

بعد اطاحته، ما فتح الباب لتكهنات باحتمال وجود وساطة سعودية بين أميري قطر السابق والحالي (الابن والأب)، يعيد الأب بمقتضاها الى الدوحة للاقامة مع الاحتفاظ له بجميع اشكال التقدير، بناء على العادات الخليجية في هذا الخصوص.

وفي الدوحة، قال الناطق الرسمي باسم الخارجية في مؤتمر صحافي امس إن قطر مع «الحل بالوسائل الديبلوماسية» للأزمة الراهنة بين العراق والأمم المتحدة. أما في شأن زيارة وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين للدوحة اليوم، فقال إن الزيارة تهدف إلى اجراء محادثات عن التعاون الدفاعي، مشيراً إلى أن «برنامج تخزين مسبق للمعدات العسكرية (الأميركية في قطر) مستمر».

وسئل هل هناك تنسيق قطري مع دول مجلس التعاون في شأن الأزمة مع العراق واحتمالات تعرضه لضربة عسكرية اميركية، فاشار إلى «تباين في وجهات النظر عموماً بين الدول سواء في المنطقة أو خارجها». وقال: «لا استطيع الدخول في امور معينة ولكن نأمل بحل الأزمة بالطرق الديبلوماسية».

وعن انهاء عقود مصريين كانوا يعملون في قطر، قال: «إن الذي يتحكم بوضع العمالة المصرية وغيرها هو العرض والطلب ولا تمييز بين العمالة الوافدة، وهناك نسب موزعة (للوظائف) بين هذه الجنسيات». وقال إنه صرفت مستحقات من انهيت عقودهم ولم يتعرض أي منهم لإساءة» مؤكداً «وجود آلاف المصريين يعملون حالياً في قطر، وأن الأعداد التي الغيت عقودها لا تعتبر سوى قطرة في بحر» وشدد على أن «المصالحة القطرية - المصرية تمت في الرياض».

وقالت مصادر سياسية إن الدوحة تعتبر ملف الأزمة مع القاهرة اغلق، وأنه إذا كان من مشكلة باقية، فإن هذه المشكلة هي مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري «إن الردود التي تصدر عن الدوحة محصورة بهذا الوزير، لأن التصريحات التي أدلى بها «تجاوزت كل حدود»، وهي لا تتفق مع الرسائل المطمئنة والمتفهمة التي صدرت عن مسؤولين مصريين آخرين يهمهم انهاء الأزمة فعلاً.

وسألت «الحياة» الناطق باسم الخارجية هل ابلغت المبعوث العراقي الذي زار الدوحة امس رسالة معينة، فأجاب: «اننا نطالب المسؤولين العراقيين في اجتماعاتنا الثنائية التزام قرارات مجلس الأمن، كما نحض واشنطن على بذل قصارى الجهد لايجاد حل ديبلوماسي للأزمة».

ابو مازن

تتمة الصفحة الاولى

الاقتراح الاميركي الذي نقلته وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت خلال جولتها الاخيرة في المنطقة يقضي بنقل ١٠ - ١٤ في المئة من الاراضي من C الى B ونقل ١٠ في المئة من B الى A في المرحلة الثانية».

واضاف: «لن نتنازل عن سنتيمتر واحد، نرفض المساومة على حجر واحد من الاستيطان. نقبل بأي شرع يفسر القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين كان تطبيقهما هدف المفاوضات. نحن نقبل حكماً لا يكون حليفاً لنا، نقبل حكماً اميركياً او اوروبياً».

لقد قبل الاسرائيليون العودة الى حدود ١٩٦٧ والانسحاب من الاراضي المصرية والاردنية وهناك استعداد مماثل في الجولان فيما يرفضون اعتماد المبدأ ذاته في التعامل معنا. نحن لسنا حائطاً مائلاً بل اصحاب حق، ولن نقبل الاستيطان وتقييم الحدود»، وختم: «اذا لم نحصل على كامل اراضينا ليس ثمة ما يرغمنا على توقيع معاهدة سلام».

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

المواقف من كل الجهات التي تبادلت الاتهامات في شأن المسؤولية عما حصل، لا سيما بين بعض انصار الطفيلي وحزب الله».

ورفضت المصادر الافصاح عن طبيعة ما يسعى اليه عليزاده، عملياً، مشيرة الى ان همّ طهران، وبالتنسيق مع سورية «ان يتم وضع قضية الطفيلي في براد الحل حتى يلعب الوقت دوره في امتصاص الخلافات التي نجمت عنها وحال التنافس الشيعي الذي حصل بين الافرقاء («حزب الله» وحركة امل» والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى والعلامة السيد محمد حسين فضل الله ... وغيرهم على كسب الموقف في البقاع خصوصاً بعدما أدت الاشتباكات التي وقعت الى مقتل النائب السابق الشيخ خضر طليس».

واضافت المصادر «ان الهدف الايراني انهاء الاجواء الناقمة في بعض الاوساط تحت شعار ان المنطقة تمر بظروف حرجة والوضع الاقليمي دقيق في ظل الاصرار الاميركي على توجيه ضربة للعراق، ويتطلب وحدة الصف وعدم التلهي بخلافات جانبية، مشيرة إلى أن عليزاده يتمتع بعلاقات شخصية واسعة في لبنان وصاحب خبرة عميقة في الملف الشيعي ويحرص على علاقة الدولتين الايرانية واللبنانية».

هل يعني هذا المسعى تجميد الملاحقة القانونية وإحالته على المجلس العدلي التي اعترض عليها معظم الافرقاء الشيعة، خصوصاً «حزب الله» وحركة أمل؟

المصادر السياسية المقربة من ايران قالت لـ «الحياة» ان جهود عليزاده الذي تسلم الملف من السفير الايراني في دمشق حسن أختري، تتوخى عدم التسبب بحساسية مع الحكومة اللبنانية والحرص على الجيش اللبناني الذي تعاطى مع قضية الطفيلي بجدية تحفظ الاستقرار الامني وكان يقظاً في سلوكه كما انه يرمي الى التوصل لمخرج لا يكون على حساب أي من الافرقاء الشيعة الرئيسيين، خصوصاً حزب الله، الذي كان فصل الطفيلي من صفوفه».

وعلمت «الحياة» ان عليزاده التقى الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله لهذا الغرض، ورجحت مصادر مطلعة ان يكون التقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وتبذل طهران هذه الجهود، في وقت تتواصل جهود لبنانية رسمية اخرى من اجل معالجة الخلافات السياسية بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، حيال صرف المبالغ المخصصة للمشاريع الانمائية في البقاع وعكار بقيمة ١٥٠ بليون ليرة.

وعلمت «الحياة»، ان الاول يصر على صرف حصة البقاع من هذا المبلغ، من اجل استيعاب النقمة التي نجمت عن ضرب حركة «ثورة الجياع»، التي قادها الطفيلي، والثاني كان ربطها بخطة لإنماء المناطق المحرومة كافة.

وأوضحت المصادر ان الحريري ابدى ليونة حيال مبدأ صرف مبلغ الـ ١٥٠ بليون ليرة من دون ربطها بخطة شاملة، لكن وساطات تدور بين الرجلين في شأن أوجه صرف المبالغ المخصصة للبقاع يتولاها نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الذي التقى كلاً منهما اول من امس لهذا الغرض وتوصل الى نتائج ايجابية.

ويستحوذ الوضع في البقاع على اثر الاجواء السياسية المحمومة التي نجمت عن ضرب ظاهرة الطفيلي، باهتمام القوى المعنية الى درجة ان قيادة «حزب الله» عقدت اجتماعات مكثفة لكوادر الحزب ولقياداته من اجل وضع توجه لترميم علاقاته البقاعية بعد الذي حصل وتقويم سبل التعاطي مع الوضعين الشيعي والعشائري هناك.

ومن مظاهر الاجواء المحمومة سياسياً، صدور عدد من البيانات تحمل لهجة متعاطفة مع الشيخ الطفيلي، ترسل الى الصحف بالفاكس، بعضها موقع (ابناء شهداء الحوزة الدينية مثلاً) وبعضها غير موقع.

وتلقت «الحياة» امس احد هذه البيانات غير الموقعة وفيه رواية لحادث الاشتباك في الحوزة الدينية في بعلبك بين الطفيلي وانصاره والجيش وحمل الرقم ٦. ووصف البيان اشتباك بعلبك بانه «مؤامرة الإبادة والتصفية». واتهم البيان احد عناصر «حزب الله» بالاسم بإطلاق النار خارج الحوزة على الشيخ خضر طليس وضابط الجيش «فارداهما قتيلين... عندها تفجر الوضع...». واتهم البيان الحكومة اللبنانية بالتواطؤ مع «جهات ايرانية تعمل في اطار تحالف غير مقدس لتصفية ثورة الجياع... فهي غير راضية عن استقلالية حركة الطفيلي...».

"اعفاء" رفعت الاسد

تتمة الصفحة الاولى

والثانية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧. كما حدث ان اطلق انصار لرفعت النار ترحيباً بزيارته لأحد المعسكرات، فاعتقلوا جميعاً بأمر من احد العسكريين البارزين.

ثم ان علاقة رفعت توترت كلياً مع القيادة منذ اسس نجله الدكتور سومر الاسد «شبكة الاخبار العربية» (اي.ان.ان)، وهي فضائية تبث من لندن، كما اصدر مجلة «الشعب العربي» (مقرها في باريس). وقبل ذلك كان سومر اسس ايضاً حزباً سياسياً دعاه حزب «الشعب العربي الديموقراطي». ولم تتأخر دمشق في ابداء رأيها في نشاطات الدكتور سومر، اذ اعتقلت مراسلة الـ «اي ان ان» في دمشق، ولا تزال قيد الاعتقال. كذلك اوقفت مراسلتها في بيروت ثم اطلقت. وأبلغت مصادر مطلعة «الحياة» ان مكاتب المجلة في باريس تعرضت لـ «زيارة» من احد الاجهزة الفرنسية، تخللتها مساءلات ظلت في اطار توجيه رسالة الى اصحاب المجلة. وفهم ان الاوساط الحكومية الفرنسية، الحريصة حالياً على علاقة طيبة مع سورية، قد تكون تلقت اشارة بانزعاج دمشق من وجود مجلة «شبه معارضة» للحكم السوري.

وبعد صدور الاعفاء، ابدت مصادر قريبة من رفعت في باريس استغرابها، واعتبرت القرار «استهدافاً شخصياً له» لأنه، كما قالت، «يمثل تياراً ديموقراطياً يؤمن بالانفتاح وتعددية الاحزاب وحرية الكلمة، كما ان لديه تصوراً مختلفاً لما يمكن ان تكون عليه السياسة السورية في المنطقة». ولم تقدم هذه المصادر اي تفسير لدوافع القرار او للأسباب التي أدت اليه او لتوقيته.

ورأى خبير بريطاني في السياسة السورية ان «اقصاء» رفعت عن منصبه «لا بد ان يدخل في حسابات تهيئة بشار الأسد لمناصب اعلى»، وقال ان نجل الرئيس، الذي سيرفع خلال هذه السنة الى رتبة عقيد، مرشح لأن يبدأ الدخول الى المناصب السياسية فور اكتمال اعداده العسكري. وذكر الخبير بأن التقليد يقضي بأن يدخل بشار الى القيادة القطرية لحزب البعث، متوقعاً ان يصبح «جاهزاً» سياسياً وعسكرياً خلال سنتين او ثلاث على الاكثر.

يذكر ان تعيين الدكتور رفعت نائباً للرئيس جاء بقرار اصدره الرئيس الأسد في ١١ آذار (مارس) ١٩٨٤ ولم يحدد مهمته. في حين ان مهمة خدام حددت بـ «الشؤون السياسية»، اما مهمة مشارقة فهي «الشؤون الحزبية ونيابة رئيس القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية».

وكان الدكتور رفعت (نحو ٦١ عاماً) ترأس وحدة عسكرية تسمى «سرايا الدفاع» حلت في العام ١٩٨٤، ثم غادر مع كبار الضباط والمسؤولين الى موسكو حيث عاد جميعهم الى دمشق باستثنائه، الا انه عاد بعد تعيينه مشرفاً على الأمن القومي بموجب مرسوم رئاسي صدر في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٤.

وبعد المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث، الذي عقد في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥، غادر الدكتور رفعت الى الخارج ثم استقر في ايار (مايو) في باريس، وبقي متنقلاً في أوروبا الى ان عاد في العام ١٩٩٢ عندما توفيت والدته السيدة ناعسة، وشارك في مراسم دفن المرحوم باسل النجل الاكبر للرئيس في كانون الثاني ١٩٩٤.

وبعد وفاة الرائد باسل تسلم اخوه الدكتور بشار مهماته، ومنها رئيس «الجمعية العلمية للمعلوماتية»، ورفع في منتصف العام الماضي الى رتبة مقدم ركن في اطار الترفيعات الدورية.

اولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

الأزمة».

بريطانيا

إلى ذلك، رفضت بريطانيا الاقتراح الاخير الذي قدمه العراق في شأن تفتيش المواقع الرئاسية، معتبرة انه «غير كاف» وان كان «مشجعاً».

وكان الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ابلغ الرئيس حسني مبارك ان الرئيس العراقي وافق على السماح بدخول ٦٨ موقعاً في غضون شهرين باستثناء ثمانية مواقع «رئاسية» طالباً ان يفتشها فريق خاص تشكله المنظمة الدولية. وقال عبدالمجيد إنه سيتم تقديم مشروع قرار بهذا المعنى إلى مجلس الأمن ضمن التنسيق الثلاثي العربي والروسي والفرنسي وسيتم تشكيل لجنة يختار رئيسها الامين العام للأمم المتحدة على ان يكون ريتشارد بتلر نائباً لرئيسها وتتولى تفتيش المواقع الرئاسية العراقية.

وقال كوهين في مؤتمر صحافي في الكويت عقده قبل توجهه الى قاعدة جوية لزيارة القوات الاميركية المتمركزة فيها ان «المساحة المتاحة (للجهود الديبلوماسية) لا تتسع، بل تتضاءل». ورداً على سؤال ان كانت واشنطن ستحدد موعداً نهائياً للعراق للسماح لمفتشي الامم المتحدة بحرية العمل قال كوهين: «نشعر انه يجب اعطاء الديبلوماسية كل فرصة معقولة للنجاح». لكنه اضاف انه اذا لم يقبل العراق مطالب الامم المتحدة «فقد يكون ضرورياً في هذه الحال ان نفعل باستخدام الوسائل العسكرية ما لا يمكن تحقيقه على الارض، وهو الحد من قدرة العراق على تطوير او انتاج اسلحة الدمار الشامل». ورأى ان جميع مفاتيح نزع فتيل الأزمة بيد الرئيس العراقي مضيفاً ان واشنطن لا تريد استصدار مزيد من القرارات من الامم المتحدة لاقرار استخدام القوة في الأزمة الحالية.

ونفت مصادر مقربة من انان، ان يكون قرار تأجيل زيارته الى الشرق الأوسط ذا علاقة بتوقيت ضربة عسكرية ضد العراق. وقالت «ان تأجيل الزيارة ليس له اية صلة بضربة عسكرية على الاطلاق»، والتأجيل ليس نابعاً «لا من معلومات او من تخمين عن ضربة عسكرية».

وصرح الأمين العام امس «اعتقد ان المحادثات والبحث عن حل ديبلوماسي وصلا الى مرحلة حاسمة، وتوجد حاجة لوجودي هنا» في مقر الأمم المتحدة «لذلك، سابقى هنا واعمل مع جميع المعنيين بحثاً عن حل ديبلوماسي». واضاف «اني على اتصال مع جميع الاطراف المعنية، ومع جميع الحكومات التي ارسلت الوفود (الى بغداد)، ومع الوفود ذاتها في بعض الحالات، كما اني على اتصال مع السلطات العراقية». وزاد: «وقد اوضحت الى مجلس الامن اني على استعداد للتدخل، ولا اعتقد ان لدى المجلس مشاكل مع ذلك». وأكد ان «لا خطط لديّ في هذه اللحظة للذهاب الى بغداد».

وعلمت «الحياة» ان الولايات المتحدة لم تعرب عن دعمها او معارضتها لقيام الأمين العام بزيارة بغداد في انتظار «الصيغة» التي بموجبها يمكن حل الأزمة. وحسب المصادر، ان الصيغة يجب ان تتضمن ثلاثة عناصر هي: ايجاد حل لمسألة القصور الرئاسية، وإيجاد حل آخر لمسألة تفتيش المواقع الحساسة، وضمان استمرار قيام اللجنة الخاصة المكلفة بإزالة الاسلحة المحظورة (اونسكوم) بمهامها.

وحسب مصادر ديبلوماسية «ان الاميركيين لم يقولوا للأمين العام الا يذهب» الى بغداد «ولم يقولوا له انهم يودون الا يلعب دوراً». وحسب المصادر ذاتها، فان قيام الأمين العام بزيارة العراق يعتمد على ثلاثة متطلبات رئيسية هي «اجماع في مجلس الامن على ضرورة ذهابه، وإجماع على اسباب زيارته، ووضوح استعداد العراقيين لتقديم شيء يكون مقبولاً». وتابعت المصادر الديبلوماسية ان الأمين العام بات «الخيط المشترك» بين المبادرات الروسية والفرنسية والتركية وجامعة الدول العربية بسبب احاطته علماً بفحوى جميع المبادرات. وزادت ان الدول المعنية تعمل على التوصل الى صيغة مشتركة قد يكون للأمين العام دور في ابلاغها.

واكدت مصادر الأمانة العامة ان الأمين العام «سيذهب الى بغداد عندما يتوصل الى اقتناع بان في وسعه العودة بصيغة مقبولة للجميع من شأنها ان تؤدي الى تجنب ضربة عسكرية».

وتابعت هذه المصادر «ان الاولوية للأمين العام هي تجنب العمل العسكري مع ضمان احترام قرارات مجلس الأمن. فالاثنان يسيران معاً».

وأضافت «ان احتمال توجيه ضربة عسكرية ليس مجرد تهديد وإنما يوجد عزم جدي على استخدام القوة العسكرية في حال فشل البحث عن حل ديبلوماسي. وفي ظل هذه الظروف قرر الأمين العام ان اولويته العليا هي البقاء هنا في المقر للبحث عن الحل الديبلوماسي. وكثير من الحكومات يطلب اليه ان يلعب دوراً مباشراً. وهو يلعب دوراً باتصاله المستمر مع جميع المعنيين. لكن التركيز الآن ينصب على احتمال زيارته بغداد».

ورحب مندوب العراق السفير نزار حمدون بتكثيف اهتمام الامين العام بالعراق وقال «ان الاعلان عن الغاء زيارته بسبب ضرورة تركيزه على العراق يعبر عن درجة اهتمامه واعتقاده بامكانية المساهمة بشيء مفيد». وزاد «ان العراق يرحب باي دور يمكن ان يقوم به الأمين العام لمعالجة الوضع». وأجرى الأمين العام اتصالاً هاتفياً يوم السبت مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز.

وأفادت اجواء الامم المتحدة ان الامانة العامة لا تتوقع عملاً عسكرياً اميركياً - بريطانياً ضد العراق قريباً، وانها تعتقد ان الولايات المتحدة ستحترم قرار الجمعية العامة الداعي الى وقف النزاع المسلح اثناء الألعاب الاولمبية.

وفي الاعلان الرسمي لأسباب الغاء الأمين العام زيارته الى الشرق الأوسط صرح الناطق باسم الأمين العام، فرد اكهارت بان كوفي انان «على اتصال وثيق ومتكرر مع جميع الاطراف المعنية على اعلى المستويات في اطار جهوده المبذولة للمساعدة في ايجاد حل ديبلوماسي للأزمة الناتجة عن عدم امتثال العراق لقرارات مجلس الأمن».

وزاد ان «هدف الأمين العام يبقى المساعدة على ايجاد حل ديبلوماسي مع ضمان احترام قرارات مجلس الأمن».

وعلمت «الحياة» ان عدداً من مستشاري الأمين العام نصحه بتأجيل الزيارة اولاً، لأن غيابه من المقر سيؤدي الى القاء اللوم عليه في حال التصعيد العسكري، وثانياً، لأن لا احد سيهتم باي موضوع آخر سوى موضوع العراق مما سيهمش القضايا التي يريد ابرازها، وثالثاً، لأن ازمة العراق من شأنها ان تهمّش زيارة الأمين العام.

وفي واشنطن اعلنت اولبرايت ان لدى الولايات المتحدة الارادة والأدوات والوسائل لتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق وان لديها الصلاحيات الدولية الكاملة للقيام بذلك لدفع بغداد الى السماح للمفتشين الدوليين العمل بحرية وفي كل المواقع لتدمير اسلحة الدمار الشامل.

وقالت اولبرايت في خطاب لها امس حول مستقبل حلف دول شمال الاطلسي بعد توسعه ليشمل دولاً في أوروبا الوسطى ان هدف الادارة هو خفض قدرات العراق في مجال أسلحة الدمار الشامل ومنعه من تهديد جيرانه والعالم. وأضافت: «يجب ان لا يكون هناك اي شك في ان لدينا الصلاحيات وعلينا المسؤولية ونملك الوسائل والارادة، لتحقيق هذا الهدف. واعرب الملك حسين عن امله ببذل كل الجهود الممكنة لحل الازمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة سلمياً. غير انه طالب العراق بتنفيذ كل التزاماته المتعلقة بقرارات الامم المتحدة.

وقال الملك حسين في تصريحات للصحافيين امام مقر رئاسة الوزراء البريطانية ظهر امس عقب لقائه مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أنه يأمل بأن يحدث شيء ايجابي على نحو عاجل من أجل تفادي عمل عسكري ضد العراق.

وسئل الملك حسين عما اذا كان يؤيد ضربة عسكرية ضد العراق فاجاب: «لا اعتقد انني في موقف يجعلني أؤيد مثل هذا الامر الذي سيؤثر على شعب العراق» لكنه استدرك قائلاً: «هذه هي الورطة التي نواجهها جميعاً. لقد عانى الشعب العراقي كثيراً وهو مستمر في المعاناة». واضاف الملك حسين الذي يقوم حالياً بزيارة خاصة إلى بريطانيا «ارجو ان لا يحدث هذا العمل العسكري مطلقاً. ولكن في الوقت ذاته يمكنني ان ادرك ديناميكية الموقف، ومن ثم فإنني ادعو الى بذل كل ما يمكن من جهود للحيلولة دون وقوع العمل العسكري بما في ذلك حض القيادة العراقية على تنفيذ قرارات الامم المتحدة كلها».

وتابع العاهل الاردني ان «القضية هي ان العالم ليس في وضع يمكن ان يقبل فيه مطلقاً بوجود أسلحة الدمار الشامل في منطقتنا، وانني افضل لذلك القيام بكل ما يمكن عمله لتفادي هذه الازمة».

وزاد في رد على سؤال: «وجدت نفسي، اكثر من مرة في تاريخي، ارى ما يمكن ان يقع وانبه له ثم يقع ونتحمل كل النتائج. واخشى الا نكون بعيدين عن هذا الموقف».

واضاف في اجابة عن سؤال عن الدعوة الى عقد قمة عربية طارئة ومشاركة الاردن في الجهود المبذولة حالياً لايجاد حل للازمة «في ما يتعلق بمثل هذه القمة، فان الامر سيكون موضع البحث»، مشيراً الى ان «هناك اكثر من مجال، والمسيرة السلمية متعثرة وهو امر في منتهى الخطورة. وهناك ايضاً هذه الازمة الطارئة والحديث متصل بيننا وبين الاشقاء، الشقيقة الكبرى مصر، وبقية الاشقاء في الدول العربية. وان شاء الله سنتمكن من تحقيق اللقاءات وان نستمر في الحوار والنقاش الموضوعي العميق وعلى نار هادئة».

وكرر الملك حسين دعمه الكامل للقضية الفلسطينية ومساندته «للاخوة الفلسطينيين سعياً الى الوصول الى حقهم في دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني».

وفي وقت لاحق افاد بيان اصدرته رئاسة الوزراء البريطانية ان لقاء الملك حسين مع بلير استغرق ٤٥ دقيقة وبحث في الازمة العراقية، وان الجانبين اتفقا على «ضرورة وقف برنامج اسلحة الدمار الشامل العراقية». وأكد رئيس الوزراء البريطاني ان بلاده «تريد التوصل الى حل ديبلوماسي للازمة»، لكنه شدد على انه «من اجل ان تكون الجهود الديبلوماسية فعالة ينبغي ان تدعم بتصميم واضح للمضي قدماً في استخدام القوة اذا لم يكن هناك خيار آخر».

وعن عملية السلام اوضح البيان ان «بلير يشارك الملك حسين في قلقه للجمود الحالي في العملية، وان بريطانيا تطالب الجانبين بتنفيذ التزاماتهما». وأكد بلير ايضاً ان دول الاتحاد الاوروبي التي تتولى بريطانيا رئاستها حالياً «طالبت اسرائيل بالقيام بانسحاب كبير وسريع» من الاراضي الفلسطينية. وقال بلير ان دول الاتحاد تريد ان تلعب دوراً بناء لدعم الجهود الاميركية لاحياء عملية السلام.

الى ذلك علمت «الحياة»، ان وزير الدولة القطري الشيخ محمد بن خالد آل ثاني سيحمل اليوم رسالة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح. ويعتقد ان الرسالة تاتي رداً على رسالة كان الشيخ حمد تلقاها اخيراً وتضمنت موقف الكويت من الازمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة.

اليوسفي: سنجعل الرأي العام العالمي يعترف بمغربية الصحراء

□ الرباط – محمد الأشهب

■ قال رئيس الوزراء المغربي المعين عبدالرحمن اليوسفي ان حكومته «ستعمل لجعل الرأي العام الدولي يعترف بسيادة المغرب على الصحراء». وجدد في مقابلة اول من امس عزم المغرب «ان يتم التطبيق العادي لاتفاقات هيوستن بإرادة حسنة وجدية».

وتزامن التصريح مع تاكيد سفير الجزائر في السينغال السيد اسماعيل بن عمارة ان بلاده ضايقت المغرب في ما يتعلق بقضية الصحراء «وستواصل هذا النهج لأن الامر يتعلق بموقف مبدئي». وقارن السفير بن عمارة موقف الجزائر في قضية الصحراء بموقفها ضد نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا. لكنه راى «ان بلاده كانت تشغلها على الدوام مسالة اقرار علاقات حسن الجوار مع محيطها الجهوي، وتعتبر اندماجها هدفاً اساسياً سواء على مستوى الاتحاد المغاربي، أو بلدان الساحل او البحر المتوسط».

وكانت بوادر ازمة جديدة ظهرت بين الرباط والجزائر إثر نشر مقال لوزير الدفاع السابق خالد نزار اتهم فيه المغرب بممارسة الابتزاز في تسليم الامير السابق لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» عبدالحق العيايدة الى السلطات الجزائرية وربط ذلك بالموقف من قضية الصحراء، اضافة الى تسهيل حصول الجماعات الاسلامية المتطرفة على الأسلحة عن طريق المغرب. لكن خبراء أوروبيين نفوا ذلك في وقت سابق، خلال جلسة في الكونغرس الأميركي عرضت للموقف في منطقة شمال افريقيا. وقال ممثل لمنظمة هيومان رايت واتش في تلك الجلسة: «على غرار الحكومات الأخرى في العالم، فإن حكومة الجزائر تميل الى توجيه اللوم الى الأجانب والقوات الخارجية بخصوص مشاكل تعتبر داخلياً اساساً».

الى ذلك بدأ السفير تشارلز دونبار الممثل الخاص الجديد للأمين العام للأمم المتحدة في نزاع الصحراء جولة في المنطقة أمس، تشمل المحافظات الصحراوية ومخيمات تيندوف، وربما موريتانيا والجزائر للبحث في وسائل تفعيل مهمات لجنة تحديد الهوية التي تعتريها بعض الصعوبات، وكان السفير دونبار رهن احراز التقدم في المساعي الدولية لانهاء نزاع الصحراء الغربية بإرادة المغرب وجبهة بوليساريو، وحدد مهمته الحالية في «التركيز على ما يجب القيام به من الآن الى نهاية آيار (مايو) المقبل» الموعد الذي كان حدده الامين العام للأمم المتحدة لمهمة لجنة تحديد الهوية، وإن كان راى في وقت سابق ان في الامكان اضافة فترة جديدة، في ضوء ظهور المزيد من طلبات الأشخاص المتحدرين من أصول صحراوية لم تكن واردة.

وعلق السفير دونبار على الاحتجاجات القائمة حول حرمان اعداد من السكان من التسجيل في قوائم تحديد الهوية قائلاً انها «سياسية أساساً، لانها تطاول وضع المحافظات الصحراوية الآن وما كانت عليه في السابق»، في اشارة الى نزوح اعداد كبيرة من الرعايا خلال فترة الاستعمار الاسباني بسبب مواجهات بين السكان والسلطات الاسبانية.

واوضح ان مسالة تحديد هوية اربعة آلاف شخص لا تزال الخلافات قائمة حولها «يساهم بكل تاكيد في بطء الأمور». وتحدث عن هذه الاحتجاجات وعن مواقف الشيوخ الذين يعهد اليهم البحث في تحديد الهوية فقال: «ان هؤلاء ليسوا هم الذين سيحددون الأشخاص المؤهلين للتصويت، انهم يبدون وجهة نظرهم، ويعود للجنة تحديد الهوية بعد ذلك اتخاذ القرار. لا يجب الاعتقاد ان الشيوخ فقط يقررون، لان الكثيرين يقولون انهم مسيرون».

وكان شيوخ يساندون المغرب عبروا عن مزيد من الاحتجاجات ازاء حرمان أفراد قبائل صحراوية مسجلة في الاحصاء الاسباني الذي يعتبر مرجعية لتحديد الهوية، اضافة الى معايير اخرى اقرتها الأمم المتحدة، ووجه هؤلاء رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان يطلبون اليه التدخل للحسم وتمكين جميع المتحدرين من أصول صحراوية من التصويت في الاستفتاء.

بن علي يجدد التمسك بالاتحاد المغاربي خياراً استراتيجياً

□ تونس – «الحياة»

■ جدد الرئيس زين العابدين بن علي امس تمسكه بالاتحاد المغاربي. وابدى أمله بأن يشهد العام الجاري «تنشيط العمل المغاربي المشترك وتعزيز الصفاء في العلاقات المغاربية».

وأكد في خطاب ألقاه امس في القصر الرئاسي في ضاحية قرطاج لدى استقباله رؤساء البعثات الديبلوماسية لمناسبة العام الجديد ان «الاتحاد المغاربي خيار استراتيجي يعكس تطلعات شعوب المنطقة الى التكامل ويستجيب تحديات العولمة وما تستدعيه من تضافر الجهود وتعزيز عرى التواصل دفاعا عن مصالح بلداننا المشتركة».

واضاف ان تونس «التي ما انفكت تعمل على الرفع من نسق التعاون الثنائي مع كل البلدان المغاربية، تؤكد مجدداً ثقتها في المستقبل المغاربي على رغم الصعوبات الظرفية التي يعرفها الاتحاد والتي تستدعي مزيداً من الجهود لتجاوزها».

وحذر من عودة منطقة الشرق الاوسط الى دوامة الصراع والنزاعات المسلحة «بعدما وصلت مسيرة السلام الى انعطاف خطر في الفترة الاخيرة». وحمل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية التدهور «بعدما زاد موقفها تحجراً واصرارا على ضرب اتفاقات السلام عرض الحائط على نحو يكاد يقوض اسس السلام في شكل كامل».

وشدد على ان «انقاذ مسيرة السلام واجب دولي». وحض على تكثيف جهود الجميع وعلى راسهم راعيا عملية السلام ودول الاتحاد الاوروبي لحمل اسرائيل على تنفيذ ما التزمته وتطبيق الاتفاقات المبرمة ولاحترام قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام. واعتبر ان «من مقومات الاستقرار الاقليمي وبناء التعاون المستقبلي السعي لانهاء معاناة الشعب الليبي من جراء الحظر». ورأى ان «الوسائل الديبلوماسية وتضافر جهود جميع الاطراف للاهتداء الى حلول سلمية في اطار الشرعية الدولية هي الكفيلة وحدها بتجاوز الاوضاع القائمة».



فلسطينيون يتظاهرون في رام الله تأييداً للعراق. (ا ف ب)

بعد تأكيد أميركا "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"

نتانياهو: على الفلسطينيين أن يختاروا بين صدام وبيننا

■ جدة، القدس المحتلة، رام الله – رويترز، أ ف ب – بعد تراجع وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين اول من امس عن مناشدة اسرائيل «الاحجام عن الرد على اي هجوم عراقي»، وتاكيده في مطار ميونيخ بعد لقائه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي «حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها»، كرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس مجدداً التشديد على «حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها في مواجهة العراق» داعياً الفلسطينيين الى «الاختيار بين السلام مع اسرائيل، وبين دعم (الرئيس العراقي) صدام (حسين)».

وأكد نتانياهو امام ١٣٠ حاخاماً اميركياً في القدس المحتلة: «نحن مقتنعون بان علينا الدفاع عن انفسنا»، مضيفاً ان «مخاطر هجوم عراقي على اسرائيل ضئيلة، لكن علينا القيام بكل الاستعدادات الضرورية».

واتهم الفلسطينيين بدعم العراق، واعتبر الامر «مناقضاً لرغبة السلام مع اسرائيل». واضاف: «من البديهي القول ان الازمة العراقية لا تدفع بعملية السلام الى امام الا انه حان الوقت كي يختار الفلسطينيون اذا كانوا يريدون العيش بسلام مع اسرائيل او يريدون دعم صدام».

وفي رام الله (الضفة الغربية) تظاهر مئات الفلسطينيين امس في مدينة رام الله تأييداً للعراق ورددوا شعارات منددة بالولايات المتحدة داعين الرئيس صدام حسين الى ضرب اسرائيل بالصواريخ.

ووقعت مواجهات بين مجموعة من المتظاهرين وعسكريين اسرائيليين في ختام التظاهرة، وجرح فلسطيني في ساقه بعد اصابته برصاصة مطاطية.

واحرق المتظاهرون الذين قدّر عددهم بنحو ٥٠٠ شخص احرقوا عشرات الاعلام الاسرائيلية والاميركية وهم يهتفون: «بالدم بالروح نفديك يا صدام»، ودعوا الرئيس العراقي الى قصف اسرائيل بالصواريخ الكيميائية.

وفي جنين، (شمال الضفة الغربية) شارك في تظاهرة نحو الف شخص هتفوا «الموت لاميركا... الموت لكلينتون... والموت لبلير». كما سارت تظاهرة تأييد ثالثة للعراق عصراً في قطاع غزة.

وتنظم هذه التظاهرات تنظيمات وجمعيات فلسطينية مختلفة بينها حركة «فتح» برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

بسبب عدم التزام عيديد سحب قواته من المدينة

الصومال: الفصائل الـ٢٦ تعلن الغاء مؤتمر بيداوه

■ أديس ابابا، مقديشو – ا ف ب – أعلن ناطق باسم ٢٦ فصيلاً صومالياً في اديس ابابا امس انه بات من «المستحيل» عقد مؤتمر السلام والمصالحة الصومالية الذي كان مقرراً في ١٥ من الشهر الجاري في بيداوه (جنوب الصومال) لتشكيل حكومة انتقالية في الصومال.

واضاف الناطق ان فشل هذا المؤتمر سببه رفض زعيم «التحالف الوطني الصومالي – المؤتمر الموحد» حسين محمد عيديد احترام «إعلان القاهرة» للمصالحة الذي وقعه مع خصمه زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» علي مهدي محمد في العاصمة المصرية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

والتزم عيديد بموجب «إعلان القاهرة» سحب قواته من مدينة بيداوه في منتصف ليل الخامس من الشهر الجاري في ابعد تقدير.

وافاد سكان بيداوه اخيراً ان ميليشيات حسين عيديد لا تزال تحتل المدينة الواقعة في جنوب البلاد.

وكان والد حسين عيديد، الجنرال محمد فارح عيديد، استولى على مدينة بيداوه في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ وطرد منها قبائل الرحنوين المنتشرة تقليدياً في هذه المنطقة. ويقاتل «جيش الرحنوين للمقاومة» منذ ذلك الحين لاستعادة المدينة.

ودعا الناطق باسم الفصائل الـ ٢٦ الجامعة العربية الى اجراء اتصالات مع جميع القبائل الصومالية من دون استثناء اي طرف.

وكان ناطق باسم «جيش الرحنوين للمقاومة»، الذراع العسكرية لفصيل الرحنوين، اعلن اول من امس ان فصيله سيقاطع مؤتمر السلام المقرر في بيداوه لان حسين محمد عيديد لم يف بوعده سحب قواته من المدينة.

واضاف الناطق ان «جيش الرحنوين» يدعو الفصائل الاخرى الى عدم المشاركة في المؤتمر لأسباب امنية. واعتبر ان المؤتمر يمكن ان يقود الى مواجهات جديدة وناشد الفصائل الاخرى الى تجنب وقوع نزاع جديد.

وكان ناطق باسم فصيل عيديد اكد اول من امس انه سينشر قوات تابعة لزعيم «التحالف الوطني الصومالي – المؤتمر الموحد» في محيط بيداوه وسينضم اليهم رجال من جيش الرحنوين لضمان أمن المؤتمر.

وقال ان «المؤتمر مفتوح امام جميع الصوماليين (...) لن نقبل بأي تهديد والمؤتمر سيعقد كما هو مقرر». يذكر انه لا توجد حكومة مركزية في الصومال منذ سقوط نظام الرئيس محمد سياد بري في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١. ومنيت جميع محاولات المصالحة بين القبائل واعادة الوحدة الوطنية بالفشل حتى الآن.

افورقي يجدد تحفظ حكومته إزاء مبادرة اثيوبيا ومصر لحل الازمة الصومالية

□ اديس ابابا – افراح محمد

■ جدد الرئيس الاريتري اسياس افورقي تحفظ حكومته عن المبادرة المصرية والاثيوبية إزاء حل مشكلة الحرب الاهلية في الصومال. وقال في تصريح بعد عودته من جولة شملت ايطاليا وليبيا ومصر اخيراً، ونشرته صحيفة «اريتريا الحديثة» الحكومية امس: «لن لدى اريتريا موقفاً رسمياً معلناً إزاء حل الازمة في الصومال، وهو ان الدخول في مبادرة جديدة في ظل تعقد الاوضاع والحساسية المتزايدة في الصومال سيفاقم الازمة الصومالية ويزيد من تعقيداتها».

واوضح انه شرح الموقف الاريتري من الصومال امام الرئيس حسني مبارك خلال زيارته لمصر. وقال انه اتفق مع الرئيس مبارك على ان حل الازمة الصومالية يتطلب تعاون كل الاطراف المعنية بالازمة. واشار الى ان مبارك أيد مبادرة «السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (إيغاد) واكد وجود تعاون بين الحكومة المصرية و«إيغاد» من اجل تحقيق حل عادل للأزمة الصومالية.

الى ذلك، جدد افورقي موقف بلاده الثابت المناصر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة.

وعن محادثاته في ليبيا، اكد دعم بلاده لليبيا في خلافها مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا. وقال ان ليبيا «طلبت ان تجرى محاكمة الليبيين المشتبه بتورطهما في تفجير طائرة ركاب فوق لوكربي في اسكتلندا في دولة محايدة لضمان العدالة في المحاكمة، وساندتها في ذلك منظمة الوحدة الافريقية، ورأت اريتريا ان العرض الليبي كان واقعياً ونحن نسانده».

وزير الإعلام السوداني لـ"الحياة": واشنطن تخطط لفرض عقوبات جديدة

□ الخرطوم – كمال حامد

■ أكد وزير الإعلام السوداني الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير ان حكومته تلقت معلومات أفادت أن الإدارة الأميركية تخطط لفرض مزيد من العقوبات على السودان.

وقال الوزير السوداني في تصريحات الى «الحياة» أمس ان فرض العقوبات الأميركية على السودان «يؤكد النهج العدواني الأميركي ضد الخرطوم، الذي بدأته واشنطن في آذار (مارس) ١٩٩٠ حين أوعزت الى الدول الغربية والمنظمات بقطع اعاناتها عن السودان بهدف خنق الحكومة اقتصادياً واسقاطها».

واضاف الوزير ان الولايات المتحدة «لجأت بعد فشل هذا المخطط الى تقديم دعم لحركة التمرد في الجنوب لم يتوافر لحركة انفصالية في القرن العشرين، لكن نجاح الحكومة السودانية في تحجيم حركة (العقيد جون) قرنق خلال حملة صيف العبور (في العام ١٩٩٢) التي حققت فيها القوات الحكومية انتصارات عدة جعل الإدارة الأميركية تستخدم أسلوباً جديداً في مواجهة السودان من خلال دعم جيرانه دعماً غير مباشر تحول أخيراً الى دعم مباشر كشفته زيارة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت الأخيرة الى اوغندا واريتريا واعلانها صراحة عزم حكومتها على اسقاط الحكومة السودانية واستبدالها اخرى موالية بها».

واكد الوزير إصرار حكومته على الاستمرار في نهجها الحالي.

واشاد محمد خير بالعلاقات السودانية – المصرية وقال انها «اخذت تعود الى طبيعتها»، مشيراً الى «الوفود المصرية التي بدأت تتوافد الى الخرطوم، رداً على زيارة عدد من المسؤولين السودانيين الى القاهرة».

وحمل الناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية على رئيس الوزراء السابق السيد رئيس حزب الأمة الصادق المهدي وقال ان خطاب المهدي لدى افتتاح اعمال المؤتمر العام للحزب الذي عقد الاسبوع الماضي في أسمرا «لم يتطرق في خطته التي أعدها لمستقبل السودان الى خيار الحكم بالشريعة الاسلامية وتبنى خيارات أطراف اخرى».

واضاف ان «التعنت الذي أبداه المهدي اخيراً تجاه الحكومة لن يغلق الباب أمام مساعي الوفاق الجارية بين الحكومة وحزب الأمة».

وقال رداً على سؤال ان «فتح الحكومة أبواب الحوار وإقرارها التعددية السياسية عبر الدستور المرتقب ليس مناورة، واختيار التعددية جاء في اطار ثوابت الأمة».

تنظيم معارض يعلن قتل ١٠ جنود في هجوم قرب الحدود الاثيوبية

السودان يغلق حدوده مع اريتريا

□ الخرطوم، أديس ابابا، القاهرة – «الحياة»

■ أعلن محافظ ولاية كسلا السودانية المتاخمة للحدود مع اريتريا السيد إبراهيم محمود حامد أمس اغلاق الحدود السودانية – الاريترية وفرض اجراءات أمنية جديدة لمنع تسلل مقاتلي المعارضة السودانية إلى مواقع الحكومة.

وأصدر تنظيم قوات التحالف السودانية أمس بياناً عن تنفيذه هجوماً جديداً في منطقة القلابات القريبة من الحدود السودانية – الاثيوبية قال فيه إن قواته قتلت عشرة من الجنود الحكوميين في الهجوم.

وقال والي ولاية كسلا في تصريحات نقلتها الصحف الصادرة في الخرطوم أمس إن ولايته بصدد وضع ترتيبات لاغلاق حدود السودان مع اريتريا بإحكام.

تسلل

ونفى الوالي صحة تقارير أفادت تسلل قوات اريترية وقوات من المعارضة الشمالية إلى داخل مدينة كسلا لتنفيذ عمليات تخريب في المدينة الحدودية. وكانت اشاعات ترددت في المدينة أول من أمس أفادت ان قوات اريترية تسللت وأن المعارك تجددت على الحدود السودانية – الاريترية التي تبعد نحو ٤٠ كيلومتراً عن كسلا.

إلى ذلك، أصدرت ولاية البحر الأحمر في شرق السودان قراراً أمس بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين في الولاية الذين اتهموا بالتورط في مشاكل حدودية، وأعلنت سلطات الولاية أنه لم يبق أي معتقل سياسي في سجون البحر الأحمر.

لام اكول

من جهة أخرى، نجا الدكتور لام أكول رئيس «الحركة الشعبية المتحدة لتحرير السودان» الذي وقع أخيراً على اتفاق السلام مع السلطات السودانية من الموت بأعجوبة عندما انقلبت سيارة كانت تقله ليلة أول من أمس على طريق مدني – الخرطوم. وتعرض حارس شخصي لأكول لاصابات بالغة في رأسه نقل إثرها إلى أحد مستشفيات الخرطوم.

وكان أكول يحضر جلسات المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الحاكم) في ولاية الجزيرة.

هجوم جديد

على صعيد آخر، تلقت «الحياة» أمس بياناً أصدره تنظيم «قوات التحالف» أكد فيه أن قوات التنظيم الذي يرأسه العميد عبدالعزيز خالد «تواصل عملياتها العسكرية لتحرير منطقة جنوب القلابات والنتشة، ونجحت أول من أمس في اكتساح منطقة الفرزا وقتلت ١٠ أفراد من القوات السودانية وأسرت اثنين آخرين».

وتضمن البيان حصراً للمعدات العسكرية التي استولت عليها القوات وهي «١٢ راجمة صواريخ ومدفعان من طراز ١٠٦ مللميتر و٦ مدافع ردسكا ومدفع من طراز ١٠٧ ملليمتر و٨ هاونات مختلفة الطرازات و١١ رشاشاً خفيفاً».

وأكد الناطق باسم قوات التحالف السودانية المعارضة في القاهرة مالك منصور أن «العمليات التي تنفذها قوات التحالف على الحدود الاثيوبية – السودانية تتم بالتنسيق مع القيادة العسكرية للتجمع الوطني الديموقراطية المعارض».

العادلي يعرض الوضع الامني مع أعضاء غرفة التجارة المصرية -الأميركية

مصر: اطلاق معتقلين جدد بينهم أقباط

□ القاهرة – حسام كمال

■ علمت «الحياة» أن السلطات المصرية اطلقت خلال الأيام الماضية ١٤٠ معتقلاً جديداً سبق اعتقالهم لأسباب سياسية في السنوات الماضية، وفقاً لأحكام قانون الطوارئ ومعظم المفرج عنهم من كبار السن والمرضى، وبينهم أقباط ومع هذه الدفعة يصل عدد المفرج عنهم خلال اسبوعين الى ٤٦٠ معتقلاً.

وقالت مصادر امنية إن عمليات مراجعة مواقف المعتقلين واطلاق من يثبت عدم خطورته جاءت في اطار سياسة وزير الداخلية السيد حبيب العادلي، الذي طلب إعادة دراسة أوضاع المعتقلين داخل السجون، وسرعة اطلاق من لا يهددون الأمن العام.

واوضحت المصادر ان السلطات ستطلق تباعاً مسجونين آخرين من دون الإعلان عنهم ممن وضعوا رهن الاعتقال وبينهم أيضاً اقباط.

وذكر المصدر أنهم الاقباط الذين كانوا قيد الإعتقال دفعوا الى «الارهابيين» أموالاً لضمان عدم قتلهم، خصوصاً في محافظات الصعيد، وكانت اجهزة الأمن رات اعتقال هؤلاء الاقباط على اساس أن دفعهم الأموال للمتطرفين يساعد على استمرار العمليات الإرهابية.

وشددت المصادر الامنية على أن الإفراج عن المعتقلين السياسيين «لا يعني المهادنة مع الجماعات الإرهابية»، مشيراً الى أن العمل الأمني يسير في خطوط متوازية وانه رغم الإفراج عن المعتقلين إلا أن هناك ضربات أمنية توجه للكوادر العسكرية لمنع إعادة تشكيل صفوفها ولإجهاض اية محاولات يستهدفون القيام بتنفيذها.

يذكر ان عضواً في مجلس الشعب (البرلمان) كان قدم استجواباً الى العادلي في شان ما اسماه العشوائية في تطبيق قانون «الطوارئ» ما أدى الى اعتقال الآلاف من السياسيين لسنوات طويلة من دون مبررات قانونية.

الوضع الامني

من جهة اخرى، يعرض وزير الداخلية المصري الموقف الأمني في لقاء يعقده اليوم مع اعضاء غرفة التجارة المصرية – الأميركية، وهو الأول من نوعه منذ تولي العادلي منصبه في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عقب حادث الأقصر.

ويرى مراقبون أن اللقاء يكتسب أهمية خاصة، لانه أول لقاء موسع يعقده وزير الداخلية لتوضيح الصورة الأمنية والوضع الجاري داخل مصر، ومرحلة الاستقرار التي تشهدها كل المحافظات، والإجراءات التي اتخذت لتامين حركة السياحة وكل المزارات والمواقع الأثرية.

"جائعون" في جاكارتا... "مشاغبون" في الجزر الاندونيسية

■ كوالالمبور، جاكارتا - «الحياة»، أ ب - نشرت السلطات الاندونيسية قوات خاصة لمكافحة الشغب في جزيرة فلوريس التي شهدت احتجاجاً على ارتفاع الاسعار، تحولت الى اعمال شغب. وفرضت حظر تجول ليلاً في الجزيرة.

وفي الوقت نفسه، شهدت العاصمة الاندونيسية جاكارتا امس الاثنين تظاهرة ضخمة امام المصرف المركزي، شارك فيها مئات رددوا هتافات «جائعون، جائعون»، في أحدث احتجاج على ارتفاع الأسعار.

وأفادت انباء وصلت الى العاصمة الماليزية أمس ان ثمة تململ في جاكارتا والعواصم المجاورة من اصرار الرئيس الاندونيسي سوهارتو على عدم حسم مسالة خلافته ما خلف نوعاً من عدم الاستقرار تغذيه الاشاعات عن امكان تدخل الجيش لوضع حد للاضطرابات المستمرة منذ اسابيع.

والمح سوهارتو الى ذلك عندما اتهم اجهزة الإعلام بتغذية شائعات تنال من الاستقرار وطمأن المواطنين الذين يربو عددهم عن ٢٠٠ مليون نسمة الى ان مخزون البلاد من المواد الغذائية كاف. وكان الرئيس الاندونيسي تلقى اتصالاً من الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان تشاور خلاله الطرفان حول التدابير المتخذة لحل الأزمة الاقتصادية.

احتجاجات

وترافقت التظاهرات في جاكارتا امس بعد أعمال شغب في جزيرة فلوريس لليوم الثاني على التوالي. وأثارت أعمال الشغب خوفاً لدى المواطنين من أصل صيني المتهمين بالسيطرة على التجارة والاستفادة من الأزمة لتحقيق الربح.

ولجا مئات من هؤلاء الى الثكنات ومراكز الشرطة طلباً للحماية بعدما هوجمت محلاتهم واحرقت. وتركزت الهجمات في مدينة اندي حيث توفي احد التجار بعد اصابته بنوبة قلبية خلال مهاجمة متجره.

أما في جاكارتا فقاد التظاهرة مؤيدو المعارضة ميغاواتي سوكارنو - بوتري الذين تجمعوا في البدء أمام المصرف المركزي وتوجهوا بعدها الى مقر الهيئة الرسمية المسؤولة عن التموين.



جانب من التظاهرة امام المصرف المركزي الاندونيسي امس. (رويترز)

قبرص: الأحزاب الصغيرة تختار الرئيس المقبل

■ نيقوسيا - أ ف ب - دخل المرشحان الرئاسيان المتنافسان في الانتخابات الرئاسية في قبرص غلافكوس كليريديس وجورج ياكوفو في سباق لكسب ود الأحزاب الصغيرة التي سيكون موقفها حاسماً من تحديد الفائز منهما خلال الدورة الثانية من الانتخابات الأحد المقبل، بعدما حصل كل منهما على نحو ٤٠ في المئة من الأصوات خلال الدورة الأولى.

وبعدما جمع رئيس الحزب الاشتراكي «ايديك» فاسوس ليساريدس ١٠,٦ في المئة من الأصوات، بات يستطيع لعب الدور الأساسي في تحديد هوية الرئيس المقبل للجزيرة.

وترتدي هذه الانتخابات اهمية خاصة لأنها تاتي عشية استحقاقات دولية عدة بينها المفاوضات لاعادة توحيد الجزيرة والمحادثات لضم قبرص الى الاتحاد الأوروبي والمقررة في نهاية آذار (مارس) المقبل، اضافة الى موضوع الصواريخ المضادة للطائرات التي اشترتها الحكومة القبرصية ولم تتسلمها بعد.

وركزت الصحف القبرصية عناوينها على دور الأحزاب الصغيرة التي ستدعم المرشح الذي يقدم لها أفضل عرض رغم تشديدها على انها «ستعطي الاولوية للقضية الوطنية».

سييراليون: معارك محتدمة في ضواحي العاصمة

■ فريتاون - أ ف ب، رويترز - احتدمت المعارك في ضواحي فريتاون امس الاثنين بين المسلحين التابعين لقادة الانقلاب العسكري والقوات الغرب افريقية التي تسعى لإعادة الاستقرار الى سييراليون.

وأعلنت القوات الغرب افريقية انها تتقدم في اتجاه العاصمة على ثلاثة محاور، فيما اعترف ناطق باسم الانقلابيين بأن المعارك عنيفة وتم إجلاء المدنيين من منطقتي كلابار تاون وولنغتون.

وكان المسلحون التابعون للانقلابيين اعلنوا إسقاط طائرة نيجيرية في منطقة المستنقعات شرق العاصمة ولم يعرف شيء عن طيارين اثنين كانا على متنها. ومعلوم ان نيجيريا تقود القوات الغرب افريقية التي تسعى الى اعادة السلطة الى الرئيس المنتخب ديموقراطياً احمد تيجان كباح الذي أطاحه الانقلاب.

وعاد التوتر بين الجانبين منذ اعطى الانقلابيون مؤشرات على تراجعهم عن اتفاق على اعادة الحكم الى الرئيس المدني بحلول أواخر نيسان (ابريل) المقبل. وتم التوصل الى هذا الاتفاق في ظل حظر على تصدير الاسلحة والوقود الى سييراليون أقرته الامم المتحدة للضغط على الانقلابيين.

بدء وصول إمدادات لمنكوبي الهزة شمال افغانستان

■ حاجاغار (افغانستان)، اسلام اباد - ا ب، رويترز - قال ناطق باسم منظمة اطباء بلا حدود الفرنسية امس الاثنين ان عدد ضحايا هزة ضربت شمال افغانستان الاربعاء الماضي زاد بالتاكيد عن اربعة آلاف قتيل. ووصلت طائرة باكستانية تحمل للمرة الاولى مساعدات للمنكوبين في المنطقة.

وقال بارت اوفتين الموجود في الشمال الافغاني ان فرق اغاثة عثرت على قرية مدمرة بالكامل حيث قتل ١٨٠٠ شخص وهناك على الاقل ٢٨ قرية مدمرة في المنطقة.

واضاف ان الهزة التي تركزت في منطقة رستق في اقليم تاخار، اعقبها عديد من الهزات الثانوية وان عدداً كبيراً من القرى اصبح مستحيلاً الدخول اليها براً.

وقال ان «الاضرار هائلة. انها حالة طوارئ كبيرة. الوقت ينفد. ليس لدينا فكرة عن عدد المشردين او الجرحى».

وتمكنت طائرة شحن تابعة للجيش الباكستاني من الهبوط امس في مدرج موقت في منطقة حاجاغار في اقليم تاخار ناقلة طلائع المساعدات الى المتضررين وهي عبارة عن خيم ومواد طبية وغذائية.

حول العالم

انفصاليو كورسيكا يتحدون باريس

● اجاكسيو (كورسيكا) - أ ف ب، رويترز - تبنت منظمة انفصالية مجهولة في كورسيكا مسؤولية اغتيال حاكم الجزيرة الفرنسي كلود ارينياك مساء الجمعة. وتاكدت الشرطة من صحة الادعاء، لأن المنظمة أوردت الرقم المتسلسل للسلاح الذي ارتكبت به الجريمة يوم الجمعة الماضي.

وقبل وصول كبار المسؤولين الفرنسيين وفي مقدمهم الرئيس جاك شيراك الى كورسيكا للمشاركة في تابين ارينياك أمس أفيد ان الشرطة اعتقلت حوالى عشرة أشخاص معروفين بتأييدهم للتيار الانفصالي للتحقيق معهم في الجريمة.

وأظهر عديد من مواطني الجزيرة استنكارهم لأسلوب العنف بالمشاركة في توقف رمزي عن العمل استمر ١٥ دقيقة. وبنكر... المنظمة المجهولة اتهمت الحاكم المغدور بانه أعلن حرباً على شعب كورسيكا بمحاولته تنمية السياحة جنوبها ما اعتبرته «عملاً استعمارياً ذا طابع انساني».

المانيا ترفض نصيحة خبرائها تأجيل الدخول الى "يورو"

● بون - اسكندر الديك - رفض ممثلو الحكومة والمعارضة في المانيا الطلب الذي وجهه ١٥٥ باحثاً وخبيراً المانياً أمس لتأجيل موعد وضع العملة الأوروبية الموحدة «يورو» موضع التطبيق في مطلع سنة ١٩٩٩.

ورد كل من المستشار هلموت كول ووزير الخارجية كلاوس كينكل ورئيس الكتلة النيابية للحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض رودولوف شاربينغ على الرسالة المفتوحة التي وجهها خبراء الاقتصاد الالمان مؤكدين على ضرورة التمسك بالموعد.

وقال كول أمام الصحافيين في بون أمس الاثنين ان حكومته ستلتزم بالموعد رغم القلق الذي أبداه الخبراء من النتائج المترتبة على الدخول الى الـ «يورو». وأكد ان بلاده متمسكة ايضاً بـ... المطروحة للحفاظ على الاستقرار المالي والاقتصادي.

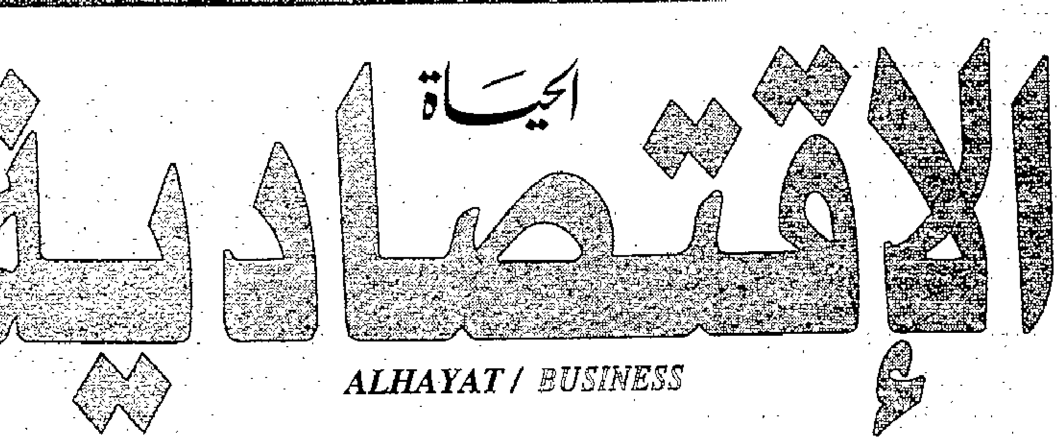
"نيوزويك": شاهدة سمعت رسائل هاتفية من كلينتون الى لوينسكي

● واشنطن - أ ف ب - ذكرت مجلة «نيوزويك» الأميركية في عددها الصادر أمس الاثنين ان شاهدة جديدة في قضية مونيكا لوينسكي أكدت انها سمعت رسائل تركها الرئيس بيل كلينتون على الجهاز الذي يتلقى اتصالات الموظفة المتدربة السابقة التي يتهم كلينتون بإقامة علاقة معها.

وقالت اشلي رينز، وهي صديقة لوينسكي وتعمل في البيت الابيض، للمحققين ان مونيكا كشفت لها علاقتها بالرئيس، حسبما ذكرت المجلة.

وأضافت «نيوزويك» ان رينز أكدت للمحققين انها سمعت رسائل هاتفية تركها كلينتون على الجهاز الذي يتلقى الاتصالات الهاتفية للوينسكي.





في سوق لندن
(١٧،٠٢،٠ توقيت لندن)

		السعر السابق	أعلى سعر / أدنى سعر	
المارك الالماني	١،٨١٥٨	١،٨٠٣٠	١،٨١٧٧ / ١،٨٠٩٨	
الين الياباني	١٢٤،٠٦	١٢٤،٠٩	١٢٤،٧٤ / ١٢٤،٠٥	
الجنيه الاسترليني	١،٦٣٤٤	١،٦٤٧٥	١،٦٣٥٥ / ١،٦٣٠٨	

النفط في سوق لندن
تسليم اذار (مارس) ٩٨ (مزيج برنت) (دولار- برميل): ١٥،٣٠
السعر السابق: ١٥،٤٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين: ٣٠١،٠٠
السعر السابق: ٢٩٩،٣٠

المغرب: رئيس الحكومة المكلف يتشاور مع الاقتصاديين

قالت مصادر الاتحاد الاشتراكي المغربي لـ «الحياة» أمس ان رئيس الحكومة المكلف بدأ اتصالات تمهيدية مع الفعاليات الاقتصادية ومع رؤساء بعض المصارف الكبرى لاشراكهم في توجيه الحكومة.

ص ١٠



كيف تساعد المحتاجين في بلدك على حساب الحكومة البريطانية؟

يعرض المحامي ديفيد فريمان سبل استفادة الهيئات الخيرية الناشطة في المملكة المتحدة من هبات دافعي الضرائب. وفي الصورة روث هات خلال دورة تدريب في رام الله لحساب جمعية المساعدة الطبية للفلسطينيين.

ص ١٢



الأزمة الآسيوية "تقسم" العالم في دافوس

بدا العالم منقسماً في شأن الاسباب التي أدت الى الأزمة المالية في اسيا وكيفية الخروج منها وبرز إجماع واحد على ان مستقبل «المعجزة الآسيوية» يعتمد على ما يجري في اليابان والصين والولايات المتحدة.

ص ١٣

أزمة العراق واضطرابات آسيا تقودها الى الانخفاض

السوق السعودية تشهد "هزة سعرية" والمؤشر يتراجع ٦،٤ في المئة خلال يومين

□ الرياض - محمد اليامي

■ أدى الوضع المتأزم في الخليج العربي والتوقعات بتوجيه ضربة جوية الى العراق الشهر الجاري، الى تراجع الاسعار والتداول في الأسواق الخليجية عموماً وسوق الاسهم السعودية خصوصاً.

وتعرضت سوق الأسهم اول من أمس، وخلال الفترة الصباحية من تداول امس، لما وصفه المتداولون بـ «الهزة السعرية» التي لم تشهد مثلها السوق منذ اعوام عدة، وخسر عدد كبير من الأسهم جزءاً كبيراً من قيمته السوقية.

ووصلت بعض الخسائر خلال فترة التداول إلى ١٠ في المئة، وهو السقف الذي تسمح به «مؤسسة النقد العربي السعودي» للارتفاع او الهبوط في الأسعار في تداول اليوم الواحد.

وتداخلت العوامل، التي يمكن ان تكون ساعدت على التأثير على السوق، واهمها بعد أزمة العراق، الأزمات الآسيوية التي ربما أثرت على شركة «سابك» التي تعتبر إحدى أهم الشركات المساهمة السعودية وإحدى الشركات التي تقود اتجاه الأسعار أثناء التداول.

وفقدت «سابك» نحو ١٣ في المئة من قيمتها السوقية الأسبوع الماضي، وتم التداول بها اول من امس الأحد بسعر ٣٩٢ ريالاً للسهم (الدولار يساوي ٣.٧٥ ريال) بعدما كان سعرها في أول أيام التداول بعد اجازة عيد الفطر ٤٥٠ ريالاً للسهم. وكان التراجع الحاد والمستمر لسعر سهم «سابك» اشاع اجواء من التشاؤم وخيبة الأمل في أوساط المتداولين، مما انعكس على أداء السوق بشكل عام.

وتراجع المؤشر العام للسوق من مستوى ١٩٠.٧٩ نقطة في اليوم الأول للتداول بعد الاجازة إلى مستوى ١٧٨.٥٦ نقطة اول من أمس الأحد، وبلغت قيمة الانخفاض في المؤشر خلال اسبوع ما يزيد على ١٢ نقطة أي بنسبة ٦.٤ في المئة.

وكانت أجواء التهديد بقصف العراق اضافة إلى الأزمة التي تعيشها اقتصادات الشرق الأقصى، اثرت في البداية على سعر سهم «سابك» الذي بدأ الانحدار سريعاً متأثراً بموجة من الاشاعات تناولت نتائج الشركة في الربع الأخير من العام الماضي، وتحدثت عن انخفاض مقداره ٥٠ في المئة بالمقارنة مع نتائج الفترة نفسها من ١٩٩٦.

وعلى رغم عدم مصداقية الاشاعات في كثير من الأحيان، إلا أن تأخر اعلان موازنة «سابك» على رغم مرور خمسة أسابيع على نهاية العام المالي، أثار قلقاً في أوساط المتداولين ودفعهم إلى البيع.

ويعتقد بعض خبراء السوق ان نتائج معظم المصارف مثل «السعودي الفرنسي» و«السعودي البريطاني» و«العربي الوطني»، كانت كشفت انخفاضاً ملموساً في أرباح الربع الأخير من العام، مما يعطي مؤشراً إلى أدائها السنة الجارية في ظل الأوضاع المتردية في جنوب شرقي آسيا والانخفاض الذي طرأ على أسعار النفط.

ويرى هؤلاء ان السوق قد لا تنتعش حتى وإن انقشعت نذر الحرب في المنطقة، «لأن العوامل الاقتصادية وحدها، خصوصاً سعر النفط والأسعار التي وصلت إليها معظم قطاعات السوق، لا سيما قطاع المصارف في ظل العائد المنخفض على سعر السهم بالمقارنة مع سعر الفائدة، توحي أن امام السوق طريقاً طويلاً من الأداء الرتيب والممل والمائل إلى الانخفاض.

المركزي الكويتي: لا نزوح كبيراً لرؤوس الأموال

الكويت - «الحياة»:

قال محافظ البنك المركزي الكويتي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح «ان البنك يراقب الوضع الاقتصادي الكويتي في ظل ظروف التصعيد العسكري في المنطقة وانه لا مؤشرات على نزوح كبير لرؤوس الاموال الى الخارج».

واوضح في حديث صحافي أمس أن كل المؤشرات تدل على نزوح ضخم لرؤوس الاموال اذا أخذت في الاعتبار الجوانب المختلفة كافة التي تمر بها المنطقة.

وقال: «ان ظروفاً مرت على الكويت سابقاً كان خلالها مستوى انتقال الاموال الى الخارج أكبر بكثير. وتشير أرقام البنك المركزي الى ان التحويلات النقدية الى الخارج ضمن الحدود المقبولة».

وشدد حاكم «المركزي الكويتي» على «ان الوضع الاقتصادي الكويتي متين».

الوليد بن طلال يشتري حصة في "العربية الفلسطينية للاستثمار"

□ الرياض - «الحياة»

■ اشترى رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال حصة من اسهم «الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار» (ابيك). ولم يكشف الوليد عدد الاسهم الذي تضمنته الصفقة ولا قيمتها، علماً انها «الاستثمار الثالث» له في الاراضي الفلسطينية.

وقال الوليد، الذي يرأس مجلس ادارة شركة «المملكة القابضة» عن الاستثمار الجديد في بيان اصدره مكتبه امس في الرياض: «قامت شركة ابيك باستثمارات استراتيجية في نطاقات كثيرة من الاقتصاد الفلسطيني شملت الاتصالات والصناعة المصرفية والتصنيع بانواعه والزراعة والتامين وفي نظرة الى المشاريع المستقبلية للشركة التي هي الآن قيد الدرس يسعدني ان اساهم في شركة استثمارية من شأنها النهوض بالاقتصاد الفلسطيني».

وقلل مصدر قريب من الوليد من أهمية الحديث عن حجم الصفقة وقيمتها في مقابل وجهة النظر التي يسعى الامير الى تأكيدها وتجزم ان الاقتصاد الفلسطيني يملك مقومات مغرية للاستثمار وان كانت على المدى غير المنظور.

وذكر البيان ان شركة «ابيك» بدأت مزاولة نشاطها في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥، ويتم تداول اسهم الشركة في البورصة، وتتركز اهدافها في البحث عن فرص استثمارية جديدة وتنفيذ برامج اعادة بناء الاقتصاد الفلسطيني.

وتهدف الشركة، وفقاً للبيان الى مساعدة القطاع الخاص، الذي يعاني من نقص في الامكانات. بغرض دعمه ليقف في وجه تحديات الاسواق الدولية المنافسة.

وتنتهج الشركة مبدأ دعم القطاع الخاص الموجود في الأراضي الفلسطينية عوضاً عن تاسيس شركات جديدة منافسة، كما تؤمن بسياسة استحداث وظائف مساندة للاقتصاد عبر مردوداتها المجدية.

واوضح البيان «ان فرص الإستثمار في فلسطين تتوافر عبر قنوات عدة تشمل قطاعات الزراعة والانشاءات والتصنيع والسياحة والفندقة والمصارف والاتصالات وتوليد الطاقة.

واشار الى ان «ابيك» تبذل جهوداً في البحث عن فرص لتوظيف امكاناتها وخبراتها لمساعدة الفلسطينيين الذين تدهورت أوضاعهم من جراء عقود من الاستعمار الاسرائيلي والاهمال. وتسعى الشركة الى رفع مستويات دخل هؤلاء المتضررين وبالتالي مستوى معيشتهم.

وكان الوليد بن طلال استثمر العام الماضي في كل من «شركة القدس للاعمار والتنمية» (جديكو) و«شركة فلسطين للتنمية والاستثمار» (باديكو).

العراق يحتل المركز الأول في حجم التجارة مع الأردن

□ عمّان - صلاح حزين

■ أظهر احصاء اصدرته وزارة الصناعة والتجارة ان العراق كان الشريك التجاري الأول للأردن العام الماضي في الوقت الذي احتلت المملكة العربية السعودية المركز الثاني.

وقدر الدليل الاحصائي السنوي الصادر عن مديرية المعلومات والحاسوب في الوزارة حجم الصادرات الأردنية الى العراق عام ١٩٩٧ بنحو ٢٢٧ مليون دينار. ولم يذكر الدليل أرقاماً عن الواردات. علماً بأن الجزء الاكبر منها يتألف من النفط الخام الذي تنقله صهاريج أردنية من العراق بموجب استثناء خاص من الحظر الدولي المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠.

وذكر الاحصاء ان حجم التبادل التجاري مع أول عشرة شركاء تجاريين للأردن بلغ العام الماضي نحو ٧٩٤،١ مليون دينار منها نحو ٥٠٥،٦ مليون دينار من الصادرات ونحو ٢٨٨.٤ مليون من الواردات.

وجاء في الاحصاء، الذي اعتمد على رخص الاستيراد والتصدير، ان حجم التبادل التجاري بين الأردن والسعودية بلغ عام ١٩٩٧ نحو ١١٨ مليون دينار منها نحو ٩٣،٣ مليون دينار من الصادرات و٢٥،٦ مليون من الواردات. وحلت سورية في المرتبة الثالثة بحجم تبادل بلغ نحو ٩١ مليون دينار منها ٧٤،٩ مليون دينار للواردات مقابل نحو ١٦ مليون دينار للصادرات.

ومعلوم ان رخص التصدير والاستيراد لا تعكس الأرقام الحقيقية الخاصة بالتجارة الخارجية.

وتصدرت الدول العربية الثلاث المذكورة قائمة شركاء الأردن التجاريين. وتلاها كل من لبنان (٨٢،٢ مليون دينار) وايطاليا (٩٥ مليون دينار) وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني (٥٩،١ مليون دينار) والمانيا (٣٩،٢ مليون دينار) ودول الاتحاد الأوروبي (٣٨،٨ مليون دينار) ومصر (٣٧،٣ مليون دينار) وحل السودان في المرتبة الأخيرة (٣٦،٢ مليون دينار).

"الفوسفات التونسية" تتوقع ارتفاع مبيعاتها الى ٢٠٠ مليون دولار سنة ٩٨

□ تونس - سميرة الصدفي

■ توقعت شركة «الفوسفات التونسية» ان يرتفع حجم معاملات (مبيعات) الشركة السنة الجارية الى ٢٠٠ مليون دولار بسبب ارتفاع اسعار الفوسفات ومشتقاته في الاسواق الدولية وتحسن نوعية الانتاج المحلي.

ولم يتجاوز حجم المعاملات ١٩٣ مليون دولار العام الماضي و١٣٣ مليون دولار عام ١٩٩٦.

وارتفع حجم صادرات تونس من الفوسفات العام الماضي الى ١،٥ مليون طن من الاسمدة ومشتقات الفوسفات في مقابل ١،٣ مليون طن عام ١٩٩٦.

وتسعى تونس الى اعادة تاهيل اكبر حوض منجمي وتحويله مدينة صناعية وأقامت شركة «تنشيط الاستثمارات في الجنوب» اخيراً ندوة شارك فيها رجال أعمال ومتمولون محليون واجانب لدرس تنفيذ ٢١ مشروعاً جديداً في المنطقة التي تقع على مسافة ٤٠٠ كلم جنوب العاصمة تونس قدرت تكاليفها بنحو ٤٠ مليون دينار (٤٤ مليون دولار).

وحضت الندوة على تحديث شبكة الطرق وتطوير النسيج الصناعي في محافظة قفصة التي اكتشف فيها الفرنسيون مناجم الفوسفات الرئيسية مطلع القرن التي لا تبعد عن الميناءين الرئيسيين في الجنوب التونسي في صفاقس وقابس اكثر من مئة كلم. ويؤمن القطاع المنجمي، الذي يعتبر العمود الفقري لاقتصاد المحافظة، نحو ١٢ الف فرصة عمل مباشرة. وكان يشغل ١٥ الف شخص قبل اعادة هيكلة المناجم اواخر الثمانينات.

وأظهرت الندوة، التي استمرت يومين، حرص التونسيين على تنويع الاستثمارات في المنطقة، اذ سيتم ايصال الغاز الطبيعي اليها واستثمار ٣٣ مليون دولار في انشاء سدود وبحيرات لرفع مساحة المزروعات المروية الى ١٥ الف هكتار في السنة ألفين، بالاضافة الى تحويل مطار قفصة العسكري الى مطار مدني لتنشيط تصدير المنتوجات الصناعية والزراعية الى الخارج.

وقدرت كلفة تحويل المطار العسكري الى مطار لنقل السلع بنحو ٣٣ مليون دولار بالاضافة الى انشاء القسم الأول من مدينة جامعية في قفصة قدرت تكاليفه بنحو ٥٣ مليون دولار وسيكون جاهزاً السنة المقبلة ويستهدف تخريج مهندسين وفنيين في القطاع الصناعي.

وسعياً لاستقطاب مستثمرين محليين واجانب منحت خطة التنمية التونسية الجديدة (التاسعة) حوافز تفضيلية لرجال الاعمال الذين ينفذون مشاريع في محافظة قفصة، بينما تخطط المصارف الى تأمين نسبة من الاستثمار والاعفاء من الضرائب خلال السنوات الأولى من إقامة المشروع. ويتوقع ان يرتفع إنتاج تونس من الفوسفات السنة الجارية الى سبعة ملايين طن في مقابل ٥،٧ مليون طن العام الماضي. وتصدر شركة «الفوسفات التونسية» القسم الأكبر من انتاجها الى دول أوروبا الغربية والشرقية وأندونيسيا وتركيا وروسيا والأردن.

حجم مبيعات الفوسفات في تونس (مليون دولار)

السنة	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨

(المحور: ٠ - ٥٠ - ١٠٠ - ١٥٠ - ٢٠٠)

صنعاء: الترخيص لفيصل الاسلامي بشروط

□ صنعاء - ابراهيم العشماوي

■ قال محافظ البنك المركزي اليمني احمد السماوي لـ «الحياة» ان مصرف «فيصل الاسلامي» سيمنح ترخيصاً لفتح فروع في اليمن «بعد استيفاء الشروط القانونية والبيانات المطلوبة».

واشار الى انه تتوافر للمصرف الكفاءة والملاءة المالية.

واوضح السماوي ان مصارف عربية واجنبية عدة قدمت طلبات لفتح فروع في اليمن. وتدرس السلطات المصرفية الطلبات لبتها والسماح لمن تتوافر فيه الشروط بفتح فرع او فروع في اليمن، علماً ان الحد الأدنى المطلوب لرأس مال أي مصرف للعمل في اليمن يجب ان يكون في حدود ٧٥٠ مليون ريال.

١٥ اتفاقاً للتعاون بين اليمن ودول آسيوية

■ صنعاء - «الحياة» - يوقع اليمن ١٥ اتفاقاً للتعاون خلال زيارة الرئيس علي عبدالله صالح نهاية الاسبوع الجاري الى الصين واندونيسيا وماليزيا. وقال وزير التخطيط والتنمية عبدالقادر باجمال ان بلاده ستوقع ١١ اتفاقاً مع الصين تشمل مجالات الاستثمار والسياحة وتشجيع التبادل التجاري ودعم الصادرات وانشاء مجلس رجال أعمال مشترك.

وسيوقع اليمن ايضاً مع ماليزيا واندونيسيا اربعة اتفاقات في مجال منع الازدواج الضريبي وتبادل الخبرات الفنية. ويرافق الرئيس اليمني ٦٠ رجل أعمال.

أسعار النفط: ارتفاع "سلة اوبك" وانخفاض برنت

■ لندن - رويترز - انخفض سعر مزيج برنت القياسي في بورصة النفط الدولية امس الاثنين في سوق تفتقر الى اتجاه واضح. في حين ذكرت وكالة انباء منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» ان سعر «سلة اوبك» التي تضم سبعة خامات ارتفع الى ١٤،٠٤ دولار للبرميل من ١٣،٨٨ دولار سعر الاقفال السابق.

ولا تزال الشكوك تحيط بالعاملين اللذين قادا الاسعار في اتجاهين متعارضين في الاسابيع القليلة الماضية وهما احتمال توجيه ضربة عسكرية الى العراق واقتراح بزيادة قيمة صادرات النفط العراقية المسموح بها.

يستهدف 'موازنة' دور الدولة مع دور القطاع الخاص

المغرب: رئيس الحكومة المكلف يتشاور مع الاقتصاديين ورؤساء المصارف الكبرى

□ الرباط – محمد الشرقي

■ ابدى عدد من رجال المال والاعمال في المغرب ارتياحاً لانتقال «المعارضة» الى الحكومة التي سيراسها السيد عبدالرحمن اليوسفي الأمين العام للاتحاد الاشتراكي الذي كلفه الملك الحسن الثاني الاسبوع الماضي تشكيل وزارة جديدة.

وقالت مصادر الاتحاد الاشتراكي لـ «الحياة» امس «ان اتصالات تمهيدية بدات مع الفعاليات الاقتصادية في الدار البيضاء وشملت أطرافاً عدة أهمها الكونفيديرالية العامة للمقاولات المغربية (اتحاد رجال الاعمال) ورؤساء بعض المصارف الكبرى ومنها «البنك التجاري المغربي» وجمعيات مهنية واستثمارية». واعتبرت المصادر ان اللقاءات تستهدف اشراك الاقتصاديين في المشاورات الجارية لتشكيل الحكومة.

واعتبرت المصادر ان الحكومة المنتظرة ستكون «أكثر انفتاحاً على التشكيلات المحلية كافة. وتستهدف الاتصالات الجارية الاطلاع على وجهات النظر والملفات ذات الخصوصية من وجهة نظر القطاع الخاص».

وقالت مصادر مقربة من أوساط المال في الدار البيضاء «ان اول ما يحتاجه الاقتصاد المغربي يتجلى في اعادة بناء جدار الثقة بين السياسيين والاقتصاديين وان على الاحزاب الجديدة في الحكومة ان تحدد نواياها من خلال توسيع الاتصالات».

ويعتقد السياسيون ان الحالة الاقتصادية في المغرب تساعد على تحقيق انتعاش في النمو نهاية السنة الجارية يصل الى نقطتين من اجمالي الناتج المحلي مما يوفر للحكومة بعض الامكانات التي تحتاجها لتحسين أداء بعض القطاعات وفي مقدمها المجالات الاجتماعية.

وكانت اشارات صدرت عن المعار ضة الى رجال الاعمال اثناء الحملات الانتخابية في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي اكدت استمرار العمل بالخيارات الاساسية التي انتهجها المغرب منذ ١٩٨٣ عندما بدأ تنفيذ اتفاق الهيكلة الاقتصادية مع صندوق النقد الدولي، لكن مع ادخال تعديلات جوهرية على أولويات الاهتمام.

وقال رئيس الحكومة المعين عبدالرحمن اليوسفي ان تلك الاوليات ستحدد في وقت لاحق.

وشدد على ان بعض الملفات خصوصاً في شقها الاجتماعي تستوجب تعاطياً عاجلاً ومنها التشغيل والتعليم واصلاح الادارة والقضاء.

وتفاعلت البورصة المغربية ايجاباً مع الحدث وسجل المؤشر ارتفاعاً في ختام تعاملاته الاسبوعية بلغ ١,٥٢ في المئة بعد ان كان المؤشر استقر عند ٠,٧ في المئة قبل اعلان تكليف اليوسفي تشكيل الحكومة مما يفسر رضى الأوساط المالية على اختيارات العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في هذا الشان.

وكان الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ذكر في برنامجه الاقتصادي ان «الحزب يدعو الى اقتصاد مختلط بين القطاعين العام والخاص على اساس توجه اشتراكي – ديموقراطي. وتشمل النقطة الأولى في البرنامج ضرورة تحسين الشؤون المالية العامة للبلاد وضبط التوازنات الماكرو – اقتصادية، واعادة ترتيب النفقات العامة وترشيدها وعقلنة طرق الانفاق المالي واصلاح النظام الضريبي».

ويركز الحزب على ضرورة ايجاد جو من الثقة لانعاش الاستثمار والادخار المؤسساتي وتنمية التجارة الخارجية، مع ضرورة تقليص معدلات الفائدة المصرفية، وحل مشكلة الطاقة لتشجيع الاستثمارات الداخلية والخارجية، وتطوير النظام المصرفي وإنكاء السوق المالية، وتحسين فعالية القطاعات المنتجة والمصاحبة لها مثل النقل والمواصلات، وتوسيع السوق الداخلية والاهتمام بالسوق الخارجية في اطار خطط عمل على الأمدين القصير والبعيد.



رئيس الحكومة المكلف عبدالرحمن اليوسفي.

تجديد وظائف الدولة

ويطالب الحزب كذلك بضرورة تجديد وظائف الدولة وتقويتها ويعتقد باهمية «تجديد الوظائف الاستراتيجية للدولة من أجل ضبط التوازنات على ان يلعب القطاع العام دوراً اساسياً في تحريك الاقتصاد والتحكم في تنظيمه».

وقال الدكتور فتح الله ولعلو المنظر الاقتصادي للحزب: «ان الاقتصاد المختلط يقوم على أساس التشارك والتآزر والتضامن، لان مفهوم الاقتصاد المختلط يرتكز على مبدأ التساكن والتداخل بين القطاعين العام والخاص».

ولا يستبعد مراقبون ان تدخل الحكومة المقبلة بعض التعديلات على قائمة الشركات المطروحة للتخصيص بهدف ابقائها تحت سلطة القطاع العام وفي مقدمها «البنك الشعبي المركزي» أهم مصرف في البلاد الذي يحتل المرتبة السادسة عشرة عربياً براس مال يبلغ نحو ٥٧٠ مليون دولار وحجم أعمال يزيد على ٦,٥ بليون دولار.

وكان برنامج الاتحاد الاشتراكي استبعد «كل مقاربة ايديولوجية ضيقة في موضوع التخصيص» ودعا الى «تاسيس صندوق خاص تجمع موارده من عائدات التخصيص ويكون موجهاً للمساهمة في معالجة مشكلة الفقر وحل مشاكل السكن والصحة».

وكان قدم ارقاماً تفصيلية عن الوضعية الاقتصادية والاجتماعية في المغرب ذكر فيها ان نسبة الفقر تراوح بين ٤٣ في المئة في المدن و٥١ في المئة في الارياف، ويزيد معدل البطالة على ١٦ في المئة، وتصل النسبة الى ٣٢,٢ في المئة لدى النساء، وتقدر نحو ٣٦,٦ في المئة لدى الحاصلين على شهادات جامعية.

وقال الاتحاد الاشتراكي انه يسعى الى العمل من اجل تحقيق نسبة نمو تراوح بين خمسة وسبعة في المئة في اجمال الناتج المحلي للتمكن من مواجهة التحديات الاقتصادية ومعالجة الأوضاع الاجتماعية وعلى راسها معضلة البطالة ورفع مستوى المعيشة.

وضمن الحزب في برنامجه الانتخابي مشاريع لإنجاز اصلاحات جوهرية في النظام الضريبي والنظام المصرفي، ومساعدة الشركات الصغرى والمتوسطة بتطبيق فائدة تحفز على الاستثمار، وتعبئة الادخار القومي، وتحسين المناخ الاستثماري على مستوى التشريعات والعمل بنظام المخاطب الوحيد، وحل المشاكل العقارية وتنمية المبادلات الخارجية.

مضاعفات قضية افلاس 'مجموعة توراس'

المحكمة تطلب من وزارة المال حصر ممتلكات احد المتهمين

□ مدريد – طلعت شاهين

■ طلبت قاضية المحكمة الوطنية في برشلونة تيريسا بالاثيوس المكلفة التحقيق في قضية افلاس «مجموعة توراس القابضة» من وزارة المال ان تقدم لها حصراً كاملاً بالممتلكات العقارية كافة لرجل الأعمال الاسباني مانويل برادو تمهيداً للحجز عليها ضماناً لأي تعويضات مدنية تحكم بها المحكمة لصالح مكتب الاستثمار الكويتي.

وجاء قرار القاضية رداً على رفض المتهم دفع كفالة مالية تقدر بنحو ٢٠٠٠ مليون بيزيتا (١٣٠ مليون دولار)، بعد ان طلب المتهم من المحكمة الوطنية الاسبانية وقف تنفيذ قرار القاضية التي قررت فرض الكفالة المالية، مدعياً «ان الاتهام الذي توجهه اليه لا يستند على وقائع يجرمها القانون».

وكانت القاضية اشارت في قرارها الى انها وجدت مؤشرات قوية تفيد بأن التحويلات المالية التي تلقاها مانويل برادو من احد المصارف السويسرية وقيمتها ١٠٠ مليون دولار مصدرها فاتورة مزيفة على حساب «مجموعة توراس» في اسبانيا، وقعها المتهم الرئيسي في قضة الافلاس خافيير دي لاروسا قبل ساعات قليلة من تخليه عن منصبه كنائب لرئيس مجلس ادارة المجموعة القابضة في حزيران (يونيو) ١٩٩٢.

وكان برادو تلقى تحويلاً آخر قدره ٨٠ مليون دولار من خافيير دي لاروسا، يتعلق بعمليات مالية أخرى بين المتهمين، ولا تزال المحكمة تدقق وثائقها للتاكد من علاقتها بقضية افلاس «مجموعة توراس».

واعترف مانويل برادو بتلقيه هذه التحويلات اثناء التحقيق معه في ١٣ ايار (مايو) الماضي، لكنه ادعى انها مخصصة لتغطية نفقات عمليات تجارية خاصة بين المتهمين ولا علاقة لها بـ «مجموعة توراس» القابضة.

وتعتبر هذه التحويلات المالية جزءاً من تحويلات ضخمة من حسابات «مجموعة توراس القابضة» تصل قيمتها الى ٣٠٠ مليون دولار اجراها خافيير دي لاروسا مع بعض المصارف الأجنبية خارج اسبانيا، منها حساب شخصي له في مصرف «بانكرز ترست»، وآخر باسم المتهم الثاني مانويل برادو.

وقال خافير دي لاروسا اثناء التحقيق معه ان تلك التحويلات تتعلق برشاوى سياسية للحصول على دعم سياسي اثناء الاحتلال العراقي للكويت، إلا انه لم يتمكن من تحديد أسماء من تلقاها، واشار في البداية الى انه تم تقديمها الى سياسيين بلجيكيين، ثم قال انها كانت لسياسيين اسبان للحصول على دعم المؤسسات الرسمية اثناء تلك الأزمة.

السعودية اكبر شركاء ابو ظبي في حجم التجارة الخارجية

□ ابو ظبي – شفيق الاسدي

■ احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الاولى في حجم التجارة الخارجية مع امارة ابو ظبي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وبلغ اجمالي تجارتها ٢٦٠ مليون درهم من اجمالي تجارة ابو ظبي مع العالم الخارجي الذي بلغ نحو ١,٤٥٩ بليون درهم.

وذكرت دائرة جمارك ابو ظبي «ان السعودية كانت الاولى في كانون الاول في تامين الواردات لامارة ابو ظبي وبواقع ٢٣٠,٧ مليون درهم من اجمالي وارداتها البالغة ١,٣٤٩ بليون درهم، كما احتلت المركز الاول في اعادة التصدير من ابو ظبي وبواقع ٢٣,١ مليون درهم من اجمالي حجم اعادة التصدير من الامارة الى العالم الخارجي الذي بلغ ٧٦١,٩ مليون درهم».

غير ان السعودية جاءت في المركز الثاني بعد ايران في حجم الصادرات من ابو ظبي الى العالم الخارجي، وبلغت قيمة صادرات ابو ظبي الى السعودية في كانون الاول الماضي ٥,٤ مليون درهم من الاجمالي البالغ ٢٣,٣ مليون درهم.

دبي: صناعة المعارض تحقق ٥٥٠ مليون دولار ارباحاً عام ٩٧

□ دبي – «الحياة»

■ أعلن مركز دبي التجاري العالمي في دبي ان حجم مساهمة قطاع المعارض في الامارة نما العام الماضي بنسبة ٣٣ في المئة وارتفعت عائدات صناعة المعارض في الامارة الى بليوني درهم (٥٥٠ مليون دولار) في مقابل ١,٥ بليون درهم (٤٠٠ مليون دولار) تقديرات العائدات عام ١٩٩٦.

وقال المدير العام لمركز دبي التجاري العالمي وحيد عطا الله ان المعارض والمؤتمرات والنشاطات الفنية والثقافية المختلفة التي استضافها المركز عام ١٩٩٧ استقطبت اكثر من ١,١ مليون زائر بينهم اكثر من ٦٦٠ الف زائر حضروا المعارض التجارية بزيادة قدرها عشرة في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٦.

واكد عطا الله ان دولة الامارات العربية المتحدة تمكنت من ترسيخ سمعتها كوجهة عالمية لاستضافة المعارض والمؤتمرات التي وصلت العام الماضي الى مستويات قياسية. واستضاف المركز اكثر من ٤٣ معرضاً وتمكن معظم هذه المعارض من تعزيز تواجده على خارطة المعارض الاقليمية الدولية مستفيداً من استمرار النمو الاقتصادي في منطقة الخليج العربي وفي دولة الامارات العربية المتحدة بشكل خاص.

واكد بيان للمركز ان صناعة المعارض ساهمت في تعزيز التبادل التجاري البيئي بين دولة الامارات والمنطقة العربية من جهة، وبين الامارات ومعظم دول العالم من جهة اخرى. واستمرت صناعة المعارض في دبي في تحقيق معدلات نمو ثابتة نتيجة للترويج المتواصل والنجاح الذي تحققه وبسبب استكمال مشاريع البنية التحتية من فنادق ومراكز تسوق وشبكة مواصلات برية وجوية وبحرية متطورة.

وباتت هذه المعارض تحتل مكانة رائدة في عملية تنويع مصادر الدخل القومي وفي تسهيل عملية نقل التكنولوجيا وتعزيز القواعد الانتاجية المحلية عبر توفير المنافذ التسويقية من خلال المعارض المتخصصة من جهة وتوفير مناسبات متخصصة للالتقاء بشركات عالمية مزودة للمكونات المستخدمة في الصناعة المحلية من جهة اخرى.

ويأتي نمو هذه الصناعة مع استمرار تحقيق دولة الامارات معدلات نمو وصلت الى ستة في المئة العام الماضي على رغم انخفاض العائدات النفطية بنسبة تسعة في المئة الامر الذي يدل على استمرار القطاع الخاص في تنويع مصادر الناتج المحلي وعلى انخفاض حصة القطاع النفطي في هذا الناتج، ولهذا، فإن تاثير انخفاض العائدات النفطية على القطاعات الاقتصادية الاخرى، وفقاً لمصرف الامارات الصناعي كان محدوداً للغاية.

ورأى نائب رئيس مجلس ادارة مركز دبي التجاري العالمي محمد علي العبار ان المعارض التجارية التي يستضيفها المركز باتت تشكل احد ابرز دعائم الاقتصاد المحلي بالاضافة الى دعمها لعمليات التبادل التجاري الامر الذي يعود بالفائدة على القطاعات التجارية والخدمية كافة في دبي.

واضاف: «ان المشاريع المختلفة التي تقوم بها حكومة دبي وتشمل المشاركة في ابرز المعارض الدولية من خلال دائرة السياحة والتسويق التجاري بالاضافة الى تنظيم مهرجان دبي للتسوق ومشروع الميلينيوم الذي يستهدف استقطاب شركات التكنولوجيا المتقدمة الى دبي بالاضافة الى المناطق الحرة المختلفة تساهم في توفير مناخ استثماري وتجاري قادر على منافسة ابرز المراكز التجارية العالمية».

اتجاهات اقتصادية — عربية

السعودية: 'كهرباء الشرقية' تنفذ خطة لمواجهة مشاكل السنة ٢٠٠٠

● الرياض – «الحياة» – بدات «كهرباء الشرقية» في تطبيق المرحلة الثالثة والأخيرة من خطتها الخاصة بمواجهة مشكلة سنة ٢٠٠٠ العالمية في مجال الانظمة التطبيقية والتشغيلية في الحاسب الآلي المركزي.

وتتلخص مشكلة سنة ٢٠٠٠ في ان معظم انظمة الحاسب التي تعتمد على التاريخ الميلادي ولم تأخذ بخانتي القرن واكتفت بخانة السنة اثناء تصميمها، لن تعمل سنة ٢٠٠٠ أو لن تعطي النتائج المطلوبة لو عملت.

وكانت ادارة تقنية المعلومات في الشركة بدأت بالتعرف على المشكلة وجمع المعلومات حولها ومتابعة الدوريات المتخصصة التي تناولتها، ثم بدأت العمل لمواجهة المشكلة في تطبيقات الشركة بوضع هدف لها بحيث يكون مهمة فريق العمل الذي تم تشكيله لانجاز المهمة.

وحددت الشركة الهدف بأنه يجب ان تعمل كل الانظمة التطبيقية والتشغيلية في «كهرباء الشرقية» أو تلك التي تحت الانتاج بطريقة صحيحة سنة ٢٠٠٠.

ووضع فريق العمل خطته لمواجهة المشكلة والتي تشمل ثلاث مراحل وهي حصر وجرد كل الانظمة المتوقع تأثرها في الشركة، وتحليل التأثير، ووضع الحلول موضع التنفيذ.

ويشار الى ان الشركة انهت المرحلتين الأولى والثانية، أما المرحلة الثالثة فقد تم البدء في تطبيقها، حيث بدأ العمل في تعديل كل الانظمة المتأثرة لتتوافق مع بداية سنة ٢٠٠٠. ويتوقع ان تكتمل هذه المرحلة مع مطلع ١٩٩٩، حيث ستتيح هذه المدة وقتاً لمراجعة واختبار الحلول التي تم البدء في تنفيذها.

الأردن واسرائيل يواصلان المحادثات في شأن مستقبل 'مطار السلام'

● عمان – «الحياة» – اتفق الأردن واسرائيل على مواصلة اجتماعاتهما الهادفة الى اقرار اتفاق في شأن التشغيل المشترك لمطار العقبة – إيلات (مطار السلام) جنوب الأردن.

وقالت مصادر في سلطة الطيران المدني «ان اجتماعاً عقد في العقبة لتقويم عملية التشغيل المشترك لمطار السلام بعد اكثر من شهرين من بدئها لم يسفر عن أي تعديل ينكر على ما تم حتى الآن في هذا المجال. غير ان الجانبين اتفقا على مواصلة اجتماعاتهما للبحث في ادخال مثل هذه التعديلات على الاتفاق».

وعلمت «الحياة» ان الجانب الاسرائيلي اعرب عن ارتياحه للطريقة التي تم بها استقبال الطائرات المتجهة الى اسرائيل عبر مطار العقبة – إيلات، غير ان الجانب الأردني اعرب عن اعتقاده ان في امكانات اسرائيل زيادة عدد الرحلات الى اراضيها عبر المطار. لكن اسرائيل لا تزال تعارض تحقيق ذلك.

وأشارت المصادر الى ان اسرائيل تصر على استقبال ما مجموعه ثلاث رحلات في الأسبوع الى مطار العقبة – ايلات في حين يرى الجانب الأردني ان من الممكن تحويل اضعاف هذا العدد من الرحلات اسبوعياً.

'الخطوط اليمنية' تسدد ٤٤ مليون دولار في ١٩٩٧

● صنعاء – رويترز – أعلنت «الخطوط الجوية اليمنية» امس الاثنين انها سددت ديوناً قيمتها ٤٤ مليون دولار العام الماضي.

وقال مسؤول في الشركة لوكالة «رويترز» ان الشركة دفعت ٢٤ مليون دولار على أقساط مقابل طائرتين من طراز «ايرباص ٣٠٠» اشترتهما عام ١٩٩٧.

وأضاف ان المبلغ المتبقي ورثته الشركة عن شركة الطيران التابعة لليمن الجنوبي لدى اندماج الشركتين عام ١٩٩٦ بعد وحدة الدولتين عام ١٩٩٠.

ولم يذكر المسؤول رقماً لحجم الدين المستحق على الشركة، لكنه قال انه يشمل ١٧ مليون دولار تدين بها شركة الطيران الجنوبية، وتملك «الخطوط الجوية اليمنية» اسطولاً من ١٤ طائرة وتسير رحلات الى ٢٣ مدينة.

'البنك الاسلامي للتنمية' يقرض مصر ٢١,٧ مليون دولار

● المنامة – رويترز – أعلن «البنك الاسلامي للتنمية» امس الاثنين انه سيقدم ٢١,٧ مليون دولار لمصر بموجب ثلاثة اتفاقات وقعت في القاهرة الاسبوع الجاري.

وقال بيان للبنك ان الاتفاقات تشمل ١١,٧ مليون دولار لتمويل مشروع صرف صحي يهدف الى تطوير وتحسين وسائل الري بالاضافة الى عشرة ملايين دولار لشراء مستلزمات انتاج قطع غيار لصالح «شركة النصر لصناعة السيارات».

واضاف ان مجموع التمويلات التي قدمها البنك ومقره جدة الى مصر بلغت ٥٢٨ مليون دولار منذ ان أقيم عام ١٩٧٥ لتشجيع التبادل التجاري بين الدول الاسلامية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٦	,٤٩٧٧	٥,٩٥٨	٤٠٩,١	١٩,٩٦	٤,٨٠١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٢٦	,٤٨٤٠	٣٣,٢٣	١,٦٢٢	,٣٩٠٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٩٩	,٤٩٤٣	٣٣,٩٤	١,٦٥٦	,٣٩٨٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٥٨	٤,٨١٦	٣٣٠,٦	١٦,١٣	٣,٨٨٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٨٩	٤,٧١٦	٣٢٣,٨	١٥,٨٠	٣,٨٠٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٤٥	,٤٩٨٨	٣٤,٢٥	١,٦٧١	,٤٠١٩
الليرة اللبنانية	١٥٢٩	٢٤٩٧,٧	٨٤٢,١	١٢,٢٦	٢٥١,٣	١٠٤٥,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٥٤٦	,٥٣٤٧	٣٦,٧١	١,٧٩٢	,٤٣٠٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٦	٢,٥٦٤	١٧٦,٠	٨,٥٩٣	٢,٠٦٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٠,٣	,٠٠١٥	,١٠٣٨	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٣٧١	,٠٠٤٩	,١٠٠٦	,٤١٨٤
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٣٦	,٥٥٠٧	,٠٠٨٠	,١٦٤٣	,٦٨٣٥
الين الياباني	١٢٤,٦٦	٢٠٣,٦	٦٨,٦٦	-	٢٠,٤٨	٨٥,٢٠
المارك الالماني	١,٨١٥٦	٢,٩٦٥	-	,٠١٤٥	,٢٩٨٤	١,٢٤١
الفرنك الفرنسي	٦,٠٨٤	٩,٩٣٨	٣,٣٥٠	,٠٤٨٨	-	٤,١٥٨
الفرنك السويسري	١,٤٦٣	٢,٣٨٩	,٨٠٥٧	,٠١١٧	,٢٤٠٤	-
الليرة الايطالية	١٧٩٣,١	٢٩٢٩,٢	٩٨٧,٦	١٤,٣٨	٢٩٤,٧	١٢٢٥,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٨٧	٦	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٨٧	٦	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٦	٦,١٢	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٤٣	٥,٥٦	٦,١٨	٦,٣١	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨١
الفرنك السويسري	٠,٩٣	١,٠٦	٠,٨٧	١,١٢	٠,٩٣	١,١٨	١,٠٦	١,٣١	١,١٨	١,٤٣
الليرة الايطالية	٦,١٢	٦,٢٥	٦,١٨	٦,٢٥	٦,٠٦	٦,١٢	٥,٧٥	٥,٨١	٥,١٨	٥,٣١

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ٢/٩	٢/٦	٢/٥	٢/٤	٢/٣	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٠,٦٠	٢٩٩,١٠	٢٩٨,٥	٢٩٨,١٥	٢٩٨,٣٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٧,٠٨	٧,٥٨	٧,٤١	٧,٠٥	٦,٣٨	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٢,٥٠	٣٩٦,٥٠	٣٩٦	٣٨٥,٥٠	٣٨٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٢/٩	٢/٦	٢/٥	٢/٤	٢/٣	تسليم ٣ اشهر ٢/٩	٢/٦	٢/٥	٢/٤	٢/٣
نحاس (دولار)	١٦٦٩	١٦٨٥,٥	١٦٩٨	١٦٨١	١٧٠٧	١٦٩٣	١٧١٠,٥	١٧٢٣	١٧٠٧	١٧٣٢
الومنيوم (دولار)	١٤٨٤,٥	١٤٩٨	١٥٠٣	١٤٩٠,٥	١٥٠٣	١٥٠٥	١٥٢٠	١٥٢٤,٥	١٥١٥	١٥٢٢,٥
زنك (دولار)	١٠٥٨	١٠٨٣	١٠٨٧	١٠٧٢,٥	١٠٦٨,٥	١٠٨٢	١١٠٧,٥	١١١١	١٠٩٦	١٠٩٤
نيكل (دولار)	٥٤٩٠	٥٤٣٥	٥٤٢٥	٥٢٩٥	٥٣٨٥	٥٥٧٠	٥٥٢٠	٥٥١٠	٥٣٨٥	٥٤٧٥

النفط دولار-برميل *

* تسليم آذار (مارس) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٢/٩	٢/٦	٢/٥	٢/٤	٢/٣	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٩٠	١٢,٨٥	١٢,٨٠	١٢,٦٠	١٣,٣٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٥,٣٠	١٥,٤٠	١٥,٢٠	١٥,١٥	١٥,٥٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٦,٦٥	١٦,٥٥	١٦,٥٥	١٦,٥٠	١٦,٩٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢٥٠	٥,٦٢٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٨٤	١٠٠,٠٦	١٠٣,٦٥	١٠٢,٨١
العائد	٥,٤١	٥,٤٩	٥,٦٢	٥,٩٢

السلع بالطن — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٢/٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٨٥,٣	٢٨٠,٣	آذار
بن (دولار)	١٧٤١	١٧٥٠	آذار
كاكاو (جنيه)	١٠٠٨	١٠٠٧	آذار
قمح (جنيه)	٨١,٢	٨١,٥	آذار
شعير (جنيه)	٧٥,٥	٧٥,٧٥	آذار
صويا (دولار)	١٩٧	١٩٥,٦	آذار
بطاطا (جنيه)	٧١	٧٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/٦	٢/٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٧٦	١,١٦٧٦
الجزائر	دينار	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠
المغرب	درهم	٩,٨٥٦٤	٩,٨٥٦٤
موريتانيا	اوقية	١٧١,٣٣	١٧١,٣٣
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفليبين	بيسو	٤٠,٢٥	٤٠,٢٥
سنغافورة	دولار	١,٦٥٨٠	١,٦٥٨٠
تايوان	دولار	٣٤,٠٤٨	٣٤,٠٤٨
تايلاند	بات	٤٨,٢٠	٤٨,٢٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٩٩	,٩٠٩٩
اليونان	دراخما	٢٨٤,٤٦	٢٨٤,٤٦
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٢٦	١٥٢,٢٦
الفرنك الافريقي	-	٦١٢,٢٠	٦١٢,٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٢,٢٠	٦١٢,٢٠
استراليا	دولار	١,٤٦٩٥	١,٤٦٩٥
كندا	دولار	١,٤٤١٠	١,٤٤١٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٩٥	,٧٣٩٥
قبرص	جنيه	,٥٢٨٠	,٥٢٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت *

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٢	١٢.١٢	١٨٤٩١	١١٣٩١٣	١٣١٤٦	١٩٩٨-٠٢-٥
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٢.١٢	١٢.٥	١٩٠٦٣	٤٦٠٤	١٨٠٩	١٩٩٨-٠٢-٥
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١٢.١٢	١٨٤٩١	١٠٦٥٩٢	١٥٨٢٥	١٩٩٨-٠٢-٥
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠٦٣	١٠٠١٢	٣١٩٢	١٩٩٨-٠٢-٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٨٧	٢١.٨٧	٣٣٣٥٩	٨٣٩٥	٣٢٥٠	١٩٩٨-٠٢-٥
بنك عودة «ج»	٣٠.٧٥	٣٠.٧٥	٤٦٨٩٤	٢٥١٦٩	١٨٤٩٩	١٩٩٨-٠٢-٥
بنك بيروت «ج»	٧.٥	٧.٥	١١٤٣٨	٧٧١٢٣	٤٤٩٧٩	١٩٩٨-٠٢-٥
شركة رسامني يونس	-	٣.٥٦	٥٤٣٣	٤٣٠٤٨٣	٢٢٠٩٧٥	١٩٩٨-٠٢-٥
شركة الترابة اللبنانية	١,٦٢	-	١٦٢٠	-	-	١٩٩٨-٠٢-٥
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	-	-	-	-	-	-
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٣.٥	-	٥٣٣٨	٣٨٢	-	١٩٩٨-٠٢-٤
شركة اترنيت	١.٨٧	١.٨١	٢٧٦٤	٢٦٦٣٠	٥٠	١٩٩٨-٠٢-٤
يونيسيراميك (لحامله)	٢	-	٣٠٥٠	١٠٠٠٠	-	١٩٩٧-١٢-٢٢
يونيسيراميك إسمي (أ)	-	-	-	-	-	-

* عطلة رسمية.

الاسواق قلقة إزاء تفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية

العملات الآسيوية تفقد ما اكتسبته في تداولات بطيئة

■ سنغافورة – رويترز – فقدت العملات الآسيوية في أواخر التداولات امس الاثنين بعض المكاسب التي حققتها امس مع انخفاض أسعار الأوراق المالية في المنطقة. ويرى الوسطاء ان التداولات بطيئة وتفتقر الى أي توجيه.

وذكر الوسطاء ان القلق ازاء تفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في اندونيسيا واحتمال تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة والعراق قد يؤدي الى ارتفاع حاد في سعر الدولار، مما يضر باستقرار أسواق العملة الآسيوية.

وقال اسحق اسماعيل محلل بيانات السوق في «اي. دي. ايه. ايه» انه «على رغم الحديث عن اختلاف حال العملات الآسيوية الأخرى عن الروبية الاندونيسية، الا ان آسيا لا تزال كتلة واحدة في أعين الصناديق ومؤسسات الاستثمار الأميركية».

وبلغ سعر الدولار الواحد اكثر من ١٠ آلاف روبية اندونيسية ويعود ذلك الى حد بعيد الى تدخل البنك المركزي.

وذكر متداولون ان العملة الاندونيسية لم تتمكن من تجاوز مستوى ٩٥٠٠ روبية للدولار الواحد نظراً لاستمرار انباء عن اضطرابات في اجزاء من البلاد ومخاوف من مشكلة ديون الشركات الاندونيسية.

وارتفع الباهت التايلاندي في الوقت الذي رحبت الأسواق المالية بجهود الحكومة لاعادة هيكلة ثلاثة بنوك تواجه مشاكل الاسبوع الماضي.

وصعد الرنجيت الماليزي بعد انباء عن تحقيق فائض تجاري أكبر مما هو متوقع العام الماضي بلغ ٤٢١,٣٤ مليون رنجيت مقابل عجز مقداره ٣٥٣,٦٥ مليون رنجيت في العام السابق.

وقال متداولون ان فشل الرنجيت في مواجهة طلب الشركات على الدولار عند ٣,٨ رنجيت للدولار يشير الى احتمال هبوطه مرة اخرى الى ٣,٩ رنجيت للدولار الواحد.

وفي سنغافورة حققت العملة المحلية تقدماً بطيئاً ازاء الدولار الاميركي نتيجة ارتفاع الاخير امام الين وشراء الرنجيت الماليزي مقابل الدولار السنغافوري.

وارتفع البيزو الفيليبيني من جراء انخفاض الطلب على الدولار وسط ظروف اكثر هدوءاً في أسواق العملة في جنوب شرق آسيا. غير ان التجار ذكروا انه قد يتأثر بخطة البنك المركزي خفض أسعار الفائدة ابتداء من اليوم الثلثاء.

واستقر الوون في سيول نتيجة طلب المستوردين على الدولار ومبيعات من قبل محافظ صناديق اجنبية للاستثمار في أسواق الأوراق المالية.

ونزل دولار تايوان متأثراً بالتوتر بين العراق والولايات المتحدة وضعف الين فيما هبطت عملة هونغ كونغ هبوطاً طفيفاً.

عدد من العمال الأعضاء في اتحاد النقابات في كوريا الجنوبية يتظاهرون في سيول ضد مشروع إصلاح قوانين العمل الذي يسهّل اجراءات التسريح في اطار الخطط لمواجهة الازمة المالية. (رويترز)

سوهارتو يلمح الى امكان ربط سعر صرف الروبية بالدولار

■ جاكرتا – أ ف ب، رويترز – لمح الرئيس الاندونيسي سوهارتو أمس الاثنين الى ان سعر صرف الروبية قد يتم ربطه قريباً بالدولار لتأمين استقرار الاقتصاد الاندونيسي.

ولم يقدم الرئيس أي تفاصيل في شأن الاجراءات المطلوبة للوصول الى ذلك، وأشار فقط الى انها ستشكل جزءاً من خطة ستعلنها الحكومة قريباً.

وقال سوهارتو في كلمة وجهها الى مجلس المثقفين المسلمين، وهي أعلى هيئة في اندونسيا معنية بالشؤون الاسلامية، انه «يتعين علينا ان نحدد سعر صرف يسمح لشركاتنا باجراء توقعاتها المالية بشكل دقيق». وأشار الى ان الحجاج سيستفيدون ايضاً من سعر الصرف السنة الجارية.

وأضاف سوهارتو ما معناه انه أياً كانت القرارات التي تتخذها الحكومة، فإن الثغرات ستبقى قائمة وأن البعض سيحاول الافادة منها.

وأكد انه في الوقت الحاضر سيتم الحفاظ على الاحتياط النقدي المقدر رسمياً بنحو ٢٠ بليون دولار من أجل استيراد المواد الأولية الضرورية للصناعة.

وقال ان الواردات الأساسية بما فيها المواد الخام للصناعات التصديرية والأدوية ستتمتع بالحماية.

واعتبر سوهارتو الذي أعلن عزمه ترشيح نفسه لولاية سابعة من خمس سنوات ان الأزمة الاقتصادية لها أسباب سياسية. كا رأى ان الشائعات حول صحته انتشرت من أجل خفض قيمة الروبية.

وتراجع سعر الروبية أمس مع افتتاح بورصة جاكرتا وتم تبادلها بأقل من ١٠ آلاف روبية للدولار الواحد.

وخلال ستة أشهر فقدت الروبية ٨٠ في المئة من قيمتها بفعل الأزمة الاقتصادية الناجمة عن تزايد مديونية القطاع الخاص.

نظام عمل الهيئات والجمعيات الخيرية من النواحي الضرائبية

كيف تساعد المحتاجين في بلدك وتحصل على مساهمة اضافية من الحكومة البريطانية؟

■ يعلق ديفيد فريمان في ما يأتي على السبل التي تستخدمها الهيئات الخيرية الناشطة في المملكة المتحدة حتى تستفيد من الهبات الآتية من دافعي الضرائب البريطانية الحريصين على مساعدة المحتاجين في الشرق الأوسط ومن الحكومة البريطانية كذلك.

لندن مركز دولي يجتذب الزائرين من انحاء العالم كافة. وتُعزى هذه «الجاذبية» الى عدد من العوامل منها اللغة والموقع الجغرافي والتطلع الدولي وكون المملكة المتحدة شبه ملجأ آمن من الضرائب بالنسبة لغير البريطانيين.

وتجتذب العاصمة البريطانية زوارها كذلك بسبب سهولة التنقل من لندن الى دول اوروبا، وبالنسبة الى الشرق أوسطيين، تمثل لندن الموقع الملائم الذي يحتل منتصف الطريق بين الشرق الأوسط والولايات المتحدة.

وتُعتبر المملكة المتحدة، دولة ذات نظام حكومي مستتب. وعلى رغم التسليم بان الصراعات الدائرة في الشرق الأوسط تعود الى ما فعله البريطانيون عندما كانوا يسيطرون على المنطقة الا ان الروابط التاريخية بين المملكة المتحدة والشرق الأوسط جعل الأولى مقصداً جذاباً للشرق أوسطيين.

وتعني هذه الخلفية ايضاً ان ثمة عدداً كبيراً من الشرق أوسطيين بات يعيش في المملكة المتحدة ويرغب في مساعدة المحتاجين ممن بقوا في الشرق الأوسط أو الذين يعيشون فيه.

وتنشط ضمن الجاليات العربية في المملكة المتحدة هيئات خيرية عدة تروج للثقافة العربية وتساهم في تعليم الطلاب العرب وتوفير المساعدات الطبية لمحتاجيها في الشرق الأوسط.

وتدعم تلك الهيئات جامعات ومؤسسات اخرى ناشطة في ذلك الشرق.

ونشأ عدد كبير من تلك الهيئات الخيرية في بريطانيا وتطوّر رغبةً من العاملين فيها في القيام بعمل خيّر. لكن فيما ازداد عدد هذه الهيئات ونمت، لم تُرس على نحو كاف بنى هذه الهيئات علماً بان عدداً كبيراً منها كان سيستفيد اذا سجّل نفسه رسمياً كهيئة خيرية ناشطة في المملكة المتحدة.

وليس من الصعب تسجيل هيئة تسعى الى فعل الخير في بريطانيا.

ولا تسمح القوانين البريطانية للهيئات المسجلة كخيرية ان تمارس انشطة سياسية أو ان تمارس النشاط التجاري، لكن لا يوجد في تلك القوانين ما يحول دون قيام جماعة من الناس الراغبين في مساعدة آخرين بانشاء «جمعية» خيرية أو من تحويل هيئة قائمة فعلياً الهيئة خيرية تستفيد من الضرائب المفروضة ومن أبواب أخرى غير ضريبية.

ولا يوجد في القوانين البريطانية الخاصة بالنشاط الخيري ما يوجب ان تتوجه المساعدات الخيرية الى قاطنين في المملكة المتحدة فقط.

ومعروف ان الهيئات الخيرية الدولية كـ «اوكسفام» أو «سيف ذي تشيلدرن فند»، تساعد المحتاجين في دول عدة تنتشر حول العالم.

وتساعد هيئات مثل «ميديكال ايد فور بالستينانز» (ماب) (المساعدة الطبية للفلسطينيين) الذين يحتاجون الى مساعدات طبية في الشرق الأوسط.

وأكدت سعيدة نسيبة، كبيرة المسؤولين التنفيذيين في «ماب»، على ما تتميّز به الهيئات المسجلة خيرية، اذ قالت: «تم تسجيل ماب عام ١٩٨٤ كجمعية خيرية ما يعني اننا هيئة بريطانية بكل معنى الكلمة، مطلوب منها التقيد بأحكام الأنظمة والقوانين كافة، الخاصة بالهيئات الخيرية البريطانية، ما يضفي علينا صدقية ومكانة مرموقة في المملكة المتحدة وغيرها من الدول، وما يعني ايضاً اننا مؤهلون للاستفادة من هبات الاتحاد الأوروبي وحكومة المملكة المتحدة».

واضافت: «يدرك المتبرعون ان المال الذي يمنحونه لنا سيُستخدم على نحو جيد ومناسب. ونشعر بالامتنان للعدد الكبير من الأفراد الذين يمنحون مالاً لهيئتنا الخيرية علماً بان عدداً كبيراً من هؤلاء يقيم ويعمل في المملكة المتحدة ويدفع الضرائب المفروضة عليه فيها، أو يعمل في شركات تنشط من المملكة المتحدة».

واشارت نسيبة الى ان الهيئة، بالنظر الى انها خيرية مسجلة، بوسعها استرداد بعض الضرائب المدفوعة الى حكومة المملكة المتحدة عن التبرعات.

وتنص قوانين الضرائب البريطانية على السماح للأفراد والشركات بتقديم هبات معفاة من الضرائب.

وبموجب نظام «الهبات المساعدة»، يستطيع شخص ان يقدم هبة لا تقل عن ٢٥٠ جنيهاً استرلينياً من دخله الذي يدفع عليه ضرائب (على افتراض طبعاً ان هذا الشخص مكلف بدفع الضريبة).

وبوسع الهيئة الخيرية المتلقية للهبة، استرداد الضريبة من الحكومة البريطانية التي تم دفعها بالفعل عن مقدار هذه الهبة.

فاذا كان مكلفاً بدفع الضريبة يدفع ٤٠ في المئة من دخله في هيئة ضرائب وفي الوقت نفسه يمنح جمعية خيرية ٦٠ جنيهاً استرلينياً فإن بوسع الجمعية المذكورة استرداد ٤٠ جنيهاً استرلينياً من الحكومة البريطانية ما يجعل قيمة الهبة مئة جنيه استرليني، وما يعني ان مانح الهبة وان كان يقدم للجمعية ستين جنيهاً فقط فإن الأخيرة تتلقى مئة من تلك الجنيهات. ويذكر أن عدداً كبيراً من الهيئات الخيرية، التي تقدم مساعدات الى القاطنين في دول الشرق الأوسط، يستفيد من هبات لا يستهان بها يمنحها أفراد وشركات في المملكة المتحدة.

وبوسع أية شركة ان تقدم منحة أو هبة بموجب نظام «الهبات المساعدة»، كما انه بوسع الهيئة التي تتلقى هذه الهبة استرداد الضريبة المدفوعة عن الهبة الى الحكومة البريطانية منها كما لو ان مانح الهبة فرد، على رغم ان آلية الاسترداد تختلف قليلاً بمعنى ان الشركة تدفع للهيئة الخيرية مقداراً صافياً من المال بالاضافة الى الضريبة التي كان عليها ان تدفعها للدولة عن هذا المقدار، وعندئذ بوسع الهيئة الخيرية استرداد عنصر الضريبة من الهبة، فيما تستطيع الشركة خصم ما تمنحه (الهبة زائد الضريبة عليها) من أرباحها قبل احتساب ضريبة الشركات.

ومن الأهمية بمكان ان ينظر أي شخص ينوي منح مال الى هيئة خيرية في ما اذا كان بوسعه الاستفادة من هذه الأنظمة والقوانين البريطانية.

ومن البديهي ان هذا الشخص يجب ان يكون مكلفاً أي مسؤولاً عن دفع الضريبة المباشرة الى الحكومة البريطانية، وان الشركة التي ترغب في منح هبة ما يجب ان تكون مكلفة أو مسؤولة عن دفع ضريبة الشركات، لكي يصح التفكير في الاستفادة من تلك الأنظمة.

وبالنظر الى ان المملكة المتحدة هي ملجأ آمن من الضرائب، يوجد عدد كبير من الناس فيها ممن يرغب في مساعدة الهيئات الخيرية الناشطة من المملكة المتحدة لا سيما وان بوسعه الانفاق على الخير من المال الذي يقوم بجلبه الى المملكة من دون دفع ضريبة عليه.

لكن على هؤلاء جميعاً ان يتخذوا جانب الحذر اذ ان عليهم التأكد من ان المال المجلوب الى داخل المملكة المتحدة هو رأس مال وليس دخلاً اذ انه بالإمكان، اذا كان الشخص غير قاطن في المملكة (أي انه لا يعتبر المملكة موئله النهائي)، جلب هذا المال من دون دفع ضريبة عليه.

وبناء عليه تعتبر المملكة المتحدة منطلقاً ممتازاً للهيئات الخيرية الراغبة في مساعدة الناس المحتاجين في الشرق الأوسط كما تؤكد سعيدة نسيبة الناشطة في «ماب»، اذ تقول: «بوسعنا مد جسر بين أوروبا والشرق الأوسط كجمعية خيرية بريطانيا تربطها صلات بالجالية العربية في المملكة المتحدة وفي غير المملكة من دول. ويستفيد الذين نمد لهم يد المساعدة، الموجودون في مخيمات اللاجئين وفي أماكن أخرى، مباشرة من ان الحكومة البريطانية تسمح للجمعيات الخيرية البريطانية باسترداد الضرائب التي كان مانحو الهبات لنا دفعوها وذلك بوصفنا جمعية خيرية بريطانية. وعلى هذا الأساس نستطيع أيضاً طلب الهبات من الحسابات أو الصناديق المؤتمنة والحكومات والمنظمات الدولية التي لم تكن حتى لتنظر في منحنا مالاً لولا تمتعنا بما تتمتع به الجمعيات الخيرية البريطانية من امتيازات بموجب القانون. وأنا احض اي شخص يدفع ضرائب في المملكة المتحدة ويفكر في منح «ماب» مالاً ان يتأكد من انه يمنح هذا المال بموجب نظام «الهبات المساعدة» أو بموجب «ديد أوف كوفينانت» بريطاني (أيَ ان يوافق الشخص المعني خطياً على دفع مبلغ محدد من المال الى جمعية أو هيئة خيرية على نحو منتظم متكرر ما يمكّن الجهة التي تتلقى المال أو الهبة من استرداد الضريبة التي يدفعها مانح الهبة على مبلغ من المال يدخله ويعادل المنحة) يمكّننا أيضاً من استرداد الضريبة (على المال الممنوح) والعملية الحسابية بسيطة جداً فالمانح يعطينا ٦٠ جنيهاً استرلينياً على سبيل المثال، وبالنظر الى اننا جمعية خيرية بريطانية تمنحنا الحكومة البريطانية ما يبلغ ٤٠ جنيهاً استرلينياً اضافياً.

وسبق ان ذكرت في هذا المقال ان القانون البريطاني لا يسمح للهيئات الخيرية بممارسة اي نشاط تجاري. لكن مما لا شك فيه ان المرء يشاهد «مخازن خيرية» في مدن المملكة المتحدة وبلداتها وقراها كافة، ما يعني ان القانون البريطاني لا يحول دون ان يكون لهيئة خيرية مسجلة من الهيئات شركة او شركات تابعة لها يسمح لها القانون بممارسة النشاط التجاري على ان تعد أو تتعهد بان تمنح أرباحها كافة الى الهيئة الخيرية الأم. وبهذه الطريقة لا تدفع الشركة التابعة أي ضرائب، ما يعني ان بوسع الهيئات الخيرية ان تصبح فعالة جداً بالنسبة الى موضوع الضرائب اذا تمسكت بأهداب التخطيط الواعي الحكيم.

وبناء على ما تقدّم يتعيّن على كل هيئة، تريد ممارسة النشاط الخيري، ان تنظر جدياً في طلب اعتبارها وتسجيلها هيئة خيرية. وتفرض اي هيئة قيوداً على نفسها اذا أصبحت رسمياً خيرية، فلا يعود بوسعها ممارسة أي نشاط تجاري أو سياسي. لكن القوانين البريطانية لا تمنع اي هيئة خيرية من السعي وراء هدف التربية والترويج للثقافة العربية وللتاريخ العربي، اذ ان الحد الفاصل بين «السياسي» و«التربوي» غير بيّن ومائع. لكن المهم هو ان يدرك الذين يتولون شأن هيئة خيرية تمام الادراك «الخطوط الحمراء» أي الحد الذي بوسعهم ان يذهبوا اليه، وما بوسعهم فعله وما لا يجوز لهم ان يفعلوه كهيئة خيرية.

وربما تساءل القارئ عما يجب عليه ان يفعله اذا كان يدير هيئة تساعد آخرين ولكنها ليست مسجلة حتى الآن كهيئة خيرية. والجواب ذو شقين:

أولاً – يجب ان ينظر الشخص المعني في ما اذا كان الأفضل ان يتسجل كهيئة خيرية، وفي ما اذا كان بوسعه مواصلة النشاط الراهن رغم القيود التي تفرضها الصفة الخيرية.

ثانياً – اذا كان بوسع فاعل الخير ان يتسجّل كهيئة خيرية عليه ان يطلب تسجيله كذلك لكي يتمكن المانحون من تقديم المال له ولكي يتمكن هو من استرداد الضريبة من حكومة المملكة المتحدة، ومن تنمية صدقيته كهيئة خيرية مسجلة رسمياً في المملكة. وربما تساءل أحدهم عمّا يجب عليه فعله اذا كان مانحاً مساعدات لجمعيات خيرية. والجواب على التساؤل هو: اذا كان الشخص ينظر في منح ما يزيد على ٢٥٠ جنيهاً استرلينياً، أو كان على استعداد لالزام نفسه بمنح جمعية خيرية مالاً بانتظام، عليه الاتصال بالجمعية التي يرغب في منحها مالاً وسؤالها عما اذا كانت تنشط بموجب نظام «الهبات المساعدة» أو بموجب ترتيبات «ديد أوف كوفينانت».

ومما لا شك فيه تقريباً ان الجمعيات الخيرية البريطانية كافة تنشط بموجب هذا النظام وهذه الترتيبات، ما يعني ان بوسع اية جمعية خيرية ان توفر للشخص الراغب في المساعدة الوثائق الضرورية اللازمة لكي تمكنها من استرداد الضريبة من حكومة المملكة المتحدة على النحو سالف الذكر.

ان المملكة المتحدة مسؤولة عن جزء لا يستهان به من الصعوبات التي يواجهها سكان الشرق الأوسط حالياً ومن المناسب والحسن ان تضمن قوانين هذه المملكة ان يحصل الذين يرغبون في مساعدة الذين يتضررون ويعانون، لأسباب منها الصعوبات المشار اليها، على مساعدة ولو ضئيلة من حكومة المملكة المتحدة.

على من يرغب في منح «ماب» (المساعدة الطبية للفلسطينيين) الاتصال بالجمعية على هاتف رقم ٤١١٤ ٢٢٦ – ٠١٧١ وعلى فاكس رقم ٠٨٨٠ ٢٢٦ – ٠١٧١.

تستطيع أي جمعية خيرية أو غير خيرية ترغب في ان تكون خيرية رسمياً أو ترغب في التعمق في موضوع هذا المقال ان تتصل بـ ديفيد فريمان الناشط في شركة «داونز» للمحاماة على الهاتف ٢٨١٨ ٩٣٦ – ٠١٧١ والفاكس ٢٣٨١ – ٩٣٦ – ٠١٧١.

اتجاهات اقتصادية — دولية

١٥٥ اقتصادياً المانيا يدعون الى تأجيل الوحدة النقدية

● لندن – رويترز – ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» امس الاثنين ان ١٥٥ استاذ اقتصاد المانياً دعوا الى تأجيل الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية «لأن الاوضاع الاقتصادية الحالية لا تزال غير ملائمة لبدئها».

واستعرض الاساتذة وفي مقدمتهم مانفريد نيومان استاذ السياسة الاقتصادية في جامعة بون وجهة نظرهم في رسالة بعثوا بها الى صحيفتي «فايننشال تايمز» البريطانية و«فرانكفورتر الغماينه تسايتونغ» الالمانية. ونشرت الرسالة في الوقت الذي تقدم اربعة اكاديميين المان بطلب الى المحاكمة لمنع طرح العملة الاوروبية الموحدة. وقال احد الاكاديميين الاربعة اول من امس ان المحكمة الدستورية الاتحادية توشك على قبول النظر في القضية.

واكد اساتذة الاقتصاد في رسالتهم انهم لا يرون بديلاً عن التكامل الاوروبي وان العملة الموحدة ستكون جزءاً من ذلك التكامل، لكنهم اشاروا الى ان الموعد المقترح لطرح هذه العملة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ سابق لأوانه.

وقالت الرسالة «ان وضع الشؤون الاقتصادية حالياً غير ملائم على الاطلاق لبدء الوحدة النقدية». وأضافت انه «يتعين البحث في فكرة التأجيل لمدة عامين مع وضع شروط لتحقيق المزيد من التقدم في ما يتعلق بتعزيز اوضاع الموازنة».

ارتفاع اسعار الاسهم في طوكيو لدى الاغلاق

● طوكيو – رويترز – قال وسطاء ان اسعار الاسهم سجلت ارتفاعاً لدى اغلاق سوق طوكيو للأوراق المالية امس الاثنين يدعمها اقبال على الشراء من مستثمرين اجانب بسبب توقعات باتخاذ الحكومة اليابانية اجراءات لتعزيز النمو الاقتصادي.

لكن عمليات بيع لجني الارباح حالت دون ارتفاع الاسهم بشكل حاد. وارتفع مؤشر «نيكاي» الرئيسي المكون من ٢٢٥ سهماً ١٦٤,٩٤ نقطة، اي بنسبة ٠,٩٧ في المئة الى ١٧٢٠٥,٥٠ نقطة بعدما تأرجح في نطاق ضيق معظم ساعات التداول.

وبدأ المؤشر ارتفاعه قبيل الاغلاق ليتجاوز مستوى المقاومة ١٧١٥١,٥٥ نقطة. وقال وسطاء ان ذلك اثار آمالاً باحتمال استمرار ارتفاعه. وزادت العقود الآجلة للمؤشر لشهر آذار (مارس) ٦٠ نقطة الى ١٧١٩٠ نقطة.

مؤشر اسهم هونغ كونغ يغلق على ارتفاع حاد

● هونغ كونغ – رويترز – قال وسطاء ان مؤشر اسهم هونغ كونغ أغلق على ارتفاع حاد امس الاثنين بدعم من انتعاش الاسواق الخارجية وتراجع الفائدة بين البنوك المحلية.

وقفز مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ٣٨٧,٢٩ نقطة تمثل ٣,٦٩ في المئة، الى ١٠٨٧٣,١٥ نقطة لدى الاغلاق.

وقادت حركة الصعود اسهم الشركات المرتبطة بالصين مع تجدد الثقة في الاقتصاد الصيني.

تحديد سعر الذهب في لندن ارتفاعاً عند ٣٠٠ دولار للأونصة

● لندن – رويترز – تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الاثنين عند ٣٠٠ دولار للأونصة ارتفاعاً من ٢٩٩,١٠ دولار في جلسة القطع السابقة الجمعة الماضي.

وأغلق الذهب في لندن الجمعة عند ٢٩٩,٢٠/٢٩٩,٧٠ دولار للأونصة.

وفي هونغ كونغ استقر سعر الفضة، فيما ارتفع ايضاً سعر الذهب لدى الاغلاق امس وسط توقعات بارتفاع اسعار المعادن الثمينة.

وفتحت الفضة عند ٦,٩٨/٧,٠٨ دولار للاونصة انخفاضاً من ٧,٢٤/٧,٣٦ دولار لدى الاغلاق في نيويورك الجمعة، لكنها انتعشت في وقت لاحق من الجلسة ليصل سعرها لدى الاغلاق الى ٧,١٥/٧,٢٥ دولار للاونصة.

وقال احد المتداولين «ان صناديق في الاسواق الخارجية اقبلت على البيع لجني الارباح بسعر ٧,٢٠ دولار، وعندما وصل السعر الى سبعة دولارات شهدنا عمليات تغطية لمراكز مكشوفة من قبل الاوروبيين».

اما الذهب فبلغ سعره لدى الاغلاق في هونغ كونغ ٣٠١,٤٠/٣٠١,٩٠ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٢٩٧,٩٠/ ٢٩٨,٤٠ دولار لدى الاغلاق الجمعة.

وذكر متداولون ان سعر الذهب ارتفع صباح امس اثر مشتريات في طوكيو متصلة بالتوتر القائم في منطقة الشرق الاوسط. وقال احدهم «يغطي الناس مراكز مكشوفة بسبب امكان اندلاع حرب في العراق».

الصين تستهدف ٣٤٥ بليون دولار للتجارة الخارجية في ١٩٩٨

● بكين – رويترز – بثت اذاعة بكين الرسمية امس ان الصين تستهدف ان يبلغ حجم تجارتها الخارجية ٣٤٥ بليون دولار في ١٩٩٨.

ويمثل ذلك زيادة نسبتها ٦,١ في المئة عن حجم تجارة عام ١٩٩٧ الخارجية الذي قالت وسائل الاعلام الرسمية انه بلغ ٣٢٥,٠٦ بليون دولار.

ونقلت الاذاعة عن وزير التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي وو يي تقديره للمستهدف لسنة ١٩٩٨ لكنه لم يذكر توقعات الفائض التجاري او تفاصيل اخرى.

وكانت وسائل اعلام رسمية توقعت الشهر الماضي ان يهبط الفائض التجاري الى ٣٥ بليون دولار سنة ١٩٩٨ مقابل ٤٠,٤٦ بليون عام ١٩٩٧. ويساوي الدولار ٨,٣ يوان.

استقرار اسعار المنتجين في بريطانيا في كانون الثاني

● لندن – رويترز – اظهرت احصاءات رسمية امس الاثنين ان اسعار المنتجين في بريطانيا استقرت في كانون الثاني (يناير) الماضي من دون اي تغيير عنها في كانون الاول (ديسمبر). وكانت اسعار المنتجين ارتفعت في كانون الاول ٠,٤ في المئة.

وبلغت نسبة الارتفاع السنوي في اسعار المنتجين في كانون الثاني ٠,٧ في المئة بالمقارنة مع الشهر نفسه من العالم الماضي، وذلك انخفاضاً من واحد في المئة في كانون الاول. وهذه ادنى نسبة للزيادة في اسعار المنتجين منذ تموز (يوليو) ١٩٨٦.

وكان الاقتصاديون يتوقعون ارتفاع اسعار المنتجين بنسبة ٠,٢ في المئة شهرياً وبنسبة سنوية تبلغ واحداً في المئة في كانون الثاني.

وهبطت اسعار مستلزمات الانتاج بنسبة شهرية تبلغ ١,١ في المئة وبنسبة سنوية تبلغ ٩,٧ في المئة في كانون الثاني من ارتفاع مقداره ٠,١ في المئة وانخفاض سنوي مقداره ٩,٤ في المئة على التوالي في كانون الاول. وكان الاقتصاديون يتوقعون انخفاض اسعار مستلزمات الانتاج بنسبة ٠,٨ في المئة شهرياً وبنسبة ٩,٣ في المئة سنوياً.

مجموعة الـ٢٤ تدعو الى تكثيف مراقبة التدفقات المالية

● كراكاس – رويترز – دعت دول مجموعة الـ ٢٤ النامية مساء اول من أمس الاحد الى تكثيف مراقبة تدفقات رؤوس الاموال العالمية للحيلولة دون تكرار الازمة الآسيوية في المستقبل في مكان آخر من العالم.

وفي مؤتمر المجموعة في كراكاس، قال وليام لارالد الناطق باسمها ان الازمة الآسيوية اظهرت الحاجة الى اصلاح المؤسسات المالية المتعددة الجنسيات. وأضاف في مؤتمر صحافي ان الازمة تظهر «على نحو خاص ضرورة تحسين المراقبة واتاحة معلومات السوق». واختتمت المجموعة محادثاتها امس الاثنين. وهي تضم بين اعضائها مصر والجزائر وسورية ولبنان وايران.

العالم انقسم في دافوس حول أسباب الأزمة الآسيوية وكيفية الخروج منها

□ دافوس – ربى الحصري

■ بعد ايام من المناقشات بين سياسيين واقتصاديين ورؤساء شركات كبرى حول الأزمة التي شهدتها دول شرق آسيا وآثارها المستقبلية، والتي شكلت العنوان الرئيسي للمؤتمر السنوي للمنتدى الاقتصادي الدولي السنة الجارية، بدا العالم منقسماً حول الاسباب التي ادت الى اندلاع الأزمة وكيفية الخروج منها بينما برز إجماع واحد بين هؤلاء على ان مستقبل «المعجزة الآسيوية» التي تحولت الى «كارثة آسيوية» خلال بضعة أشهر يعتمد على ما يجري في ثلاث بؤر من العالم هي اليابان والصين والولايات المتحدة.

واعترف نائب رئيس الوزراء ووزير التجارة التايلاندي سوباشاي بانيتشباكدي الذي اشعلت بلاده شرارة الأزمة في دول شرق آسيا خصوصاً كوريا واندونيسيا، ان جذور الأزمة تكمن في سوء الادارة والرقابة على تدفق الأموال المقترضة بالاضافة الى عوامل مرتبطة بالدورة الاقتصادية. وقال ان تحرير الاسواق المالية من دون رقابة والاعتماد المطلق على الاجراءات النقدية بدل تصحيح النظام المالي وافتقاد التكنوقراطيين الى بعد النظر ادت الى سوء قراءة الاشارات الواردة خصوصاً من الخارج ما حال دون توقع الانهيار الذي شهدته الاسواق الآسيوية.

وحاول نائب وزير المال الياباني ايسوكوي ساكاكيبارا في المقابل إلقاء اللوم على العولمة وتوجيه أصبع الاتهام الى الولايات المتحدة بالذات على اعتبار انها القوة الرئيسية وراء فكرة ايجاد نظام اقتصادي عالمي. لكن سرعان ما ثارت ردود الفعل المدافعة عن فكرة العولمة من كل اتجاه لا سيما من نائب وزير شؤون شرق آسيا الاميركي ستانلي روث الذي رد قائلاً «انها ليست أزمة العولمة بل هي أزمة سوء ادارة الحكومات».

ولم يتأخر اي من الخبراء في إلقاء اللوم على الممارسات الخاطئة التي اعتادت عليها دول تلك المنطقة، فبالنسبة الى رئيس «بنك شرق آسيا – فرع هونغ كونغ» ديفيد لي، فإن آسيا «لم تتوقف عن ارتكاب الاخطاء خلال الاعوام العشر أو الـ ١٥ الماضية سواء من خلال نقص الشفافية لحركة الاسواق أو عدم وجود آليات للرقابة». وتبعه الخبير الاستراتيجي لـ «دويتش بنك» المقيم في طوكيو كينيث كورتس فقال ان أزمة الأخيرة «قد تكون أزمة سيولة وقد تكون ايضاً أزمة ثقة، لكن جوهرها ازمة تخطي القدرات».

واوضح ان «القدرات التي تم تكوينها في الاسواق الآسيوية لا يمكن دعمها في ظل مستوى الربح الحالي، اذ ان الممولون وجدوا انه لا يمكن الاستمرار في الاستدانة والاقراض من دون عائدات تدعم السيولة لديهم وبالتالي فإن التعويم الحاد للعملة جاء لتحقيق ربح على المدى القصير ما سيجعل المصدرين قادرين على التصدير وتحقيق أرباح سريعة لسداد ما عليهم، ولكن ليس من دون تبعات على المستوى السياسي».

ويعتبر الخبراء ان ازدياد الصادرات من تلك الدول التي شهدت الأزمة الأخيرة سيزيد الضغوط على منتجين في مناطق اخرى تعتبر اقل قدرة على المنافسة ما قد يؤدي الى أزمة اخرى مقبلة من نوع آخر وفي مناطق اخرى خارج آسيا.

وجاء التحذير من تبعات ما يجري حالياً في اسواق شرق آسيا من مسؤولين سياسيين اميركيين اذ قال مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الاقتصاد والتجارة ستيوارت ايزنستات ان الولايات المتحدة معنية باحتواء الأزمة بأسرع وقت ممكن من خلال دعم صندوق النقد الدولي لسببين رئيسيين: أولاً لان دول شرق آسيا بالاضافة الى كونها حليف سياسي للولايات المتحدة تعتبر سوقاً رئيسياً للاقتصاد الاميركي الذي تبلغ نسبة صادراته اليها ٣٠ في المئة على الأقل أي انها تتجاوز ما تصدره الولايات المتحدة الى كندا وانهيار اقتصاد تلك الدول يعني انخفاض وارداتها من الولايات المتحدة. ويكمن السبب الثاني في ان المصنعين الآسيويين يعتبرون في ذات الوقت منافسين لنظرائهم الاميركيين، وكلما انخفضت قيمة عملاتهم تدنت اسعار التصدير الى السوق الاميركية وجعلت البضائع الاميركية غير قادرة على منافسة البضائع المستوردة من آسيا.

وفشل الرئيس الاميركي بيل كلينتون حتى الآن في اقناع الكونغرس بالموافقة على رصد ١٨ بليون دولار لصندوق النقد الدولي مخصصة لانقاذ دول شرق آسيا، ومن غير المؤكد اذا ما كان سينجح في تعديل موقف الكونغرس عندما يطرح الموضوع ثانية امامه خلال الاسابيع المقبلة.

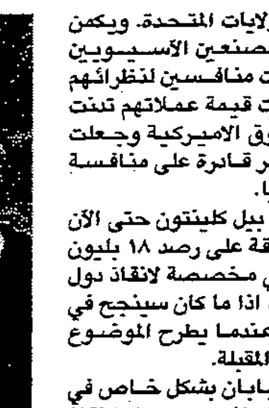
وتتجه الانظار الى اليابان بشكل خاص في الفترة المقبلة لمراقبة اذا ما كانت ستتحرك لانقاذ جاراتها خصوصاً وان اصابع اتهام وجهت اليها لأنها لم تفعل ما فيه الكفاية في هذا المجال وما قدمته حتى الآن جاء متأخراً لا سيما وانها رفضت نسبة الفائدة والضرائب، في حين ان المطلوب زيادة الطلب في أسواقها المحلية لانتشال الاسواق المجاورة. لكن ساكاكيبارا نفى بشدة تلك الاتهامات قائلاً ان الاجراءات التي اتخذتها اليابان حتى الآن والمتمثلة في حقن موازنتها بما نسبته واحد في المئة من اجمالي الناتج القومي مهمة وفاعلة مضيفاً ان اجراءات اخرى ستتخذ خلال الشهرين المقبلين. وشدد على أن اليابان «تملك الإرادة السياسية من أجل لعب دورها في تخفيف الأزمة».

وتخشى الدول التي تأثرت بالأزمة الأخيرة تعويماً للعملة الصينية على رغم محاولة نائب رئيس الوزراء الصيني لي لانكينغ طمأنة المستثمرين بأن بلاده التي لم تتأثر حتى الآن بشكل مباشر بالأزمة الآسيوية لن تقدم على خطوة كهذه بل «ستأخذ بعين الاعتبار مصالحها الوطنية ومصلحة المنطقة ككل». وأضاف «انا في الصين نعلم ان اي تعويم لعملتنا سيؤدي الى تكرار انخفاض أسعار العملات في الدول الآسيوية ما سيشكل كارثة ولذا فإن الصين لن تصب الزيت على النار».

وفي حين برز تيار خلال مناقشات دافوس رأى ان الخروج من الأزمة سيستغرق بعض الوقت خصوصاً ان إعادة هيكلة المؤسسات الاقتصادية والمالية لمنع الممارسات الاقتصادية الخاطئة التي اتبعت حتى الآن لن يتم بين ليلة وضحاها، سعى تيار آخر الى طمأنة المستثمرين الى ان «المعجزة الآسيوية» لم تنته بعد وان الأسواق الآسيوية سرعان ما ستعود الى انتعاشها. وظهر اهتمام واضح لدى مستثمرين أوروبيين لم يخفوا انهم ينظرون الى أزمة الأسواق الآسيوية كمناسبة للاستثمار الرخيص هناك ويرون ان تلك الأسواق لن تلبث ان تستعيد عافيتها خلال سنتين او ثلاث.

وظهر اهتمام رجال الأعمال والمستثمرين هذا على رغم ان مسؤولين في صندوق النقد الدولي وحتى سياسيين أميركيين يعترفون ان لا أحد يملك خطة بعد لاخراج الدول الآسيوية من ازمتها بل صدرت تحذيرات عدة من مخاطر اجراء إعادة هيكلة لاقتصادات الدول الآسيوية من دون وجود هيكليات اجتماعية قادرة على استيعاب تبعات تلك العملية.

وفي حين ألح نائب رئيس الوزراء التايلاندي على ان بلاده لا يمكنها الانتظار وأنها بحاجة الى تدخل سريع من صندوق النقد الدولي إلا أن النائب الأول لمدير الصندوق ستانلي فيشر شدد على أن أي ضخ للأموال الى السوق الآسيوية يجب ان يتم بعد «ضمان مراقبة ذلك الضخ في المدى القريب وايجاد آليات لتلقي معلومات حول أساليب الاقراض في قطاعي المصارف والشركات». لكن المشكلة تكمن في أن لا أحد بما في ذلك صندوق النقد الدولي يملك القدرة على ضمان تحقيق تلك الشفافية المطلوبة أو اسنادها الى جهة مسؤولة لا سيما بعد أن ثبت فشل المصارف الآسيوية في تحقيق ذلك، وما على دول آسيا إلا الانتظار.



وزير الخارجية الايطالي يتحدث عن مستقبل «يورو».(ا ب)



نائب الرئيس الصيني يغادر الاجتماعات.(ا ب)

المقاولون في الأراضي الفلسطينية يطالبون بوضع حد لظاهرة "المقاولات من الباطن"

□ رام الله – نعيم ناصر

■ اشتكى عدد من المقاولين وأصحاب الشركات العاملة في مجال الانشاءات في الأراضي الفلسطينية من انتشار ظاهرة «المقاولات من الباطن»، وطالب الجهات المختصة بوضع حد لهذه الظاهرة والحفاظ على المصلحة العامة، لما تسببه من مشاكل ونزاعات في ضوء الطفرة العمرانية التي تشهدها محافظات غزة.

واشار احد اصحاب شركات المقاولات الى حالات كثيرة رست فيها عطاءات على شركات مصنفة «أ»، ثم قامت بالتعاقد من الباطن مع شركات أصغر حجماً او مقاولين مقابل حصولها على نسب من الارباح تراوح ما بين ١٠ الى ٢٠ في المئة.

ويدور جدل كبير حول قانونية او عدم قانونية مثل هذه التعاقدات. وقال نائب رئيس اتحاد المقاولين المهندس حاتم ابو شعبان: «ان حجم الاعمال الموجودة في محافظات غزة لا يتيح للشركات الكبيرة توظيف فنيين واستخدام عمال في صورة دائمة، وهو ما يفسر على انه دفاع عن التعاقد من الباطن.

وتشير اوساط بعض شركات المقاولة الى انه جرى بيع المناقصات في كثير من الاحيان الى شركات صغيرة او مقاولين غير مصنفين وتنقصهم الخبرة، مما ينعكس سلباً على جودة التنفيذ او وقوع بعض الاخطاء الفنية.

وقالت تلك الاوساط ان جميع مقاولي الباطن غير مسجلين في صورة رسمية، ولا يوجد لهم ملفات ضريبية ولا يتحملون اي مسؤوليات قانونية في حال حدوث اصابات عمل، على خلاف اوضاع الشركات الكبيرة والمصنفة من فئة «أ».

ويدافع بعض اصحاب الشركات الصغيرة والكبيرة على حد سواء عن شرعية وقانونية التعاقد من الباطن، مستشهدين بما يجري في دول اخرى وخصوصاً في الجوار، مشترطين ان لا يزيد حجم التعاقد من الباطن على ٤٠ الى ٥٠ في المئة من الحجم الكلي للعمل.

ويشكو عمال تعرضوا لاصابات مختلفة اثناء العمل من ضياع حقوقهم ما بين المقاول الرئيسي ومقاول الباطن، اذ يلقي كلا منهم بالمسؤولية على عاتق الآخر في مثل هذه الحالات.

ويرى مدير دائرة التفتيش العمالي في وزارة العمل ابراهيم الزيتونة ان التعاقد من الباطن هو اجراء قانوني، مشيراً الى ان الطرفين الرئيسي والفرعي مسؤولان «بالتضامن» عن حقوق العمال في حال الاصابة اثناء العمل حسب المادة ٦٩ من قانون العمل لعام ١٩٦٤ المعمول به في غزة حتى الآن.

ويرى الزيتونة ان عدم وجود تأمين على العمال لدى المقاول الفرعي لا يعفيه من المسؤولية، مثلما لا يجوز استعمال تأمين المقاول الرئيسي، لأن العمال لا يعملون عنده في شكل مباشر.

وقال رئيس اتحاد المقاولين ان من الضروري ان يكون لدى المقاول الفرعي التأمين الملائم لتعويضه العمال في حال الاصابة.

الجزائر تعتمد على شركات صينية لتنفيذ خطة واسعة للاسكان

□ تونس – سميرة الصدفي

■ اتفقت الجزائر والصين على التعاون في تنفيذ خطة لانشاء مئات الآلاف من المساكن الجديدة خلال السنوات الثلاث المقبلة، بعدما شكك خبراء وسياسيون جزائريون في قدرة الشركات المحلية على تنفيذ خطة حكومية ترمي لحل ازمة السكن بإنشاء ٨٠٠ الف مسكن جديد العام الجاري والعامين المقبلين.

وواجهت حكومة احمد اويحيى انتقادات لاذعة بعدما اعتبرت خططها الاسكانية «غير واقعية» بسبب تدهور اوضاع المقاولات وشركات الانشاء المحلية وضعف الاعتمادات المالية المخصصة لمشاريع السكن.

واعتبر وزير الاسكان، عبدالقادر بنقريفه، ان تطوير التعاون مع مجموعات صينية سيتيح الاستفادة من خبرتها في انشاء المدن الجديدة وترميم الاحياء القديمة في المدن الحالية. واكد ان النمو السكاني السريع وقدم الابنية في المدن الرئيسية «يمليان الاستعانة بتجارب الآخرين لمواجهة مضاعفات ازمة السكن، خصوصاً تجربة الصينيين والذين استفادت الجزائر من خبرتهم في القطاع خلال العقود الماضية».

وعلمت «الحياة» ان التعاون الجزائري – الصيني في قطاع الانشاءات والسكن سيتجاوز الاطار الحكومي الذي سيشمل بناء مدن ومجمعات سكنية الى القطاع الخاص. وقالت مصادر مطلعة ان شركات مقاولات جزائرية تجري اتصالات مكثفة مع مجموعات صينية لاقامة تعاون في تنفيذ مشاريع سكنية تعهد القطاع الخاص المحلي تنفيذها.

وكان العمل في انشاء مدينة علوم في ضاحية الجزائر العاصمة، انطلق العام الماضي في اطار التعاون بين محافظتي الجزائر وهونان. ويشمل المشروع الف هكتار سيخصص قسم منها لانشاء مصانع، وقسم ثان لانشاء جامعة مندمجة معها، بالاضافة الى مستشفى ومجمع رياضي ومركز اعمال.

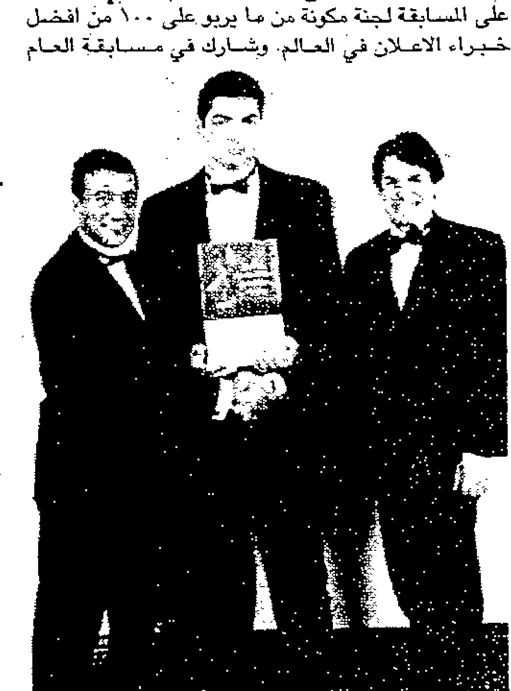
وأمن تنفيذ المشروع وفقاً لاحصاءات رسمية، نحو ٢٠ الف فرصة عمل. وتقع المدينة العلمية الجديدة «سيدي عبدالله» في محافظة زيرالدا غرب مدينة الجزائر.

الشركات في اسبوع

"افكار بروموسفن" تفوز بجائزة لندن الدولية للاعلان

● أعلن فوز «افكار بروموسفن»، وكالة الاعلان الرائدة في الشرق الاوسط بجائزة لندن الدولية للاعلان عن عام ١٩٩٧. ومنحت الجائزة عن اعلان تلفزيوني لعطر «تيد لابيدوس» للرجال.

ويذكر ان جائزة لندن الدولية للاعلان تمنح سنوياً لأفضل اعلان تلفزيوني او سينمائي، ولأفضل اعلان في الراديو، أو إعلان مطبوع وأفضل تصميم اعلاني. ويشرف على المسابقة لجنة مكونة من ما يربو على ١٠٠ من افضل خبراء الاعلان في العالم. وشارك في مسابقة العام



١٥٨٧٠ مشتركاً من ٧٨ دولة. وتمنح الجائزة على اساس مستوى الابداع في الاعلان فقط.

وحضر حفل توزيع الجوائز السيد فارس أبو حمد والسيد وسيم مرعبي عن شركة «افكار بروموسفن» كما حضرها السيد كريس هيل، من شركة «سارة»، عميل «افكار بروموسفن».

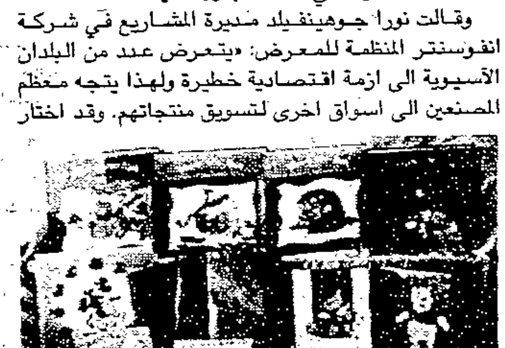
وقال السيد فادي سلامة، نائب الرئيس التنفيذي لأفكار بروموسفن، «في كل عام، تحرص الشركة على رفع مستويات الابداع في التصميم. وانه لمن دواعي سروري وتقديري ان تحصل الشركة على اعلى جائزة في الابداع والتصميم».

مصانع لعب الاطفال تتطلع الى اسواق الشرق الاوسط

● يتطلع اصحاب مصانع الدمى ولعب الاطفال للاستثمار والتوسع في نشاطهم الاقتصادي في اسواق الشرق الاوسط من خلال مشاركتهم في معرض الشرق الاوسط للالعاب ٩٨ الذي يقام في دبي.

وينصب حالياً اهتمام الشركات العالمية المصنعة للالعاب والدمى على اسواق الشرق الاوسط خصوصاً بعد الازمة الاقتصادية التي عصفت بدول آسيا.

وقالت نورا جوهينفيلد مديرة المشاريع في شركة انفوستتر المنظمة للمعرض: «يتعرض عدد من البلدان الآسيوية الى ازمة اقتصادية خطيرة ولهذا يتجه معظم المصنعين الى اسواق اخرى لتسويق منتجاتهم. وقد اختار



معظم هؤلاء المصنعين منطقة الشرق الاوسط بسبب قربها الجغرافي من دول شرق آسيا اضافة الى ان اسواقها اصبحت من الاسواق العالمية التي تزداد نمواً واتساعاً مع مرور الزمن».

وأضافت: «مقابل هذا هناك نسبة كبيرة من المستثمرين ورجال الاعمال في المنطقة يتطلعون الى التوسع في مشاريعهم الاقتصادية من خلال اسواق الشرق الاوسط».

سيتي بلازا

● «سيتي بلازا»، مفهوم الوقفة الواحدة للتسوق، هو جزء من «شركة فؤاد العامر التجارية» في الدمام ويقع على مساحة ٤٠٠٠٠ قدم مربع. ويجلب «سيتي بلازا الى الدمام تجربة فريدة في التسوق من خلال ثلاثة مفاهيم مختلفة، ويضم سيتي بلازا محلاً للاطفال وسبلاش للملابس وشومارت للاحذية.

"بولغاري"... الاصالة والمعاصرة

● «بولغاري» اسم عريق في عالم المجوهرات والساعات منذ اكثر من مئة عام. وكما يقول بيار كساب نائب المدير العام لشركة «الصولجان للتجارة المحدودة» وكيل «بولغاري» في السعودية يبدو ان السمعة الطيبة التي اكتسبها اسم «بولغاري» على مر السنين هي سر النجاح وسر اقبال الزبائن على ستين محلاً من محلات بولغاري حول العالم بكل ثقة واطمئنان خصوصاً في السعودية التي يسطع فيها اسم بولغاري لدرجة لا يستطيع محل جدة ان يلبي كل طلبات الزبائن في آن واحد نظراً للاقبال غير المسبوق على كل منتج يحمل اسم بولغاري من الخواتم والاطقم وقطع المجوهرات الاخرى ذات الذوق الرفيع وكذلك الساعات ذات التصاميم البراقة الجميلة المصنعة بأحدث الماكينات السويسرية.

لذلك كان افتتاح فرع بولغاري الرياض (حي العليا) لمواجهة طلبات الزبائن واحتياجاتهم من منتجات «بولغاري».

واوضح كساب ان سوق السعودية سوق طيبة مليئة بالذواقة الذين يقدرون اسم «بولغاري» خصوصاً الساعات ذات التصاميم العصرية والانيقة مثل ساعة «كرونوغراف» التي ضربت بروعتها الرقم القياسي في المبيعات ليس على مستوى المملكة فحسب بل على مستوى العالم ايضاً لدرجة الاعلان عنها في الافلام السينمائية التي يقوم ببطولتها مشاهير الممثلين والممثلات في العالم.





"المراعي" تساهم في حماية البيئة

■ انطلاقاً من الدور الرائد الذي تقوم به المراعي، واستشعاراً منها بأهمية المحافظة على البيئة، تم في مقر «شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه» (وكيل شركة مان الالمانية) استلام مجموعة من الناقلات الحديثة التي تتمتع بمواصفات تأخذ في الاعتبار سلامة البيئة والمحافظة عليها وطورت محركات هذه الشاحنات تطويراً جذرياً للوصول الى الاستخدام الامثل للوقود وتقليل التلوث مما أدى الى تقليل العادم مع خفض استهلاك الوقود. كما تتمتع الشاحنات بمواصفات تقلل الضوضاء بنسبة عالية.

ويأتي استلام هذه الشاحنات في اطار تطوير اسطول المراعي لنقل منتجات الالبان الطازجة والذي يعتبر احد أكبر واحدث اساطيل النقل المبردة في المملكة.

حضر حفل استلام الشاحنات عن «شركة المراعي» السيد عبدالرحمن المهنا العضو المنتدب والاستاذ خالد الملحم المدير العام وعن «شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه» السيد أمين أبو الحسن عضو مجلس الادارة والاستاذ يوسف علي رضا بالاضافة الى المسؤولين في الشركتين.

"معرض ميركس ٩٨"

● سينظم للمرة الاولى معرض الشرق الاوسط للطاقة البديلة (ميركس ٩٨) في الفترة بين ٢٩ آذار (مارس) و١ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ وسيقام في جامعة السلطان قابوس.

ويعد المعرض الاول من نوعه في مجال الطاقة البديلة في سلطنة عمان ينظم بالتزامن مع المؤتمر العربي الدولي للطاقة الشمسية (أيسك ٩٨) يقام هذا المؤتمر مرة كل عامين في احدى الدول العربية وستكون سلطنة عمان الدولة المضيفة لهذا الحدث السنة الجارية.

مطاعم كنتاكي في السعودية تفوز بجوائز التفوق




● زار بيتر هيرل رئيس شركة «ترايكن» العالمية المملكة العربية السعودية ومطاعم دجاج «كنتاكي»، فيها وسلم جوائز التفوق لمطاعم «كنتاكي» في كل من الرياض وجدة والدمام.

وعبر هيرل عن سعادته البالغة بالمستوى المتميز الذي وصلت اليه خدمة العملاء في مطاعم دجاج «كنتاكي» في كل من الرياض وجدة والدمام، الامر الذي اهلها للحصول على جوائز التفوق.

وكان السيد محمد رضا دياب نائب المدير العام لشؤون مطاعم الخليج استقبل هيرل لدى وصوله الى السعودية وتسلم منه جوائز التفوق نيابة عن المطاعم الثلاثة.

ويشار الى ان شركة «ترايكن» هي الشركة المالكة لمطاعم: «دجاج كنتاكي - بيتزاهت - تاكوبل» حول العالم.

"مصر للطيران" زبوناً أولياً لطراز أ ٣٤٠ - ٦٠٠

● باتت شركة «مصر للطيران» احدث ناقلة توقع عقداً لامتلاك كبرى طائرات صناعات ايرباص، وهي أ ٣٤٠ - ٦٠٠، وذلك بعدما تقدمت بطلب مؤكد لشراء طائرتين مع حق شراء طائرتين اخريين. وقد انضمت الناقلة الى مجموعة مميزة من شركات الطيران التي سوف تستفيد لكونها من الزبائن الاوليين لأحدث طراز في عائلة أ ٣٣٠ / أ ٣٤٠.

ويأتي العقد لتأكيد التزام «مصر للطيران» بطراز أ ٣٤٠ - ٦٠٠ الذي اعلنته الناقلة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وهو يستوجب تسليم الطائرة الاولى من هذا الطراز سنة ٢٠٠٣. وفي التوزيع الذي اختارته «مصر للطيران»، تستوعب الطائرة الجديدة ٤٠٠ مسافر في ثلاث درجات.

وقال رئيس مجلس ادارة «مصر للطيران» محمد فهيم ريان: «بطرحها الطراز أ ٣٤٠ - ٦٠٠، كسرت صناعات ايرباص احتكاراً للسوق استمر ٣٠ عاماً لتقدم لنا وللمرة الاولى خيار الطائرات الكبيرة جداً. وباستثمار أقل واقتصادات افضل وتشابه كبير مع سائر طائرات «ايرباص» في اسطولنا، تعتبر أ ٣٤٠ - ٦٠٠ اكثر الخيارات ملاءمة لاحتياجاتنا من الطائرات الكبيرة».



تهامة المنى الدولية

● سلكت شبكة شركة «تهامة المنى الدولية» (T M I) اسلوباً فريداً في مجال التخطيط الاعلامي عندما نظمت مؤتمراً لوسائل الاعلام تحت شعار «تحديات التغيير» في فندق البستان روتانا في دبي. وشارك في المؤتمر فريق الاداريين الكبار جنباً الى جنب مع صغار الموظفين بما اعتبر النظرة الجديدة للتخطيط الاعلامي المستقبلي ونحن على اعتاب قرن جديد.

وقال المدير العام التنفيذي لشبكة شركة «تهامة المنى الدولية للاعلان» روي حداد: ان مؤتمر تحديات التغيير اخذ موقعه في وقت تسير فيه T M I الى مرحلة تحول جديدة بدأت ملامحها الواضحة بالظهور مع اطلاق بادرة نظام «توتال براندينغ» العام الماضي، التي تعيد تعريف وتحديد دور وسائل الاعلام بشكل متكامل وفريد في عملية التواصل.

وكان الحدث الاهم في المؤتمر محاضرة بعنوان «حاضر التقدم الاعلامي للاعلان»، التي ألقاها احد اعلام الاعلان رون دي بير نائب الرئيس التنفيذي - رئيس مجلس ادارة وسائل الاعلام في جي وولتر طومسون وورلد وايد». وألقيت في المؤتمر محاضرات اخرى لستيف بولاق المدير المسؤول عن وسائل الاعلام في جي وولتر طومسون في اوروبا، ولسامي رفول رئيس مجلس ادارة (بارك)، وعماد قبلاوي مدير التدريب لمجموعة T M I.

وكانت غاية هذا المؤتمر، الذي استمر خمسة أيام، مواجهة تحديات انشطة وسائل الاعلام المستقبلية على المدى القريب، وتغطية المواضيع كافة كأدوات التخطيط المشتركة، تقنية التفاوض وتطوير اطر وتوجيهات التسويق، في موازاة دراسات لحالات وأوضاع زبائن اساسيين لشركة T M I.

"مؤسسة درعة" تطلق عطر "كاج"



● في اطار خطتها الرامية الى تلبية احتياجات العملاء من العطور الراقية، ولمناسبة حلول عيد الفطر المبارك طرحت (مؤسسة درعة للعطور) احد العطور الفرنسية التي تعد معجزة عطرية، ليس فقط لهذا القرن انما للقرن المقبل في الاسواق السعودية. وصمم العطر وركبه خبراء العطور في شركة R.P.I الفرنسية، كما شاركت في تركيبة مختبرات سويسرية والمانية وفرنسية.

وتأتي في قمة العطر الرجالي رائحة المندرين والليمون والبرجموت والاعشاب الخضراء والبابتيل واللفندر والسليمون والاوريس والجيرانيم والمسك، وتأتي في الطبقة الوسطى رائحة العود والمسك، اما الطبقة الاخيرة فتأتي رائحة الباتشولي والموس واللازار والعود الهندي والعنبر.

وتمتزج في العطر الأخاذ اكثر من ١٧٠ مادة عطرية، مزجت بعناية فائقة، وبشكل جديد ومتميز، تخفق معه القلوب، وتبحر في شواطئ دافئة، ويدلف منها النشاط والحيوية والانطلاق نحو آفاق بعيدة يملؤها الطموح وتغمرها السعادة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	١٩٩٨/٢/٢-٥	القاهرة	
القمة العالمية للنفط والغاز	١٩٩٨/٢/١٢-١٠	القاهرة	دبي - ٤٩٨٤٩٤ - ٤
معرض [illegible]	١٩٩٨/٢/١٥-١٢	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض تكنولوجيا المأكولات	١٩٩٨/٢/١٩-١٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
معرض الشرق الاوسط للكيبل والاقمار الصناعية	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٠٨٦٠٤٢ - ٤
[illegible]	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٠٨٦٠٤٢ - ٤
معرض «دبي نت» لخدمات الانترنت	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٠٩٧٠٨٣ - ٤
[illegible]	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٨٢٢٠٥٩ - ٤
معرض الكومبيوتر السعودي ٩٨	١٩٩٨/٢/٢٦-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الشرق الاوسط [illegible]	١٩٩٨/٢/٢٥-٢٤	دبي	بريطانيا - ٧٦٨٦١١ - ١١٣٧
معرض قطر لانظمة المعلومات والاتصالات وانظمة الامن «كيتوس ٩٨»	١٩٩٨/٢/٢٨-٢٥	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
معرض [illegible] ٩٨	٩٨/٣/٣-٢/٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط للترفيه «مايل»	١٩٩٨/٣/٦-٣	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
[illegible]	١٩٩٨/٣/١٠-٨	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
ملتقى المهتمين بالتدريب وتطوير الموارد البشرية في الوطن العربي	١٩٩٨/٣/١١-٩	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٣٥
معرض الاتصالات [illegible]	١٩٩٨/٣/١٢-٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكتاب ٩٨	١٩٩٨/٣/٢٠-٩	البحرين	البحرين - ٧٢٥١١١
معرض [illegible] ٩٨	١٩٩٨/٣/١٩-١٥	ابوظبي	ابوظبي - ٣٣٤٧٤٤ - ٢
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	١٩٩٨/٣/١٨-١٦	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
المهرجان [illegible]	١٩٩٨/٣/٢٢-١٨	الدوحة	قطر - ٤٢٩٩٢٠
المعرض التجاري للمنتجات الاستهلاكية	١٩٩٨/٣/٢٥-٢١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض [illegible]	١٩٩٨/٣/٢٧-٢٣	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
معرض «اكتشف مصر»	١٩٩٨/٣/٢٦-٢٣	دبي	القاهرة - ٣٦٦٤٥٤٤ - ٢٠٢
معرض [illegible]	١٩٩٨/٤/١٨-٣/٢٢	دبي	دبي - ٤٥٩٥٧٥ - ٤
معرض المال والاستثمار	١٩٩٨/٣/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
[illegible]	١٩٩٨/٣/٣١-٢٨	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
السوق الخيري الدولي	٩٨/٤/٣-٣/٢٨	البحرين	البحرين - ٢٩٣١٧٢
معرض الشرق الاوسط للطاقة البديلة «ميركس ٩٨»	٩٨/٤/١-٣/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٢٦٨ - ٩٦٨
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٨/٤/٥-١	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض [illegible]	١٩٩٨/٤/١٦-١٣	الدوحة	قطر - ٤٤١٢٠١
معرض الشرق الاوسط للزهور «اجري فلاور»	١٩٩٨/٤/١٦-١٤	دبي	هولندا - ٦٦٢٢٤٨٢ - ٢٠
[illegible]	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٨/٤/٢٣-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	١٩٩٨/٤/٢٣-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٣-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط [illegible]	١٩٩٨/٤/٢٣-٢٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض خدمات الوساطة المالية «فنبرو»	١٩٩٨/٤/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض [illegible]	١٩٩٨/٤/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٨/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
المعرض التجاري الدولي [illegible]	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
المعرض الرياضي العالمي «سبورتكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
معرض [illegible]	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
معرض الكومبيوتر والاتصالات الدولي «كومكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٢٦٨ - ٩٦٨
معرض [illegible] ٩٨	١٩٩٨/٥/٧-٤	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٣ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض [illegible] ٩٨	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	بريطانيا - ٩١٠٧٩١٠ - ١٨١
المعرض الاول للمنتجعات السياحية والترفيه «سعودي ليجير»	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي [illegible]	١٩٩٨/٥/١٥-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض البتروكيماويات والاسمدة «بتروتيك ٩٨»	١٩٩٨/٥/٢١-١٨	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
معرض [illegible]	١٩٩٨/٥/٢١-٢١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٨-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الشارقة الدولي	١٩٩٨/٥/٣٠-٢٤	الشارقة	الشارقة - ٢٩٦٨٨٨ - ٦
معرض العقار والاستثمار العقاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
المعرض الدولي الاول للنفط والغاز	١٩٩٨/٦/١١-٧	دمشق	دمشق - ٣٣١٩٢٠٠
المعرض الدولي لاجهزة الصوت والصورة والاجهزة المنزلية	١٩٩٨/٦/١٢-٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
مهرجان الانترنت [illegible]	١٩٩٨/٧/١٥-١١	بيروت	القاهرة - ٣٧٢٦٩٠٠
معرض الشرق الاوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض [illegible] والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٣-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٣٥
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض موتيكسا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض امبيانتي ارابيا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض [illegible]	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الصيانة	١٩٩٨/٩/٢٥-٢٢	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٣-٩/٢٨	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٤
معرض الخريف التجاري	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	عُمان	عُمان - ٥٦٤٢٦٨ - ٩٦٨



مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٨٤	٤٠٥,٠٠	٤٠٦,٠٠	٤٢٠,٥٠	٤٢٠,٥٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٥٧.٤٤٤	٨٠,٠٠	٨١,٠٠	٨٠,٧٤	٨٠,٢٨	٠,٤٦
	البنك الوطني للتنمية	٤.٠٠٠	١٩,١٩	١٩,١٩	١٩,١٩	٢٠,٢٠	١,٠١-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٥٧,٥٨٥	٦١,٧٥	٦٤,٠٠	٦٢,١٦	٦٣,٢٠	١,٠٤-
	بنك مصر الدولي	٣٧.٣١٤	٩٥,٠٢	٩٨,٠٠	٩٦,٣٩	٩٥,٧٤	٠,٦٥
	البنك الوطني المصري	١٠.١٢٦	٤٨,٠٠	٤٨,٥٠	٤٨,١٠	٤٨,٠١	٠,٠٩
	البنك المصري الامريكي	٧.٢٥٣	٩٧,٠٠	٩٧,٤٩	٩٧,٠٨	٩٦,٦٩	٠,٣٩
	بنك المهندس	٦٨٥	٢٢,٦٦	٢٣,٤٩	٢٢,٩٠	٢٣,٠٣	٠,١٣-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٣٤.٥٤٥	٣٧,١٦	٣٨,٩٢	٣٧,٩٧	٣٧,٠٧	٠,٩٠
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢٢.٦٧٥	٨٣,٠٠	٨٥,٠٠	٨٣,٥٠	٨٣,٢٩	٠,٢١
غذائية	الاهرام للمشروبات	١٠.٨٠٠	١٩٢,٠٠	١٩٥,٠٠	١٩٤,٧٦	١٩٠,٠٠	٤,٧٦
	مطاحن مصر الوسطى	٩.٦٠٠	٢٢,٠٠	٢٣,٠٧	٢٢,٧٥	٢١,٩٨	٠,٧٧
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٨١٠	٣٧,٥١	٣٩,٧٥	٣٨,٩٣	٣٧,٨٦	١,٠٧
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٥.٠٩٥	٥١,٥٥	٥٣,٠٠	٥٢,٧٠	٥١,٥١	١,١٩
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٨٠٠	٣١,٨٦	٣٢,٢٥	٣٢,٠٦	٣٣,٣٥	١,٢٩-
	العامة للصوامع والتخزين	٨.٣٦٠	٦٥,٠٠	٦٦,٩٩	٦٦,٢٦	٦٥,٥٠	٠,٧٦
	مطاحن مصر العليا	٢٨٦١١	٥٢,٢٥	٥٤,٠٠	٥٣,٥٣	٥٢,١٤	١,٣٩
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٢٣٥	٢٨,٥٠	٢٨,٧٥	٢٨,٦٠	٢٨,٥٣	٠,٠٧
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٧٥	٢٢,٥٠	٢٢,٥٠	٢٢,٩٢	٢٢,٩٢	٠,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	-	-	-	-	٢٣,٠٦	-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢١.١٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠١,٨٢	١٠٠,٢٨	١,٥٤
	المصرية للصناعات الدوائية	١٦.٠٥٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٦,٠٠	٢٢٣,٢٥	٢٢٠,١٧	٣,٠٨
	فايزر مصر	٥.٦٧٥	١٣,٤١	١٤,١٠	١٣,٤٩	١٤,١١	٠,٦٢-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٠٠	١٦,٦٣	١٦,٦٣	١٦,٦٣	١٧,٥٠	٠,٨٧-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٠.٤٢٥	٧,٠٠	٧,٤٥	٧,٢٤	٧,١٠	٠,١٤
	العربية للأدوية	٣١١	٥٢,٨٢	٥٤,٠٠	٥٣,٢٨	٥٢,٨٢	٠,٤٦
	النيل للأدوية	٤.٢٣٠	٥٣,٠٠	٥٦,٢٨	٥٤,٩٠	٥٣,٦٠	١,٣٠
	الاسكندرية للأدوية	٢.٥١٤	١٥٩,٣٥	١٦٧,٥٠	١٦٧,٢٦	١٦٧,٧٢	٠,٤٦-
	ممفيس للأدوية	١.٨٨٠	٨٨,٠٠	٩٠,٠٠	٨٩,٩٦	٨٩,٩٧	٠,٠١-
	القاهرة للأدوية	١.٣٤٠	٤٨,٤٨	٤٩,٠٠	٤٨,٧٧	٤٨,٦٤	٠,١٣
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٢٧٥	١٣٨,١٨	١٤٤,٠٠	١٤١,٨٥	١٤٢,٩١	١,٠٦-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢.٣٠٣	٣٠,٠٠	٣٠,٩٦	٣٠,٤١	٢٩,٤٩	٠,٩٢
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢.٨٧٥	٢٢,٠٠	٢٢,٣٥	٢٢,١٥	٢٢,٤٦	٠,٣١-
	النيل لحليج الاقطان	٢.٨٠٠	٥٩,٩٩	٦٠,٠١	٦٠,٠٠	٥٩,٧٧	٠,٢٣
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٢,٥٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٠٠	٩٤,٠٠	٩٤,٠٠	٩٤,٠٠	٩٥,٨٣	١,٨٣-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٨٥	١٢,٨٣	١٣,١٠	١٣,٠٩	١٣,٥٠	٠,٤١-
	الشرقية ايسترن كومباني	٣١.٢٠٠	٧٢,٥٠	٧٦,٥٠	٧٣,٥٢	٧٢,٨٧	٠,٦٥
	الاسكندرية للحديد والصلب	٤٨.٩٨٥	١٥٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥٠,٠٢	١٥٦,٦٩	٦,٦٧-
	الحديد والصلب المصرية	١.٤٥٦	٥,٢٥	٥,٣٠	٥,٣٦	٥,٣٧	٠,٠١-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣.٧٧١	٧,١٠	٧,٥٠	٧,٤٢	٧,١٩	٠,٢٣
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧.٠٠١	١٠١,٠٠	١٠٣,٥٠	١٠٢,٠٩	١٠٠,٩٥	١,١٤
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٥٦٠	٣٠,٨٧	٣١,٦٠	٣١,٢٩	٣١,٥٤	٠,٢٥-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٧٧٩	٢٤,٩٢	٢٤,٩٣	٢٤,٩٢	٢٣,٧٥	١,١٧
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٨٠٠	٢١,٣٣	٢١,٣٣	٢١,٣٣	٢٠,٣٣	١,٠٠
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.١٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٢٥	٣٦,١٨	٣٥,٥٠	٠,٦٨
	الشمس للإسكان والتعمير	١٩.٤٠٠	١٢,٢١	١٢,٦٩	١٢,٢٩	١٢,٨٥	٠,٥٦-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٣.١٨٥	٢٠٥,١٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٥,٥٩	٢٠٦,٤١	٠,٨٢-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٦.٢٠٠	٤٥٥,٠٠	٤٥٧,٥٠	٤٥٦,٨٣	٤٥٦,٦٨	٠,١٥
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٨٢٠	١٩,١٠	١٩,٩٠	١٩,٤٠	١٩,٢٢	٠,١٨
إسمنت	القومية للأسمنت	٨٣٤	٢٢,٠٥	٢٢,٦٥	٢٢,٥٤	٢٢,٢٠	٠,٣٤
	السويس للأسمنت	٢٧.٩٦٠	٦٧,٠١	٦٨,٠٠	٦٧,٧١	٦٨,٧٢	١,٠١-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣١.٩٨٥	٦٦,٥٠	٦٧,٢٥	٦٦,٩٢	٦٦,٦٣	٠,٢٩
	اسمنت العامرية	٥٨.٧٤٧	٧١,٠٠	٧٢,٢٥	٧١,٨٩	٧١,٨٤	٠,٠٥
	اسمنت طرة المصرية	٢٦.٧٣٠	٦٨,٥٠	٦٩,٤٠	٦٩,٠٤	٦٩,١١	٠,٠٧-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣٣.٧٥٠	٥٦,٧٩	٥٨,٠٠	٥٧,٢٠	٥٩,٧٧	٢,٥٧-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١٠٠	٢٢,٢٥	٢٢,٢٥	٢٢,٢٥	٢٢,٤٨	٠,٢٣-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٩٨	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٢٥.١٠٥	٧٦,٦٠	٨٠,٠٠	٧٦,٩٩	٧٧,١٥	٠,١٦-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٥,٠٠٠	١١,٦٠٠	١١,٦٥٠	١١,٦٥٠	١١,٧٤٠	٠,٠٩٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٨٢.٧٠٠	١٢,٠٥٠	١٢,٧٥٠	١٢,٠٥٠	١٢,١٥٠	٠,١٠٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٤.٣٧١	١٨,٢٠٠	١٨,٥٥٠	١٨,٥٠٠	١٨,٧٠٠	٠,٢٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١١٢.٣٣١	٧,٩١٠	٨,٠٦٠	٧,٩٧٠	٨,٠٧٠	٠,١٠٠-
	بنك عمان الدولي	١٦٠.٤٩١	٦,٣٣٠	٦,٤٣٠	٦,٣٥٠	٦,٥٠٠	٠,١٥٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٠,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٤.٦٠٠	٩,٧٠٠	٩,٧٧٠	٩,٧٥٠	٩,٩٠٠	٠,١٥٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٣٧.٤٠٠	٤,٦٥٠	٤,٧٥٠	٤,٦٧٠	٤,٧٩٠	٠,١٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٣٥.٤٠٠	٤,٧١٠	٤,٧٦٠	٤,٧٥٠	٤,٧٩٠	٠,٠٤٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٧٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٥,٥٧٠	٦,٠٨٠	٦,١٠٠	٦,٠٨٠	٦,١٥٠	٠,٠٧٠-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٥,٩١٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	١٠,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٢١.٣٩٠	٥,٦٤٠	٥,٧٢٠	٥,٧٢٠	٥,٧٠٠	٠,٠٢٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٣٣٤	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	٩٠,٠٠٠	٣,٨٣٠	٣,٨٣٠	٣,٨٣٠	٣,٦٥٠	٠,١٨٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٤٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢٩.٦٩٦	٤,٤٣٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٤,٤٧٠	٠,٠٢٠-
	المطاحن العمانية	١.٧٥٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٩٠٠	٠,١٠٠-
	ريسوت للاسمنت	٥١,٠٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٤٠٠	٠,١٠٠-
	صناعة الكابلات العمانية	٤.٣٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٦.٣٩٥	٣,٣٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٠٠	٣,٤٠٠	٠,١٠٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٤,٩٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٣.٠٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٥٠	٣,٧٠٠	٣,٨٠٠	٠,١٠٠-
	مؤسسة خدمات الموانىء	١٤.٢٧١	٤,٠٩٠	٤,١٥٠	٤,١٠٠	٤,٢١٠	٠,١١٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	٩٩,٠٠٠	٥,٢٠٠	٥,٢٠٠	٥,٢٠٠	٥,١٥٠	٠,٠٥٠
	المزارع الحديثة للدواجن	١.٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الاسماك العمانية	٢.٧٤٠	٢,٥٧٠	٢,٥٧٠	٢,٥٧٠	٢,٥٨٠	٠,٠١٠-
	المتحدة للطاقة	٧.٢٧٦	٢,٧٢٠	٢,٧٩٠	٢,٧٢٠	٢,٨٠٠	٠,٠٨٠-
	النهضة للخدمات	١٠.٧٥٠	٢,٦٥٠	٢,٧١٠	٢,٧٠٠	٢,٦٨٠	٠,٠٢٠
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٣.٤٠٠	١٠,٧٠٠	١٠,٧٠٠	١٠,٧٠٠	١٠,٨٥٠	٠,١٥٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١٨.٥٥٠	٨,٩٥٠	٩,٠١٠	٨,٩٥٠	٨,٩٥٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٩.٩٠٠	٢,٠٨٠	٢,٠٩٠	٢,٠٩٠	٢,١٠٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٨.٣٩٩	٩,٢٠٠	٩,٣٠٠	٩,٣٠٠	٩,٢٨٠	٠,٠٢٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٣٦٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٥٠.٠٩٠	٢,٥٠٠	٢,٦٦٠	٢,٥٩٠	٢,٥٧٠	٠,٠٢٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٢.٤٥٠	٥,١٠٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	٥,٢٠٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات التمويل	١.٣٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للاوراق المالية	٦.١٢٨	٩,٠٠٠	٩,٣٥٠	٩,٠٠٠	٩,٤٠٠	٠,٤٠٠-
	بنك التضامن للاسكان	٢٩.٧٠٥	٢,٢٨٠	٢,٣١٠	٢,٣٠٠	٢,٣١٠	٠,٠١٠-
	صندوق مزون الاول	٢٢.١١٦	١,١٦٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,١٩٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٣٣.٩٧١	٤,٠٤٠	٤,١٠٠	٤,٠٨٠	٤,٠٩٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان التجاري	٣٨.١٧٠	٤,٢٩٠	٤,٣٢٠	٤,٣٠٠	٤,٣٢٠	٠,٠٢٠-
	نسيج عمان	٢.٤٢٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٥٧٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	دجاج مجان	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	مطاحن صلالة	٩٧٦	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,١٠٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٣.٩٠١	٢,٠٢٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٢٠	٠,٠٣٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	٢٢٥	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٢٧٠	٠,٠١٠-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	٢,٠٠٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٥٠٠	٠,٠٧٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٣,٠٠٠	٢,٧٩٠	٢,٨٢٠	٢,٨٠٠	٢,٧٨٠	٠,٠٢٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٣.٢٧٠	١,٢١٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٠٠	٠,٠٦٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٨٦.٩٦٧	٣٢٥	٣٤٠	٣٣٩	٣٣٠	٩
	بنك الجزيرة	١٥.٩٥٤	١٧٣	١٨٨	١٨٨	١٧٨	١٠
	بنك الإستثمار	٢٨.٤٩٥	٣٢٤	٣٣٨	٣٣٧	٣٣٢	٥
	البنك الهولندي	٣٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٦٧٠	٣٠
	البنك الفرنسي	٢١.٥٠٣	٣٢٤	٣٣٩	٣٣٨	٣٢٨	١٠
	البنك البريطاني	٤.١٦٥	٧٤٨	٧٦٩	٧٦٩	٧٤٩	٢٠
	البنك العربي	٢.٥٤٩	٥٢٦	٥٤٠	٥٤٠	٥٢٥	١٥
	البنك الامريكي	٢.٨٨٥	٧٢٧	٧٥٥	٧٥٥	٧٦٥	١٠-
	شركة الراجحي	١٧.٨٩١	١٣٨٢	١٤٤٨	١٤٤٨	١٤١٠	٣٨
	السعودي المتحد	١٠.٦٦٩	٣١١	٣٣٤	٣٣٤	٣١٥	١٩
الصناعة	سابك	٥٢.٥٣٦	٣٩٥	٤١٧	٤١٧	٤٠٥	١٢
	الاسمدة	١٢.٧١٢	٥٩٥	٦٢٠	٦١٩	٦٠٠	١٩
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٣٨	-
	صافولا	٤	٥٢٥	٥٢٥	٥٢٥	٥٤٤	١٩-
	التصنيع الوطنية	٢٧.٩٤٨	٦٨	٧٤	٧٢	٦٩	٣
	الدوائية	١٥.٢٧٤	١٧٢	١٨٣	١٨٣	١٧٥	٨
	الغاز	٣.٣٠٠	١٤٠	١٥٢	١٥٢	١٤٠	١٢
	الجبس	-	-	-	-	٤١٥	-
	الغذائية	١.٢٣٠	٩٥	٩٧	٩٧	٩٣	٤
	الكابلات	١.٧٧٠	١٠٥	١١١	١٠٨	١١٠	٢-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	٥.٠١٧	٨٣	٨٧	٨٧	٨٣	٤
	الاحساء للتنمية	٢.٣٦٧	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١٠٠	٥
	زجاج	-	-	-	-	١٦١	-
	اميانتيت	٣.٤٦٨	١٢٠	١٢٥	١٢٢	١١٨	٤
	اللجين	١.٨٥٥	١٠٥	١٠٨	١٠٨	١٠٥	٣
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٢.٥٢٥	١٣٢	١٤٠	١٤٠	١٣٢	٨
	اسمنت اليمامة	٦.٢٣٤	٣٤٥	٣٦٤	٣٦٤	٣٤٥	١٩
	الاسمنت السعودية	٢٧.٣٤٥	٢٠٣	٢١٠	٢١٠	٢٠٣	٧
	اسمنت القصيم	١.٧٣٠	٣٧٣	٣٧٩	٣٧٩	٣٧٣	٦
	اسمنت الجنوبية	١.٨٨٥	٣٢٨	٣٤٠	٣٤٠	٣١٦	٢٤
	اسمنت ينبع	٩.٧٥٠	٢١٩	٢٣٥	٢٣٥	٢٣٣	٢
	اسمنت الشرقية	٤٣	٣٤٢	٣٤٤	٣٤٤	٣٤٢	٢
	اسمنت تبوك	٢٧.٣٠٧	١٢٧	١٣٦	١٣٦	١٣٣	٤
الخدمات	الفنادق	٢٠	١٤١	١٤١	١٤١	١٤١	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٤٠	-
	النقل البحري	١٠٣.٤٥٠	٥٧	٥٩	٥٩	٥٨	١
	النقل الجماعي	٤.٦٥٠	١٠٩	١١٣	١١٢	١٠٨	٤
	السيارات	٤٦.٤٦٦	٣٥	٣٨	٣٨	٣٧	١
	المواشي المكيرش	٤٠.١٤٤	٧٥	٧٨	٧٨	٧٥	٣
	تهامة للاعلان	٥٠٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٤	٣
	عسير	٣.٤٧٥	٧١	٧٤	٧٤	٧١	٣
	طيبة للاستثمار	٢٩.٤٦٤	٤٣	٤٤	٤٤	٤٣	١
	مكة للانشاء	٦.٥٨٩	٢٤٦	٢٥٩	٢٥٩	٢٥٠	٩
	مبرد	٣٩.٤٢٣	٦٠	٦٣	٦٣	٦١	٢
	العزيزية بنده	١.٥٠٠	١٢٥	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
	الباحة	٨.١٠٥	٦٠	٦٣	٦٣	٦٠	٣
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٤٧.٨٧٩	٧٦	٨١	٨١	٧٧	٤
	ثمار	-	-	-	-	٦٧	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٥٤٨	٩٦	١٠٥	١٠٥	١٠١	٤
	كهرباء الغربية	١١.٩٠٦	٩٨	١٠٢	١٠٢	١٠١	١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٥	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٣	-
الزراعة	نادك	٢.٧٧٦	١٠٣	١٠٥	١٠٤	١٠٦	٢-
	القصيم الزراعية	٢٧.٦٧٣	٢٠	٢١	٢٠	٢٠	٠
	حائل الزراعية	١.٠٥٠	٥٧	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	تبوك الزراعية	٣.١٩٠	١٠١	١٠٣	١٠٣	١٠١	٢
	الاسماك	-	-	-	-	١٩١	-
	الشرقية الزراعية	٥.٩٠٠	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٠
	الجوف الزراعية	٢.٣٢٠	٦٥	٧٠	٧٠	٦٥	٥
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٥	-
	جازان الزراعية	١٨.٥٢٩	٦١	٦٥	٦٥	٦٣	٢

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٠٥,٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	بنك الخليج	١٨٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٤٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٢٥٥	-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٤٠	-
	البنك العقاري	٢.٦٣٥,٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	بنك برقان	٣٠٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١٥,٠٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	٢٨٥	-
	التسهيلات التجارية	٥٠,٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الإستثمارات المالية	٤٠٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	الاستثمارات الوطنية	١٠٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٤	٢-
	مشاريع الكويت	١,٠٢٠,٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢١٨	٢١٨	٠
	الأهلية لاستثمار	١٢٥,٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	الساحل للتنمية	٢٠,٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٦٠	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٤٠	-
	البيت اوراق مالية	-	-	-	-	٨٣٠	-
	الاستثمارات الصناعية	٣٢٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	م . الاوراق المالية	٢٨٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٦٥	-
	المركز المالي	١,٠٨٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الخليج للتامين	١٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٧٠	٥٠-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	وربه للتامين	١٥,٠٠٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٨٠	٥٠-
العقار	عقارات الكويت	١١٠,٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٠
	العقارات المتحدة	٤٠٠,٠٠٠	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٢	٢
	الوطنية العقارية	١٦٠,٠٠٠	٣١٠	٣٢٠	٣١٥	٣١٥	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٣٠	-
	لؤلؤة الكويت للعقارية	١٢٠,٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
	التمدين العقارية	٢٢٠,٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٤	٢٢٤	٠
	الدولية م . ا	١٤٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٥٠	١٠-
	اجيال	-	-	-	-	٣٣٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٥٥,٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٥٠,٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤١٠	١٠-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٧٠	-
	صناعات التبريد	٦٠,٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	الخليج للكابلات	٢.٥٠٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٣٨٠	٠
	اصلاح السفن	٢٠٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٢	٢٤٢	٠
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٤٤٠	-
	اسمنت بورتلاند	٥,٠٠٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٥٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٥٤٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٩٢٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٤٠	-
	ص . متحدة	٤٦٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٨	١٧٨	١٧٨	٠
خدمات	السينما الكويتية	٣٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	المخازن العمومية	٣٢٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٥	٥-
	مجمعات الاسواق	٢٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	-	-	-	-	١٣٤٠	-
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣٣٠	-
	المجموعة البترولية	٣٦٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٠٠	-
	م . سلطان	-	-	-	-	٣٣٢	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٢٠	١٥-
	الاسماك الكويتية	١٤٠,٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٥	٣-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٨٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١٨٠,٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
غير	شعاع	-	-	-	-	١١٨	-
كويتية	اسمنت الشارقة	٢٤٠,٠٠٠	١٠٨	١١٢	١٠٨	١١٢	٤-
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	٢٠٠	-
	اسمنت ام القيوين	٢٤٠,٠٠٠	٧٨	٧٨	٧٨	٧٦	٢
	اسمنت الفجيرة	١٠٠,٠٠٠	١٢٤	١٢٧	١٢٤	١٢٤	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٢٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣١,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٨٤.٠٥٠	١,٧٦	١,٧٧	١,٧٧	١,٧٥	٠,٠٢
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٦٥	-
	بنك الاردن	٥٠.٠٤٣	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٤٤	٠,٠٦
	بنك الشرق الأوسط	٢٥٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	١,٠٢	٠,٠٥-
	بنك الإنماء الصناعي	٦٩.٠٠٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٣.٠٣٠	٥,١٥	٥,٢٠	٥,٢٠	٥,٢٠	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٢.٤٥٢	١,٩٣	١,٩٤	١,٩٣	١,٩٥	٠,٠٢-
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٦٨	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٩٦	-
	البنك الإسلامي الأردني	-	-	-	-	٢,٢٨	-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بيتنا	٥٠٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	الاراضي المقدسة	٢٠٠	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	١,٣٦	٠,٠١-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣.٧٠٠	١٩٦,٠٠	١,٩٧	١,٩٦	١,٩٨	٠,٠٢-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٨٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	٥٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٤٢	٠,١٢-
	المحفظة الوطنية	١.١٠١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠١	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٧	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٠	-
	الكومودور	٦.٣٥٠	١,٢٠	١,٢٣	١,٢٣	١,١٩	٠,٠٤
	الدولية للتعليم	٤٥٠	٣,٩٠	٣,٩٠	٣,٩٠	٣,٩١	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	١.٥٠٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٠١
	النقل البري	٢.٦٠٠	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦١	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	٥٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٥	٠,٠١
	الإسمنت	٣.٧٠٠	٢,٨٣	٢,٨٦	٢,٨٤	٢,٨٦	٠,٠٢-
	الفوسفات	٤.٨٥٠	٣,٤٨	٣,٥٠	٣,٤٨	٣,٥٢	٠,٠٤-
	البوتاس العربية	١.٠٠٠	٥,٨٥	٥,٨٥	٥,٨٥	٥,٨٠	٠,٠٥
	مصفاة الأردن / جويترول	٤.٨٣٠	١٠,١٥	١٠,٢٥	١٠,١٥	١٠,٢٥	٠,١٠-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢١	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٣٢	-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	العربية للادوية	٦٦.٢٩١	٤,٤٥	٤,٦٢	٤,٦٢	٤,٥٥	٠,٠٧
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٢٩	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	٢١.٧٥٠	٥,٧٠	٥,٨٤	٥,٨٤	٥,٧٣	٠,١١
	الالومنيوم / ارال	٢.٦٠٠	٢,٤١	٢,٤١	٢,٤١	٢,٤١	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٦.٤٠٠	٠,٤٢	٠,٤٣	٠,٤٢	٠,٤٣	٠,٠١-
	تصنيع الورق	٢.٠٠٠	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٧٠	٠,٠٢-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	البتروكيماويات	١.٥٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الوطنية للكوابل	٩.٩٥٠	١,٠٣	١,١٣	١,١٣	١,٠٨	٠,٠٥
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٥٨	-
	المركز العربي / دوائي	-	-	-	-	١,٢١	-
	الزيوت النباتية	٢.٧٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٤.٨٥٠	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٢٥.٩٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٠١
	الزي لصناعة الالبسة	٧.٤٠٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	السجائر الدولية	١٥.٢٠٠	١,٢٠	١,٢١	١,٢١	١,٢٠	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	١.٩٥٠	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	١,٠٠	٠,٠١-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٩٢	٠,٤٩٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٦	٠,٢٨٢	٠,٠٠٦-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٢	٠,٤٣٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٦	٠,١٧٨	٠,٠٠٢-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٧٠	١٠,٧٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩١	٠,١٩٤	٠,٠٠٣-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٢٤	٣,٣٢	٠,٠٨-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨١	٠,١٨٠	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٨	٠,٢٢٠	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٨	٠,٠٨-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٦	٠,٣٤٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,١٧١	٠,١٧٢	٠,٠٠١-
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٧٥	٠,٠٠٥
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٥	٠,٥٣٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٦٠	٠,٦٧٥	٠,٠١٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨١٥	٠,٨٢٠	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٦٠	٠,٥٥٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٩	٠,١٧٩	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٤٠	١٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٦٠	٤٥٥	٥
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٨	٩٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٠٠	٤٨٠	٢٠
	بنك الشارقة الوطني	١٨	١٨	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٠	٣٣٥	٥
	بنك ام القوين الوطني	٢٩٥	٢٩٥	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٨٥	١٨٧	٢-
	بنك الامارات الدولي	٤١	٤١	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٤٠٠	٤٠٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٢٠	١٤٢٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٠	١٥٨	٢
	اتصالات	١٤٣٠	١٤٣٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٧٠	٤٧٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٩	٢/٦	٢/٥	٢/٤	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٢٠٥	١٧٠٤٠,٠٦	١٧٠٠٣,٣٠	١٦٨٨٧,٦٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨١٧١,٣١	٨١٨٩,٤٩	٨١١٧,٢٥	٨١٢٩,٧١	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٦٠٠,٩٠	٥٦٢٩,٧٠	٥٦٠٦,٤٠	٥٥٩٥,٨٠	٥٦٢٩,٧٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٥٦٣,٥٥	٤٤٩٦,٣٣	٤٥٤٨,٤٦	٤٤٨٦,٩٥	٤٥٦٣,٥٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٢٢٠,٩٤	٣٢١٦,٦٦	٣١٨٩,٦٠	٣١٦٦,٢٦	٣٢٢٠,٩٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢٤٤,٢٠	٤٢٣٩,١٦	٤١٩١,٦٨	٤١٥٨,٤٦	٤٢٤٤,٢٠	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٨٧٣,١٥	١٠٤٨٥,٨٦	١٠٤٤٢,١٣	١٠٣٠٢,٦١	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥٤٣,٧٢	١٥٣٦,٩١	١٤٩٢,١٥	١٤٢٥,٢٣	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٨٥,٣٠	٢٦٥٦,١٠	٢٦٥٧,٩٠	٢٦٥٦,٩٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1239	-46	1312	714.5
AIRTOURS	409	-3.5	445	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	927	-7	941	533
ALLIED COLLOIDS	201.5	0	201.5	101.5
ALLIED DOMECQ	569	2	572	414
AMVESCAP	556	4	561	313
ANGLIAN WATER	843	0	926.5	621.5
ARCADIA GROUP	449	2	452.5	304.05
ARGOS	626	-2	698.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	154.5	4.5	207.5	146
ARRIVA	371.5	-1	433.5	329.5
ASDA GROUP	194	-10.25	206	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	632	-13	645	470
ASSD.BRIT.PORTS	298	0	318.5	247.5
AVIS EUROPE	186.5	2.5	190	124
BAA	522	1	607	451
BANK OF SCOTLAND	675	5.5	675	313
BARCLAYS	1925	1	1948	990.5
BASS	932	-14.97	976.67	727.47
BAT INDS.	586	-1.5	609	489
BBA GROUP	374.5	0	444	315
BERKELEY GROUP	650	0	734.24	583.5
BG	314.5	-4.5	331.5	158.92
BILLITON	146	-4	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	335	3	448.5	293.75
BOC GROUP	971	-4	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	980	0	996.34	630.94
BOOKER	223.5	-1.5	365	217.5
BOOTS	905	12	932	661
BPB	297	-8	368	297
BRIT AEROSPACE	1734	8	1792	1190
BRIT BORNEO PTL.	337.5	11.5	522.5	326
BRIT.PETROLEUM	814	-5	956.5	663.5
BRIT SKY BCAST.	372	0	662.5	342
BRITANNIC ASR.	1210	-22.5	1232.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	560	7	760	499.5
BRITISH ENERGY	438	-22	489.5	224.5
BRITISH LAND	732	-5	768	513
BRITISH STEEL	138	2.25	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	565	2	598	379.5
BTR	171.5	2.5	284	152
BUNZL	224	-0.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	1063	-12	1134	950
CABLE & WIRELESS	632	19	632	465
CABLE & WIRELESS COM	311.5	5	333	210
CADBURY SCHWEPPES	718	0	759	477
CAIRN ENERGY	453	16.5	634.5	428.5
CAP.SHOP.CENTS.	440.5	0.5	450	357
CARADON	176	7	268.69	159
CARLTON COMMS.	430.25	0.25	564	422.5
CENTRICA	108	-3.5	111.5	56.25
CHELSFIELD	361.5	2	396	319
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	329.5
CMG	2047.5	60	2047.5	1005
COBHAM	808.5	8.5	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	1023	-15	1038	631.5
COMPASS GROUP	840	11	840	582.5
COOKSON GROUP	189	6	262.5	167.5
COURTAULDS	285	0.5	396	238.5
DAILY MAIL'A'	2325	0	2325	1535
DALGETY	329	-6	353.5	222.5
DE LA RUE	368.5	-2	662.5	324.5
DIAGEO	565	2	645.22	435.2
DIXONS GP.	509.5	7.5	720	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	670
ELECTROCOMP.	468.5	0	504	387.5
ELEMENTIS	128.5	0.5	140.5	102
EMAP	1075	2.5	1075	718.5
EMI GROUP	491	-1	647.82	430
ENERGY GROUP	770	-9	779	466.5
ENG.CHINA CLAYS	236	0	290.5	182.5
ENTERPRISE OIL	575	3	729.5	514
FKI	179	9	213	147
FLEXTECH	502.5	0	802.5	486.5
GALLAHER GROUP	357	-4	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1285	-33	1318	783
GENERAL ELEC.	389	-6	416	331.5
GKN	1335	-25	1474	911
GLAXO WELLCOME	1894	-30	1983	1007.5
GRANADA GROUP	919	6	990	738
GREENALLS GP.	411.5	6	560.5	315
GT.PORTLAND EST.	276.5	6.5	277	193
GT.UNVL.STORES	758	-2.5	779	590
GUARDIAN RYL.EX.	392	-15	411	258.5
HALIFAX	920	-25	945	663
HAMMERSON	511.5	1.5	527.5	424
HANSON	285	-4	333.5	250
HAYS	891	-9	907	518.5
HILLSDOWN HDG.	149	0	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1679	13	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1585	17	2252.5	1298
HYDER	979	-7.5	1048.5	770.5
IMI	406.5	6	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	983	-12	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	440	-1	453	363.5
INCHCAPE	151	1	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	556.5	-2.5	694	461.5
KINGFISHER	995	8	995	652.5
LADBROKE GROUP	284.5	3.5	307.5	221.5
LAND SECURITIES	1081	-14	1134	758
LAPORTE	668.5	5.5	774.5	594.5
LASMO	262	-3	287.5	218.5
LEGAL & GENERAL	663.5	-9.5	673	381.5
LIBERTY INTL.	553.5	-12	565.5	439.5
LLOYDS TSB GP.	857.5	-0.5	912	454
LOGICA	1380	10	1397.5	674.43
LUCASVARITY	213	-1	243	182
M&G GROUP(HDG.)	1567.5	7.5	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	594	8	664.5	459
MEPC	598	-0.5	604.5	453
MERCURY ASSET MAN.	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	178	0.5	220.5	177.5
MISYS	2317.5	-100	2502.5	1050.61
MORGAN CRUCIBLE	426	-4.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	255.5	-5	261	144.5
NAT.WSTM.BANK	1156	-34	1190	670
NATIONAL EXPRESS	707.5	9	720	436.5
NATIONAL GRID	322	38	322	204
NATIONAL POWER	652	0	694	472
NEXT	780	10.5	809.5	566.5
NFC	169.5	0.5	172.5	123.5
NORTHERN FOODS	270	-1.5	288	191
NORTHERN ROCK	627	-6.5	644.5	463
NORWICH UNION	445	-3.25	454	290
NYCOMED AMERSHAM	2450	-80	2530	1205
OCEAN GROUP	594.5	0	631	446.5
ORANGE	320	10	320	194
PEARSON	820	-5	849	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	719	23	747.5	592.5
PERPETUAL	3007.5	2.5	3120	2157.5
PILKINGTON	110.5	-1	167.5	104.5
POWERGEN	850	16	893	584
PREMIER FARNELL	379.5	22	560	275
PROVIDENT FINL.	872	-8	902.5	542.5
PRUDENTIAL CORP.	819.5	-2.5	822	540
RAILTRACK GP.	874	-6	1094	573
RANK GROUP	306	-2	452	297
RECKITT & COLMAN	1006	-12	1027	709.5
REDLAND	342	0	378.5	220
REED INTL.	665	-7	672	507
RENTOKIL INITIAL	293	-2.75	300	199.5
REUTERS HOLDINGS	561.5	-3.5	776	520
REXAM	273.5	5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	829	-1	1109	697.5
RMC GROUP	825	5	1125	760
ROLLS-ROYCE	204.5	1.5	268.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	685	-11	706	430
RUGBY GROUP	120	0	139.5	103
RYL.BK.OF SCTL.	955	-19.5	974.5	515.5
SAFEWAY	379	2.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1105	0	1157.5	540
SAINSBURY (J)	468	-16	520	308
SCHRODERS	1950	1	2042.5	1517.5
SCHRODERS NV.	1723	-30	1830	1315
SCOT & NEWCASTLE	808	-7	827.5	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	576.5	0.5	576.5	347.5
SCOTTISH POWER	515	7	545	333.5
SEARS	48.5	1.5	85.5	46.5
SECURICOR	361.5	3	361.5	250
SEDGWICK GROUP	141.5	0	151.5	116
SEMA GROUP	1787.5	-8.5	1796	1130
SEVERN TRENT	965	-1	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	424.5	2	484.5	342
SIEBE	1217	42	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	368.5	-3	394.5	261
SMITH & NEPHEW	174	-4.5	196	163
SMITH(WH)GROUP	467.5	-3	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	803	-18.5	845	424
SMITHS INDS.	820	25	975.5	709
SOUTH WEST WATER	926	-1.5	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	547	-3	558	374
STAGECOACH HDG.	803.5	3.5	866	594.5
STD.CHARTERED	692	-8	1081.5	543
STOREHOUSE	229	2.5	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	576	-2.75	585.5	276.5
T & N	254	0.5	256	123
TARMAC	101.75	-1.75	133.5	94
TATE & LYLE	505	13	563	401
TESCO	517	-6	539	331.5
THAMES WATER	869	2	960	655.5
THISTLE HOTELS	170	-0.5	209	121
TI GROUP	475	-1	690.5	430.25
TOMKINS	331	0	349.5	256
UNIGATE	641	3.5	646.5	449.5
UNILEVER (UK)	522.25	6.25	525.5	348.25
UNITED ASSURANCE GRO	592.5	-5	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	259.5	4.5	259.5	189
UNITED UTILITIES	828.5	0.5	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	721.5	-7.5	804.5	660.5
VENDOME LUXURY U	479	0	542.5	325.5
VICKERS	221	-2.5	273	170
VODAFONE GP.	512.5	4	512.5	264.5
WESSEX WATER	492.5	0	548.5	351
WHITBREAD	952.5	-11.5	997.5	695
WILLIAMS	344.75	15.25	392	290
WOLSELEY	471	-1	535	425.5
WOOLWICH	376	-3.25	388	284.5
WPP GROUP	266.5	-0.5	292	237.5
YORKSHIRE WATER	493.5	-1	541	331
ZENECA	2456	-19	2685	1717

FRANCE

ACCOR	1245	55	1245	730
AGF-ASR.GL.DE FRN.	326.9	0.3	336	167.9
AIR LIQUIDE	934	-23	1017	831
ALCATEL ALSTHOM	776	1	874	573
AXA-UAP	534	8	534	339.5
BANCAIRE (CIE.)	922	7	1052	622.51
BIC	443	-12	532	373.5
BNP	338	4.9	350	222
BON MARCHE	2010	1010	2010	981
BOUYGUES	814	-4	818	473.2
CANAL +	1196	-5	1284	938
CAP GEMINI	625	8	625	295.8
CARREFOUR	3457	-23	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	360.1	-1.9	362	240.2
CASTORAMA DUBOIS	792	-6	940	536
CCF	419.3	0.4	438.5	234.8
CETELEM	738	8	886	580
CGIP	2316	-32	2348	1554
CHRISTIAN DIOR	677	-4	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	885	0	888	538
COMPT. MODERNES	3014	-16	3172	2350
DANONE	1189	-17	1218	809
DASSAULT AVIATION	1325	-3	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	188.9	1.9	214.5	151.5
DEXIA FRANCE	735	-4	793	508
EAUX (GENERALE DES)	912	-9	933	648
ELF AQUITAINE	654	-1	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1065	0	1128	770
ESSILOR INTL.	1880	-18	1925	1435
EURO DISNEY SCA	9.2	0.35	10.6	6.9
FINAXA	426.6	-0.8	427.4	290
FRANCE TELECOM	271.5	-2	278.9	187
GAN	151	-0.9	157	97.27
HAVAS	439.5	0.5	466.7	365.5
HERMES INTL.	446	-12.5	583	353
L'OREAL	2541	29	2584	1833
LAFARGE	400	2	452.7	339.7
LAGARDERE GROUPE	223	0.5	223	156.1
LEGRAND	1345	5	1345	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2101	-39	2970	1863
LVMH	1112	-26	1638	894
MICHELIN	328	-1	399.3	273.8
MONTAIGNE	2100	135	3500	1860
MOULINEX	153.8	5.7	167	120
NAVIGATION MIXTE	785	0	985	757
PARIBAS 'A'	570	4	570	356.6
PECHINEY 'A'	243	3	306	196.9
PERNOD-RICARD	376	-4	392	261
PEUGEOT SA	866	-2	868	546
PINAULT PRINTEMPS	3778	17	3778	2121
POLIET	490	-5	515	480
PROMODES	2635	24	2699	1620
RENAULT	194.5	-0.4	203	118.9
REXEL	1975	-3	1996	1445
RHONE POULENC 'A'	267	-2	303.5	174.1
SAINT GOBAIN	791	1	940	745
SANOFI	682	11	697	479
SCHNEIDER	358.9	2.9	384.5	277.3
SEB	790	10	1125	659
SEITA	245	0.5	247.5	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	422.5	3.2	605	316.5
SIDEL	421	10	470.1	324
SOCIETE GENERALE	881	17	926	590
SODEXHO ALLIANCE	3333	61	3405	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	105	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	18.7	-0.75	19.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	782	-8	790	516
SYNTHELABO	794	9	839	561
TF1 (TV.FSE.1)	645	-3	697	487
THOMSON-CSF	208	-5.5	213.5	145.9
TOTAL	643	14	702	443.5
UAP (CIE.)	211.5	3.1	211.5	130
USINOR	85.3	-0.2	125	75.4
VALEO	452.8	4.6	452.8	335
WORMS ET CIE R	359	9.1	519	320.7

GERMANY

ADIDAS	264	3.5	272.7	150.1
ALLIANZ HLDG.	539.2	11.2	560	307.5
ALLIANZ LEBENS.	2000	25	2000	1065
ALTANA	148.5	1.8	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	201	1	202.5	110.5
AXA COLONIA KONZERN	185	-4.8	203	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	38.4	0.25	51.9	31.75
BASF	64.75	1	73.55	54.9
BAYER	78.55	2.35	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	88.9	-0.35	90.5	49.65
BAYERISCHE VBK.	115.2	-1.7	119	60.23
BEIERSDORF	87	0.9	98.5	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	56	4.4	56	37.75
BHF-BANK	52.8	-0.15	60.25	39
BHW HOLDING	30.7	-0.2	34	28
BMW	1515	55	1539	1094
COMMERZBANK	68.8	1.6	74.8	41.79
CONTINENTAL	42.7	-0.1	50.5	31.05
DAIMLER-BENZ	131.45	2.05	159.3	109.75
DEGUSSA	96.4	1.3	104.7	66.75
DEPFA-BANK	125	1	129.5	72.8
DEUTSCHE BANK	122.85	-0.7	130.8	84.1
DEUTSCHE TELEKOM	33.95	-0.05	44.55	29.9
DRESDNER BANK	83	0.7	87.7	52.82
ERGO VERSICHERUNG	283.5	11.5	283.5	125
FFUR.HYB.CENTRALBODE	75	-0.5	92	67.5
FORD-WERKE	799	0	880	760
FPB HOLDING	318.5	1.5	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	136	0.2	168	110.5
FRESENIUS PREF.	390	7	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	326.2	2.7	400	250
GEHE	99	2	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	134.2	3.2	162	123
HENKEL	103	-2	107	79.5
HENKEL PREF.	112.1	-2.3	119.8	83.5
HEW	460	-1	500	440
HOCHTIEF	66.8	0.3	93	60.6
HOECHST	72.7	0.95	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	34.78	0.58	40.35	29.5
ISAR-AMPERWERKE	593	0	620	525
KARSTADT	594.5	-1.5	715	505.5
LAHMEYER	76.95	2.45	105.5	55.31
LEIFHEIT	52	-0.8	77	50.6
LINDE	1133	56	1430	990
LUFTHANSA	32.4	0.9	37.85	21.7
MAN	499	-2	575	429
MANNESMANN	1026.5	11.5	1067	610.5
MERCK KGAA	66.1	0.3	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	36.3	0.65	43.18	30.85
METRO	71	0.4	99.6	54.71
MUNCH.RUCK.REGD.	774	26	780	381.5
NECKARWERKE STUTTGAR	500	0	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	489	4	545	437
PREUSSAG	604.5	10.5	604.5	406
RWE	101.1	1.7	103.85	65.05
RWE PREF.	83.6	0.45	85.8	53.4
RWE-DEA	434.5	-0.5	450	400
SAP	682	26	682	250
SAP PREF.	734	30	734	252.3
SCHERING	205.5	2	209.5	141.95
SCHWARZ PHARMA	143	3.5	150	115
SGL CARBON	232	1.5	280	204.3
SIEMENS	113.5	1.05	130	83.58
SKW TROSTBERG	59.9	-1.3	64.95	49.3
SPRINGER (AXEL) R	1420	15	1695	1100
SUEDZUCKER	885	5	960	750
THYSSEN	390.5	4.5	447.3	318.5
THYSSEN INDUSTRIE	402	-2	402	149.3
VEBA	123.7	0.3	129.1	88.5
VEW 'B'	565	-5	620	495
VIAG	1027	-1.5	1089	688.5
VICTORIA VERS	2200	0	2288	970
VOLKSWAGEN	1091	8.5	1485	791.5
VOLKSWAGEN PREF.	813	0.2	1100	620.5
WUERTT.VERS.BET.	2520	20	2920	1085

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	900	20	910	765
ABB AG 'B'	1962	25	2427	1630.31
ABB AG R	390	5	485	312.64
ADECCO 'B'	484.5	2	620	349
ALUSUISSE 'B'	1732	14	1732	1128
ALUSUISSE R	1731	13	1731	1157
ARES-SERONO 'B'	2275	10	2900	1475
BALOISE R	2930	-80	3019	1396.03
BCV 'B'	563	3	563	346
BK VISION 'B'	1578	-14	1592	800
CIBA SPECIALTY CHEMS	170	2	180.5	92
CLARIANT	1371	3	1392	657
CREDIT SUISSE R	249.25	-5.75	255	149.25
ELEKTROWATT 'B'	550	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7475	-25	7510	5470
HELVETIA PATRIA R	1700	70	1700	545
HOLDERBANK 'B'	1275	40	1469	1052
HOLDERBANK R	252	2	294	212
JULIUS BAER 'B'	2900	100	2900	1580
KUONI REISEN R	5260	-65	6220	3640
LLB 'B'	611	5	614	445
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2910	10	3025	2200
NESTLE R	2488	33	2488	1554
NOVARTIS 'B'	2510	-90	2600	1612.01
NOVARTIS R	2506	-81	2602	1606.35
OERLIKON-BUEHRLE R	214.5	-10	233.25	134.75
PARGESA 'B'	1895	5	2020	1500
PHARMA VISION 'B'	1073	38	1073	694
PIRELLI INTL 'B'	335	5	351	198
RICHEMONT B 'A'	1670	-20	2340	1450
RIETER HOLDING R	776	31	776	410
ROCHE HOLDING 'B'	26000	2025	26000	16750
ROCHE HOLDING GSH.	17100	310	17100	11505
SAIRGROUP R	1844	23	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1308	15	1308	671.07
SCHINDLER R	1780	30	2120	1475
SMH 'B'	767	3	982	715
SMH R	166	0	224.5	174.5
STILLHALTER VIS.	878	4	878	620.17
SULZER MEDICA	351	-2	440	302
SULZER R	1056	21	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2645	15	3565	2405
SURVEILLANCE R	515	0	655	465.5
SWISS BANK CO R	469	-1.5	475.5	267.56
SWISS LIFE B	1250	-20	1280	443.5
SWISS RE R	2956	6	2956	1449
UNION BANK SWITZ. 'B	2183	23	2196	1239
UNION BANK SWITZ. R	436	0	441	248
WINTERTHUR IN. R	1650	0	1800	862
ZURICH IN. R	732	-6	749	415

JAPAN

ACOM	6600	-260	8000	4290
ADVANTEST	9420	-50	13600	5736.37
AIFUL	9350	50	10100	7800
AISIN SEIKI	1340	-10	1930	1240
AJINOMOTO	1250	20	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	645	14	917	471
AMWAY JAPAN	2780	80	4740	2070
ASAHI BANK	720	78	1020	405
ASAHI BREWERIES	1760	60	2100	1110
ASAHI CHEMICAL IND.	586	34	740	406
ASAHI GLASS	787	52	1200	480
BANK OF FUKUOKA	478	8	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1920	50	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	419	19	667	274
BANYU PHARMS.	1710	-90	2210	1220
BRIDGESTONE	2900	-40	3340	2110
CANON	2720	-100	3780	2470
CANON SALES	1840	40	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	395000	0	398000	383000

CHIBA BANK	531	4	735	399
CHUBU ELEC.POWER	1990	-10	2200	1960
CHUGOKU BANK	1680	40	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1880	10	2200	1830
CREDIT SAISON	2770	-150	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2430	90	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	1060	50	1560	620
DAIEI	783	17	910	500
DAIICHI PHARM.	1720	-30	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	408	10	529	230
DAIWA BANK	388	33	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1140	40	1490	624
DAIWA SECURITIES	604	18	1020	405
DDI	400000	15000	909000	289000
DENSO	2460	40	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	591000	-3000	598000	494000
EBARA	1460	-10	1790	1240
EISAI	1830	20	2630	1610
FAMILYMART	5110	0	6120	4080
FANUC	4610	-40	5540	3570
FUJI BANK	910	79	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	481	4	643	313
FUJI PHOTO FILM	4850	-70	5500	3740
FUJI TELEVISION NETW	560000	-5000	730000	503000
FUJIKURA	961	-2	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1180	0	1320	938
FUJITSU	1470	20	1760	1160
FURUKAWA ELECTRIC	647	29	800	435
FUTABA	5470	-10	6000	4650
GUNMA BANK	965	5	1070	840
HACHIJUNI BANK	1010	10	1230	950
HANKYU	602	-1	636	551
HIROSE ELECTRIC	6680	0	9810	5860
HITACHI	1020	10	1360	888
HITACHI CABLE	927	2	1090	730
HITACHI CREDIT	2200	-80	2680	1680
HITACHI MAXELL	2150	-30	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1860	0	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1860	-10	2130	1840
HONDA MOTOR	4540	-50	4960	3210
HOYA	3450	-10	6360	3420
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1160	70	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	300	13	512	189
ISUZU MOTORS	264	5	560	175
ITO YOKADO	6910	110	7100	5250
ITOCHU	350	18	653	192
JAPAN AIRLINES	487	37	546	337
JAPAN ASSD FINANCE	6100	120	9500	3710
JAPAN TELECOM	1310000	10000	2410000	1070000
JAPAN TOBACCO	874000	-5000	1000000	776000
JOYO BANK	570	10	695	445
JUSCO	2230	-50	4430	1450
KAJIMA	497	0	741	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2180	0	2300	2010
KAO	1810	-60	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	335	14	545	195
KAWASAKI STEEL	225	5	389	145
KDD	5380	230	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	524	-2	605	476
KEYENCE	18700	0	20300	13090.91
KINDEN	1630	0	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	695	4	752	660
KIRIN BREWERY	1170	10	1230	909
KOBE STEEL	140	4	239	95
KOKUYO	2320	30	3110	1770
KOMATSU	672	45	970	499
KUBOTA	393	-7	605	284
KURARAY	1090	10	1170	976
KYOCERA	6500	100	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1880	20	2280	1860
LONG-TERM CR.BK.OF J	342	31	620	178
MABUCHI MOTOR	6370	-180	7650	5700
MARUBENI	343	5	520	193
MARUI	2090	40	2340	1640
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3230	-20	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4010	-120	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1960	0	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1250	-20	1490	1000
MAZDA MOTOR	318	-2	472	244
MINEBEA	1380	30	1500	966
MITSUBISHI	1080	40	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	260	19	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	427	20	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1510	0	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	540	-1	917	463
MITSUBISHI MATERIALS	315	15	485	170
MITSUBISHI MOTORS	469	27	936	365
MITSUBISHI TST & BKG	1560	20	1900	1030
MITSUI & COMPANY	808	-15	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1410	40	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	660	5	845	555
MITSUI TST BANKING	439	40	910	165
MURATA MANUFACTURING	3500	-100	5800	3300
MYCAL	1110	0	1790	760
NAGOYA RAILROAD	437	3	473	425
NEC	1480	10	1720	1240
NGK INSULATORS	1210	30	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	820	-10	840	600
NICHIEI	12800	0	15400	8650
NIKKO SECURITIES	520	49	779	324
NIKON	1310	-10	2560	1250
NINTENDO	11400	-100	13600	7860
NIPPON CREDIT BANK	183	15	302	93
NIPPON EXPRESS	830	49	974	585
NIPPON LSI CARD	195000	25000	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1650	10	1780	1180
NIPPON OIL	498	20	651	327
NIPPON PAPER INDS.	641	21	703	380
NIPPON STEEL	240	7	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	39500	-100	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	384	-3	515	327
NISSAN MOTOR	552	-2	889	497
NISSHO IWAI	335	-3	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2530	-20	3000	1950
NITTO DENKO	2090	-30	2440	1580
NKK	160	1	286	95
NOMURA SECURITIES	1730	30	1750	1120
NPN.TELG. & TEL.	1210000	0	1220000	816000
NTT DATA	6550000	-100000	7180000	3040000
OBAYASHI	700	23	800	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	577	-3	688	545
OJI PAPER CO	679	39	769	403
OMRON	2080	-60	2860	1800
ONO PHARM.	2970	90	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1760	30	2010	1300
ORIENTAL LAND	6300	20	8450	5000
ORIX	8580	-370	10100	5100
OSAKA GAS	282	1	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2250	-50	3120	1850
PROMISE	6380	-120	7850	4563.63
RICOH	1460	-40	1870	1370
ROHM	13100	-200	14800	8230
SAKURA BANK	551	41	922	331
SANKYO (1ST)	3300	80	4370	2870
SANWA BANK	1500	70	1720	995
SANYO ELECTRIC	365	2	527	296
SECOM	7790	-210	9000	6390
SEGA ENTERPRISES	2380	10	4190	2050
SEIBU RAILWAY	4980	-70	6310	4330
SEKISUI CHEMICAL	839	-31	1260	633
SEKISUI HOUSE	1090	-10	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8710	-50	9460	7000
SEVENTY SEVEN BANK	1070	20	1290	880
SHARP	1030	20	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1880	0	2130	1830
SHIMANO	2680	-30	2910	1940
SHIMIZU	493	8	815	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2900	-10	3550	2220
SHISEIDO	1710	-60	2220	1390
SHIZUOKA BANK	1400	20	1500	985
SHOHKOH FUND & CO.	41800	-2600	46000	24000
SHOWA SHELL SEKIYU	915	15	1130	602
SMC	11000	300	12000	7780
SOFTBANK	4720	120	8923.04	2000
SONY	11200	-200	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4790	30	5650	3700
SUMITOMO	894	31	1150	630
SUMITOMO BANK	1610	30	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	429	30	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1930	40	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	837	27	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	227	-1	335	139
SUMITOMO METAL MININ	508	11	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	850	8	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	950	48	1260	576
SUZUKI MOTOR	1170	10	1510	1040
TAISEI	382	2	573	171
TAISHO PHARM.	3080	-10	3430	2710
TAKASHIMAYA	1060	60	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3550	0	3830	2420
TAKEFUJI	6390	-10	6980	4470
TDK	8960	-130	11700	7880
TEIJIN	386	15	551	220
TERUMO	1980	-20	2470	1650
TOBU RAILWAY	449	-7	569	400
TOHO	15500	0	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1880	-10	2130	1850
TOKAI BANK	848	28	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1430	0	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1700	10	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2360	50	2430	2100
TOKYO ELECTRON	4950	-30	8670	3636.36
TOKYO GAS	288	2	320	261
TOKYU	543	3	719	472
TONEN	900	8	1480	630
TOPPAN PRINTING	1630	40	1910	1350
TORAY INDS.	714	38	840	514
TOSHIBA	615	10	770	504
TOSTEM CORPORATION	1640	30	3280	1110
TOTO	1050	-20	1550	760
TOYO SEIKAN	2200	-40	2727.27	1680
TOYO TRUST & BANKING	920	30	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2260	-20	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3460	10	4030	3050
UNICHARM	4330	-80	4700	2950
UNY	1820	-20	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1190	20	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	420000	2000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1650	80	1780	1430
YAMAHA	1740	0	2560	1370
YAMAICHI SECURITIES	3	1	474	1
YAMANOUCHI PHARMS	3090	-20	3260	2280
YAMATO TRANSPORT	1570	-10	1800	1110
YAMAZAKI BAKING	1460	0	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	671	2	782	401
YASUDA TST.&BKG.	285	21	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.5	0.25	10.1	5.15
BANK OF EAST ASIA	16.3	0.7	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE.	19	1.95	63	10.15
CATHAY PACIFIC	7.95	0.35	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	50.5	2.6	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	22.75	0.55	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.15	0.32	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	15.95	1.75	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	29.95	1.4	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	41.8	-0.1	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	7.45	0.5	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	18.5	2.05	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.9	0.27	11.4	2.13
HANG LUNG DEV.	11.35	0.35	16	8.95
HANG SENG BANK	69.5	2.5	117	58.75
HENDERSON INV.	6.55	0.15	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	33	3.2	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.9	0.3	16.9	11.55
HK.TELECOM.	17.3	0.4	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	28.25	-0.65	33.1	22
HSBC HDG.	201	3	279	155
HUTCHISON WHAMP.	50.75	3.05	81.5	36
HYSAN DEV.	15.7	0.35	28	10.55
KA WAH BANK	6.75	0.85	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	8.7	0.1	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	7.35	0.05	9.25	6
NEW WORLD DEV.	26.15	1	58.75	17
SINO LAND	2.95	0.5	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	53.25	4.75	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	43.6	2.3	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.75	0.35	12.7	6
WHARF HDG.	14.95	1	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.25	0.45	21.5	6.5

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.36	-0.1	10.7	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7	-0.5	15.3	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	33.1	-0.4	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	7.25	-0.35	16.3	4.06
DBS LAND	2.3	-0.1	6.1	1.52
DEV.BANK OF SING.	9.4	0.15	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7.05	-0.05	13.5	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.8	0.4	25.3	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.31	0.05	4.32	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.82	0.06	8.88	3.14
KEPPEL LAND	1.85	-0.15	5.2	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.75	-0.2	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.82	-0.16	6.33	3.62
PARKWAY HOLDINGS	2.97	-0.03	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8	0.15	8.45	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0.3	8.45	6.65
SINGAPORE LAND	4.12	-0.18	9.05	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	18.2	0.5	18.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.54	0.02	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.4	-0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.38	-0.04	3.48	2.05
TAT LEE BANK	2.03	-0.04	3.49	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.8	-0.2	9.9	5
WING TAI HOLDINGS	1.23	-0.07	4.7	0.75

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	10.7	0.4	14.4	6.95
GENTING	13.7	-0.3	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.38	-0.2	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.35	0.11	7.2	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	8.45	-0.05	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	3.1	0.02	5.4	2.12
MALAYAN BANKING	13.7	0.6	29.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.35	0.1	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	20.5	0.1	21.4	16.6
NORTH BORNEO TIMBERS	10.4	-0.3	54	2.96
OMEGA HOLDINGS	2.28	0.12	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	7.35	0.15	15.5	2.97
PERLIS PLANTATIONS	6.2	0.05	8	4.44
PETRONAS GAS	9.9	-0.3	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	5.5	0.3	17	2.02
PUBLIC BANK	1.79	0.05	3.19	0.95
RESORTS WORLD	8.8	-0.2	12.4	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.5	0	10.5	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	32	-1	35	22
SIME DARBY	4.96	-0.04	9.7	3.34
TELEKOM MALAYSIA	12.2	-0.4	13.6	6.95
TENAGA NASIONAL	9.05	-0.05	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	4.8	0.2	23.7	1.87
YTL CORP.	6.7	-0.3	9.48	2.9
YTL POWER	3.44	0	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.89	0.04	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.73	-0.01	11.45	7.7
BORAL	3.76	0	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	29.05	0.33	31.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	15.32	0.25	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.7	-0.1	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	12.66	-0.21	17.2	9.98
COLES MYER	7.49	0.06	7.94	5.07
CSR	5.17	0.03	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.19	0.1	3.19	2.45
LEND LEASE CORP.	33	0.53	34.38	21.15
NAT.AUS.BANK	19.74	-0.01	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	2.94	0	3.15	1.82
NEWS CORP.	9.55	0.3	9.55	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.18	0.28	8.18	4.67
PBL.AND BCAST.	7.6	0.05	7.79	5.11
RIO TINTO	19.7	0.14	23.23	16.05
SANTOS	6.08	0.13	7.43	4.42
ST.GEORGE BANK	8.73	0.05	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.4	0.06	3.4	2.53
WESTFIELD TRUST	3.06	0	3.18	2.34
WESTPAC BANK	9.96	0.02	10.44	6.55
WMC	5.55	0.23	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.37	0.2	13.35	8.66
WOOLWORTHS	5.3	0.1	5.3	3.32

NEW YORK

ABBOTT LABS.	71.81	1.19	71.88	53.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	43.5	0.25	45.06	22.38
ALBERTSONS	46.88	-1	49.13	30.5
ALLIED SIGNAL	41.25	0.25	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	91	0.5	93.75	59.38
ALUMINUM CO.OF AM.	75.94	0.38	88.75	65.75
AMER.EXPRESS	86.63	-0.13	89.56	58.13
AMER.GENERAL	57.06	0.13	57.06	36.5
AMER.HOME PRDS.	90.88	0.19	96	57.25
AMER.INTL.GP.	113.88	0.69	113.88	76
AMERITECH	41.63	1.38	44.69	28.31
AMGEN	53.94	2.69	68.38	45.94
AMOCO	85.5	0.25	98.38	79.13
AMR (AMERICAN AIRLIN	126.88	2.94	134.13	78.75
ANHEUSER-BUSCH	45.31	0.63	47.88	39.5
APPLIED MATS.	36	0.31	54	22.56
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.06	0.19	24.19	16.43
AT&T CORP.	63.81	0.19	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	74.88	0.25	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	61	-0.31	62.63	40.5
BANC ONE	61	1.44	61	39.5
BANK MONTREAL QUE.	48.19	0.31	48.5	32.63
BANK OF NEW YORK	56.94	0.94	58.56	33.88
BANKAMERICA	74.44	2.44	81	50.06
BANKBOSTON	95.5	1.31	97.69	63.63
BAXTER INTL.	56.25	0.31	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	91	0	93.5	57.63
BELLSOUTH	58.38	1.06	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	53400	300	53400	35500
BEST FOODS	103.13	3.06	108.06	78.75
BOEING	46.44	-0.38	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	97.94	-0.63	102.44	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	92.94	1.81	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	55.88	0.06	59.38	42.19
CARNIVAL CORP.A	56.56	0.63	56.56	34.13
CATERPILLAR	50.75	1.88	60.94	38.44
CBS.	30.81	0.81	31.88	16.38
CENDANT	36.38	0.81	37.5	20
CHASE MANHATTAN	116.94	2.38	126.38	85.38
CHEVRON	77.69	0.56	88.69	62.25
CHRYSLER	36.19	0.56	37.88	28.63
CHUBB	79.69	0	79.69	51.25
CIGNA	179.5	1.75	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	65.94	1.56	65.94	30.92
CITICORP	126	0.69	144.19	102.5
COCA COLA	67.19	-0.38	71.88	53.56
COCA COLA ENTS.	32.75	0.38	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	77.63	0	77.63	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	24.38	-1.69	44.88	24.38
COMPAQ COMPUTERS	35	-0.19	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	56.44	-0.38	56.94	25.33
CONAGRA	32.44	0.69	38.19	25.87
CORESTATES FINL.	79.38	1.63	81.25	47.5
CSX	57.56	1.5	61.75	44.25
DAYTON-HUDSON	75.63	0.63	75.63	39
DEERE & CO.	54.5	0.75	59.88	41.25
DELL COMPUTER	108.88	1.88	108.88	31.44
DISNEY (WALT)	108.56	0.25	108.81	71.13
DOW CHEMICALS	93	-0.63	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	60.75	0.88	69	49.75
DUKE ENERGY	55.31	0.63	56.19	42.13
EASTMAN KODAK	65.13	0.31	94.25	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	42	-3	47.5	32.5
EMC CORP.MASS.	34.44	-0.69	36.06	16.06
EMERSON ELECTRIC	63.94	1.81	63.94	45
ENRON CORP	41.81	-0.5	42.63	35.63
EXXON	62	0.06	66.81	49.62
FANNIE MAE	62.38	1.38	64.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	79.13	1.38	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	76.63	-0.06	85.38	51.38
FIRST DATA	31.13	0.38	45.44	25.69
FIRST UNION	49.63	0.88	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	75.19	-2.06	77.25	55.5
FORD MOTOR	51.44	1.38	51.88	30.75
FREDDIE MAC	46.31	1.63	46.56	27.13
GANNETT	61.94	1.63	61.94	39
GAP	41.69	-0.13	41.81	19.92
GEN.ELEC.	77.69	1	78.56	48.87
GEN.MILLS	72.44	0.13	78.06	58.5
GEN.RE	210	0.06	219.38	154
GENERAL MOTORS	60.56	0.56	67.39	50
GEORGIA PACIFIC	56.88	0.06	76.13	50.46
GILLETTE	100.19	-0.63	104.5	72.63
GTE	54.06	0.31	55.31	41.63
HALLIBURTON	48.19	-0.5	62.69	30.87
HEINZ HJ	56.94	1.19	56.94	38.75
HEWLETT-PACKARD	62.13	0.44	71.56	49
HOME DEPOT	63.63	0.56	63.63	33.67
HOUSEHOLD INTL.	127.06	0.5	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	56.5	0.25	60.13	40.44
INTEL	87.55	1.05	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	98	-1.56	112.88	64.62
INTL.PAPER	47.75	0.75	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	69.75	0.88	69.75	52.25
KELLOGG	43.25	0	50.31	32.19
KEYCORP	68	0.19	72.88	48.38
KIMBERLY-CLARK	54.88	-0.38	56.25	44.63
LILLY ELI	66.75	0.06	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	110.13	1	112	79.25
LOEWS	103.25	1.38	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	94.69	2.25	94.69	49.38
MARSH & MCLENNAN	75.13	0.06	79.75	56.5
MATTEL	41.69	-0.31	42.06	24
MAY DEPT.STORES	56.44	0.75	56.94	44
MBNA CORP.	33.44	0.63	33.44	18.58
MCDONALDS	48.81	0.31	54.69	43.25
MCI COMMS.	47.5	0.31	47.5	27.31
MEDTRONIC	53.88	0.06	53.88	29.19
MELLON BANK	62.81	0.56	63.44	36.31
MERCK	114.25	1	117.88	81.5
MERRILL LYNCH	66.94	1.94	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	61.31	0.5	61.63	34.5
MICROSOFT	158.13	2.69	158.13	90.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	87.56	0.06	103.5	80.56
MOBIL	70.75	-0.06	77.44	60.5
MONSANTO	50	0.31	50.81	30.31
MORGAN (JP)	111.75	4.38	125.44	93.5
MOTOROLA	63.5	-0.75	89.94	54.19
NAT.CITY	64.13	1.06	67	45.5
NATIONSBANK	64.81	1.25	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	33.56	0.56	37.87	28.41
NORWEST	38.81	0.44	38.88	22.37
ORACLE CORP.	27	3.13	41.13	18.06
P G & E	30.13	0.38	30.56	22.38
PENNEY (J.C.)	67.19	2.19	67.94	45.25
PEPSICO	35.38	0.13	40	28.48
PFIZER	80.88	1.13	82.63	41.69
PHARMACIA UPJOHN	40.38	0.94	40.38	28.63
PHILIP MORRIS	44.31	0.75	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	45.56	-0.56	46.13	28.25
PNC BANK	55.44	0.88	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	82	2.38	83.38	57.37
RAYTHEON 'B'	54.5	0.19	60.56	42.75
SAFEWAY	67.88	-0.44	68.5	42.88
SARA LEE CORP.	54.5	0.25	59.94	38.63
SBC COMMUNICATIONS	77.69	0.75	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	73.31	1.25	75	35.25
SCHLUMBERGER	76.88	-0.13	94.19	49.25
SEARS ROEBUCK	52	1.75	64.69	39.88
SOUTHERN	24.81	0.56	26	20
SPRINT	59.13	-0.13	61.44	42.38
SUN MICROSYSTEMS	47.5	-2.38	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	72.69	1.13	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	27.5	0.5	30.75	11
TEXACO	54.81	1.06	63.13	49.38
TEXAS INSTS.	53.88	-0.63	70.5	37.38
TIME WARNER	63.56	-0.31	65.13	39.63
TRAVELERS GP.	52.94	-0.06	56.5	30.92
TYCO INTL.	46.38	0.31	46.38	22.07
UNION PACIFIC	63	1.19	72.44	56.75
UNITED TECHNOLOGIES	84.81	0.19	87.25	68.5
US BANCORP DEL.	114.25	1.38	115.13	71
US WEST MEDIA GP.	28.88	-0.19	29.88	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	48.31	0.69	49.88	31.38
VIACOM 'B'	42.25	0.25	44.31	25.38
WACHOVIA CORP.	79.75	0.75	83.38	54.13
WAL MART STORES	43.06	0.25	43.06	23.75
WALGREEN	34.81	-0.13	35.69	20.56
WARNER LAMBERT	153.5	-0.5	156.19	81.63
WASHINGTON MUTUAL	68.31	1.44	72.38	45.38
WELLS FARGO	320.88	2.75	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	36.38	0.63	38.06	21.88
XEROX	87	0.75	87.31	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



انتصار للمدارس الاسلامية

السير سيريل تاونسند *

■ عندما حسمت الحكومة البريطانية اخيراً الموقف من هذه القضية السياسية البالغة الحساسية كان ملفتاً ان القرار لم يثر اي اعتراض يُذكر. ومع ذلك كانت طوال اكثر من عقد من السنين قضية خطيرة. واثارت داخل حزب العمال في دورة البرلمان السابقة، عندما كان في المعارضة، خلافاً جدياً وعلنياً حولها. وكان حزب المحافظين في اعماق نفسه يعارض التغيير، لكنه واجه صعوبة متزايدة في الدفاع علناً عن مثل هذا الموقف.

في التاسع من كانون الثاني (يناير) الماضي صادق ديفيد بلنكيت وزير التعليم والعمل على اول تمويل حكومي لمدارس اسلامية في انكلترا، ولقي موقفه عاصفة من التأييد والاشادة. وتغطي الدولة ١٠٠ في المئة من نفقات المدارس المدعومة طوعياً و٨٥ في المئة من الاكلاف الثابتة (اعمال التصليح الخارجية والصيانة). وتتمتع المدارس الدينية المدعومة من الدولة – التابعة لكنيسة انكلترا والكاثوليكية والميثودية واليهودية – بشعبية كبيرة لدى الاباء والامهات، كما تمتاز بادائها الجيد على الصعيد التعليمي. وهناك اكثر من ٤ آلاف مدرسة من هذا الصنف في الوقت الحاضر. وحتى ٩ كانون الثاني (يناير) لم تنجح اي مدرسة اسلامية في الحصول على مثل هذه المكانة. وهو ما يجعل القرار الاخير نقطة تحول إن على صعيد التعليم او العلاقات العرقية.

ويميل مسلمو بريطانيا البالغ عددهم ١,٥ مليون شخص – ويرتفع هذا الرقم بسرعة نظراً لمعدل المواليد المرتفع – الى العيش في الدوائر الانتخابية الواقعة في مراكز المدن التي يمثلها في العادة نواب من حزب العمال. وعندما كان المحافظون في السلطة تورط حزب العمال في النزاع الذي احتدم في تجمعات السكان الكبيرة حول الموقف من تمويل الدولة للمدارس الاسلامية. وفي اكثر من مرة عبر ناطقون باسم حكومة الظل العمالية انذاك عن اراء متناقضة.

ويمكن بسهولة تثبيت الحجج المعتادة التي تُساق للاعتراض على تمويل المدارس الاسلامية. فيشير المعارضون الى ان بعض اجزاء المنهاج التدريسي العام ليست بالضرورة مقبولة للمسلمين، ويجب ان يقتنع دافعو الضرائب بانهم يدفعون للحصول على المستويات ذاتها في المدارس المدعومة من الدولة. وهناك، بصراحة، مخاوف اعمق. وادت قضية سلمان رشدي – وما تبعها من احراق علني لكتبه من جانب متطرفين اسلاميين – الى مفاقمة الوضع. كما لعبت دوراً سلبياً تصريحات حظيت بتغطية اعلامية واسعة لمؤيدي «البرلمان الاسلامي في بريطانيا» الذي يُعرف بصلاته مع جماعات اسلامية متطرفة.

ورفضت حكومة المحافظين برئاسة جون ميجور طلبات سابقة للحصول على تمويل حكومي لان مباني المدرسة او المنهاج لم يكن مناسباً، او لان مقاعد دراسية كثيرة كانت متوافرة في المنطقة. وفي حالة احدى المدارس في لندن التي رُفض طلبها «لعدم وجود حاجة اليها من الناحية الديموغرافية»، فإن وزير التعليم كان زارها قبل ذلك ببضعة اسابيع وعبّر عن «اعجابه العميق» بروحية الانضباط والقيم التي تسودها. وادى تصريحه السابق، بالطبع، الى تعميق الجدل حول قرار وزارته.

كانت المدرسة المعنية هي «المدرسة الابتدائية الاسلامية» في منطقة برنت. وهي واحدة من مدرستين صادق على طلبهما بيفيد بلنكيت. (الاخرى هي «مدرسة الفرقان الابتدائية» في برمنغهام). وأنشئت «المدرسة الابتدائية الاسلامية» على يد يوسف اسلام، وهو مغني البوب السابق المعروف كات ستيفنس. وهددت هذه المدرسة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بمقاضاة الحكومة لأنها لم تتخذ اي قرار في شأن طلبها لمدة تزيد على سنة. ويبدو في حكم المؤكد ان حكومة العمال الجديدة اجرت تحقيقاً داخلياً جدياً في قضية تمويل الدولة للمدارس الاسلامية بشكل عام بالاضافة الى مراجعة كاملة لهذا الطلب المحدد بالذات. ومن المتوقع ان تقدم ٥٠ مدرسة اسلامية طلبات للحصول على مكانة مماثلة.

وعرض البيان الرسمي الصادر في ٩ كانون الثاني (يناير) الماضي بطريقة بليغة ومقنعة الاسباب وراء هذا التغيير المهم في الموقف داخل الوزارة: «تتعلق هذه القضية بالعدل وضمان علاقات جيدة في المجتمع. واخذاً في الاعتبار ان لدينا نظام يُطبق منذ وقت طويل في هذا البلد يشمل المدارس الكاثوليكية والانغليكانية – وبعض المدارس اليهودية والميثودية – فمن المهم ان تُطبق المعايير ذاتها على طلبات من ديانات اخرى».

اتفق تماماً مع قرار وزير التعليم وارحب به. فقد كنت ارى دائماً انه ينبغي اعطاء الاباء والامهات اكثر ما يمكن من الخيارات. ومع ذلك فإني شخصياً لا احبذ على وجه التحديد فكرة مدارس «منفصلة» تقوم على اسس دينية – على رغم ان كثيراً منها ممتاز بالفعل. هل يمثل ذلك في التطبيق العملي افضل وجهة بالنسبة الى الاطفال في الاقليات الاثنية، وبالنسبة لهذه الجماعات والبلد كله على السواء؟ يستفيد الاطفال من الاقليات الاثنية بشكل كبير من الالتحاق بمدارسنا الحكومية الممتازة الكثيرة، ويحقق الكثير منهم نتائج رائعة.

ومن المفيد ان نتذكّر بما قاله أب مسلم ذات مرة لمدير مدرسة محافظ في مدينة برادفورد عن تربية ابنه: «ساهتم انا بتربيته الاسلامية، اما انت فاهتم بتربيته البريطانية». فالمصلحة البعيدة المدى للطلبة المسلمين الذين ينشأون في بريطانيا تتطلب ان يفهموا نمط الحياة البريطانية، وان يكونوا مؤهلين تماماً للتنافس مع غيرهم من الاطفال البريطانيين على الجامعات الراقية والوظائف الراقية.

* سياسي بريطاني، نائب سابق من المحافظين.

النصب التذكارية والتعددية الثقافية

روجر اوين *

■ ازاحت رئيسة ايرلندا السابقة ماري روبنسون في الصيف الماضي، في «كامبردج كومن» في ضواحي بوسطن، الستار عن نصب تذكاري للمجاعة الكبيرة التي شهدتها بلادها في اربعينات القرن الماضي. ويُصوّر النصب امرأة تحتضن طفلاً يحتضر فيما تمد يدها الى ابنها الاكبر الذي يغادر ايرلندا للبحث عن الغذاء والعمل في اميركا.

وتعتبر هذه المرة الاولى التي يُسمح فيها بان يُقام في هذا المكان بالذات نصب ليس مخصصاً لذكرى احداث في الحرب الثورية التي خاضتها اميركا ضد البريطانيين.

لكن المناسبة ليست مجرد شاهد على النفوذ السياسي للجالية الايرلندية. فهي ايضاً جزء من حركة اوسع بكثير تستخدم فيها الجماعات الاثنية والدينية اماكن متميزة لتذكير الناس بلحظات مهمة، ومريرة في العادة، في تاريخهم الوطني. وقد ولى العهد الذي كان يُستثار فيه احساس شعب ما بالفخر لمنظر تمثال ملحمي لغاريبالدي او سيمون بوليفار «محرر» اميركا اللاتينية. فالاتجاه السائد حالياً هو احياء لحظة معاناة مروعة وابادة شبه كاملة على المستوى الوطني.

ولدى بوسطن الان، مثل واشنطن، نصب تذكاري للمحرقة مصمم من جدران زجاجية نُقشت عليها ارقام ضحايا معسكرات الاعتقال. وتملك بلدة ووترتاون القريبة متحفاً وطنياً ارمنياً يحتوي معرضاً دائمياً عن مصير الارمن في تركيا خلال الحرب العالمية الاولى.

متاحف الاثنيات

في الوقت نفسه، تحولت متاحف اميركا الى اماكن تتنافس فيها جماعات اثنية ودينية مع بعضها البعض على عرض رواياتها عن تاريخها المأسوي.

وفي اب (اغسطس) ١٩٩٧، طلب مسؤولون في «إيليس ايلاند» قرب نيويورك من منظمي معرض حول الهجرة الارمنية ان يزيلوا بعض الصور الفوتوغرافية لرؤوس مقطوعة واعدامات علنية لانها اعتبرت شنيعة لدرجة لا تسمح بعرضها للجمهور. لكن الصور أُعيدت الى جدران المعرض اثر شكاوى من الرقابة.

وكانت هناك حادثة مماثلة مثيرة للجدل قبل ذلك بسنتين في متحف سميثسونيان في واشنطن عندما أُجبرت مكتبة الكونغرس على اغلاق معرض نُظّم برعايتها عن الرق عقب شكاوى من اعضاء سود في مجلسي الشيوخ والنواب.

وفي وقت لاحق، عقب عطلة عيد الميلاد في نهاية العام الماضي، وقعت حادثة من نوع اخر عندما تعرض نصب يُعتبر الاول من نوعه في واشنطن، وهو على هيئة هلال ونجمة مصنوع من الخشب ويبلغ ارتفاعه عشرة اقدام، الى التشويه برسم علامة الصليب المعقوف عليه بصبغ احمر. وأُنشيء النصب في موقع قرب البيت الابيض من قبل المجلس الوطني للشؤون الاسلامية الذي كان اقام في وقت سابق نصباً مماثلة لمناسبة عيد الميلاد داخل مدينة نيويورك وحولها.

ومع اخذ التركيبة الحالية للحياة السياسية في الاعتبار، فإن مثل هذه النزاعات امر لا مفر منه وستستمر حتماً.

كما ستستمر المساعي لتحليل تاثيرها السياسي. فالبعض، مثل صموئيل هنتنغتون، يرى انها جزء لا يتجزأ من عملية سعى الى تعريفها في مقاله بعنوان «تراجع المصلحة الوطنية لاميركا» الذي نشر في عدد ايلول (سبتمبر)/ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ من مجلة «فورن افيرز» الذي خصص لمناسبة الذكرى الـ ٧٥ لصدورها.

وجادل في هذا المقال بان الاجماع الذي كان قائماً اثناء الحرب الباردة حول ما ينبغي ان تكون عليه المصلحة الوطنية لاميركا قد أُضعف، وان ذلك لا يرجع الى انتهاء الحرب الباردة فحسب بل انه ناجم ايضاً عن نشوء تعددية ثقافية تنكر وجود ثقافة مشتركة فيما تروج لثقافات عرقية واثنية منفصلة. وقاد هذا الى سياسة خارجية تهيمن عليها مصالح تجارية واثنية منفصلة وتخدم غايات قومية ضيقة او غايات غير قومية اخرى.

النمط القديم

وهناك كثيرون يتفقون بالتاكيد مع هذا الرأي، خصوصاً في ما يتعلق بالادوار المهمة التي يلعبها في اميركا ممثلو الجاليات المختلفة، إن كانت يهودية او ايرلندية او يونانية او كرواتية او كوبية او ارمنية.

ولفت آخرون الى ان النمط القديم للنشاط السياسي في حرم الجامعات الاميركية حل مكانه صراع مرير في الغالب على النفوذ الثقافي، تتعرض فيه مدارس فكرية كانت يوماً مهيمنة في التاريخ والاداب الى هجوم من اقليات تشعر بالظلم للطريقة التي يتعرض بها تاريخها وثقافاتها الى الانتقاص او التشويه.

لكن يوجد ايضاً تفسير اكثر ايجابية. فهناك مقارنة مثيرة للاهتمام بين اميركا، من جهة، والكثير من بلدان الشرق الاوسط من جهة اخرى.

بينما يحاول الاميركيون، والكثير من الاوروبيين ايضاً، ان يتعاملوا مع التباين الاثني والديني بالسماح له ان يعبّر عن نفسه ضمن بنية قوية من المؤسسات الوطنية، فان رد الحكومة المصرية مثلاً هو انكار التباين والسيطرة على النقاش وكبح التعددية باجبار كل السكان على الانتماج في القالب الوطني ذاته.

فهناك من جهة سياسة الانفتاح، ومن جهة اخرى سياسة الاقصاء التي تتبعها انظمة يستبد بها حسب ما يبدو الخوف من اي شيء يوحي بانقسام داخلي.

وما يجعل مهمة تشجيع التعددية الغربية اكثر سهولة هو الدور السائد للراسمالية واستخدام الراسمالية لوسائل الاعلام.

وعلى رغم ان نقاد التعددية الثقافية القائمة حالياً لا يلحظون ذلك في الغالب، فإن عادات الملبس والذوق والاستهلاك التي يشترك فيها معظم الاميركيين توازي في اهميتها ايمانهم بتعدديتهم الدينية والاثنية.

ولا بد ان الامر نفسه سينطبق ايضاً، بمرور الوقت، على العالم غير الاوروبي، على رغم انه يصعب التنبؤ بالطريقة التي سيشكل بها ذلك جزءاً من البنية التي يمكن ان يزدهر فيها نوع ما من التنوع الديني والثقافي.

* مدير مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفرد.

الصحراء الغربية حجر عثرة أمام البناء المغاربي

حسن اوريد *

■ في آفاق تنظيم استفتاء حول ما يسمى بالصحراء الغربية في غضون هذه السنة، وفي خضم مسلسل تحديد هوية ابناء المنطقة المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء، تطرح قضية ما يسمى بالصحراء الغربية من جديد، بل قد تنذر بسحب كثيفة في المستقبل، تسببت في الماضي في تعطيل وحدة ابناء شمال افريقيا في الماضي، ومن شأنها أن تعرقل قطار الوحدة الذي انطلق اثر انشاء الاتحاد المغربي سنة ١٩٨٩. فهو على رغم تعثره يظل إطاراً لتجسيد هذا الأمل الذي طالما راود أبناء المنطقة منذ تنظيم نجمة شمال افريقيا في العشرينات، إلى النضال في خندق ولحد ضد الاستعمار ثم المحاولات الأولى لتجسيد هذا المشروع مع لقاء طنجة في نهاية الخمسينات الذي ضم اهم الاحزاب الوطنية آنذاك، فاللجنة الاستشارية للدول المغاربية مع بداية الستينات.

ومهما يكن من أمر الاختيارات الديبلوماسية والاقتصادية للدول المغاربية تونس والجزائر والمغرب في الستينات والسبعينات، في خضم عالم ثنائي القطبية، فإن قضية الصحراء الغربية منذ استرجاع المغرب لأقاليمه الجنوبية التي كانت تحت الاستعمار الاسباني، بناء على تحكيم دولي، واتفاقية دولية (اتفاقية مدريد في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٥)، كانت اكبر عرقلة لهذا المشروع، وافضت إلى تنافس ثنائي بين المغرب والجزائر، خصوصاً في الساحة الافريقية اهدرت معه جهود كبيرة، كان من المفترض ان تستثمر خدمة للشعبين، وللمنطقة برمتها. وقد اعتبر المغرب منذ القمة الافريقية المنعقدة في نيروبي في ١٩٨١، ان تنظيم استفتاء يتاح بمقتضاه لأبناء المنطقة ان يقرروا مصيرهم هو الحل الذي يعصم من التشرذم، وكان من المفترض ان تشرف منظمة الوحدة الافريقية على تنظيم هذا الاستفتاء لولا خرقها واجب الحياد، واستباقها نتائج هذا الاستفتاء بقبولها عضوية ما يسمى الجمهورية العربية الصحراوية سنة ١٩٨٤ قبل تنظيم الاستفتاء. لذلك طالب المغرب بان تشرف الأمم المتحدة على تنظيم الاستفتاء.

مع عودة الدفء بين المغرب والجزائر، إثر انعقاد القمة العربية في الجزائر في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٨٨، ولقاء زرالدة في ضاحية العاصمة الجزائرية الذي ضم اقطاب الدول المغربية الخمس، عاد المشروع المغاربي إلى الواجهة، وتواترت اللقاءات على أعلى المستويات حتى توجت باعلان قيام اتحاد مغاربي في ١٩٨٩. وكان من المفترض ان يسهم هذا الإطار في تنويب ما سمي قضية الصحراء الغربية. فقطار الوحدة لا يمر من محطة الانفصال. وقد ساعد تطبيع العلاقات بين المغرب والجزائر الأمم المتحدة على رعاية إتفاق مبدئي في آب (اغسطس) ١٩٨٨ بين المغرب وجبهة البوليساريو من أجل تنظيم استفتاء. وانتهت جهود الأمم المتحدة إلى تبني مخطط للتسوية قدمه الأمين العام للأمم المتحدة الأسبق خافيير بيريز ديكويار سنة ١٩٩٠، ينظم بمقتضاه استفتاء في اقليمي الساقية الحمراء ووادي الذهب ومنذ ذلك التاريخ لم تتقدم الأمم المتحدة عن طريق مفوضيتها «المينورسو» في تنظيم الاستفتاء. وانعكس البرود الذي اعترى العلاقات المغربية – الجزائرية سلباً على ملف الصحراء والاسراع في تنظيم استفتاء. واعتبرت الحكومة المغربية ان موقف الجزائر المنحاز لا يصب في اتجاه الاتحاد المغربي، لذلك طالب الوزير الأول عبداللطيف الفيلالي بتجميد الاتحاد المغربي.

بيد أن تعيين جيمس بيكر كممثل شخصي للأمين العام للأمم المتحدة خلال السنة المنصرمة اعتبر تحولاً جدياً في افق تنظيم الاستفتاء، وقد أشرف على لقاءات تقنية غايتها تنظيم الاستفتاء، توجت بلقاء هيوستن في خريف ١٩٩٦، يتمكن بمقتضاه أبناء المنطقة من تقرير مصيرهم، مما يفرض مشكل تحديد هوية المشاركين. وتثار قضية تحديد هوية المشاركين بحدة لاختلاف تصور المملكة المغربية من جهة، وجبهة البوليساريو من جهة اخرى. وقد حاولت الأمم المتحدة أن تجد مخرجاً بتحديد معايير لتحديد هوية ابناء الصحراء منها اعتماد الاحصاء الذي أجرته السلطات الاسبانية سنة ١٩٧٤، ثم الاشخاص الذين كانوا يعيشون في الصحراء، ولم يكن من الممكن للاحصاء الذي أجرته السلطات الاسبانية على سبيل الاستعجال أن يتضمن باقي أبناء الصحراء، ثم معيار الانتساب للاسرة من الدرجة الأولى والثانية (الأب والأم والابناء)، كذلك الاشخاص الذين هم من أب صحراوي مولود في الاقليم واخيراً افراد القبائل الصحراوية الذين اقاموا في الاقليم لفترة ست سنوات متعاقبة، أو لفترة متقطعة تبلغ اثنتي عشرة سنة قبل فاتح كانون الأول لسنة ١٩٧٤.

وقد رعت الأمم المتحدة في تحديد المعايير طبيعة الاقليم الشاسعة، ونظام العيش القائم على الترحال، ثم كذلك الهجرات التي دفعت إليها أبناء المنطقة في نهاية الخمسينات حينما تلاحقت دعوات المطالبة بتحرير ما كان يسمى آنذاك بالصحراء الاسبانية من جانب أبناء المنطقة الذين كانوا ينشطون في جيش التحرير، وهو تنظيم شعبي قاد العمل المسلح ضد الاستعمار الفرنسي في الشمال واستمر نضاله في الجنوب في نهاية الخمسينات، مما دفع السلطات الفرنسية التي كانت لا تزال تدير التراب الجزائري والسلطات الاسبانية إلى أن تتكالبا في ما يعرف بعملية «ايكوفيان» لاجهاض العمل التحرري الذي قاده جيش التحرير. وقد دفع كثير من الأسر التي كانت تعيش في الصحراء المحتلة آنذاك إلى الهجرة، إما إلى الشمال نحو الاقاليم الغربية المحررة في طانطان وكوليمين وطرفاية، أو نحو الجنوب في اتجاه موريتانيا. ولم يكن من الغريب ان تكون غالبية قادة البوليساريو من ابناء النازحين، بل من الذين ولدوا في المغرب غير المتنازع فيه، أو في موريتانيا ودرجوا فيهما. وحينما خاض أبناء المناطق الصحراوية عمل النضال لتحرير ما كان يسمى بالصحراء الاسبانية وهم آنذاك طلبة في الجامعة في الرباط والدار البيضاء، بمن فيهم زعيم البوليساريو ومنشؤها محمد الوالي، لم يكن وارداً قط الانفصال عن المغرب، وإنما تحرير المنطقة عن طريق العمل المسلح. وكانت الشبيبة الطالبية آنذاك تحت تاثير العمل النضالي المسلح الذي كان يخوض غماره الفدائيون الفلسطينيون وآخرون في كل من موزامبيق وأنغولا، وهو التوجه الذي لم يكن ليباركه لا قادة الاحزاب السياسية آنذاك، إذ تم التقاء وفد من الطلبة الصحراويين مع الراحلين علال الفاسي وعبدالرحيم بوعبيد زعيمي حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي تباعاً، ولا الحكومة المغربية التي كانت خائضة في مسلسل ديبلوماسي لإنهاء الاستعمار الاسباني عن الاقليمين.

بناء على هذه الخلفية، عهدت الأمم المتحدة في إطار مخطط التسوية لشيوخ القبائل من الجانبين إلى تحديد المتحدرين من المنطقة الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء وفقاً للمعايير التي وضعتها الأمم المتحدة. غير أن تطبيق مسلسل تحديد الهوية لم يكن بالأمر السهل، ولم يستطع الشيوخ المنتدبين من قبل البوليساريو ان يحكموا جانب الموضوعية والنزاهة، بل المنطق والاخلاق، في تحديد هوية المشاركين، وجنحوا إلى رفض كل الطلبات التي يلمسون فيها الولاء للوحدة الوطنية عن طريق تطويع المعايير أو طرح أسئلة تعجيزية، مما دفع الشيوخ الموالين للوحدة إلى أن يبعثوا رسالة احتجاج إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان يدينون فيها تجاوزات الشيوخ المنتدبين من جانب البوليساريو والتي من شأنها أن تعرقل سير تنظيم الاستفتاء.

إن طي ملف الصحراء بصفة نهائية في ما يخدم ابناء الاقليم والمنطقة، هو ضرورة ملحة لخوض التحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي ترين على المنطقة باكملها، وتستلزم تضافر الجهود لخوضها وكسبها بعيداً عن منطق الابتزاز والشطحات.

* باحث مغربي.

المغرب والعواصف والمناورات...

■ مع تولي السيد عبدالرحمن اليوسفي رئاسة الحكومة المغربية، دخل البلد مرحلة جديدة تندرج بشكل طبيعي في اطار التطور السياسي الذي يتفق مع ما تشهده المنطقة من أحداث. فالمغرب يتمتع بخاصتين، أولاهما قدرته على أن يطور نفسه بمعزل عما يدور حوله، والأخرى أن يلعب دوراً اقليمياً انطلاقاً من الميزات الخاصة التي يتمتع بها. ولذلك صمد المغرب في مرحلة الحرب الباردة واستطاع أن يدافع عن مصالحه في تلك المرحلة ثم استفاد من صموده ليشكل قاعدة للاستقرار في منطقة شمال افريقيا في وقت تشهد جارته الكبرى الجزائر عواصف ليس معروفاً متى ستنتهي.

تكمن أهمية ما يجري في المغرب حالياً بعد تولي المعارض الأبرز رئاسة الحكومة في أن المعارضة نفسها وصلت الى مرحلة النضج وباتت تضع مصلحة المغرب فوق كل مصلحة نظراً الى استيعابها المخاطر التي يمكن أن تهدد البلد. فإذا بالمعارضة تلعب بدورها دوراً مسانداً للاستقرار بدل أن تساهم في ضرب هذا الاستقرار كما حصل في الجزائر. والأكيد أن الفضل الكبير في ذلك يعود الى الملك الحسن الثاني الذي عرف دائماً كيف يبقي للحكم قناة اتصال مع المعارضة، وكيف يحول المعارضة جزءاً لا يتجزأ من ديناميكية اللعبة السياسية في البلد.

كان لا بد من انتقال المغرب الى مرحلة سياسية جديدة يتأكد فيها ان في استطاعة حزب معارض الوصول الى السلطة ما دام المطلوب في النهاية تحصين الوضع الداخلي، مع اقتراب استحقاق الاستفتاء في الصحراء الغربية، اذ لا مفر في النهاية من ايجاد صيغة قانونية معترف بها دولياً تحدد كيفية ارتباطها بالمغرب. فما ليس طبيعياً هو أن يربح المغرب حرب الصحراء عسكرياً وتنموياً وأن يخسرها سياسياً رغم كل المكاسب التي حققها على الأرض. فمعركة الصحراء تحولت مع الوقت جزءاً لا يتجزأ من استقرار المغرب والمنطقة كلها.

من هنا كان على المغرب الذي يعتبر تسوية قضية الصحراء عاملاً أساسياً على صعيد الاستقرار الاقليمي أن يدفع في اتجاه تسوية أوضاعه الداخلية بما يمكنه من خوض الجولة الجديدة في معركة الصحراء. والطبيعي أن تكون لعبة تبادل السلطة بين الأحزاب من الأسباب التي تعزز الاستقرار الداخلي وتحصنه، ذلك ان الأمر الذي لا يمكن أن يغيب عن البال هو ان المناورات السياسية التي أحاطت في السنوات الأخيرة بقضية الصحراء تعكس وجود رغبات لدى جهات دولية في أن يظل المغرب مهدداً بهذه القضية، بعدما صارت الجزائر مهددة داخلياً. وهنا يمكن القول انه كان من الأفضل لو أن الحكم الجزائري تنبه الى هذا الموضوع وساهم بدوره في انهاء قضية الصحراء بطريقة تخدم الاستقرار الاقليمي بدل أن يستمر في استخدامها ورقة ضد المغرب. ذلك أن أي اضعاف للمغرب هو اضعاف للجزائر في الوقت نفسه، فيما الاستقرار في المغرب يمكن أن يساهم في المدى الطويل في جعل الجزائر تتجاوز محنتها.

إذا أخذت في الاعتبار المعطيات الاقليمية والدولية، يتبين ان خطوة الانفتاح السياسي الداخلي في المغرب كانت في محلها، خصوصاً أنها جاءت تدريجية وطبيعية، وهي خطوة تظهر قدرة العاهل المغربي على اختيار الوقت المناسب للاقدام على مبادرات سياسية معينة، تماماً مثل خطوة المسيرة الخضراء عام ١٩٧٥، ثم خوض حرب الصحراء والانتصار فيها عسكرياً، ثم الانفتاح على الجزائر في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد، ثم الاقدام على اصلاحات سياسية داخلية تجعل البلد أكثر تماسكاً في مواجهة كل أنواع العواصف والمناورات...

خيرالله خيرالله

مجرد تساؤلات

■ كيف كانت ستكون حال الرئيس صدام حسين ونظامه لو كان المعارضون العراقيون، خصوصاً الأكراد، في حال غير حالهم اليوم؟ كيف كانت ستصبح حال صدام لو أن حزبي مسعود بارزاني وجلال طالباني رسخا وحدة كردستان العراق بدل تقسيمها الى منطقتي نفوذ بينهما؟ وماذا لو أنهما كانا غلّبا المصلحة الوطنية الكردية على مصالحهما الحزبية الضيقة وسعيا الى التقدم والبناء عبر التجربة التعددية والديموقراطية التي تمثلت أولاً في تبني فكرة التسامح بين الاكراد أنفسهم، وثانياً في أول انتخابات حرة (نسبياً طبعاً ولكنها كانت بداية واعدة) في تاريخهم أجريت في أيار (مايو) ١٩٩٢؟

ماذا لو أن الاكراد طوروا هذه التجربة عبر التمسك بالمؤسسات المنتخبة والادارة المنبثقة عنها وحولوها نموذجاً متواضعاً للحكم؟ ولو فعلوا لكان يمكن أن يصبح هذا النموذج نقطة جذب تشجع العراقيين على الأمل بأن هناك خياراً آخر غير الخيار التوتاليتاري الذي يمثله نظام صدام، ويسعى أهل المنطقة الى زعم أن أي خيار آخر غير وجود نظام سني مركزي قوي غير ممكن لحكم العراقيين وللحفاظ على وحدة بلدهم وسيادة أراضيهم؟

وماذا لو أن المعارضة العربية العراقية برهنت على أنها تمتلك إرادة للعمل المشترك الحقيقي لمواجهة العدو المشترك الحقيقي، صدام حسين؟ هل هناك شك في أن حال صدام كانت ستكون غير ما هي عليه اليوم لو أن هذه المعارضة لم تتخل بسرعة عن حماستها، التي عبرت عنها بعد انتخابات الاكراد وقادتها لفترة قصيرة الى كردستان العراق معلنة انها قررت اتخاذها قاعدة انطلاق للعمل الجدي ضد نظام صدام؟ وماذا لو ان المعارضة العراقية عموماً والكردية خصوصاً استطاعت، بمعجزة مثلاً، أن تقنع العراقيين بأنها قادرة على مواجهة التحديات ومواجهة صدام بمسؤولية وجدية وكفاءة؟ وهي لو فعلت ذلك أليس ممكناً الافتراض، ولعل هذه كانت ستكون معجزة اخرى، انها كانت ستقنع ايضاً العرب والاجانب، القريبين والبعيدين، بأن يراهنوا على هذه المعارضة وليس على وهم في شكل جنرال تكريتي سني آخر لتغيير الوضع بمجرد إطلاق رصاصة على صدام لقتله وتخليص العالم من شروره؟

ولكن هذه التساؤلات – التمنيات شيء، والحقيقة شيء آخر. الحقيقة هي ان هذه المعارضة انتقلت، خلال السنوات السبع الماضية، من سيء الى إسوأ ومن ضعف الى أضعف ومن تفاهة الى أتفه. فبعد سبع سنوات على أحداث كاد العالم فيها يقرأ السلام على نظام صدام، تبدو المعارضة العربية العراقية كأنها اختزلت كل همومها وجهودها وطموحها بشعار ساذج هو «رفع الحصار عن الشعب العراقي». وعلى رغم أنه لا يوجد عراقيان لا يتمنيان أن يرفع الحصار عن الشعب وان يبقى هذا الحصار على صدام ونظامه، إلا ان هذه المعارضة ظلت عاجزة عن عمل اي شيء او تقديم اي خطة عملية لحل هذه المعضلة، وهو حل قد يتطلب معجزة ثالثة.

وبعد خمس سنوات على انتخابات الاكراد، لم تجد المعارضة الكردية شيئاً تتباهى به أفضل من تبادل زعمائها، المتسلطين على شعبهم وبلدهم، رسائل تتحدث عن اطلاق اسرى وتقاسم أموال وتسجيل نقاط لمصلحة حزب ضد حزب آخر. أما صدام... فتكفي الاشارة الى أن التفاهة التي سقطت فيها القيادات الكردية اوصلتهم، بعد كل ما حصل، الى بغداد ليجلسوا كتلاميذ منثنين أمام المعلم علي حسن «كيماوي» المجيد!

كامران قره داغي


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٣٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاري والخترش – الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٦٦٦٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

قصة فوزي القاوقجي في الوثائق البريطانية (٢ من ٢)

طرابلس تستقبل ابنها العائد بمجزرة عائلية

جان داية *

■ سبقت «الحياة» في نهاية الاربعينات كل الصحف العربية والاجنبية في مقابلة فوزي القاوقجي وهو في باريس. ومن الاسئلة التي طرحها عليه المراسل في المقابلة التي نشرت في صدر الصفحة الاولى سؤال يتعلق بمشاريعه المستقبلية. وأجاب القاوقجي: «يصعب عليّ كثيراً ان اجيب على سؤالك. ولكن الجواب عليه تجده في ماضيّ، انا رجل عسكري منذ صغري. لا افهم شيئاً في السياسة، ولا أحب ان افهم شيئاً منها. ولعل المراحل الباهتة من حياتي هي تلك التي خلت من العمل العسكري لسبب او لآخر. لقد نذرت نفسي للجهاد في سبيل تحرير الاقطار العربية من النير الاجنبي. انا، انن، رهن الحوادث والمصالح العربية. فاذا ما دعاني النضال في اي قطر كان، فانا على اتم استعداد لتلبيته».

● وفلسطين؟

- انها في رأس القائمة. وانا حاضر مستعد في اي وقت كان.

● وهل زدت معلوماتك العسكرية في المانيا؟

- طبعاً. فقد اتيح لي ان اطلع على كثير من المستحدثات العسكرية، ان في الأساليب او في الاسلحة.

كانت بريطانيا على وشك الانسحاب من فلسطين بعد ان مهدت السبيل لتقسيم الجغرافية الفلسطينية الى دولتين، تكون احداهما لليهود تنفيذاً لوعد وزير خارجيتها بلفور الذي قطعه خلال الحرب العالمية الاولى. لذلك، حرصت على عرقلة عودة القاوقجي الى وطنه، سواء بالاتصالات الديبلوماسية مع الحكومتين المصرية واللبنانية، او بواسطة امن مطار اللد التابع لحكومتها في فلسطين.

سبق للقاوقجي ان قاد مقاومة الاستيطان عام ١٩٣٦، وها هو الآن، بعد ازدياد خبرته العسكرية في المانيا، يعلن عن استعداده للقتال مرة اخرى، خصوصاً في فلسطين. من هنا سر ملاحقتها القاوقجي في رحلته، خطوة خطوة، بل و«قوطبتها» عليه كما سيجيء في أوراقها الديبلوماسية.

السفير البريطاني في القاهرة يبرق الى خارجية بلاده حول وصول القاوقجي الى مصر وتحركاته، ويضمن برقيته اقتراحاً الى نظيره في بيروت، ولا ينسى ان يتوّج البرقية بعبارة تشدد على صيانة سريتها. «وصل فوزي مطار الماظة في منتصف الثالث والعشرين من شباط (فبراير). وبناء لطلبنا وضع اسمه في اللائحة السوداء. لذلك رفض ضابط الجوازات المناوب منحه الاذن بترك المطار. ولكن بعد جدال، اقنع القاوقجي الضابط بالسماح له بالاتصال بعبدالرحمن عزام باشا. فوجئ امين عام الجامعة العربية تماماً، ولكنه اوعز للضابط بمنحه فيزا لمدة ٢٤ ساعة. ثم تلفن عزام الى نقراشي باشا رئيس الحكومة المصرية الذي كان خائفاً من نبأ وصول القاوقجي. في البدء، رفض النقراشي وجود فوزي في مصر وطلب مغادرته الفورية. ولكن عزام لفته الى ان معاملة فوزي يجب ان تبقى في حدود معينة بقساوتها نظراً لأنه بطل قومي. اخيراً وافق النقراشي على بقاء فوزي اربعة ايام في مصر. وهو الآن يقيم في فندق كونتيننتال، وسيغادر الى بيروت في منتصف ليل غد». وفي البند الثاني من البرقية، ثمة تشكيك ببراءة مفاجأة عزام باشا والنقراشي باشا من وجود القاوقجي في مصر. ويعزز كاتب التقرير تشكيكه بفيزا الترانزيت التي حصل عليها فوزي من القنصلية المصرية في باريس.

اما البند الثالث فيقتصر على معلومة اجتماع فوزي بالمفتي امين الحسيني المستقاة من الصحافة. ويقترح في البند الرابع والاخير لو يلفت السفير البريطاني في بيروت نظر وزير الخارجية اللبناني الى التبني العلني للقاوقجي من قبل بعض موظفي السفارة اللبنانية، وهو الرجل الذي حارب مع الالمان ضد الانكليز في العراق اضافة الى اشياء اخرى مماثلة.

والظاهرة ان وزير الخارجية البريطانية نقل اقتراح السفير البريطاني في مصر الى السفير البريطاني في بيروت. ولكن الأخير اشار في البند الأول من التقرير المرسل من بيروت الى الخارجية البريطانية بتاريخ ٢٨ شباط ١٩٤٧، الى انه سبق واقام اتصالاً مع السلطات اللبنانية بخصوص عودة القاوقجي. وهو ينوي ابداء مفاجآته لوزير الخارجية اللبناني حول تصرف السفير اللبناني في القاهرة بما يختص باقامته مادبة على شرف القاوقجي وفق ما نشرته الصحف.

وتوقع السفير ان يبرر وزير خارجية لبنان تصرف القنصلية اللبنانية في القاهرة بمساعدتها القاوقجي على تمديد أجل الفيزا المصرية، بعد ان ابدى رأيه المعقول حول حق القاوقجي في العودة الى لبنان لأنه مواطن لبناني، لكنه يعتقد ان معاليه يوافق على ان السفير اللبناني ذهب بعيداً في موقفه الايجابي من القاوقجي. اما دور عزام باشا في تمديد فيزا القاوقجي في مصر، فإنه سيغدو مشجعاً للبنانيين في موقفهم. ذلك انهم، وبخاصة وزير الخارجية، ضعفاء تجاه عزام ومطالبه للجامعة العربية.

قبل الانتقال الى المرحلة الاخيرة من رحلة القاوقجي وما ورد عنها في محفوظات الخارجية البريطانية، لا باس من ايراد الملاحظات والايضاحات الآتية:

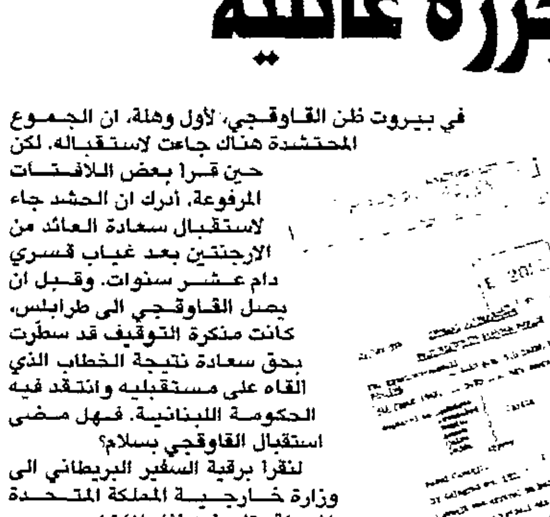
١- ان الصحافة العربية ومنها «الحياة»، ذكرت ان القاوقجي وصل الى مطار فاروق لا الماظة كما ورد في تقرير السفير البريطاني.

٢- ان الديبلوماسي اللبناني في القاهرة الذي ساعد في تمديد فيزا القاوقجي في مصر هو السيد حليم ابو عزالدين القائم باعمال المفوضية اللبنانية في مصر آنذاك. وابو عزالدين اصبح سفيراً للبنان في الهند وهو الآن متقاعد.

٣- اثر خروجه من المطار، زار القاوقجي قصر عابدين وقيد اسمه في سجل التشريفات. ثم زار السفارات العربية، شاكراً اهتمامها به. وبعدها زار مقر الجامعة العربية واجتمع مطولاً بامينها العام عبدالرحمن عزام، ثم انتقلا الى جزيرة صغيرة بحديقة الحيوانات حيث تناولا الغداء.

بدأت الاستعدادات في طرابلس لاقامة استقبال حافل للقاوقجي قبل ان يترك القاهرة. ونشرت الصحف خبر الاحتفال مؤكدة ان خلافات الطرابلسيين ستُطوى موقتاً كرمى عيون القائد الطرابلسي غير المنتمي الى بيت المقدم او بيت كرامي.

وركب القاوقجي الطائرة في ٢ آذار (مارس) ١٩٤٧. وشاءت الصدفة ان يكون جالساً بقربه الفنان فريد الأطرش وانطون سعادة مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي. وعندما حطت الطائرة على ارض المطار القديم في بيروت ظن القاوقجي، لأول وهلة، ان الجموع المحتشدة هناك جاءت لاستقباله. لكن حين قرأ بعض اللافتات المرفوعة، أدرك ان الحشد جاء لاستقبال سعادة العائد من الارجنتين بعد غياب قسري دام عشر سنوات. وقبل ان يصل القاوقجي الى طرابلس، كانت منكرة التوقيف قد سطّرت بحق سعادة نتيجة الخطاب الذي القاه على مستقبليه وانتقد فيه الحكومة اللبنانية. فهل مضى استقبال القاوقجي بسلام؟



لنقرأ برقية السفير البريطاني الى وزارة خارجية المملكة المتحدة والمرسلة بتاريخ ٥ اذار ١٩٤٧:

زار امس القاوقجي مدينة طرابلس بعد وصوله الى بيروت جواً في الثاني من اذار. ولكن الاستقبال الحاشد الذي جرى احتفاء به من قبل كل الفرقاء المتخاصمين، انتهى بحادث خطير قُتل فيه ستة عشر شخصاً وجرح خمسون بينهم عشر اصابات خطيرة. كان بين القتلى قبضاي عبدالحميد كرامي رقم واحد مظهر العمري، خصمه الأول في عاصمة شمال لبنان نافذ المقدم. وفوراً اعلنت الحكومة حالة الطوارئ في المدينة، وتم انتشار الجيش». وورد في المقطع الثاني من البرقية «ان وزير الخارجية اللبنانية أكد للسفير ان الحادث نجم عن خلافات طرابلسية داخلية ولا علاقة له بزيارة القاوقجي على الاطلاق، التي وفرت الفرصة للاشتباك المحتم. لكن معاليه ابدى اسفه لأن القاوقجي لم يقبل نصيحته بتمضية بضعة أيام في مصيف جبلي هادئ بديلاً عن الاستقبال الطرابلسي». واقتصر البند الرابع على العبارة الآتية: «غادر القاوقجي طرابلس هذا الصباح بناء لطلب الحكومة اللبنانية»؟

هنا، وللمرة الاولى تلتقي السفارة البريطانية مع صحيفة «الحياة» مع فارق واحد، ان الاخيرة غطت تفاصيل معركة قبضايات طرابلس في عددها الصادر بتاريخ ٥ آذار ١٩٤٧. ولنتوقف امام اهم ما ورد فيها من اسماء ووقائع:

وصل موكب القاوقجي الى مدخل طرابلس في الحادية عشرة من قبل ظهر الثلثاء. وبسبب كثافة الجماهير التي فاق عددها المائتي ألف نسمة، فإن الموكب لم يتمكن من الوصول الى ساحة التل التي تبعد كيلومتراً واحداً عن مدخل طرابلس، الا في الثانية والنصف بعد الظهر. وكعادة اللبنانيين في الاحتفالات، فان اطلاق الرصاص من المسدسات والبنادق لم يهدأ لحظة واحدة. شباب يحملون القبضاي محمد الحنطور على الاكتاف. ومشى امام هذا الموكب نافذ المقدم وشوقي ددشي. وفي تلك اللحظات، توقفت سيارة مظهر العمري - مساعد كرامي الايمن - حيث شوهد مدفع رشاش في داخلها. ثم ما لبث ان لعلع الرصاص في كل اتجاه. وقدر مراسل الصحيفة في طرابلس ان عدد القتلى والجرحى كان اكثر من الارقام التي تداولها السفير البريطاني في برقيته. وعلى الفور «اسرع جمهور من المستقبلين فأحاطوا بالمجاهد القاوقجي وأدخلوه الى كاراج فوزي القطان». كما نشرت «الحياة» البلاغ الرسمي الذي اذاعته الحكومة حول الحادثة.

من المؤكد ان هذا الحادث كان، بالنسبة للقاوقجي اسوأ بكثير من الذي تعرض له يوم حطت طائرته بصورة مفاجئة في مطار اللد. ويمكن ان نتوقف عند ثلاث نتائج سلبية للحادث السيء:

أولاً: على المستوى الشخصي، كان القاوقجي، الذي غاب سنوات عن مدينته وأهله، يمني النفس، كأي انسان، ان يمضي اياماً وأسابيع مع اقربائه ومريديه وبساتين الليمون التي تغطي مساحة كبيرة من عاصمة الشمال. فانقلب عرس الاستقبال الى مأتم. واضطر القاوقجي الى مغادرة المدينة بعد ساعات من وصوله اليها.

ثانياً: ومما ضاعف من أسى القاوقجي سماعه الرصاص وهو يطلق هدراً في المرحلة الأولى بدلاً من اطلاقه في معركة مع العدو، ورؤيته شجعان مدينته يسقطون قتلى وجرحى نتيجة حزازات محلية سياسية او شخصية، بدلاً من استشهادهم في معارك التحرير في فلسطين.



فوزي القاوقجي.

ثالثاً: كان متوقعاً من عودة القاوقجي كرمز وطني وتحريري، ان ترفع من اسهم حملة لواء التحرير والوطنية على الساحة اللبنانية لو ان الاستقبال استمر سلمياً. لكن حدوث مجزرة بعد ساعات قليلة من دخوله طرابلس المشهورة بالمواقف الوطنية، اضعف من اسهم الوطنيين، وعزز موقف الخصوم الذين تتراوح سياساتهم بين تحييد لبنان حيال المسالة الفلسطينية وبين التأييد الضمني للاستيطان اليهودي في فلسطين. والسؤال: هل كان حادث الاستقبال عفوياً ومحلياً ام انه تمّ نتيجة خطّة مخابراتية تستهدف، ليس فقط تبديد وهج عودة القاوقجي وإضعاف زخم الحركة الوطنية في لبنان بل يمكن القول هل كانت هناك خطة مدبرة لاغتيال ابرز قائد عسكري في مجال حروب التحرير، في عموم العالم العربي آنذاك؟

في المجال النظري، وبالمقارنة مع حوادث مماثلة في لبنان، وآخرها اغتيال النائب معروف سعد في صيدا عشية الحرب الاهلية عام ١٩٧٥، يمكن الاستنتاج بان أصابع مشبوهة او مخابراتية قد حولت وجهة سير الرصاص من الفضاء الى الاجساد ومن الابتهاج الى الفتنة.

لكن عدم التوسع بالتحقيق، وطيّ صفحة الحادث كما جرت العادة في لبنان، عززا وجهة النظر التي نقلها وزير الخارجية اللبناني الى السفير البريطاني، وهي ان الحادث كان ثمرة خلافات طرابلسية شخصية او سياسية محلية.

مهما يكن من امر، فان نجاة القاوقجي من الحادث، لم تبعث السرور في قلوب الديبلوماسيين الانكليز. والدليل انهم تابعوا تقاريرهم السلبية بحق القاوقجي، اعتقاداً منهم، وبحق، انه سوف يلعب دوراً في الحرب المتوقعة في فلسطين، التي يتخوفون ان تحول دون تحقيق وعد وزير خارجية بلادهم الاسبق اللورد بلفور بتاسيس وطن قومي لليهود في فلسطين.

أحد التقارير اعده القائم بالاعمال البريطاني في دمشق وأرسله الى الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧، يقول: شرب القائم بالاعمال الاميركي في دمشق مامنغر فنجان شاي مع القاوقجي في منزل مضيفه احمد الشراباتي، ونقل الى نظيره البريطاني ان صاحبه يقيم في منزل فخم يمتلكه وزير الدفاع السوري ويقع في افخم حي في دمشق، ويتلقى من صاحب المنزل مبلغ ألف ليرة سورية شهرياً. ويبرر الشراباتي تصرّفه بانه غنيّ وصديقه القديم لا يملك قرشاً واحداً. ويؤكد كاتب التقرير ان فوزي يصرف اكثر من الف ليرة في الشهر، وان زوجته الالمانية تلبس ثياباً فخمة وتتزين بالحلي، إلى ذلك يعج المنزل الكبير بالزوار والمشايخ. وخلال الحوار اكّد القاوقجي للديبلوماسي الاميركي ان الجيوش العربية غير فعّالة ومنقسمة على بعضها، ولن يكون لها فعالية. وهي تقاتل مجتمعة. اما القتال الشعبي بقيادة القاوقجي، فسيكون الصحن اليومي في فلسطين. فهو يتمتع بخبرة واسعة في هذا المجال. وقال القاوقجي في سياق حديثه مع مامنغر انه التقى في دمشق بزعيم الحزب الشيوعي خالد بكداش، واكد له انه اذا بقي اسبوعاً واحداً في المنطقة الالمانية التي يحتلّها الروس، فسيقطع فوراً علاقته بروسيا. وحول بيت القصيد، اخبر الديبلوماسي الاميركي نظيره البريطاني من الواضح ان القاوقجي يبذل جهداً كبيراً في ورشة المشروع الذي يفترض انه عاد من اجله.

* كاتب لبناني.

مصادر «الرفاه» في أوروبا

سنكسب ثقة أوروبية ودعماً دولياً

□ استوكهولم - محمد خليفة

■ عزت دوائر قريبة من حزب «الرفاه» التركي المنحل في أوروبا مغزى حالة الهدوء غير العادي التي سادت الشارع بعد صدور قرار حل الحزب عن المحكمة الدستورية العليا في ١٦ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٨) ومصادرة أمواله وممتلكاته ومقراته الى سببين رئيسيين: اولهما رغبة قيادته بتفويت الفرصة على الحكومة العلمانية والمؤسسة العسكرية باتخاذ الذرائع من اجل شن حملة اعتقالات واسعة ضد القيادة والعديد من كوادر الحزب الرئيسية والزج بها في السجون، وتقديمها الى محاكمات جديدة بتهمة التمرد على القانون وتهديد النظام. وثانيهما رغبة القيادة بمتابعة النزاع القضائي والقانوني مع السلطة امام المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان بهدف الحصول على قرار من اعلى مرجعية قانونية في الاتحاد الأوروبي الذي تسعى انقرة للانضمام اليه، ثم متابعة المعركة السياسية مع السلطة من موقع لا يمكنها رفضه.

وذكرت هذه الدوائر ان حزب «الرفاه» في اوروبا، يملك عشرات المؤسسات والمكاتب والوف الاعضاء، ويفوق حجمه في الساحة الأوروبية مجموع الاحزاب والقوى التركية الاخرى، بما فيها التجمعات التي ترتبط تقليدياً باجهزة الدولة التركية كالصوفيين. وبناء على ذلك، فإن حزب «الرفاه» في اوروبا مستمر في نشاطاته، ولم يشمله الحظر، خصوصاً وان السلطات الأمنية والسياسية في الدول الأوروبية وعلى رأسها المانيا تنظر الى (الرفاه) باعتباره عامل استقرار في أوساط الجاليات التركية، ونشاطاته لا تهدد الأمن وبعيدة عن التطرف.

واوضحت هذه المصادر ان قيادة «الرفاه» في انقرة كان بامكانها دفع الاوضاع في البلاد الى اتون صراع عنيف في اعقاب صدور قرار حل الحزب وكان يمكن ان يحصل ذلك بمجرد سكوت القيادة. الا ان القيادة اتخذت هذا الموقف بناء على حسابات واعية وشاملة قائمة على معلومات عن وجود خطة لدى مراكز القوى المتطرفة داخل الجيش والنظام لبطش بقيادة الحزب وكوادره كما سبق ان حصل في الجزائر. غير ان وعي اربكان وضع ثقله في مصلحة تهدئة الاوضاع وكبح جماح ردود الفعل الشعبية، لم يؤد الى تفويت الفرصة على أعداء «الرفاه» فقط بل أدى الى اظهاره كحريص حقيقي على سلامة تركيا واستقرارها، وحريص على المواجهة بالوسائل القانونية والشرعية. في حين ان الطرف الآخر كما اتضح ابعد ما يكون عن المسؤولية والنهج الديموقراطي الى عدم حرصه على مصلحة تركيا وسلامها الاجتماعي وأمنها الوطني. الى ذلك فضح قرار حل الحزب جهاز القضاء التركي الذي اتضح انه مؤسسة اخرى تابعة للمؤسسة العسكرية وتميل الى سياسة البطش والاعتداء على روح القانون ومصادرة الحريات بينما القضاء في أي دولة اوروبية اخرى هو حصن الحريات والمدافع عن حقوق المواطن. ويذكر ان قادة الجيش اتهموا «الرفاه» في مطلع العام الماضي بانه قد يتسبب باشعال حرب اهلية وتحويل البلاد الى (جزائر ثانية) على حد تعبير نائب رئيس الاركان او الى (ايران ثانية) على حد تعبير قائد القوات البحرية. الا ان التطورات اثبتت عكس هذه الأحكام. فالرفاه وقادته فضلوا التضحية بكل حقوقهم السياسية المشروعة على ان يتسببوا بإراقة الدماء او اثارة فتنة وطنية خطيرة. بينما فضل العلمانيون المتطرفون التضحية بمصالح الشعب التركي ومستقبله من اجل المحافظة على نظام فقد روحه وقابليته للتطور منذ عشرات السنين، وأصبح عاجزاً عن التكيف مع القيم الدولية الجديدة في معظم المجالات الفكرية والايديولوجية والسياسية.

واشارت دوائر (الرفاه) المقيمة في أوروبا، الى ثقتها بأن حكم المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان سيكون في صالح الحزب، وسيكون بمثابة اساس شرعي لاستمراره ولو في الساحة الأوروبية. وسيشكل عامل ضغط قوي على انقرة لتزامنه مع السجال العنيف الدائر حالياً في بروكسيل حول اهلية النظام التركي للانضمام الى الاتحاد الأوروبي.

ولفتت هذه الدوائر الانتباه الى نقطة مهمة في مواقف الدول الأوروبية بهذا الشأن، وهي ان مختلف هذه المواقف، وخصوصاً موقف قمة لوكسمبورغ الاخيرة، لم ترفض اهلية تركيا نفسها كدولة او كمجتمع للانضمام الى الاتحاد، كما فعلت مع دول اخرى طلبت اكتساب العضوية، لكنها رفضت اهلية النظام السياسي الحالي في تركيا واشترطت اجراء اصلاحات محددة لعدد من المشاكل والقضايا، منها احترام حقوق الانسان.

وقالت دوائر «الرفاه» انه على رغم عدم الاتفاق مع بعض المطالب والمواقف الأوروبية، ولا سيما ما يتعلق بالمشكلة القبرصية الا انه يعتقد ان بالامكان الوصول الى تسويات مقبولة من كل الجهات في حال حلت المشكلة الجوهرية وهي مشكلة النظام نفسه مع الديموقراطية وصناديق الاقتراع. وأكدت ان «الرفاه» لا يقل عن سواه من الاحزاب العلمانية سعياً للدخول في الاتحاد الأوروبي، على الا يقترن ذلك بشروط مذلة تتعلق بهوية البلاد الاسلامية وثقافتها او يضر بمصالحها الاستراتيجية ودورها في العالم الاسلامي، وخصوصاً في آسيا الوسطى والعالم العربي وإيران وباكستان. ورات هذه الدوائر ان عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي لا تلبي مصلحة تركية فقط لكن مصلحة متبادلة اوروبية وتركية في آن، وان «الرفاه» يرى ان العالم الاسلامي لا بد ان يجد في المدى البعيد اتحاده وسوقه المشتركة ايضاً، نظراً لتكامل مصالحه وامكاناته وثرواته وتماثل ثقافاته.



مصافحة بين اربكان وقائد الجيش قبل قرار حل حزب الرفاه.

وقالت المصادر التركية ان حزب «الرفاه» بنهجه المعتدل وقيادته الحكيمة والتزامه بالنهج الديموقراطي كسب ثقة العالمين الغربي والاسلامي، بدليل ردود الفعل التي صدرت عن حكومات الولايات المتحدة والدول الأوروبية كذلك بعض الدول والمنظمات العربية والاسلامية. ويتوقع ان يكرس قرار المحكمة الأوروبية المكانة التي حققها الحزب ويضفي عليه شرعية دولية لم يستطع تحقيقها اي حزب تركي علماني من قبل، ويؤهله ليكون موضع ثقة الكثير من هذه الاطراف من دون ان يعني ذلك حاجة التيار الاسلامي في تركيا لاعتراف اي جهة خارجية به لانه يمثل اولاً وأخيراً اكبر تيار اجتماعي - سياسي في البلاد، ويمثل الطبقة المتوسطة تحديداً أكثر من اي تيار حزبي.

ولاحظت الدوائر ان الجهة الخارجية الوحيدة التي لم تاسف لحل «الرفاه» بل ايدته وربما سعت اليه، هي «اسرائيل» التي سيجر تحالف المؤسسة العسكرية التركية معها المصائب والكوارث على البلاد. ويذكر انها ليست المرة الأولى التي تعبر فيها اسرائيل عن ان تحالفها مع المؤسسة العسكرية التركية وكراهيتها بالذات ضد الاسلاميين والمحيط الاقليمي والدول المجاورة لتركيا. اذ ان انقلاب عام ١٩٨٠ وقع في اعقاب تظاهرة شعبية نظمها مؤيدو اربكان في مدينة قونية، وضمت اكثر من مئة الف شخص هتفوا «لا شرقية ولا غربية، اسلامية اسلامية»، كما هتفوا «القدس اسلامية، وفلسطين مقبرة اليهود». واعترف قائد الانقلاب (الجنرال كنعان افرين) في اول تصريح له بعد الاستيلاء على السلطة ان الجيش قام بانقلابه لإيقاف الخطر الاسلامي على الدولة. لذلك كانت اسرائيل في مقدمة الدول التي أيّدت الانقلاب بعد وقوعه ورات فيه «مصلحة لها» على حدّ تعبير صحيفة «جيروزاليم بوست» التي قالت «ان تنامي الاصولية الاسلامية في تركيا خطر على اسرائيل ايضاً».

وما أشبه اليوم بالبارحة!

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

توصيات شورش

■ في مقالة بعنوان «على العرب مصارحة العراق بان المغامرة كبيرة والاكلاف قد تكون أكبر» والمنشور في «تيارات» - «الحياة» - بتاريخ ١٩٩٨/١/١٨، طالب الكاتب العرب مصارحة القيادة العراقية بأنها تخسر من تهرّبها من تطبيق القرارات الدولية وتخسر من افتعالها المشكلات مع اميركا والأمم المتحدة. وقال: «ان الموقف العربي يتطلب بعضاً من الانتقاد. فهناك في الوسط العربي، ومنه الرسمي ايضاً، جهات لا زالت تغذي توهمات القيادة العراقية وتدفعها (عن طريق اقوالها ومقترحاتها الداعية الى التطبيع معها واستخدامها في موازنة الأمن العربي مقابل ايران او اسرائيل) الى التشدد والغرور».

١- هل التطبيع مع العراق بعد سبع سنوات من العقوبات الدولية جريمة وخيمة العواقب اكثر من الاستسلام والترويج للاطماع الاميركية في المنطقة واكثر من التطبيع مع اسرائيل التي تحتفل هذا العام بالذكرى الخمسين لقيامها على أرض فلسطين.

٢- عدم تحييز الجانب الانساني من رفع العقوبات الخاص بمعاناة الشعب العراقي والذي اكده الشيخ زايد (بالحظر الاقتصادي) وحقيقة ان الحصار لم يؤثر على نظام بغداد بل زاده قوة اضافة الى استخدامه آثار الحصار على العراقيين عقاباً على تمردهم عليه، ويسهل له البقاء أطول على اكتاف شعب ضعيف مهلك. ويذكر ان الكاتب سامي شورش طالب في مقال سابق بعنوان «كردستان: رقعة صغيرة وانفجارات كبيرة» في تيارات الحياة في ١٩٩٧/١٠/٢٦ (المجتمع الدولي الى اهمية استثناء تلك المنطقة المنكوبة من آثار العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ ١٩٩٠) بينما يدعو هنا الى استمرار العقوبات على الشعب العراقي واضافة التهديد العسكري لها وكان الضربة العسكرية الموعودة وما قبلها لم تستهدف ابناء هذا الشعب وممتلكاته وحياته القلقة بين عقوبات دولية غير محدودة ونظام جائر لا يرحم.

٣- ذكر الدول العربية (الخليجية) في ما يخص الضربة العسكرية وكأنها ليست كيانات مستقلة لها سيادة وعضوية في المنطقة الدولية وان أميركا تفعل ما تشاء.

٤- تحدث عن العرب، الوسط، دول، جهات، الآخرين، من دون تحديدها للقارئ!

٥- استخدام - هفوات - افتعال مشاكل، مشكلات، منازعات دولية، تورط اوهام، توهمات، بذرة الفكرة، المعطيات، بلغة انشائية معماة وليس لغة سياسية تخص صراعاً دولياً.



٦- ان ملخص دعوة الكاتب هي رضوخ وقبول العراق بكل المقررات الدولية والأميركية من دون قيد أو شرط وهذا يمثل الخطاب الأميركي تجاه العراق من قبل كلينتون ووزيرة خارجيته وغيرهم. اما ما لم يذكره الأميركيون صراحة وتبرع الكاتب به فهو دعوة العرب لعدم التطبيع مع العراق.

٧- ان الكاتب إذ يتهم العراق بافتعال المشكلات ونقض الاتفاقات وعدم الرضوخ وغير ذلك وينتقد العرب على مواقفهم ويحملهم مسؤولية تصرفات القيادة العراقية يمتدح الطيبة والتسامح الأميركي (الغاية في نفس يعقوب) اذ يقول: «ان واشنطن، وهذا ما لا تدركه بغداد، لم تعمل وفق قرار الخيار العسكري بل انصب جهدها في اتجاه اقامة تحالف سياسي ضد العراق يلوح بالضربة لا اكثر».

إن مثل هذه الكتابات لا تخلو من التحامل ونية النيل من الآخر وانتقاصه ولا يمكن لمثل هذا الانتقاص ان يتم إلا في ظل وجود قوة مهيمنة عسكرياً وسياسياً وهذه هي الولايات المتحدة، وهي جملة من المشاعر والحساسيات التي نجمت أو كشفت عنها الانتفاضة العراقية ١٩٩١ والممتدة من الجنوب الى الشمال وما ترتب عليها من مناطق آمنة بحماية دولية وثمة فإن الكاتب يفضل بقاء عراق ضعيف مفكك غير قادر على تهديد، الدولة الكردية، في شماله بينما لا يتخوف الكاتب من ابتلاع أو سحق هذه الدولة من قبل الجارين الآخرين: ايران وتركيا.

ولا أدري كيف يتعاطى المرء في مصائر الشعوب والسياسات الدولية والاقليمية ويقدم نصائح أو توصيات بلهجة الأمر (على العرب...) غير مطلوبة منه، من دون ان تكون له نظرة شمولية متعمقة، في (موضوعة البحث) ومن دون ان يتجرد من حساسيته الطافحة بين السطور والممثلة بالياس الذي يدفعه تارة للترويج للهيمنة الأميركية وتارة الى حليفتها وأداتها في الناتو والتحالف الاسرائيلي التركي الجديد - تركيا.

وديع العبيدي - النمسا

الحاجة إلى مبادرة عربية نحو العراق (٢ من ٢)

اقتراح اتصالات عربية وتعهدات اقتصادية وأمنية

محمد السيد سعيد *

■ المصالح العربية العليا، والمصالح القطرية أيضاً تنادينا بضرورة إطلاق مبادرة جديدة نحو العراق. إذ يستحيل استمرار تجاهل الآلام والمعاناة المريرة والممتدة لشعب عربي شقيق وعظيم.

وهذه المبادرة تحتاج في صياغتها وإدارتها إلى فكر عربي جديد، فالأطروحات الرائجة في الفكر والممارسة العربية الراهنة تندرج تحت مدرستين الأولى عاطفية ومثالية وقطعية، ترى ضرورة أن يتدخل العرب لرفع العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة، ومن ورائها الولايات المتحدة، تماماً وبصفة فورية. وترى أن هذه العقوبات هي سلاح من أسلحة الدمار الشامل، التي لا يجوز استخدامها ضد أي شعب من الشعوب، فوق أنه لا يجوز للعرب قبولها لأنها لا تطبق سوى على العرب وحدهم، ومن ثم فإن إنهاء العقوبات فوراً وبصفة تامة يجب ألا يعلق بأي شرط أو التزام من جانب العراق.

أما المدرسة الثانية فهي براغماتية، محافظة وتبدو عقلانية، وإن كانت قطعية أيضاً. وترى أن العرب لا يستطيعون خرق العقوبات الدولية المفروضة على العراق، وأن محاولة القيام بذلك تضع الدول العربية في تناقض أصيل مع النظام الدولي، وأنه ليس من مصلحة العرب خرق نظام العقوبات الدولية عموماً، ولا المطالبة بإلغائه والقول بعدم جواز استخدام سلاح العقوبات، ضد الدول التي تقوم بانتهاكات عميقة وواسعة النطاق ضد أصول ومبادئ النظام الدولي. وقد ساند العرب نظام العقوبات الذي عمل به فعلاً ونجح توظيفه في مواجهة دولة جنوب إفريقيا العنصرية وأدى إلى تفكيك نظامها والتحول إلى دولة محكومة بدستور ديموقراطي يمكّن لحكم الأغلبية السوداء، وأن العرب لا ينفكون عن المطالبة بتطبيق نظام العقوبات الدولية ضد إسرائيل. وفوق ذلك، فإن تجميد ميثاق الأمم المتحدة في ما يتعلق بهذا النظام يؤدي إما إلى شيوع انتهاك الميثاق أو إلى بديل واحد لضمان الانسجام والانصياع له وهو الحرب، وأن فرض العقوبات هو أداة أفضل من الحرب، وفي ما يتعلق بالعراق، فإنه لا يمكن السكوت عن سياسات النظام العراقي ونواياه بالعدوان على جيرانه، وعن استمرار برنامج تطوير أسلحة الدمار الشامل، خصوصاً الجرثومية التي لا زالت بعيدة عن متناول لجنة التفتيش ونزع الأسلحة الشاملة. إن إخفاء هذا البرنامج يضاعف من مخاوف الدول العربية المجاورة من أن يؤدي رفع العقوبات - من دون قيد أو شرط - إلى شعور النظام العراقي بأنه حقق انتصاراً، وتشجيعه على تبني سياسات الانتقام من جيرانه العرب، ومتابعة سياساته العدوانية.

وهكذا تقودنا المدرسة الأولى إلى الدفع نحو عودة الأمور إلى وضعها قبيل العدوان العراقي على الكويت من دون تغيير أو تبديل في شروط وأطر العلاقة بين العراق وجيرانه العرب وغير العرب، أما المدرسة الثانية فقد تقودنا إلى نتيجة أخطر، وهي بقاء التمزق العربي على ما هو عليه وتعطيل حركة المصالحات العربية، وإهمال وتجاهل الآلام التي يكابدها الشعب العراقي، هذا فوق استمرار تركيز السلطة في العراق واستمرار شتات العراقيين ونخبتهم المثقفة، وبقاء المشاكل الجوهرية للعراق كما هي. هل هناك بديل لهاتين المدرستين؟ نعتقد أن هذا البديل يمكن أن ينشأ في سياق تفاعلات فكرية صحيحة تقوم على الفهم المتعاطف والمتبادل لمخاوف الطرفين الرئيسيين في المناظرات الدائرة حول العراق وشكوكهم ومصالحهم الجوهرية.

بديل ممكن وواقعي

وينطلق البديل الممكن والواقعي إضافة لما سبق من طائفة من الافتراضات، وربما يكون الافتراض الأول هو استيعاب دروس الواقع، والواقع الراهن اثبت بما يكفي من التأكيد والقوة أن نظام صدام حسين لم يتأثر سلباً بالعقوبات، بل ربما يكون قد تقوى، وقد اكدنا ذلك مراراً، نظراً إلى أن بقاء سلطة مهيبة وقوية في العراق كان منذ نهاية الحرب شرطاً موضوعياً لجمع شتات العراق وإنقاذه من الانهيار الناتج عن خسائر الحرب المادية والمعنوية، وعلينا كذلك أن نستنتج أن التكوين الاجتماعي الراهن في العراق لا يشتمل على قاعدة مادية للتغيير السلمي الديموقراطي.

وفي ظل هذه الظروف فإن بقاء رصيد المرارات المتبادلة على الصعيدين الرسمي والشعبي لا يضمن سوى تجدد الحزازات والعداءات، فإذا رصدنا بدقة هذه النتائج فإن الاستنتاج المنطقي سيكون هو البحث عن مخرج بديل، قد يتمثل في تخفيف الضغوط الهائلة التي يرزح تحتها الاقتصاد والمجتمع العراقي، خصوصاً العقوبات الدولية، وذلك في مقابل التزامات معنية من جانب النظام العراقي.

وجوهر المبادرة التي نطرحها هنا يتمثل في العناصر التالية:

أولاً: يتفق عدد من الدول العربية الكبيرة تضم كحد أدنى مصر والسعودية وسورية على ضرورة إنهاء الوضع الراهن بالنسبة للعراق من خلال مبادرة يتم صياغتها عربياً، وتستكشف عناصرها المحددة من خلال مفاوضات غير علنية مع المسؤولين العراقيين الكبار. والأمر المهم هنا هو أن تكون هذه المبادرة عربية صرفة، وأن تعكس سياسة عربية جماعية جديدة نحو العراق، بما يعكس التعاطف العربي العميق مع محنة الشعب العراقي، باعتباره شعباً عربياً شقيقاً تقدره الأمة العربية بأسرها وتهتم بشأنه ومصيره، ومنطلقات هذه الرسالة هي ألا تترك المبادرات الخاصة بزحزحة أو إنهاء نظام العقوبات المفروض على العراق في أيدي دول كبرى أجنبية فاستمرار هذه المبادرات الأجنبية لا يعني بالنسبة للشعب العراقي - في غيبة موقف إيجابي من جانب العرب - سوى رسالة تقول إن الحل للمأزق العراقي لن يأتي من العرب وإنما من القوى الأجنبية غير العربية، والمطلوب في المبادرة العربية أن تبعث برسالة بديلة ومناقضة للشعب العراقي يمكنه أن يرى من خلالها اهتمام الأمة العربية ككل بمحنته وبمصيره.

ثانياً: يجب أن تتم هذه المبادرة أساساً على صعيد اقتصادي، وبما يؤدي أو يضمن تخفيف جذري لمعاناة الشعب العراقي.

وكمثال لمثل هذا الجانب الاقتصادي من المبادرة العربية يمكن استكشاف العناصر التالية كحد أدنى لما هو مطلوب تحقيقه:

(أ) تتنازل الدول العربية التي تتلقى تعويضات حرب من العراق عن هذه التعويضات، وفي حالة استحقاق عدد من مواطنيها لهذه التعويضات تنشأ صناديق محلية للوفاء بها من الموازنة العامة للدولة المعنية، ويوفر هذا التنازل للعراق حصيلة كل مبيعاته من النفط وفقاً لصفقة النفط مقابل الغذاء، وهي تصل إلى نحو أربعة مليارات دولار سنوياً.

(ب) تتدخل الدول العربية لدى القوى الدائمة العضوية بمجلس الأمن لتوسيع نطاق اتفاق النفط مقابل الغذاء ليصل إلى نحو عشرة مليارات دولار في غضون فترة لا تزيد على عام واحد.

ويشتمل توسيع نطاق الاتفاق على تمكين العراق أيضاً من استيراد حاجاته الأخرى غير الغذائية مثل المواد الخام والآلات اللازمة للصناعة، مع بقاء حظر استيراد الأسلحة تماماً.

(ج) تتدخل الدول العربية أيضاً لإصدار إعلان من جانب مجلس الأمن بإنهاء نظام العقوبات المفروض ضد العراق في غضون عام واحد إضافي مع الاطمئنان لتنفيذ العراق لالتزاماتها وفقاً للقرارات الدولية ذات الصلة.

وفي مقابل هذه العناصر، تستكشف الدول العربية المعنية مع النظام العراقي العناصر التالية:

(د) إصدار مجلس قيادة الثورة العراقي لعفو عام عن جميع الأشخاص الذين يجرمهم حالياً لأسباب تتعلق بالرأي أو الإنتماء الفكري أو السياسي أو العرقي أو لأي أسباب أخرى غير ما يندرج تحت صفة الجرائم الجنائية بالمعنى الدقيق للكلمة، ويكون ضمان سلامة هؤلاء الأشخاص مسؤولية جماعية للمجتمع الدولي.

(هـ) إصدار العراق لتعهدات صارمة باحترام أسس وأصول النظامين العربي والدولي، خصوصاً ما يتعلق بالاعتراف باستقلال وسيادة الكويت وجميع الدول العربية وعدم جواز حل الخلافات والمنازعات بالقوة المسلحة.

(و) حل المشكلة الكردية حلاً ديموقراطياً وسلمياً بما يوفر استقلالاً ذاتياً موسعاً للشعب الكردي في إطار التكامل والسلامة الإقليمية للعراق الموحد.

هذه العناصر الأساسية في المبادرة العربية تتسم بالواقعية في الوقت الذي قد تحقق فيه المصالح الجماعية والفردية للدول والشعوب العربية بما فيها العراق، إذا التزم النظام العراقي هذه التعهدات، فهي من ناحية لا تضع دولاً عربية معنية في تناقض أو خصومة مع النظام الدولي، وإن كانت تسمح لها باتباع سياسة ديناميكية مستقلة حيال العراق، قد لا ترضي تماماً الحلفاء الدوليين لهذه الدول، وخاصة الولايات المتحدة، ومن ناحية أخرى، فإننا نزعم أن هذه العناصر الأساسية في المبادرة العربية المطلوبة قد تكفي لتحريك عمليات تغيير طويلة المدى في المجتمع العراقي قد تنقله في النهاية إلى وضع نظامي وسياسي جديد أقل ديكتاتورية وأقل عنفاً وتعسفاً في الداخل والخارج.

إعتراضات وجيهة

هذه المبادرة قد لا ترضي أياً من أطراف المناظرات الدائرة حول العراق، إرضاء تاماً، فقد يعترض أنصار الإلغاء الفوري للعقوبات على هذه المبادرة لأنها أقل بكثير مما هو مطلوب لإنهاء معاناة الشعب العراقي، وقد تكون أقل مما هو مطلوب لإنهاء اغتراب الشعب العراقي عن محيطه العربي، وقد يكون هذا الاعتراض وجيهاً بالمقاييس المطلقة والمثالية.

وفي الوقت نفسه، قد يعترض أنصار التغيير الجذري في سياسات العراق الداخلية والخارجية على هذه المبادرة لأنها تبدو من ناحية مثالية ومن ناحية أخرى غير مأمونة العواقب، إذ لا يمكن ضمان التزام النظام العراقي تعهداته والمبادئ العامة للنظامين العربي والدولي، كما أن هذا النظام الذي قام بمذابح مروعة وتدمير للمجتمع السياسي والمدني العراقي قد اعتاد العنف إلى درجة يكاد يكون من الميئوس منه إصلاحه من الداخل أو الإطمئنان إليه في الخارج، وقد تكون هذه الاعتراضات وجيهة بدورها بالمقاييس المطلقة والمثالية، غير أن هذا كله لا يصادر على ضرورة هذه المبادرة، بل وحتميتها إذا شئنا أن نحتفظ بالشعب العراقي كجزء لا يتجزأ من الأمة العربية.

وفي الواقع العملي قد لا تقودنا مفاوضات فعلية بين النظام العربي وممثلاً في عدد محدود من الدول، والنظام العراقي إلى عناصر مختلفة وجديدة قد تكون أفضل وقد لا تكون، غير أن ما يهمنا هنا هو الرسالة المتضمنة في المبادرة ذاتها وفي انتهاج سياسة جديدة وتجريب منهج جديد في التعامل مع العراق، هذا هو الطريق الوحيد ولا طريق غيره لإنقاذ الأمة العربية بأسرها من الشتات والتمزق والضياع.

* نائب مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في «الاهرام».

القيم المجتمعية الاوروبية المعولمة عندما ترفض الآخر وتصد هجراته

يوسف ناوري *

■ تصاعدت في السنوات الاخيرة وتيرة الاهتمام بقضايا الهجرة واللجوء الى بعض البلدان. واذ تعددت انماط الهجرة وصورها لتشمل اصناف المهاجرين لاسباب سياسية او اقتصادية او طبيعية، او على خلفية دينية او عرقية أو أمنية تهدد الحياة والسلامة الشخصية، فقد اتسعت قاعدة النقاش وفق هذه الاسباب بما افضى الى خطابات شتى حول الهجرة. (في الدول المستقبلية - وبالخصوص في اميركا الشمالية والاتحاد الاوروبي حيث تتصادم المصالح والقيم ونوازع الاعلام والسياسيين) منها ما يجعل الهجرة ظاهرة سوسيو - اقتصادية تتحدد في الاسباب التي تدفع الافراد والجماعات الى طلب اللجوء والهجرة في غير أوطانها، وهي سواء توفقت الى ذلك او لا، تتحرك نحو الحدود الدولية لتفرض نفسها كجماعات لاجئة، او كمهاجرين غير شرعيين يجب التخلص منهم بالترغيب او الترهيب. ومنها الخطابات الفقهية - بدعم إلسياسي - التي كرست حق اللجوء كمبدأ كوني نص عليه الاعلان العالمي لحقوق الانسان (البند الرابع عشر): «لكل فرد حق التماس ملجأ في بلدان اخرى والتمتع به خلاصاً من الاضطهاد». ورغم ان صيغة النص تفقد المبدأ نجاعة التنفيذ - ما دام يشير الى حق طلب اللجوء وليس الى الحصول عليه، فانه يمثل اقراراً دولياً بظاهرة اللجوء والهجرة وبحق الانسان في حماية نفسه بالنزوح عن موطن البلاء الى بلدان ومقاصد يعتصم بانظمتها واراضيها وتمنع عنه الاسباب التي تهدد حياته او استقراره الحياتي والمعيشي.

كان للتحولات العالمية عقب الانهيارات الكبرى (انظمة - دول - سور برلين - عقائد) مضاعفات على الدول الصناعية والنامية معاً. فتراجع حدة التوتر بين الاقطاب وتبني مبادرة دولية مشتركة في الميادين السياسية والاقتصادية (الاتحادات الاقليمية والجهوية - اتفاقية مراكش لتحرير التجارة - تسارع وتيرة نمو الاقتصادات وارتباطها) وحّد العالم وربطه بأفق مركزي. تلعب فيه القوى الاقتصادية والسياسية دور الانموذج الجانب وتخضع له سياسات الدول (غير المصنعة) وبرامجها الاقتصادية. وبقدر ما شعّت هذه «العولمة» ببارقة امل في تنظيم الحياة الاقتصادية لدى الدول النامية على معايير وقيم التوازن والدعم بقدر ما رسّخت التفاوت بينها وبين الدول الاقطاب، بل واستغلال الاخيرة لفرص الاستثمار بها لنهب مواردها الطبيعية والبشرية، مما ضاعف تحديات التنمية وفاقم مشاكلها، ودفع بابنائها الى البحث عن فرص اخرى ليست الهجرة اغرب طريق اليها. فعلى كل الحدود الفاصلة بين منطقتين، احداهما تحظى بامكانات اقتصادية وفرص عيش افضل من الاخرى تتمركز عمليات الهجرة الشرعية، وغير الشرعية المدعمة بشبكات التهريب - والتي قد تجعل حياة اللاجئ ذاتها على شفا الخطر في مغامرة الانتقال على الحدود الصعبة (جبال، صحارى، مضايق بحرية، حرس حدود) يلفت الانتباه منها الحدود الاميركية وما يعبر منها آتياً من كل دول اميركا اللاتينية (المكسيك، كوبا...) وتخوم الاتحاد الاوروبي ببواباته المائية.

جنوباً مع شمال افريقيا - عند مضيق البوغاز، وجهة مالطا، ومع آسيا عند مضيق الدردنيل فضلاً عن الدول الشرقية التي اصبحت تشكل احتياطاً بشرياً طرحته مفوضية أوروبا لشؤون اللاجئين على القمة الاخيرة للاتحاد الاوروبي بل اعتبر الاتحاد انضمام الدول الشرقية المقترحة اليه مشروطاً بقدرتها على صد حركة الهجرة وتفكيك شبكاتها المتمركزة في بلدانها.

وعلى المشهد غير الانساني الذي تبدو عليه عمليات الانتقال من تجميع الافواج البشرية، او مآسي الغرق، بل والافتقار الى ما يقيم الاود (في افريقيا وآسيا) ينظر الى هذه الهجرات «كهجمات بربرية»، تحمل للدول المتقدمة تهديداً متعاظماً يصل بين الهجرة والبطالة والاجرام والمخدرات والى المهاجر بعين التوجس والعنصرية في اعتباره دخيلاً على النسيج المجتمعي، وعبئاً على المستوى المعيشي للبلد. واذا كانت التشريعات وضعت العراقيل تلو الاخرى، وجعلت من الاقامة حلما دونه خرط قتاد، فان الاعلام ضاعف من وتيرة «الهم»، الذي اصبحت المجتمعات (الأوروبية بالخصوص) تعانيه ازاء «الآخر»، الذي يشاركها بلدها ومواردها، بل ويشكل نسبة مهمة من النسيج المجتمعي وعنصراً محدداً لمدى التفاعل والاستقرار بين فئاته. أضيفت اليها (التشريع، الاعلام) حركات سياسية ومجموعات نازية متطرفة بادرت الى ممارسة الارهاب والقتل في اكثر من مناسبة لترويع الاجانب ودق ناقوس المغادرة لهم.

واذ اصبح الوعي الأوروبي لا يفرق - بالعموم - بين الهجرة واللجوء (لغلبة الاسباب الاقتصادية والمعيشية على الاولى والاسباب السياسية والأمنية على الثاني)، فقد اصبح يواجه الظواهر ذات الصلة بهما من المنظور نفسه وبالوسائل نفسها التي ترفض الآخر على خلفية المشاكل المجتمعية والاقتصادية، وتدفع بالاجنبي الى حافات التهميش والغاء الدور الثقافي والمجتمعي الذي يقوم به: كواقعة ضرورية في البناء الاجتماعي والسياسي لدول أوروبا، وكهوية مغايرة لها حق الاختلاف الذي تعتمده أوروبا.

والحال ان الاقرار بالمبادئ الانسانية وقيم التحديث لتحديد العلاقة مع الآخر الاجنبي يصطدم في الوعي الأوروبي بمفارقة الواقع حيث ترفض مشاركة الآخر في مجالات الحياة اليومية وفي الموارد المعيشية، او حتى في القيم والمظاهر الانسانية. فعولمة الاقتصاديات وارتباطها لا تعني تدويل التنقلات وتماهي المجتمعات والموارد البشرية. بل ان العولمة طريق اخرى لتصفية الظاهرة وحرصها في المناطق (المنكوبة بالخصوص) عبر اتفاقات جماعية كتلك التي تعاهدت عليها الدول العربية المتوسطية مع الاتحاد الأوروبي باسم الشراكة الأورومتوسطية (برشلونة ١٩٩٥). فبالنظر الى عدد المهاجرين المغاربيين الى اوروبا، وباضافة لاجئي فلسطين والعراق، تصبح الهجرة شأناً عربياً ايضاً ما دامت صورة المهاجر الاجنبي مختزلة في الملامح العربية والانشطة السلبية في أوروبا، بما يستوجب بناء خطاب عربي خاص حول الظاهرة، في ضوء الواقع العربي، وعلاقات الدول العربية بالمهاجر الأوروبية.

اعتبرت الثقافة الاعلامية والمجتمعية السائدة في أوروبا المهاجرين معضلة نهاية القرن، تقاومها بالتشريعات وقوانين الطرد. بيد ان الوعي المغاير بالموضوع، الذي يصدر عن بعض المستنيرين في أوروبا والذي يجب ان يساند بخطاب عربي مواز، يدعو الى احترام قيم وقواعد التعايش الانساني في معالجة الظاهرة - المعضلة. انطلاقاً من التضامن المجتمعي والتسامح الانساني في المجتمعات الأوروبية المتعددة في مكوناتها واعراقها. وفي مظاهر هويتها. بيد ان توفير قيمة التسامح في ضوء الواقع الراهن يبدو صعباً. لكنه غير مستحيل مع ظاهرة الهجرة العربية. لأنه يمكن البدء مع الدول ذات الصلة بإقامة حوار عملي يتجاوز اجراءات المنع وطرد المهاجرين الى توفير بيئة مستقرة في بلدانهم الاصلية. اي بتحفيز هذه الدول على تحديث انظمتها السياسية والاقتصادية لضمان مشاركة الفاعليات السياسية والبشرية من اجل استثمار الموارد الوطنية في هذه البلدان. فمن شأن هذا الحوار ان يساهم في اقامة التفاهم بين المجتمعات والدول، ويخفف الضغط عن الجاليات العربية في أوروبا. بل ويعيد الاعتبار اليها (على خلفية انها لم تعد جانبة للآخرين نحو بلدان اقامتها) بوعي اوروبي مغاير يسمح بتبصّر معنى الاختلاف في نسيجه المجتمعي، والدور الذي تقوم به الفئات الاجنبية - العربية في المجالات الاقتصادية، بل وبالاساس في مستوى اغناء الثقافات الوطنية بأوروبا لجعلها مصدر التفاهم والتسامح الانساني.

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

١٠ شباط (فبراير) ١٩١٨

رحيل السلطان عبدالحميد الثاني

■ مات غريباً، مريضاً منهكاً، يوم العاشر من شباط (فبراير) ١٩١٨، في اسطنبول، التي كانت ذات يوم، ولمدة تزيد عن ثلاثين عاماً، عاصمة ملكه وشاهدة مجده. وكان أمضى السنوات التسع الاخيرة من حياته بعيداً عن حكم اعتاد عليه وارتبط باسمه، الى درجة لا يزال معها كثير من المسلمين الاتراك وغير الاتراك يحلفون باسمه حتى يومنا هذا، ولا يصدق العجائز من بينهم انه رحل عن دنيانا حقاً. فلوقت من الاوقات كان الناس يعتقدون أن السلطان عبدالحميد - وهذا هو اسمه، باق الى الابد، لا يمكن لغير الله ان يزيحه عن مكانه وعن مكانته ومع هذا اطيح عبدالحميد عبر انقلاب عسكري كان من القوة والحضور بحيث تلاءم تماماً مع المنقلب عليه. كان انقلاباً استحقه عبدالحميد، وهزّ أركان الامبراطورية العثمانية هزاً. كان، على اي حال، بداية النهاية لتلك الامبراطورية التي زاد سنّها، في ذلك الحين، عن اربعمئة سنة، ووصلت خلال القرن الاخير من عمرها لأن تصبح واحدة من دول العالم الكبرى.

كان كل شيء في حياة عبدالحميد وأخلاقه يسمح بالافتراض، حين تسلم الحكم مكان والده المخلوع مراد الخامس، في شهر آب (أغسطس) من العام ١٨٧٦، بأنه سيكون واحداً من اكثر سلاطين بني عثمان انفتاحاً ونجاحاً. وعزز هذا الاعتقاد ان من أتى بعبدالحميد الى الحكم في ذلك اليوم كان مجموعة من الوزراء الليبراليين - بل التقدميين - بزعامة مدحت باشا الذي سمي في ذلك الحين بأبي الاحرار، وكان واحداً من دافعي التقدم في طول العالم الاسلامي - الخاضع للامبراطورية العثمانية - وعرضه.

وعبدالحميد ما ان وصل الى الحكم تحت اسم عبدالحميد الثاني حتى عيّن مدحت باشا نفسه صدراً أعظم، فاستبشر الناس خيراً، خصوصاً ان تعيين مدحت باشا تواكب مع دعم «التنظيمات» كما مع المصادقة على اول دستور عثماني بالارتباط مع التنظيمات. ويرى المحللون ان الطابع الليبرالي في السنوات الاولى لحكم عبدالحميد الثاني، لم يكن الا استثناء في شخصيته، حيث املته عليه، في ذلك الحين، ضرورات تقديم صورة مقبولة للغرب عن الامبراطورية في وقت كان فيه جيشها قد عنُف في قمع الثورة البلغارية، كما حقق انتصارات كبرى في الجبل الاسود. وما حدث ان تلك النجاحات بدلاً من ان تقنع الغرب بالتعامل مع الامبراطورية العثمانية كقوة عظمى، اقنعته بأنه لا يمكنه ان يأمن لها، فبدأ يعبر عن شكه في كل ما تفعله.

وهكذا اذ وجد عبدالحميد نفسه، موضعاً للشك والكراهية الاوروبيين، وان كل الانفتاح الذي بيديه لن يفيده شيئاً، في الوقت الذي يوهن من سلطته الداخلية، اختار ان يلجأ الى الاسلوب القمعي، خوفاً من تدخل الغرب في شؤون البلاد الداخلية من طريق مساندة العناصر الواصلة الى الحكم والسلطة بفضل انفتاحه، وهكذا عمد الى حل البرلمان، وعلق الدستور في العام ١٨٧٨، ومنذ ذلك الحين واصل حكم البلاد حكماً ديكتاتورياً، وهو نزيل عزلته في قصر يلديز محيطاً نفسه بنفر من امثال الحلبي أبو الهدى العبادي، الذي عانى منه المفكرون النهضويون العرب كثيراً، وقيل ان الامور وصلت به الى ارسال من يغتال اولئك المفكرين (عبدالرحمن الكواكبي مثلاً) بأمر من سيده.

اذاً بالاعتماد على الانغلاق والمنغلقين وبتجاهل حكم القانون وبالقمع حكم عبدالحميد الثاني الامبراطورية، غير ان حكمه لم يخل من تقدم لوحظ في اقامة مدارس عدة، داخل تركيا وفي جميع انحاء العالم الاسلامي، وفي شق الطرقات وإقامة خطوط السكة الحديد (أبرزها سكة حديد الحجاز التي كان مطلوباً ان توحّد أرجاء العالم الاسلامي).

وعبدالحميد الثاني اذ وجد القوى الغربية الرئيسية (بريطانيا وفرنسا) تعاديه، توجه شطر الألمان، الذين راحوا يساندونه سياسياً واقتصادياً، وهذا مكنه من اقامة توازن جيد، ابقاه في منأى عن السقوط. ولكن، مع حلول القرن العشرين، تبدلت الاوضاع جذرياً، وبدا حكم عبدالحميد وكأنه يقف خارج التاريخ، وقرر العالم الغربي ان الوقت حان للتخلص منه. ومن هنا كانت ثورة ضباط جماعة «تركيا الفتاة» - حزب «الاتحاد والترقي» - التي عمل الغرب الكثير لتأييدها. ونجح ضباط تركيا الفتاة، في العام ١٩٠٨، بعد الذل الذي لحق بالامبراطورية اثر التدخل الغربي في البلقان، نجحوا في ثورتهم واستبعدوا عبدالحميد عن الحكم، غير انه سرعان ما عاد بعد فترة بفضل انقلاب مضاد، لكن عودته لم تدم طويلاً، اذ ما مضت شهور الا وانهزم عبدالحميد من جديد، وهذه المرة كانت نهايته السياسية، حيث حل محله محمد الخامس، وعزل هو في قصر، عاش فيه نصف عاقل نصف مجنون، محاطاً بالعديد من اعوانه وقادة شرطته السرية الذين كان ذات يوم، يستخدمهم لقمع وحكم واحدة من اكبر امبراطوريات العالم في ذلك الحين.



ابراهيم العريس

فعلوا ما فعلوا فعن أية «صحوة» يتحدثون؟

محمد الحداد *

■ أود أن أعبر عن أمنية أعلن أنها عسيرة التحقيق لكنها تظل امنية على كل حال، وهي أن يتفق الكتّاب والاعلاميون على ان يتوقفوا لمدة سنة على الأقل عن إستعمال عبارة ابتذلوها أشد الابتذال، وهي عبارة «الصحوة الإسلامية».

لو كان المقصود بهذه العبارة حركة الإصلاح الديني التي عملت في القرن التاسع عشر على أنهاض المسلمين في كل صقع ودفعهم إلى التصدي للاستعمار لكانت هذه العبارة جائزة، لكن الحقيقة ان الحركات الاصولية قد استحونت عليها وخصّت نفسها بها واوعزت للغربيين أولاً ثم لنا نحن أن الإسلام عاد إلينا بفضلها وصحا، على وقع دعوتها، وأصبحت عبارة «الصحوة الإسلامية» شاسعة لا فقط بين الاشخاص، بل ايضاً بين المؤسسات الرسمية، كما وقع مثلاً في ندوة مشهورة عقدتها جامعة الأمم المتحدة في تونس سنة ١٩٨٤ ودعت إليها نخبة من كبار المثقفين العرب، إضافة إلى رموز من الحركة الاصولية وسمتها ندوة «الصحوة الإسلامية»، والأمثلة على هذا الغرار كثيرة، ناهيك عن الكتب والمقالات التي صدرت وتصدر تحت هذا العنوان.

عن اية صحوة يتحدثون؟ صحيح انه كان هناك بعض الأمل في السبعينات ان تساهم الحركات «الدينية»، الناشئة في خلخلة الوضع المتأزم الجامد. وتدعم هذا الأمل بفعل أحداث متعددة مثل الثورة الإيرانية سنة ١٩٧٩ والمقاومة البطولية للتدخل السوفياتي في افغانستان سنة ١٩٨٠ والوزن الذي أصبح عليه «الإسلام» في أوروبا كما اختزلته واقعة تحول الفيلسوف الفرنسي غارودي إلى الإسلام، وانهيار حكم النميري الاستبدادي سنة ١٩٨٥ وبداية الانتفاضة سنة ١٩٨٧. هذه الأحداث كانت في غاية الاهمية، لكنها طرحت في الغالب من خلال وجهها «العقائدي» عوض ان تحل في خاصياتها الاجتماعية والاقتصادية. فأصبحت عبارة «الصحوة الإسلامية»، بمثابة السلة التي يرمي فيها كل شيء نتكاسل عن إدراك أسبابه العميقة، وطغى الأمل بالخلاص على التفكير المعمق في الأشياء.

عن اية صحوة يتحدثون؟

ها ان إيران أصبحت سجناً كبيراً لمواطنيها الذين لم يجنوا من تضحياتهم الجسيمة عيشاً افضل بكثير مما كانوا عليه قبل الثورة. اما في السودان فليس فقط أن المشاكل القديمة لم تحل، ولكن اضيف إليها كمّ هائل من المشاكل الجديدة ضربت بشدة حركية المجتمع السوداني في ظل ارهاب ايديولوجي يفوضه نظام الحزب الواحد ويوجهه من كان يعتبر من الرموز المعتدلة للاصولية التي تقبل التوفيق بينها وبين الديموقراطية. اما المسلمون في اوروبا فهم في الغالب ممن دفعتهم الحاجة إلى الخبز او الأمن إلى الهجرة، وليست الصور الأخيرة للمهاجرين السريين إلى ايطاليا إلا تعبيراً إضافياً مؤلماً عن ماساة وليس عن صحوة. اما إسلام غارودي وامثاله فقط أساء إلينا في اوروبا اكثر مما نفعنا، وما محاكمته حالياً في فرنسا في الفترة التي يحاكم فيها كارلوس وبابون إلا ترسيخاً للدعاية ضد الإسلام وربطه بالارهاب من جهة، وباللاسامية من جهة أخرى. اما افغانستان فأصبحت عاراً يندى له جبين كل مسلم، بعد أن أصبحت المزايدة في التشدد في الدين مشروعاً رابحاً لكل من هبّ ودب من الذين لا دين لهم ولا عقل، وإلا فكيف نفسّر ان تهتم «حكومة»، بلد منكوب بايقاع العقوبات المؤلمة بمن لا تبلغ لحيته طول كذا أو بالمرأة التي تخرج للبحث عن قوت لأولادها الذين مات أبوهم في الحرب؟ أي صورة عن الإسلام هذه ونحن نرى هؤلاء المعتوهين يفسدون الأخضر واليابس امام أنظار العالم ويشرحون انهم إنما يطبقون الشريعة؟

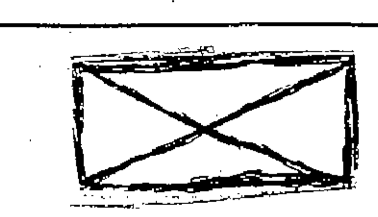
اما الانتفاضة فقد شاركت فيها كل القوى الوطنية ولكن، أدت المزايدة إلى إضعاف المفاوض الأفضل بالنسبة للفلسطينيين وتمهيد الطريق لنتانياهو وهو أشد المتطرفين، ثم توقفت العمليات او كادت، فإذا كان ذلك عن قصد فهو امر غريب مشبوه، وإذا كان ذلك عن اضطرار فهو دليل على قصر نظر وقلة خبرة بالسياسة.

ولعل المشهد الجزائري اليوم هو قمة الفظاعة التي ما بعدها فظاعة، والمرحلة التي تؤكد خطأ اعتبار الاصولية هذه صحوة، وسواء كانت عمليات الابادة التي يقع ضحيتها شهرياً مئات البائسين هي من فعل الجماعات الاصولية وحدها أم ستشاركها في ذلك أطراف أخرى، فإن هذا لا ينزع شيئاً من مسؤولية دعاة «الصحوة الإسلامية»، فهم الذين نشروا بين الناس سلاحاً خطيراً لا يحسنون استعماله هو سلاح توظيف الدين في السياسة، وهم الذين عادوا إلى بدعة رفع المصاحف على الرماح لتحقيق المكاسب الشخصية. وهم الذين جهلوا او تجاهلوا ان الفقهاء القدامى قد اتفقوا في حال تجويز «الخروج على السلطان» ان لا يؤدي ذلك إلى الفتنة وان لا يكون الخروج اكثر ضرراً من السلطان ذاته. ولا يمكن أن يحتجوا بسوء الأوضاع في الجزائر، لأن تلك الأوضاع مهما كانت سيئة في السابق، فهي لم تبلغ ابداً السوء الذي بلغته اليوم، ثم ان الذي يزعم انه الطبيب الذي جاء بالدواء لا يمكن ان يقتل المريض ثم يتبرأ من الذنب بانه كان سيموت بالداء على كل حال، ولا يمكن أن يسري بين مسؤوليته ومسؤولية المرض لانه إنما استمد شرعيته من كونه يشفي المرضى لا انه يزيد من داء المريض. ومع ذلك فإن هذا ما فعلته الاصولية في الجزائر، لم يقل أحد ان الأوضاع كانت جيدة، لكن الاصوليين كانوا مثل الطبيب المزيّف.

لقد اتجهت الجماهير الجزائرية تلقائياً إلى الاحتجاج والتغيير مع أحداث تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٨، وكان يمكن لهذه الحركة الشعبية أن تتطور ذاتياً كما تطورت حركات مشابهة في أوروبا الشرقية في الفترة نفسها، لكن الأطباء المزيفين من جهة، والسياسيين المهترئين من جهة أخرى، مدوا يد المخادعة للمريض ليزيدوه داءً، حتى أصبح طموح الجزائري اليوم لا أن يحقق مزيداً من الحرية او يرفع دخله ولكن أن يخرج من بيته ويرجع سالماً لا تصيبه سيارة مفخخة وأن يدخل بيته ويخرج سالماً فلا ينبحه الجزارون.

إن الرعب الذي نراه اليوم في عيني كل جزائري، لكنه يخفيه عنك بكل اباء ورجولة لانه يفضل دائماً أن يموت كريماً على أن يحيا ذليلاً، هو نداء لكل صاحب قلم ان لا يستهزئ بالضحايا الأبرياء وبالدماء المسفوكة، متحدثاً عن «صحوة إسلامية»، لا معنى لها، فالإسلام لم ينم ليصحو، ولم يغب ليحضر، ولا نحتاج إلى صحوة إسلامية إذا كان ثمنها كل هذه الفظاعات، وإذا كانت نتيجتها هذه الصورة القاتمة جداً التي انتشرت في العالم عن الإسلام والمسلمين، فهل يبادر الذين ساهموا بطيب نية في نشر هذه المغالطة بتوضيح الأمور بالشجاعة التي يقتضيها المقام؟

* كاتب تونسي مقيم في باريس.



ميشال طراد وشعر المحكية

■ كان ملفتاً ان يتضمن العدد الأول من مجلة «شعر» (شتاء ١٩٥٧) قصيدتين مخالفتين لنهج الحداثة الذي كرسته المجلة، الاولى قصيدة «اللهب القدسي» الكلاسيكية لبدوي الجبل، والثانية قصيدة «كزبي» (كذبة) لميشال طراد بالمحكية اللبنانية. كانت «شعر» في انطلاقتها وحماستها وثقتها ولم تكن وصلت الى جدار اللغة المسدود، بحسب تعبير يوسف الخال، لـ «تسمح» بالعودة الى الكلاسيكية او بالانفلاش في محكيات العالم العربي الكثيرة، فليس من تفسير للنشر سوى الاعتراف بشعريتين اخريين هما الكلاسيكية والمحكية.

مناسبة هذه الملاحظة وفاة ابرز شعراء المحكية اللبنانية ميشال طراد أول من أمس عن ٨٦ عاماً. بل هو رائد لشعر المحكية الجديد في عالمنا العربي عبر مؤثرات قصائده التي حملها صوتا فيروز ووديع الصافي واصوات أخرين كمرسيل خليفة.

تقول رائد شعر المحكية العربي، خصوصاً في المشرق وشبه الجزيرة، لأن الشعر بالمحكية كان نوعاً من الإثم في تلك المنطقتين (بخلاف التجربة المصرية المغايرة في هذا المجال) وكان متروكاً للعامة يقولون شعرهم العامي فيسمى في شبه الجزيرة وما يتعدى تخوم العراق والأردن وسورية شعراً نبطياً ويسمى في سائر المشرق زجل القوّالين. واليوم نجد شعراء بارزين اختاروا المحكية لغة لقصائدهم وجمعوا فيها بين العفوية والنحت الجمالي كما كان يفعل ميشال طراد بقصائده منذ أولاها وحتى قصيدة الرحيل.

قارب الفولكلور من دون ان يبدو فولكلورياً ومنذ البدء كان حاسماً: لست قوّال زجل. في الوقت الذي تنامت فيه فرق القوّالين في لبنان وجزء من سورية حتى بلغت العشرات، وبلغت الاوج في العام ١٩٧٥ قبل حرب لبنان، حين نظمت مباراة اخيرة لامارة الزجل اللبناني في مدينة كميل شمعون الرياضية، حضرها أكثر من مئة ألف مشاهد وفاز فيها بالتسوية (على الطريقة اللبنانية) شاعرا الزجل الكبيران محمد المصطفى وجوزيف الهاشم (الملقب بزغلول الدامور).

من معالم القصيدة المحكية انها تختار مفرداتها وصياغاتها من الكلام المحكي، وهو لاختيار صعب ودقيق لا يستعين بالفصحى ولا يهوي الى مدارك العامية العادية الباهتة، اختيار طالع من ذهنية الابداع، أو قل هو تأليف مبدع يراعي الجدّة والعنوية والموسقة والعفوية والجمالية ذات المعايير القاسية ايضاً.

وكانت اشبه بمعركة قاسية عملية التفريق بين شعر المحكية والشعر العامي وكذلك عملية التفريق الثانية بين شعر المحكية والشعر الحديث بالفصحى، اذ ولد هذان النوعان من الشعر في وقت واحد تقريباً وواجها الاتهامات نفسها بالخروج عن التقليد اللغوي العربي وأساليبه الثابتة مفردات وصياغات وأوزاناً.

ميشال طراد ابن مدينة زحلة وزميل شاعرها سعيد عقل وموازيه منذ ترافق في الصدور ديواناهما «رندلى» و«جلنار». عمل مديراً لقلعة بعلبك بين عامي ١٩٤٢ و١٩٧٦، وكانت مفاجأة مبكرة في الاربعينات، بالنسبة الى الحضور الرصين في «وست هول» الجامعة الاميركية في بيروت، حين وقف ميشال طراد على المنبر ملقياً قصائد بالمحكية مثل «عاطريق العين محلا التكتكي».

قارئ للشعر العربي والفرنسي، ومتابع للحركة الثقافية المتعددة الوجوه في بيروت، يفضل شعر فرلين ويرى ان شعر مالرميه مقفل يحتاج الى تهوئة، ولا يقول رأياً في الشعراء العرب بقدر ما يقبل على هذا ويحجم عن ذاك.

ميشال طراد، شعره من علامات الجمالية اللبنانية، تلك التي انطلقت أو استمدت اجواءها من الريف، شعر الاقامة في الطبيعة النقية وعناصرها الانسان والحيوان والنبات وتبدلات الطقس، شعر الريف والموسيقى والحب والبراءة والعفوية، وشعر ثقافة الريف اللبنانية التي قدر لها ان تختط تاريخاً في التحديث مختلفاً عن متخيلاتها في المنطقة، فالريف اللبناني انفتح على الثقافة الاوروبية قبل انفتاح مدن لبنان، ولم يقدر لهذه المدن، خصوصاً بيروت، ان تتصل بالثقافة الاوروبية، الا بعد الحربين الأهليتين في ريف لبنان (١٨٤٠ و١٨٦٠) فهبط مثقفو الريف الحديثون ومدّنوا المدينة. وهكذا انشئت الجامعة الاميركية وجامعة القديس يوسف في بيروت في فترة لاحقة لانشاء مدارس حديثة في الريف، بل بعد أن بلغ خريجو مدارس الريف سن الفتوة والشباب.

ودائماً الانطلاق من رحيل ميشال طراد، رحيل يحيل الى تاريخ ثقافي لم يكتب بعناية وبمنطق متكامل، انما هو في لبنان نتف من هنا وهناك، وكتابات سريعة كمن يسجل شهادة قبل السفر.

محمد علي فرحات

لمناسبة الاحتفال بالمئوية

برتولت بريشت والكتابة المسرحية العربية



سعد الله ونوس.

جلال خوري.

صلاح جاهين.

نبيل الحفار *

■ لا شك ان مسرح برتولت بريشت (١٨٩٨ - ١٩٥٦) الذي وصل الينا في البلاد العربية منذ نهاية الستينات عن طريق ترجمة بعض مسرحيات وكتاباته النظرية قد ترك أثراً واضحاً على حركة المسرح العربي، خصوصاً بعد هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ التي سببت صدمة هائلة للشعب العربي عموماً ولمثقفيه خاصة عندما تهاوت دعاوى الاعلام العربي وتجلت حقائق طبيعة المواجهة مع العدو الصهيوني واضحة، فاستيقظ وعي المثقف على واقع مزر كان مستراً باكاذيب الاعلام ومبالغاته الفارغة من أي محتوى مستند الى الوقائع. عند هذا المنعطف الحاسم في تاريخنا المعاصر بدأ الفكر عموماً والأدب خصوصاً بطرح الأسئلة المؤرقة حول حقيقة دوره وفاعليته في حياة الانسان العربي وحول الرسائل واشكال التعبير التي تنقله الى حيز التأثير المباشر على الصعيد السياسي والاجتماعي والفكري، وحول كيفية تشكيله او تأسيسه لوعي جديد بالواقع الجديد. ولما كان المسرح من دون الأجناس الأدبية الأخرى يتميز بخاصية العلاقة المباشرة بين المرسل والمتلقي، بين الممثل على الخشبة والجمهور في الصالة خلال العرض المسرحي، بحيث تحقق رسالة العرض المسرحي عبر صياغتها ومعالجتها الاخراجية والأدائية هدفها آنياً في الجمهور، وليس كحال القصيدة والقصة والرواية والمقالة المقروءة فردياً، فقد اتجه العديد من الأدباء العرب للكتابة للمسرح الذي كان موجوداً على المستوى الفني في بعض العواصم العربية، دون ان يحقق اثراً اجتماعياً أو سياسياً ملموساً. ومن بين هؤلاء الأدباء على صعيد الذكر لا الحصر محمد الماغوط وممدوح عدوان وعلي كنعان الذين رفدوا الكتاب المسرحيين المتواجدين على الساحة أصلاً بزخم جديد. ومن حقق منهم نضج الوعي السياسي - الاجتماعي والأدوات الفنية استمر، ومن قصر توقف.

لم يتوافر في تجارب المسرح العربي الفتي آنذاك ما يسعف المسرحيين في تناول ومعالجة القضايا الراهنة الملحة مضموناً وشكلاً، فالتفتوا الى مسارح العالم بحثاً عن النموذج الذي يمكن التعلم من تجربته والاقتداء به أو اقتباسه او تعريبه، فوقعوا على بريشت الذي كان تأثير مسرحه كبيراً في أوروبا، بشرقها وغربها منذ الخمسينات. وتعود أسباب اللقاء مع مسرح بريشت الى أمور عدة، منها انه مسرح سياسي - اجتماعي بامتياز، مع الشكل الفني الجديد اللافت للنظر، والاهتمام الأوروبي الكبير بمسرحه من قبل أسماء فنية لامعة مثل برنار دورت وجان فيلار في فرنسا وجورجيو ستريلر في ايطاليا، الى جانب الناقد الانكليزي الشهير مارتن اسلين الذي ألف كتاباً حول مسرحه. كما ان توافر ترجمات أعمال بريشت المسرحية والنظرية الى الفرنسية والانكليزية والايطالية ثم الى الروسية قد لعب دوراً كبيراً في ذلك، خصوصاً وان اللغتين الاجنبيتين المنتشرتين في الوطن العربي كانتا الفرنسية والانكليزية، اما تاثير اللغة الروسية ومسرحها فقد أتى لاحقاً بعد عودة بعض دارسي الادب والمسرح في الاتحاد السوفياتي الى أوطانهم.

ان مسرح بريشت يستند الى نظرية متكاملة في التأليف والتمثيل والاخراج والديكور والأزياء والاضاءة، اي في عناصر العرض المسرحي كافة. وهذا الجانب الفني يستند بدوره الى موقف فكري متكامل من العالم ينبع من الماركسية. ومن هنا يصعب التأثر بمسرح بريشت بصورة ابداعية، ان لم يتم التعرف على نظريته في تكاملها فكرياً وفنياً مع توافر الوعي بكيفية الاستفادة منه محلياً في ظروف واقع مغاير ثقافياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً وتجاه جمهور يحمل ذائقة جمالية مختلفة. واللافت للنظر هو ان بريشت منذ بداياته لم يكن يؤمن بالعبقرية الفردية في المسرح وانما باسلوب العمل الجماعي مع معاوناته ومعاونيه في الكتابة ومع الملحنين الموسيقيين ومصممي الديكور والأزياء. وكثيراً ما كان يعدل في نصوصه خلال التمرينات بناء على آراء الممثلين. ومعظم مسرحياته تحمل أسماء معاوناته الى جانب اسمه مثل اليزابيث هاوبتمان وروث برلاو ومارغريت ستيفين. وواجبات فريق العمل لديه تمتد من البحث السياسي الاقتصادي الاجتماعي الى الترجمة والمشاركة في الصياغة التأليفية فكرياً ولغوياً. وهذا ليس سراً كما يزعم البعض، حاول بريشت ان يخفيه، بل هو معلن في طبعات مسرحياته ومذكرات من عملوا معه وعايشوه.

ولكي نحلل عملية التأثر بمسرح بريشت في بعض البلدان العربية كسورية ولبنان ومصر، لا بد من تناول طرق التواصل التي تم عبرها هذا التأثر الذي يحمل وجهين واضحين، اولهما سلبي وثانيهما ايجابي. لقد تم ترجمة عدد من مسرحيات بريشت وعدد قليل جداً من كتاباته النظرية الى العربية عن طريق اللغات الألمانية والانكليزية والفرنسية، وقسم من هذه الأعمال ازدوجت ترجماتها عن اللغة نفسها، كما في حال «الاستثناء والقاعدة»، أو عن لغتين، كما في حال «حياة غاليليو غاليليه» مثلاً. وفي معظم الحالات قام بالترجمة اناس غير مختصين بالمسرح ولا يعرفون عن بريشت الا النزر اليسير. فظهرت غالبية هذه الترجمات بعيدة عن روح الاصل، أو غريبة عن خصوصية اللغة المسرحية، كما في حال ترجمات الدكتور عبدالرحمن بدوي التي لم تر النور علي اي من خشبات المسارح العربية. ومن هنا تولد لدى المسرحي والقارئ العربي انطباع عميق بأن مسرح بريشت جاف بارد لا يحمل المشاعر بل يخاطب العقل الألماني. وهذه الفكرة الأخيرة روجت لها بعض المقالات التي تنم عن جهل مدقع بكتابات بريشت، مؤكدة ان الفارق شاسع بين منهجي بريشت وستانسلافسكي في التعامل مع الممثل وكيفية ادائه للدور. ونذكر على سبيل المثال حادثة استبدال ترجمة بدوي بترجمة صلاح جاهين عن الانكليزية في المسرح القومي في مصر عند تقديم «دائرة الطباشير القوقازية». اما ترجمات عبدالغفار مكاوي فقد جاءت في بعض الأحيان تأويلية تصالحية، كما في حال «السيد بونتيلا وتابعه ماتي»، فشوهت مقولة نص بريشت. وليس مدهشاً ان تكون ترجمة «رؤى سيمون ماشار» نقلاً عن النص المعد للمسرح الفرنسي بدلاً من نص بريشت الأصلي، دون الاشارة الى ذلك؟

الى جانب هذا كله فإن المسرحي العربي الذي لا يجيد الانكليزية أو الفرنسية، لم يستطع الاطلاع على مؤلفات بريشت النظرية في المسرح، اذ لم يترجم منها الى العربية سوى مقالات متفرقة حتى نهاية السبعينات، ولهذا كان استيعابه لمسرحه قاصراً، ان لم نقل مشوهاً. لكن بريشت كان قد أصبح موضة لدينا كما حدث مع المسرح الوجودي ومسرح العبث، فظهرت هنا وهناك بعض الكتابات مقلدة ترجماته الى العربية، ناقلة عنه استخدام الراوي وقطعه للحدث الدرامي او تدخله فيه، أو خطاب الممثل المباشر الى الجمهور، أو استخدام الأغاني، او نزول الممثلين الى الصالة والاختلاط بالجمهور، وفي ظنها ان هذا هو مبدأ التغريب البريشتي وفقط. وبالتالي فإن هذه المحاولات المقلدة لم تأخذ عن بريشت سوى تقنية مسرحية معزولة عن توظيفها الصحيح في السياق الفكري والفني للنص والعرض على حد سواء. اضف الى ذلك ظاهرة تقليد المقلدين وهي الحال الأشد سوءاً. ولما كانت كل موضة طارئة محكومة بالزوال، لعدم قدرتها على التأسيس لما هو اصيل ومفيد، فقد افلت موجة تقليد بريشت مع نهاية السبعينات، وهذا هو الوجه السلبي للتأثر بمسرح بريشت.

ولكن خلال الفترة نفسها وجدت هناك سبل اخرى للتأثر والاستيعاب المبدع لبريشت لدى عدد من المسرحيين العرب الذين درسوا المسرح في الغرب أو الشرق واطلعوا على اعماله في ترجمات موثوقة وراوا بعض مسرحياته بإخراج فنانين انطلقوا من مفاهيم بريشت، بل وطوروها وفق خصوصية ظروفهم وجمهورهم وكان هناك بعض المسرحيين الذين يجيدون الفرنسية أو الانكليزية وسنحت لهم أكثر من فرصة للاطلاع على تجارب بريشت في مسرحه «برلينر انسامبل» بعد وفاته او في مسارح اوروبية اخرى. وفي كلا الحالين كان هؤلاء من حيث الانتماء الفكري ماركسيين، ويمتلكون ثقافة واطلاعاً ادبياً ومسرحياً واسعاً، مما اهلهم للولوج الى عوالم بريشت من الباب العريض ولهضمهم اسس وتطورات مسرحه في سياقها وظرفها التاريخي، فلم يخلطوا بين مراحله الابداعية ويقفزوا بينها، بل استوعبوا أسباب ظهور ثم تجاوز مرحلة معينة، رابطين بين الكتابة المسرحية والنظرية والممارسة العملية للافراج، الى جانب مواقفه من الظواهر المسرحية والسياسية والاجتماعية، فادركوا سلّم تطوره من المرحلة المبكرة الى التعليمية فالملحمية فالجدلية، وكذلك حقيقة علاقته بستانسلاتسكي وماير خولد وفاختانغوف وشكسبير وفرانسوا فيون وجدانوف ولوكاتش، ففهموا لماذا لم يطرح بريشت في مسرحياته مثال البطل الايجابي كما طالبت به الواقعية الاشتراكية المؤطرة. ومع كل هذا جاءت أعمال هؤلاء المسرحيين العرب منذ مطلع السبعينات متباينة في ادوات تعبيرها وبنياتها الفنية رغم اتفاقها من حيث الأسس الفكرية والسياسية.

في الدورة الثالثة لمهرجان دمشق المسرحي عام ١٩٧١، وخلال الندوة الفكرية التي انعقدت على هامشه قام جدل هام بين السوري سعدالله ونوس واللبناني جلال خوري حول الهوية السياسية للمسرح الذي يحتاجه العرب في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخهم، شارك فيه عدد كبير من المسرحيين العرب المساهمين في تلك الدورة. وقد راى ونوس آنئذ ان مصطلح المسرح السياسي بمفهوم ارفين بيسكاتور فضفاض لا ينسجم مع مهمات المرحلة، اذ ان كل مسرح هو من موقعه سياسي، حتى وإن لم يعلن ذلك، وطرح بدلاً عنه مصطلح «مسرح التسييس» الذي عليه ان يؤسس لدى المتفرج المعاصر لوعي جديد. ولتحقيق ذلك لا بد للمسرحي من معرفة جمهوره وسبر خلفياته الثقافية والاجتماعية والسياسية وذائقته الفنية، لكي لا يبقى علامة استفهام مجهولة الهوية، فتضيع الرسالة الفكرية الفنية التي يبغي المسرحي تسريبها اليه بهدف التأثير فيه. ومن هنا تحديداً عاد ونوس الى تجربة الرواد العرب في منتصف القرن التاسع عشر فدرس بعمق محاولات تجذيرهم للفن المسرحي في التربة العربية، وعرف كيف يوائم ما بين انجازاتهم وما يمكن الاستفادة منه من مسرح بريشت للبيئة السورية في الظروف الراهنة. وإذا استعدنا في ذاكرتنا مسرحيات ونوس منذ السبعينات، مثل «سهرة مع أبي خليل القباني» و«مغامرة رأس المملوك جابر» و«الملك هو الملك»، بل حتى بعض مسرحياته الأخيرة مثل «منمنمات تاريخية» و«ملحمة السراب» و«طقوس الاشارات والتحولات» لأدركنا مدى استيعابه الابداعي لمسرح بريشت ومدى اندغامه كذلك في بنية مجتمعه العربي، وذلك من خلال البنية الملحمية والحكاية أو الأمثولة والتأكيد على التاريخية وبنية النص المفتوح التي تتكامل عبر الارتجال في عملية الاخراج. وقد رافق ونوس كتابته المسرحية بمجموعة مقالات نظرية جمعها ونشرها تحت عنوان «نحو مسرح عربي جديد» أوضح فيها مواقفه من فن المسرح ودوره الاجتماعي. كما ساهم من خلال «مجلة الحياة المسرحية»، وعبر مراجعته لعدد من ترجمات بريشت الى العربية في تصحيح صورة هذا الفنان بالنسبة للقارئ العربي.

اما جلال خوري فقد ظهر منذ مطلع السبعينات في بيروت كمخرج ومؤلف مسرحي في آن معاً، فجمع بذلك ناصيتي الابداع في شخص واحد، كما هو الحال عند بريشت تقريباً، فلم يكتف بإخراج مسرحياته، بل قدم اعمالاً لبريشت كان لها كبير الأثر في حركة المسرح اللبناني حينذاك، ومن لا ينكر انطوان كرباج في دور ارتورو أوي؟ هذا الديكتاتور الذي يصعب ايقافه عند حده، حسب العنوان الأصلي للمسرحية. أما بصمة بريشت في مؤلفات جلال خوري فقد كانت جلية لا تخطئها العين، سواء في «وايزمانو بن غوري وشركاه» أم في «سوق الفعالة»، وغيرها، بل وحتى في «الرفيق سجعان»، آخر أعماله ضمن هذا الاتجاه، التي قدمت بالالمانية على مسرح مدينة روستوك في المانيا (الديموقراطية). لقد حاول جلال خوري في جل اعماله ان يزاوج بين بيسكاتور وبريشت بغية تحقيق الأثر السياسي آنياً في الصالة، وتفعيل الجمهور وحثه على اتخاذ موقف مما يجري حوله على الصعيد السياسي. كما دعم من موقعه كفنان مسرحي شهير آنذاك اصدارات دار الفارابي لترجمات بريشت الجديدة، مخططاً لنشر مؤلفاته الكاملة، إلا ان ظروف الحرب الأهلية اللبنانية أعاقت هذا المشروع. واللافت للنظر في الموقف من اللغة المسرحية بين ونوس وخوري هو تبني الأول للعربية الفصحى وتوجه الثاني نحو الدارجة اللبنانية.

أما في مصر، البلد الذي تلقى الأصداء الاولى لمسرح بريشت منذ نهاية الخمسينات وترجم الكثير من أعماله الى جانب نشر الكثير من الدراسات عنه من مواقع موالية ومعارضة على حد سواء، فقلما نعثر على كاتب بارز تجلت في مسرحياته تأثيرات مسرح بريشت، إلا إذا اعتبرنا البنية الملحمية في مسرحيات نجيب سرور الشعرية مثل ثلاثية «ياسين وبهية - آه يا ليل يا قمر - آه يا بلد» و«أوبرا الشحاتين» دلالة غير مباشرة على تأثره بمسرح بريشت الشعري في اطار توجهه الوطني ذي الصبغة اليسارية. وفي الوقت نفسه نجد المخرج كمال عيد، خريج هنغاريا، يسيء فهم مسرحيات بريشت المبكرة مثل «بعل» و«طبول في الليل» و«في ادغال المدن» مصنفاً إياها ضمن التيار التعبيري الأوروبي، رغم انها تمثل موقف بريشت الناقد للفكر والفن التعبيريين في المانيا، نظراً لأن هذا التيار قد مجد العبقرية الفردية المعزولة عن ظروف التاريخ والبيئة. كما نجد مخرجاً آخر هو سعد أردش الذي درس في ايطاليا واطلع هناك على تجارب جورجيو ستريلر في «بيكولوتياترو دي ميلانو» يحاول في بعض أعماله الاخراجية استلهام منهج بريشت في الاخراج والتمثيل، ولكن دونما نجاح ملحوظ، إذ يستحيل اخذ الجزء نيابة عن الكل.

لسنا هنا بصدد الدفاع عن بريشت وفنه المسرحي، فهو لا يحتاج الى ذلك إلا ان اهتمام المانيا الموحدة بالاحتفال بمئويته في العاشر من شباط (فبراير) الى جانب الاحتفالات الأخرى في مختلف انحاء العالم تدل بلا شك على اهمية موقعه كاتباً ومسرحياً ومفكراً. وما الضجة الإعلامية المثارة اليوم حول كتاب الأميركي جون فوجي «بريشت وشركاه» الا فقاعة سوق تجارية تبحث عن مناسبة للربح السريع.

في كتابه الهام «المساحة الفارغة»، قال المخرج البريطاني الشهير بيتر بروك ما معناه: لا يسعنا فهم واستيعاب المسرح في العالم بعد الحرب العالمية الثانية دون وقفة متأنية عند مسرح بريشت».

* رئيس تحرير مجلة «الحياة المسرحية»، رئيس قسم النقد والأدب المسرحي في المعهد العالي للفنون المسرحية - دمشق.

ترجم لبريشت:
- «الأم» عن رواية مكسيم غوركي - دار الفارابي، بيروت.
- «رجل برجل» - دار الفارابي، بيروت - «الحياة المسرحية»، دمشق.
- «شفيك في الحرب العالمية الثانية» - دار الفارابي، بيروت.
- «توراندوت أو مؤتمر غاسلي الأدمغة» - وزارة الثقافة، دمشق - دار الفارابي، بيروت.
- «جان دارك قديسة المسالخ» - دار الفارابي، بيروت.
- «عرس البورجوازي الصغير» - «الحياة المسرحية»، دمشق.
- «خمس صعوبات لدى كتابة الحقيقة» - ملحق «الثورة» الثقافي، دمشق.
- «حوارية شراء النحاس - الليلة الثانية» - «الحياة المسرحية»، دمشق.

الغراب

عارف علوان *

■ من فجوة إلى فجوة تنتقل عيناه المرهقتان بين أغصان شجرة السدر، تراقبان السماء المفتوحة، ثم ترتدان إلى الشجرة الصغيرة، تقتحمان الجذوع المكشوفة في الوسط، وتنفذان إلى الأوراق المبعثرة في الأطراف.

«لمَ تأخر الغراب؟».

يتساءل بصمت، وعيناه تراقبان في ضجر، بينما الهدوء يعمّ السدرة، وأسراب العصافير تجنح إلى الأرض، ثم تندفع باتجاه الحقول البعيدة، وأزهار عبّاد الشمس تتفتح وتستدير في انتظام باتجاه هالة الضوء المتصاعد من الأفق.

«هل يأتي اليوم؟».

كلما وسع الفجر محيط شعاعه، تزداد الكوة التي ينتظر عبرها ضيقاً حول عينيه.

يسمّونه جبير بتصغير الأسم، وهو جبر للتدليل، وفي الأصل جبار، ثم نسوه تماماً، إثر هربه قبل عشر سنين من القرية التي طعن فيها واحداً من أبناء غداف اثنتي عشرة طعنة (يقول السكان اثنتين وعشرين) بسبب شجار حول ابنة المعلّم. هرب إلى العاصمة، وعاش هناك في زاوية لا يعرف مكانها أحد (يقول الجيران ذهب جنوباً إلى الميناء وعمل فوق سفينة تجوب البحار).

إلاّ أنه لم يذهب إلى أي مكان، تخفّى في التلال القريبة لبضعة أشهر، ثم تسلّل إلى بيت والده، ليختفي داخل فجوة تحت السقف، وظل آل غداف الذين توارثوا منصب المختارية من أب عن جد، على رغم شفاء ابنهم وزواجه من الفتاة، يراقبون طريق العاصمة بعين، ويثبّتون الأخرى على القرية، لأن جبير إذا لم يكن يحوم قريباً من بيت أبيه منذ تلك الفترة، فإنه سيعود إليه خفية يوماً ما، لزيارة امّه، فتفتح عليه بنادق آل غداف وأزلامهم لساناً من جحيم.

يبتسم جبر خلف الكوّة، بعد أن ينتزع نفسه للحظة من القلق، ويفكر أن الناس يتطيّرون من الغراب، يعرفون ان نعيقه يجلب الشؤم، يبشّر بالمصائب الجماعية، بالأوبئة وبالحرائق وبالمجاعات، بيد أن هذا الغراب يمثل ناقوس الأمان بالنسبة لوضعه، إذ ما أن يقدم موكب آل غداف، الموكب المدجج الذي يكون سبب قدومه، في أحيان كثيرة، الهجوم على البيت لتفتيشه، حتى ينعق الغراب، فيرتقي جبير الجدار ليختبئ داخل السقيفة، إلى أن ينعق من جديد، فيعلم أنهم مروا، يسمع هدير سياراتهم الفخمة يبتعد، حينها يهبط إلى الدار.

لكن، «ما الذي أخّر الغراب اليوم؟».

بالنسبة لآل غداف، المشهورين بالعناد، يعتبر الثأر جزءاً من مقومات الشرف، والشرف ذاته عامل أساسي من عوامل البقاء، في جانبيه الغيبي والملموس، فشرف آل غداف، من دون اللجوء إلى البنادق، يمنحهم الاحساس بالأمان، وإذا اضطروا إليها، يضيف إلى هذا الإحساس الاعتزاز بالنفس، وكل شؤون الحياة الأخرى هي مجرد تفاصيل، تغذّي الروتين اليومي للزمن، بما في ذلك المدرسة الصغيرة التي شيدوها حجراً فوق حجر، بأموالهم وعواطفهم، واختاروا لها مكاناً بارزاً في القرية، ليتعلّم الاولاد أغاني بلدهم وتاريخها. أما جبار، فيخاف حياة العاصمة، وترعبه السفن والبحار، لذلك لزم السقيفة، قريباً من امّه المتوحدة بعد وفاة أبيه، وأصبح النعيق، على رغم ما يثيره من فزع، القانون الوحيد الواضح في حياته، والكوّة الصغيرة منفذه الأخير على العالم، العالم الذي افتقد اليوم أهم ملمح فيه، الغراب.

منذ اختيار الفجوة، لم يُطلع والدته على قصة حارسه اليقظ، لن تصدق، اضافة إلى أنها تعرف الكثير من علامات النحس التي تجلب المحن لبني الإنسان، في مقدمها الغراب، لكنه سألها يوماً، وهو يجلس على الأرض في المطبخ يتناول شاي الفطور، عن عمر الغربان.

«إنها بعمر الإنسان».

قالت بلهجة صارمة، مشحونة بالنُذر. وفي تلك اللحظة بالذات أطلق الغراب زعيقاً ملحاً، محشرجاً، فسقط كوب الشاي من يد جبير وهو ينهض، ترك المطبخ وقفز على الجدار ليصبح، خلال لحظات قصيرة مفعمة بالهلع والارتباك، داخل الفجوة، وبالفعل، ما أن وصل مخبأه الضيّق حتى سمع هدير موكب آل غداف في الطريق.

وهو اليوم ينظر عبر الكوة، يراقب التلال والمزارع تنكشف بضربات سريعة، جذلة، من الوهج الذهبي المتصاعد، من دون أن يظهر أي أثر للغراب.

«هل حصل مكروه أخّر الغراب عن المجيء؟».

يتوتر قلقه، يراقب السماء، تمرّ بقع دكناء صغيرة هائمة في الفضاء، زرازير وخطّاف ودوري، تعبر من بعيد وتمحي في الوميض. يفكّر: إذا مرّت السيارات لن يسمع ضوضاءها، إلاّ حين يداهم آل غداف البيت، ويفتكون به.

يفتقد حضور الغراب، لأن وجوده اليومي على الشجرة يسلّيه، إلى جانب الأمان الذي يبعثه في قلبه المحاصر بالجدران، يقضي معه ساعات طويلة، يراقب سواده الفاحم، عينيه الصغيرتين، هدوءه، مثابرته الغريبة على الحضور. يرمي إليه قطع لحم، فتات خبز، يرميها على الارض أسفل الكوة ليغذّيه، ليمنع عنه الحاجة إلى البحث عن الطعام في أماكن بعيدة، لكن الغراب لا يلتقط أي شيء، يبقى في مجثمه صامتاً، يلقي على الكوّة نظرات متناوبة، سريعة، من عينه الصغيرة هذه، ثم من الأخرى، لا ينفرج منقاره إلاّ لينعق معلناً عن قدوم موكب الرعب، فما الذي أعاقه اليوم عن المجيء؟

على الرغم من الاطمئنان الذي يبثه وجود الغراب في دماء جبير، فيسمح له بالنزول أثناء النهار والتجول داخل البيت، إلاّ أن صوته المبحوح كثيراً ما يبلبل افكاره حين ينطلق محذراً من الشرّ القادم، إذ يفكر، بعد ذهاب الخطر، بالعناصر غير المتجانسة في قانون المصير، والتركيبة الساخرة التي يعمل بموجبها القدر. مع ذلك، كيف يتدبر أمره مع آل غداف(١) من دون الغراب؟

«عساه يأتي غداً!».

يقول لنفسه، وقد أثقل النعاس عينيه، وخيم الظلام على شجرة السدر التي ظهرت له، بين النوم واليقظة، محمّلة بثمار النبق وهو يتسلق أغصانها كما كان يفعل في صباه، يأكل ويرمي الباقي إلى الاولاد على الارض. غير أن السدرة في اليوم التالي لم تنطق بشيء، منذ أن نهضت أسراب العصافير من أوكارها، إلى أن غاب الوهج الأخير للنهار خلف التلال، واغمض عبّاد الشمس أجفانه.

لم ينزل من مخبئه، حين نادت امّه بعد أن انتهت من إعداد الغداء، كان يقرفص لليوم الثالث خلف الكوّة، أعصابه وجلده وشعر رأسه تبحث، في يأس مرير، عن بقعة سوداء، كبيرة، تعبر السماء.

قال: منذ اليوم، ترفعين لي الطعام في صحن واحد، إلى الفجوة، يا امّي.

(١) الغداف، غراب أسود ضخم.

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

المشهد الثقافي

«موانئ الشرق» لأمين معلوف الى العربية

● عن دار الفارابي في بيروت صدرت رواية امين معلوف «موانئ الشرق» في ترجمة عربية لنهلة بيضون. وموانئ الشرق، كما يوضح الناشر، هو الاسم الذي كان يطلق على مجموعة من المدن التجارية التي كان المسافرون الأوروبيون يعبرونها الى الشرق، من القسطنطينية الى الاسكندرية مروراً بازمير واضنة أو بيروت. وكانت هذه المدن بوتقة تنصهر فيها اللغات والعادات والمعتقدات وعوالم هشّة بناها التاريخ و«عصيان» بطل هذه الرواية هو احد الاشخاص الذين عصفت بهم رياح الاقدار وسط احتضار السلطنة العثمانية والحربين العالميتين والمآسي التي لا تزال حتى اليوم تعصف.

«٢٠٢٥: ثقوب الغربال» لمحمد المشنوق

● صدر للكاتب اللبناني محمد المشنوق كتاب عن دار «ماسترز للنشر والاتصال» في بيروت عنوانه «٢٠٢٥: ثقوب الغربال» وحمل الكتاب عنواناً فرعياً هو: «أيّ عالم، أي إنسان، أي عرب، أي لبنان وسط العولمة وتأثيراتها الثقافية والاعلامية».

ومن عناوين الفصول: زيارة أولى للمستقبل، الثقافة والاعلام الاستكانة والذعر والقيم المنهارة، الأعلمة: الطريق الى الانسان والتقليد الخلاق، الهوية العربية ولبنان الفضائي...

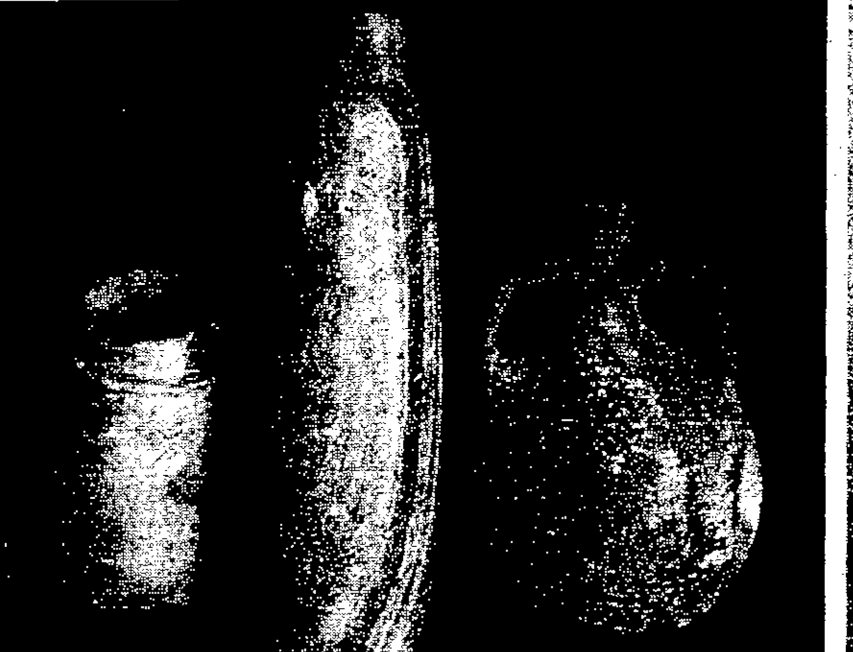
«المنعتق» من سلسلة كتب بلا مقابل

● «المنعتق» عنوان كتاب ناجي نعمان الجديد الذي صدر عن دار نعمان للثقافة في بيروت ويندرج في سلسلة «الثقافة بالمجّان» من دار نعمان للثقافة.

يكتب نعمان في مقدمته: «إنسان اليوم، بارتقاء فكره، قادر على الانضباط إنسانياً. وإذا العقائد أوطان لبعض من بشر، فإن الأنسنة جامعة كل البشر. أفي الانعتاق - ولكل انعتاقاته - الحل؟ ربما نعم. أما السبيل فمعرفة نفس، وتحرر من قيود، والتزام بأنسنة شعارها تعاضد في الحياة، واعتبار الموت، عند وقوعه، نعمة وباباً لولوج المعرفة المطلقة».

ويمكن الحصول على النسخ المجانية من الكتاب في العنوان التالي:
دار نعمان للثقافة
ص. ب. ٥٦٧ - جونيه (لبنان)
فاكس وهاتف: ٩٦٠ ٩٣٥ - ٩ - (٠٠٩٦١)





المعرض الاول من نوعه في بريطانيا

الفينيقيون يطلّون على لندن في مئات القطع النادرة

□ لندن – سوزانا طربوش

■ تشهد بريطانيا اول معرض من نوعه عن الحضارة الفينيقية في الفترة من ٢٤ شباط (فبراير) الى ١ آذار (مارس) في مركز «اوليمبيا» في غرب لندن، وذلك خلال «معرض الفنون والتحف» الذي يقام ربيع كل عام. وسيتضمن معرض «فينيقيا: فنونها وتأثيرها» اكثر من ٣٠٠ قطعة أعارها ١٧ من جامعي الاعمال الفنية ومتاحف مختلفة، من ضمنها متحف الجامعة الاميركية في بيروت ومتحف قرطاجة، بالاضافة الى متحفي «فيتزويليام» في كامبردج و«اشموليان» في اكسفورد.

تبدي بريطانيا اهتماماً كبيراً بالحضارات المصرية واليونانية والرومانية، مقابل اهتمام ضئيل نسبياً بالفينيقيين على رغم الأثر الذي تركوه على الحضارات الاخرى. وحسب المسؤول عن المعرض انغس ستيوارت فان «الفينيقيين يمثلون، بمعنى ما، الحضارة العظيمة التي لم تكتشف بعد».

ويشير بيتر كلايتون، مستشار الاثار في المعرض، الى «التأثير المدهش» الذي مارسه الفينيقيون ضمن دورهم كوسطاء ينقلون السلع والاتجاهات الفنية عبر البحار، ويصفهم بـ «الخيوط التي تنسج منها لوحة العالم القديم بأسره».

يهدف المعرض الى تمكين علماء الاثار والاداب القديمة والاكاديميين والطلبة وافراد الجمهور المهتمين من الاطلاع على مواد لا يمكن رؤيتها في العادة الاّ في متاحف بيروت او قرطاجة. ولا يُعرض للجمهور حالياً الاّ القليل من المواد الفينيقية الموجودة في المتاحف البريطانية، فمعظمها محفوظ في مخازن. ونسبة كبيرة من القطع التي يتضمنها المعرض لم يشاهدها الجمهور من قبل.

من ضمن الجهات التي ترعى المعرض «صندوق استكشاف فلسطين» و «حملة انقاذ صور» (المسؤولة عن المساهمة النشيطة لمنظمة «يونيسكو» في حماية صور التي تعتبر احد المواقع الفينيقية المهمة).

وتلعب «جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت» في المملكة المتحدة دوراً نشيطاً للغاية عبر رئيس مجلس ادارتها هشام الصلح، وذلك من خلال دعم ارسال مواد مهمة من متحف الجامعة الاميركية الى المعرض. وستقدم الدكتورة ليلى بدر المسؤولة عن المتحف محاضرة في مركز «اوليمبيا» في الساعة السابعة من مساء الخميس ٢٦ شباط (فبراير) الجاري، عن موضوع «بيروت الفينيقية».

ويقول هشام الصلح ان من المحتمل ان يشارك في المعرض وزير لبناني. وكان الصلح رافق المسؤول عن المعرض انغس ستيوارت في زيارة الى لبنان في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ويقول ستيوارت ان احد الاشياء التي اثارت انتباهه مدى الاهتمام الذي يبديه اللبنانيون باسلافهم الفينيقيين. وقد التقى خلال الزيارة وزير الثقافة فوزي حبيش، ومسؤولين في السياحة والمتاحف.

ويشير ستيوارت الى ان متحف الجامعة الاميركية في بيروت يحتوي بعض المواد الرائعة. واعار المتحف للمعرض حوالي ١٤ قطعة، من ضمنها اعمال من السيراميك والزجاج ومباخر وآنية فخارية وقدر للطبخ ومرآة وقوارير عطور. والاهم من هذا كله ان المتحف سيبعث بعرش بديع من الحجر الجيري للآلهة عشتار، وللعرش جناحا حيوان اسطوري ملتصقان به.

كما زار ستيوارت المتحف الوطني في بيروت. ويقول ان «القسم المفتوح من المتحف مذهل وجميل للغاية وبسيط جداً. وهو يحتوي اشياء فريدة». ولم يوافق المتحف الوطني بعد على إعارة اي مواد للمعرض، لكن لا يزال من المؤمل ان يفعل ذلك. ومن محتوياته التي تستأثر باهتمام خاص كنوز فينيقية من جبيل (بيبلوس).

وشملت جولة ستيوارت ايضاً زيارة صور وصيدا وجبيل. ويقول: «دهشت. فكل منها يختلف كثيراً عن الاخر، ولكل من آثارها طابعه المختلف، لكنها في النهاية تشترك في الطابع الأساسي لهذا الشعب من منطقة البحر الابيض المتوسط الذي عُرف بالتجارة عبر البحار».

ويلفت هشام الصلح الى ان معرضاً اخر، اكبر حجماً، عن الفينيقيين سيقام في معهد العالم العربي في باريس في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، ومن المؤمل ان يقام في وقت لاحق معرض في الولايات المتحدة. ويضيف انه يأمل في اقامة معرض فينيقي في المتحف البريطاني في لندن في مطلع الألف الثالث المقبل.

ومن المثير للاستغراب حقاً ان التاريخ الرائع للفينيقيين لم ينل اهتماماً يُذكر في بريطانيا بالمقارنة مع المعارض وبرامج التلفزيون الكثيرة في السنوات الاخيرة عن المصريين والرومان والاغريق.

ونشطت تجارة الفينيقيين انطلاقاً من مدن مستقلة على امتداد الساحل الشرقي للبحر المتوسط، مثل اوغاريت وجبيل وصيدا وصور، وازدهرت حضارتهم من حوالي ١٢٠٠ قبل الميلاد الى ١٤٦ قبل الميلاد عندما دمّر الرومان قرطاجة. وجاء تدهور المدن الفينيقية العظيمة مع احتلال صور، المرة الاولى من قبل الملك البابلي نبوخذ نصر في ٥٧٣ قبل الميلاد، ثم اسكندر المقدوني في ٣٣٢ قبل الميلاد.

يعتبر الفينيقيون شعبا وليسوا أمة. وهم تجار بالسليقة وكانوا اول من صمم وبنى الاساطيل التجارية. كما كانوا من بين أول الشعوب، وربما اعظمها، في الملاحة والتجارة، ونشروا نفوذهم الى ابعد من ساحل اسبانيا الغربي (حيث اسسوا ميناء قادس) وشمال افريقيا لكي يصلوا الى مقاطعة كورنوول في جنوب غرب بريطانيا، حيث كانوا يشترون الصفيح، الذي كان يخلط بالنحاس ليصنع منه البرونز. وتظهر لوحة رسمها لورد ليتون معلقة في بورصة لندن التجار الفينيقيين وهم يقايضون السلع مع سكان بريطانيا في العصور القديمة.

وكان التجار الفينيقيون يوفرون للرومان الصبغة الارجوانية لزيهم الامبراطوري، وهي مستخرجة من نوع من المحار موجود عند سواحل صور. والمادة الاخرى الشهيرة التي كانت تصدر من لبنان هي خشب الأرز.

قام الفينيقيون بتبسيط الألفباء الى ٢٢ حرفا صامتاً، واصبحت هي الاساس للالفباء الأوروبية الحالية بعدما استعارها الاغريق من الفينيقيين. كما عبر القائد العسكري هانيبعل جبال الألب على الفيلة، واوشك ان يحتل روما. ومن الشهيرات في تاريخ الفينيقيين جيزيبيل اميرة صور، وسليلتها ديرو (اليسار) التي أسست قرطاجة.

هناك من يرى أن الكثير مما ترويه ملحمتا هوميروس يعود الى اساطير الفينيقيين. كما ساهم فلاسفة الفينيقيين في تطور الفكر الاغريقي. ويرجح ان مفهوم «المدينة – الدولة» فينيقي الأصل قبل ان يصبح لاحقا أساس الديموقراطية الاغريقية. وتظهر صور «الحدائق الفينيقيين» انهم عرفوا المهرجانات الرياضية قبل الاوليمبياد اليونانية بوقت طويل. كما أن كلمة «اوروبا» نفسها هي اسم ابنة ملك فينيقي سباها المعبود الاغريقي زوس الذي جاءها في شكل ثور، ثم تزوجت لاحقا من أستيريوس ملك كريت.

احتوى عرض خاص يسبق الافتتاح على عدد من التحف، من بينها قنينة يستعملها الحجيج، وهي من بيروت وتعود الى ما بين القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد. ويلاحظ انغوس ستيوارت ان النقوش على جانبها تظهر تأثيرات الحضارة الميسينية. وهو مثال على قدرة الفينيقيين على ادخال تحسينات على ما يستعيرونه من الحضارات الاخرى. هناك أيضا قنينة من المرمر من لبنان.

من المعروضات كذلك غطاء لتابوت يعود الى ثلاثة الاف سنة اكتشف في سواحل لبنان. كما نرى كمية من القطع النقدية، من بينها قطعة فضية من صور (من النوع الذي استلم يهوذا الاسخريوطي ٣٠ قطعة منه ثمناً لخيانته السيد المسيح)، وقطعة ذهبية ثقيلة من قرطاجة تحمل رسم الآلهة «عنات» التي كان الفينيقيون يضحون اليها الولد البكر.

الأكيد ان العدد القليل من القطع في العرض الخاص يثير تشوق المشاهد الى المعرض الذي يفتتح رسمياً في ٢٤ الشهر الجاري ويحتوي على ٣٠٠ قطعة.

الفرق بين عينة ألفاظ القرآن وعينة الفاظ الكتابة المعاصرة

الكتاب: كلمات القرآن التي لا نستعملها.
المؤلف: محمد الجوادي.
الناشر: دار الشروق – القاهرة ١٩٩٧.

راجعه: عاطف مظهر.

اللغة العربية لغة اشتقاقية غنية بجذورها والفاظها المتباينة في الوظيفة والتركيب، وهي غنية ايضاً بعدد الذين يتكلمون بها. وهو عدد كبير ينتشر في مساحات شاسعة من الكرة الارضية. وأدى هذا إلى اختلاف اللهجات وتباين العينات اللفظية من مجتمع إلى آخر، أي اختلاف الألفاظ التي يستعملها مجتمع ما عن الألفاظ التي يستعملها مجتمع آخر للتعبير عن المعاني والمدلولات نفسها.

وحفظ القرآن الكريم، باعتباره أعظم العينات اللفظية في اللغة العربية ويمثل قمة البلاغة التعبيرية، لهذه اللغة بقاءها ونقاءها على مدى الأجيال المتعاقبة.

وهذا الكتاب محاولة جادة لفهم بعض اسرار اللغة العربية وتطور الفاظها من ناحيتي المعنى والاستعمال، من خلال دراسة العينات اللفظية في القرآن الكريم التي قلّ استعمالنا لها في الحياة المعاصرة. وهو يؤكد في الوقت نفسه أن دراسة اللغة العربية على اي مستوى لا تثمر شيئاً ذا بال إذا لم تكن مرتبطة بالنص القرآني. وكما أننا لا نستطيع أن نستوعب قواعد اللغة العربية من دون اللجوء إلى آيات القرآن الكريم، فلا يمكننا ان نظفر بشيء ذي بال في دراستنا لمتن اللغة العربية او المعجم اللغوي من دون درس عميق لألفاظ القرآن.

قام المؤلف بتحديد أهم العوامل التي تؤدي إلى إختلاف العينات اللفظية وحصرها في «الاقليميات» التي تظهر أثر المجتمع في اللغة واستعمال الكلمات وتباين العينات اللفظية بين الشامي والمصري والمغربي والحجازي، و«اختلاف المهن» فعينات الاطباء مثلاً غير عينات المحامين وغيرهم من المهن المختلفة، ثم هناك أيضاً تباين العينات اللفظية التي هي نتيجة للاختلافات في المستويات الفكرية والأخلاقية. انحصر التطبيق العملي لهذا البحث في الفاظ القرآن الكريم التي لا نستعملها، وهي حوالي ٢٤٠ كلمة موزعة بين الافعال والصفات وأسماء المعاني واسماء الذوات والمشتقات وغيرها.

ويذكر المؤلف – وهو طبيب متخصص في القلب – انه كان متأثرا في منهج الدراسة وطرقها بتلك الافكار التي صاغتها العلوم الرياضية الحديثة، وبنظرية الفئات بصفة خاصة، مدفوعاً في ذلك بالحاجة الملحة التي يستشعرها الباحثون العرب في مجال الدراسات العلمية التطبيقية، إلى الفاظ عربية أصيلة تعبر عن معانٍ علمية قائمة لها الفاظها في اللغات الأخرى. ويضرب امثلة على ذلك باننا في مجال الطب نحتاج إلى التعبير عن الفترة التي تستغرقها الدورة الشهرية لدى السيدات، ونقول عنها «فترة ما بين الدورتين» مع أن في القرآن الكريم لفظاً اصطلاحاً لهذا المعنى لا نستخدمه وهو «القروء». واهل الفقه يعلموننا أن السيدات اللائي توفي لهن ازواجهن، لا بد ان ينتظرن ثلاثة قروء قبل أن يكون مسموحاً للواحدة منهن بالزواج.

وفي مجال الهندسة يكون التعبير عن انحراف الخط في المحور الافقي (السني) يميناً او يساراً بالاعوجاج، ولكن لا يوجد في الفاظنا المعاصرة لفظ مناظر يعبر عن الانحراف في المحور الراسي (الصادي) ارتفاعاً او انخفاضاً مع ان في القرآن الكريم لفظاً اصطلاحياً لهذا المعنى وهو «الأمت»، والآية ١٠٧ من سورة طه تصف الجبال بعد نسفها فتقول: «لا ترى فيها عوجاً ولا امتاً».

ويؤكد المؤلف أن السنوات المقبلة سوف تشهد دراسات لغوية متعمقة، لم يكن يتاح لها أن تتم قبل توظيف الحاسبات الالكترونية في خدمة البحوث اللغوية. وسوف يكون بالامكان أن نعيد النظر في قاموس الفاظ اللغة لنرتقي بما ينبغي علينا الرقي به من ناحية، ولنعيد إلى الاستعمال الفاظاً اندثرت في فترة من الفترات. وسوف تتكشف لنا اسرار كثيرة في قواعد اللغة وصرفها ومتنها، وستنمو بالتالي قدرة لغتنا الخالدة على الاتساع لحاجات العصر بما تحمله من قدرات تؤهلها لذلك.

قسم المؤلف الالفاظ القرآنية إلى ست مجموعات: الأولى تشمل ١٠٠ فعل مثل «ابق» بمعنى هرب، و«أز» بمعنى هيج واغرى بالوسوسة، و«تبك» بمعنى قطع وشق، و«انبجس» بمعنى انفجر، و«نجع» بمعنى قتل نفسه غيظاً وغماً، و«ابلس» بمعنى وجم، و«اوجن» بمعنى اسرع.

والثانية تشمل ٦٤ صفة مثل: «اش» بمعنى متغير الرائحة، و«متجانف» بمعنى متمايل، و«دهاقا» بمعنى ممتلئة، و«رهو» بمعنى ساكن، و«اكمة» فاقد البصر، و«لازب» شديد متماسك، و«الموقوذة» المضروبة حتى الموت.

والمجموعة الثالثة وتشمل ١٥ من اسماء المعاني مثل: «الحرد» بمعنى الحرمان والمنع بشدة، و«دلوك» بمعنى زوال، و«المحال» بمعنى الكيد والبطش.

والرابعة تشمل ٥٣ من اسماء الذوات مثل: «الحدب» الجزء المرتفع من الأرض، و«الحوب» بمعنى الإثم، و«الرفرف» بمعنى الوسادة، و«الركز» بمعنى الصوت الخفي، و«الربع» بمعنى الحبل، و«الزربيه» بمعنى البساط، و«صفصف» بمعنى ارض ملساء مستوية لا نبات فيها، و«الصيحية» بمعنى الحصن، و«العهن» بمعنى الصوف المصبوغ الواناً، و«الوتين» بمعنى الشريان الاورطي، و«نمرقة» وسادة صغيرة يتكأ عليها، و«اليقطين» بمعنى النبات فيبسط على وجه الارض ولا يقوم على ساق.

والمجموعة الخامسة وتشمل ٦ من المشتقات مثل: «مخمصة» بمعنى مجاعة، و«مسغبة» بمعنى مجاعة ايضاً، و«موئل» بمعنى ملجأ. والمجموعة السادسة وتشمل ٥ من الالفاظ المتنوعة مثل: «هيت» وهو اسم فعل امر بمعنى هلم واقبل، و«لات» وهو حرف نفي يختص بالدخول على الظرف.

ورتب الباحث الالفاظ داخل كل مجموعة من هذه المجموعات الست ابجدياً، ووضع في مقابل اللفظ القرآني اللفظ المقابل له في العينة اللغوية المعاصرة، ثم ذكر قسما من الآية أو كلها التي ورد فيها اللفظ ورقمها والسورة التي وردت فيها.

الفكر الفلسفي الاسلامي عبر العصور:
مدارس متنوعة ذات منبع واحد

الكتاب: تاريخ الفكر الفلسفي في المجتمع العربي الإسلامي.
المؤلف: حسان شكري الجط
الناشر: اتحاد الكتاب العرب – دمشق ١٩٩٧.

راجعه: وسيم الأحمر.

■ أراد القرآن الكريم منذ البداية ان يعطي الإنسان المسلم تصوراً مميزاً عن العالم، ويحدد موقعه فيه، عبر آيات كونية كثيرة توجه أنظار المسلم الى الكون والطبيعة وعلاقتهما بالخالق من جهة، وعلاقة الانسان بهما باعتباره الفاعل في الطبيعة من جهة أخرى، وعالج المتكلمون والفلاسفة المسلمون هذه المشكلة بالبحث النظري المنظم، وتوصلوا الى نظريات تختلف في ما بينها، لكنها تشترك بثلاثية (الله – العالم – الانسان) الواضحة في أعمال الفلاسفة المسلمين الذين تصوروا العالم وفق مستوى ميتافيزيقي يتناول علاقة الله بالعالم، وآخر فيزيقي يشرح مفهوم العالم باعتباره «كل ما سوى الله من الموجودات»، مركزين على الانسان هل هو حر ومخير في افعاله ام لا؟

وهذا المفهوم يشكل محور كتاب الجط فيتناوله منذ اوائل القرن الثالث الهجري حين ميز المعزلة بين الإله المفارق والعالم تميزاً شديداً تجلى في إيمانهم بمبدأ التوحيد والتنزه فنفوا عن الله اية صفة قد يؤدي اسنادها له الى تعدد القدماء وإبطال مبدأ الوحدانية المتمسكين به، ونزهوه كذلك عن صفات المحدثات (العالم المسبوق بالعدم زمانياً) انطلاقاً من الآية القرآنية «ليس كمثله شيء». واولوا بعض الآيات لنفي تشبيه الله بالمخلوقات، واتفقوا على نفي رؤية الله تعالى بالإبصار يوم القيامة.

ولعل غاية المعتزلة الرئيسية من موقفهم التوحيدي هو إثبات المفارقة الكاملة بين الله والعالم الخاضع للقوانين والمحكوم بالسببية مقابل الوجود الإلهي الذي لا يخلق ذاته انما يمنح الوجود لهذه الذات ويخلق الأجسام بدءاً من شيء (العدم)، بينما الاشاعرة يرون الخلق من لا شيء ويرتبط تصورهم للعالم ارتباطاً وثيقاً بتصورهم للالوهية فيطلقون على الله تعالى صفات الذات كالحياة، العلم، القدرة، السمع، البصر، الإرادة وصفات الفعل كالخلق، الرزق، العدل، الاحسان، التفضيل... وهذه صفات ازلية قائمة بالذات الإلهية عند أبي الحسن الاشعري (١٦٠ – ٣٣٠ هجرية).

ويعتقد الاشاعرة بان نفي الصفات عن الله يعطل الذات الإلهية عن أفعالها، فما معنى ان الله عالم من دون العلم، أو قادر بلا قدرة، وهو بنظرهم موجود أزلي قبل العالم الى ما لا نهاية، وليس لوجوده بداية.

وايضاً برزت في الفكر الاسلامي مشكلة الحرية أو مسؤولية الانسان عن افعاله الانسانية، وسميت مشكلة «الجبر والاختيار». وفيها ثلاثة تيارات رئيسية: هي الجبرية وتضم القائلين بالجبر عموماً، والمخيرة كالمعتزلة باختلاف فرقهم، وأخيراً محاولة للتوسط بين التيارين يمثلها الاشاعرة بنظرية (الكسب) القائلة ان الله محدث الأفعال والعبد مكتسب ولم تجعل لقدرة العبد اثراً في الفعل بل القدرة لله والاقتران هو الكسب.

يتناول الباحث نظرية ابن سينا في العالم والزمان فهو يميز بين القدم الذاتي والقدم الزماني، وبين الحدوث الذاتي والزماني. ويكاد فصله بين المصطلحات الأربعة يشكل صلب نظريته، معتقداً بان اغلب اشكالات المتكلمين والفلاسفة نتيجة الخلط بين هذه المفاهيم. ويقصد بالحدوث الذاتي منح الاشياء وجودها من دون اعتبار للزمان، بينما الحدوث الزماني يعني ايجاد الأشياء من العدم. وهكذا يكون الزمان محدثاً حدوثاً ذاتياً أو «إبداعياً»، اذ اعتبر ابن سينا الابداع مرادفاً للحدوث الذاتي.

وشكل معالم نظرية كاملة في الخلق يقابل فيها موقف المتكلمين المسلمين وفلاسفة اليونان، ثم توجه مذهبه بموقف من العالم حدد فيه علاقة الله بالعالم، علاقة علة ومعلول، وكل ما في العالم يخضع لقانون العلية.

ويؤكد ابن سينا الطابع العقلي للابداع مقارنة مع التكوين، فيقول «ثمة من يجعل الإبداع لكل وجود صوري كيف كان، واما الوجود المادي وان لم تكن المادة سبقته فيخص نسبته الى اهله باسم التكوين ويحسن ان يسمى مبدعاً ما لم يكن بواسطة عن علته الأولى مادية كانت أو فاعلية». ويوضح المؤلف الجط ان قول ابن سينا بأن الله علة العلل يقطع الشك حول سلامة موقفه الديني ويثبت متانة اساسه الاسلامي القائم على التوحيد.

عرض ابن طفيل (٥٨١ هجرية) مذهبه الفلسفي على لسان حي بن يقظان بطل قصته بقالب جميل، فوضع مشكلة العالم في اطار جديد، واتبع منهجاً نقدياً تجاوز فيه محاكاة الفلاسفة الجدلية ونظر الى جوهر المشكلة ونتائجها واعتبرها واحدة لا توجب خصومة التيارين الكبيرين في مجرى الفكر الاسلامي: القائلين بقدم العالم، والقائلين بحدوثه. ويوفق بين رؤية تعتمد اساساً النص الديني بتفسير ظواهر العالم وعلاقاته، (وان لم ترفض العقل كلية)، وبين رؤية تعتمد العقل اساساً بتحليل تلك الظواهر، لكنها تستنير بالنص الديني لأن الاثنين حق والحق لا يضاد الحق، بل يوافقه ويشهد له.

ثم أتى ابن رشد لينظر بتوازن الى العالم ويجد قواسم مشتركة من المذاهب الفلسفية يمكنها ان تجتمع حولها معتبراً الخلاف حول الأزلية والخلق بالنسبة الى العالم خلافاً لفظياً على التسمية فقط. فالعالم من جهة الزمان كان ازلياً قديماً، ومن جانب الله مخلوقاً. وبهذا يفرق ابن رشد بين نوعين من القدم: أولهما بعلة والثاني دونها والله وحده قديم من دون علة ولا محرك ذو فاعل. أما العالم فقديم بعلة لكن له فاعلاً وخالقاً قديماً.

وعند ابن رشد يتوقف الباحث ويعتبر ان مفهوم العالم عند الاسلاميين صياغة نهائية لشخصية الحضارة العربية والاسلامية، ومعبر عن هويتها المستمرة والمتميزة وبعدها التاريخي. ولم يكن المفهوم فكرة نظرية مجردة، بل هو واقع متصل وتجسيد حي للوجود الحضاري في الزمان والمكان.

من الحياة

الاقتصاد والمستقبل

■ مرة اخرى اؤكد انه لا يمكن للعرب ان يحققوا اي تقدم أو نصر في الحاضر والمستقبل اذا لم يعيدوا النظر في الاوضاع الاقتصادية وينطلقوا في عملية طويلة وشائكة لتصحيح المسار وانقاذ ما يمكن انقاذه بعد سنوات من الاخطاء والتراكمات ودفع ثمن الحروب والازمات والقرارات العشوائية والقوانين الجائرة.

لقد انتهت الحرب الباردة بين الشرق والغرب، وانتهى عصر الحروب العسكرية التقليدية لنعيش في عصر النظام العالمي الجديد حروباً عالمية بشكل جديد وبأسلحة مختلفة أشد فتكاً ودماراً تتمحور كلها حول مرتكز واحد ومحور ثابت هو الاقتصاد. فالدول السليمة والمنتصرة والصامدة هي صاحبة الاقتصاد السليم والقوي والمتين.

وما يشهده العالم هذه الايام هو مجرد مناوشات او بدايات للحروب الخطيرة المقبلة بين الامم حيث لا رحمة ولا ضوابط. اجراء واحد قد يحدث دماراً ويتسبب بخسائر تفوق ما تحدثه قنبلة نووية.

وما الازمات التي تعرضت لها اخيراً الدول الآسيوية التي كانت تسمى بالنمور الآسيوية سوى عينات مما سيحمله المستقبل في الوقت الذي تزداد الهوة بين الشمال والجنوب، أو بين الدول الصناعية الكبيرة ودول العالم الثالث وتزداد معها المجاعات والفقر والانهيارات والمآسي الانسانية.

وبكل أسف فان العرب، على رغم ادراكهم للواقع الجديد ومعطياته واخطاره واسلوب مواجهته او ركوب موجته، لم يتخذوا بعد خطوات عملية تشكل نواة استراتيجية مشتركة تستطيع الصمود في وجه الهجمة الشرسة والرياح الاقتصادية العاتية، كما انهم ما زالوا مترددين في المضي بأي اقتراح لاقامة مشاريع مشتركة تمهد للسوق العربية المشتركة.

فقط منطقة التجارة الحرة، أعلنت، على الورق، وأبصرت النور في مطلع العام الجديد، ولكنها لا تعدو كونها مجرد خطوة صغيرة نأمل ان تنجح في بلورة نواة لعمل عربي مشترك في وقت يتجه العالم كله الى اقامة التحالفات والتجمعات الاقليمية والتعامل مع منطق العولمة الاقتصادية من منطلق القوة والاستعداد والاقتدار.

وبقدر ما يمكن ان يكون الاقتصاد العربي قوة فاعلة ومؤثرة لو اتخذت القرارات المناسبة والخطوات المناسبة في الوقت المناسب، بقدر ما يبدو ضعيفاً ومهزوزاً في حال استمرار التشرذم والفرقة والانغلاق. فهناك حسب الاحصاءات الرسمية ٧٣ مليون عربي من أصل ٢٤٠ مليوناً يعيشون تحت خط الفقر بينهم ١٠ ملايين عربي لا يحصلون على ما يكفي من الغذاء. كما ان ارقاماً اخرى تحمل مؤشرات ايجابية وسليمة في آن واحد مثل اكتشاف ان اكثر من ٧٠ في المئة من سكان الوطن العربي هم في سن الشباب بينهم ٣٥ في المئة في سن الطفولة.

وهناك عجز في انتاج الحبوب (في حدود ١,٥ بليون دولار) وتزايد في نسب البطالة وارتفاع معدلات الاستيراد من الخارج بعد شيوع المجتمعات الاستهلاكية، فيما قدرت الرساميل العربية المستثمرة في الخارج بحوالى ٧٠ بليون دولار (هناك تقديرات غير رسمية توصل الرقم الى خانة مئات البلايين). اما المديونية الخارجية فحدث عنها ولا حرج...

مرة اخرى نكرر: الاقتصاد هو اساس المستقبل ولا بد من اصلاح شامل واعادة النظر في كثير من الامور وإلغاء التحفظات فوراً على قيام السوق العربية المشتركة وأي عمل عربي مشترك.

●●●

خلجة

عندما يكون الحب مزيجاً
من الايمان والصبر والصدق
لن يفشل ابداً
وعندما يجمع الحب رموز
الامل والتضحية والوفاء
فانه لن ينضب ابداً!

عرفان نظام الدين

الله أكبر

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن
الله على العباد، من اتى
بهن بتمامهن كان له
عند الله عهد أن
يدخله الجنة،
ومن لم يأت
بهن فليس له
عند الله عهد
ان يدخله الجنة.
إن شاء عذبه
وإن شاء ادخله
الجنة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة						
المدينة المنورة	٥,٣٦	٦,٥	١٢,٣٥	١٥,٥٢	١٨,١٧	١٩,٤٧
القدس المحتلة	٥,٣٨	٦,٥٥	١٢,٣٥	١٥,٤٨	١٨,١٢	١٩,٤٢
ابو ظبي	٥	٦,٢٣	١١,٥٤	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٤
المنامة	٥,٣٩	٦,٥٦	١٢,٣٧	١٥,٥	١٨,١٥	١٩,٢٦
الجزائر	٤,٥٧	٦,١٤	١١,٥٤	١٥,٠٣	١٧,٢٩	١٨,٤١
الخرطوم	٦,١٢	٧,٣٩	١٢,٠٣	١٦	١٨,٣٣	١٩,٤٥
الكويت	٥	٦,١٤	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٧,٥٢	١٩
الرباط	٥,١١	٦,٣	١٢,٠٥	١٥,١٣	١٧,٣٦	١٨,٥٢
الرياض	٥,٤٩	٧,١٤	١٢,٤٣	١٥,٤٣	١٨,٠٧	١٩,٢٦
الدوحة	٥,١١	٦,٢٨	١٢,٠٩	١٥,٢	١٧,٤٥	١٩,١٥
القاهرة	٤,٥١	٦,٠٩	١١,٤٨	١٥,٠١	١٧,٢٦	١٨,٣٧
بيروت	٥,٠٩	٦,٣٥	١٢,١١	١٥,١٦	١٧,٤١	١٩
بغداد	٥	٦,٢٥	١١,٥٤	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٣٧
تونس	٥,٢٥	٦,٤٧	١٢,١٨	١٥,٢	١٧,٤٤	١٩,٠٢
جيبوتي	٥,٤٤	٧,١١	١٢,٣٥	١٥,٣١	١٧,٥٥	١٩,١٧
دمشق	٥,١٥	٦,٢٧	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٥	١٩,٢٢
دبي	٤,٥٨	٦,٢	١١,٥	١٤,٥٢	١٧,١٥	١٨,٣٣
صنعاء	٥,٣٦	٦,٥٤	١٢,٣٣	١٥,٤٦	١٨,١١	١٩,٢٢
طرابلس الغرب	٥,١٥	٦,٢٧	١٢,١٨	١٥,٣٧	١٨,٠٧	١٩,١٥
عمان	٥,٣	٦,٥٣	١٢,٢٢	١٥,٢٤	١٧,٤٨	١٩,٠٧
مسقط	٤,٥٩	٦,٢	١١,٥٢	١٤,٥٦	١٧,١٩	١٨,٣٧
مقديشو	٥,٢٣	٦,٣٩	١٢,٢	١٥,٣٥	١٨	١٩,١١
نواكشوط	٤,٥٨	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٥	١٨,١٥	١٩,٢٢
انقرة	٦,١٦	٧,٣	١٣,١٨	١٦,٣٧	١٩,٠٣	٢٠,١٢
طهران	٥,١٥	٦,٤٥	١٢,٠٣	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٤٥
اثينا	٥,٢٦	٦,٥١	١٢,١٨	١٥,١٦	١٧,٤	١٩
برلين	٥,٤٩	٧,١٧	١٢,٤١	١٥,٣٥	١٧,٥٩	١٩,٢٢
بروكسيل	٥,٤٧	٧,٣	١٢,٢٢	١٤,٤١	١٧,١	١٨,٤٧
باريس	٦,١٩	٨,٠١	١٢,٥٨	١٥,٢٢	١٧,٤٩	١٩,٢٦
جنيف	٦,٢٥	٨,٠٥	١٣,٠٥	١٥,٣٥	١٨,٠٣	١٩,٣٧
روما	٦,٠٤	٧,٤٤	١٢,٥	١٥,٢٨	١٧,٥٣	١٩,٣٦
ساراييفو	٥,٣٦	٧,١	١٢,٣٦	١٥,١١	١٧,٣٧	١٩,٠٤
ستوكهولم	٥,١٣	٦,٤٩	١٢,٠١	١٤,٤٣	١٧,١	١٨,٤١
كوبنهاغن	٥,٤٦	٧,٣٤	١٢,٠٣	١٣,٥٦	١٦,٢٧	١٨,١
لندن	٥,٥٨	٧,٤٣	١٢,٢٤	١٤,٣٣	١٧,٠٣	١٨,٤١
مدريد	٥,٣٩	٧,٢	١٢,١٦	١٤,٣٧	١٧,٠٦	١٨,٤٢
نيقوسيا	٦,٤١	٨,١١	١٣,٣	١٦,١٩	١٨,٤٥	٢٠,١١
واشنطن	٥,١	٦,٣٤	١٢,٠١	١٥,٠١	١٧,٢٥	١٨,٤٥
اوتاوا	٥,٣٣	٧,٠٢	١٢,٢٤	١٥,١٦	١٧,٤١	١٩,٠٤

• تقويم المركز الاسلامي في لندن – المانيا.



المادة الأولية من اشجار العرعر الى... الصنوبر والأرز

«النقش على الخشب» حرفة مغربية ذات أبعاد اجتماعية

☐ الرباط - «الحياة»

■ من الانشطة الحرفية التي ظلت تلقى اهتماماً واسعاً منذ زمن بعيد في المغرب، وخلال فترات متعاقبة من تاريخه القديم والحديث، حرفة «النقش على الخشب». ويبرز هذا الاهتمام في عدد من المعالم التاريخية في مساجد وقصور ظلت تحتفظ بقطع من الخشب المنقوش او المزخرف يزيد عمرها على قرون عدة. ومن هذا المنطلق اصبح النقش على الخشب يحمل دلالات ثقافية واجتماعية تندرج ضمن مكونات الأصالة المغربية الضاربة في عمق الذاكرة الحرفية.

وعلى رغم انسياق هذا النشاط التقليدي في وحدة متكاملة

سواء تعلّق الامر بوسائل الانتاج او المادة الاولية، فان العاملين في هذا القطاع يعمدون عادة الى التمييز فيه بين فئتين من المحترفين:

الاولى فئة «نقّاشي العرعر» وهو لقب لم يات اعتباطاً وانما تولد نتيجة تفرّدهم بنقش ينتمي الى عدد من المدارس الحرفية اضافة الى ارتباطهم بمادة اولية تستخلص من شجرة العرعر التي تكسو جبال الاطلس الكبير المحاذية للصويرة واسفي ومراكش. وهي شجرة تتميز بصلابة جذعها ووفرة فروعها التي يتجاوز طولها المتر الواحد، كما انها تبقى قابلة للتجدد عند متم ست سنوات. ويشار هنا الى ان اسعار الادوات المستخلصة من العرعر تفوق اسعار باقي الادوات المأخوذة من خشب الأشجار الاخرى. وهذا التفرّد لا يرتبط في مجمله بالندرة وانما بجودة هذا الخشب اضافة الى مدة صلاحيته.

اما الفئة الثانية من المحترفين فاسمها «فئة نقاشة الارز والصنوبر»، وهي تستعمل خشب شجر الارز والصنوبر كمادة أولية وتنشط على الخصوص في مناطق الأطلس المتوسط ومن بين مواصفات هذه الأشجار أنها تعمر طويلاً لكن فروعها تبقى محدودة العدد والمقاييس، إذ يناهز طولها الثلاثة أمتار.

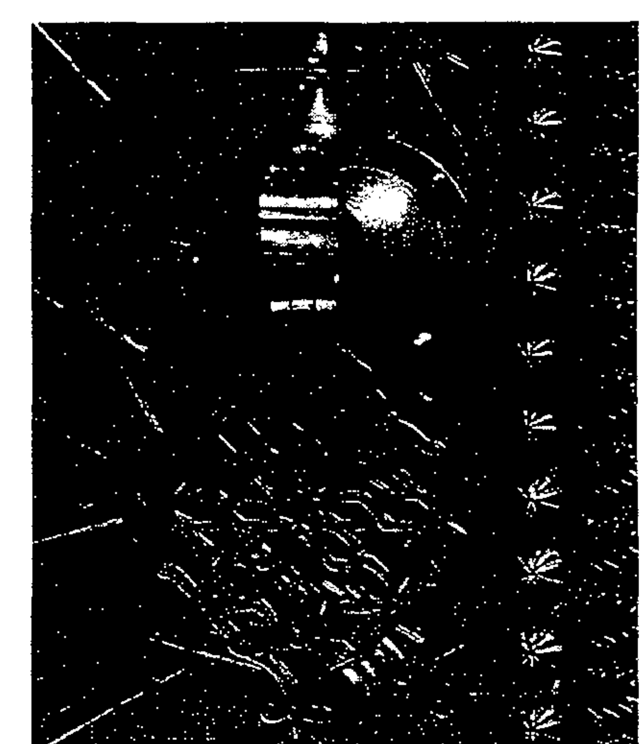
وعموماً يظل هذا النوع من التصنيف متجاوزاً إذ ساد نوع من التآلف بين الفئتين، وهذا ما يمكن ملامسته في امتزاجهما في أكثر من معلمة تاريخية في المغرب.

الصويرة عالم متفرد

على خلاف مدينة آسفي التي تضاءلت فيها حرفة النقش على الخشب وحلت محلها صناعة الخزف، فإن مدينة الصويرة ظلت تحتضن نشاط النقش على خشب العرعر منذ امد بعيد. وهناك ورشات متباينة الحجم والمساحة تتوزع الى قسمين: قسم يوظف اساساً لتجميع الخشب، بينما الثاني يخصص لتحويل تلك القطع الى تحف مميزة تزينها نقوش تجسد بعداً ثقافياً يجمع بين ما هو مغربي اصيل وآخر يميل الى مجتمعات شرقية واسلامية.

وهذا التزاوج جاء نتيجة عدد من العوامل ينكر منها انفتاح المدينة في عهد السلطان سيد محمد بن عبدالله، اضافة الى سيادة مدارس حرفية اشتهرت بهذا النشاط خصوصاً اليهود النين يرجع اليهم الفضل في تنشيط هذا النوع من الحرف تبعاً لمعايير شرقية وتركية.

ومن بين مواصفات النقش الصويري انه ظل يعتمد في مجمله على ادوات تقليدية بدءاً بما يسمى «النظام»، وهو عبارة عن قطعتين من الخشب تشد اطرافهما بحبل صلب لضبط القطع الخشبية المرغوب في نقشها، ثم هناك «الابرة»، وهي عبارة عن مسمار حديدي ثاقب يستخدم في تحديد الاطار العام للوحة. وتنطلق عملية النقش عبر تحديد اولي للرسم المرغوب فيه على المادة الخام التي تبدو في البداية على شاكلة اسطوانية مجوفة تخترقها مقاييس مضبوطة، مربعات ومستطيلات متداخلة فيما بينها، في حين تمتد تشكيلات تجمع بين خطوط ميّالة الى اليسار واخرى سرعان ما تربط بنقط متقاطعة. ومن ثم يحاول النقاش ان يبني ايحاءات عامة على اللوحة، بل تمثلات لمعطى ثقافي لا زالت الصويرة تختزله في هذه الفن الاصيل.



اما الصباغة فيمكن التمييز فيها بين نوعين: الصباغة التقليدية. وكان العاملون في هذا القطاع يستخلصونها من بعض النباتات والشجيرات ويخلط جزء منها مع الكحل بهدف الحصول على اللون الاسود، في حين كانت المادة نفسها تمزج بما يعرف باسم «مستخلص الدباغة»، الذي غالباً ما يتم الحصول منه على اكثر من لون يستعمل في انجاز عدد من الرسوم داخل كل لوحة على حدة او في صباغة الاواني المنزلية وغيرها.

واجمالاً فان مدينة الصويرة ظلت وفية لهذا الارث التقليدي، واستطاعت انامل النقّاش ان تحولّ شجرة العرعر الى تحف نادرة تثير انتباه السائح الاجنبي، وتشكل لها لباقي المدن الجنوبية في المغرب واجهة فنية ومشهداً سياحياً ينضاف الى ما تحويه الصويرة من معالم تاريخية.

من واقع القبيلة البربرية

على خلاف ما تقوم عليه عملية النقش على خشب العرعر بمدينة الصويرة، فانها في مدن الاطلس المتوسط (ازرو، افران، اموزار...) تقتصر على ضوابط خاصة ظلت تفرضها المادة الاولية التي تتمثل في خشب الارز والصنوبر اضافة الى المخزون الثقافي الذي تحتفظ به الذاكرة البربرية.

ويعتقد بان النقش كان موقوفاً في مجمله على السجاد، ولم يتحول الى الخشب الا بعد ان تم استقرار القبائل البربرية وتامين وسائل التنقل بين المدن الصغيرة في الداخل ونظيرتها في الجنوب المغربي (الصويرة، مراكش، اسفي...). وعن طريق هذا التواصل ظهرت البوادر الاولى لهذا الفن في اكثر من مدينة في الاطلس المتوسط.

احتفظ النقش على خشب الارز والصنوبر بعدد من الخصوصيات توحي باكثر من رمز اجتماعي، ولعل هذا ما يستشف اساساً من «النقش البلدي» الذي يجسد رسوماً مستوحاة من الواقع البربري (فرس، عروسة، ختان، حفل موسمي...) وعلى رغم سيادة هذا النوع من النحت فان ذلك لم يمنع من اجتهاد النشيطين في هذا القطاع لمحاكاة النقش الصويري (نسبة الى مدينة الصويرة) سواء على مستوى مقياس القطعة الخشبية المنقوشة او مواد الصباغة والخطوات المتبعة في هذا الميدان.

وقد حظي «النقش الاطلسي» باهتمام خاص سواء من قبل الامراء والولاة وعلماء الاجناس. وهو اهتمام يلمس آنياً في تنظيم محترفي هذا القطاع داخل مقاولات صغيرة وبالتالي دعم نشاطهم ببعض وسائل الانتاج الحديثة، وان كانت هذه الاخيرة تبقى موضع رفض نسبي خصوصاً ان هذا النوع يرتبط بمخزون معرفي واجتماعي اصيل. وعادة ما يعتبر الارتباط صمام امان لهذا النوع من الفنون المغربية المتجذرة في المجتمع المغربي، ناهيك عن دعمه للمنتوج السياحي في البلاد.





أشهرها جنازة ملحق عسكري اميركي ووالد عادل امام

تصوير المآتم بالفيديو ظاهرة جديدة في مصر!

☐ القاهرة - عمرو كمال

■ توفر جمعيات خيرية في مصر اكفانا واماكن دفن لفقراء لا يملك ذويهم تكاليف دفنهم، بينما هناك موتى اغنياء يفضل ذووهم - على رغم حزنهم - اقامة احتفالات الموت بصورة فاخرة يصورونها احيانا بكاميرات الفيديو.

و«مواهب» هو الرجل الذي اقترن اسمه بتلك التقليعة في مصر. وهو يقول ان الظاهرة ليست سلبية كما تصورها الصحافة.

يستيقظ «مواهب» بعد الخامسة مساء، ويبدا عمله من السابعة مساء الى السابعة صباحا. التقته «الحياة» في مكتبه في شارع الخليفة المامون في القاهرة، جدران مكتبه مغطاة بصور المشاهير والفنانين، وعدد ضخم من اجهزة التصوير وكاميرات الفيديو واجهزة الصوت والشرائط في كل مكان. يقول «مواهب» ان تصوير المآتم بالفيديو ظاهرة موجودة في القاهرة منذ نحو عامين. وهناك اسباب عدة وراءها، اهمها ان السيدات اللواتي برزن اخيراً في مجال الاعمال وانشطة السوق يردن تحديد الاشخاص الذين حضروا جنازات اقاربهن، وهو امر صعب بسبب فصل اماكن عزاء السيدات عن الرجال.

ويضيف «مواهب» انه بعد نهاية العزاء تستعرض سيدة الاعمال الشريط، وترتب رد فعلها على اساس من حضر ومن لم يحضر. وقد يصل رد الفعل احيانا الى قطع الاعمال المشتركة مع من لم يحضر!

وعلى رغم الاصوات الشاجبة الكثيرة التي تنتقد تلك الظاهرة، فان «مواهب» يؤكد انها ليست ظاهرة بالمعنى المعروف اذ انها ليست بالغة الانتشار.

ومن اشهر الجنازات المصورة جنازة ثري صوفي، صورت جنازته ليراها اتباع طريقته الصوفية المنتشرون في كل انحاء العالم. وتم تصوير المآتم لعدم تمكن الاتباع من الحضور ورغبتهم في مشاهدة الجنازة، والاحتفاظ بنسخة من شريط الفيديو.

جنازة اخرى مشهورة كانت للملحق العسكري في سفارة الولايات المتحدة الاميركية، واتسمت الجنازة بالايقاع السريع لان الديبلوماسيين كانوا يرغبون في شحن الجثمان. وصورت الجنازة بداية من قداس الكنيسة وحتى سلم الطائرة وسلم الشريط الى السفارة.

من جهة اخرى، يقول السيد ناصر الشافعي وكيل اول وزارة الاوقاف والمسؤول عن اشهر قاعة تشهد جنازات المشاهير والاغنياء في مصر (جامع عمر مكرم) ان تلك الظاهرة غريبة، ولم تحدث في مسجد عمر مكرم الا مرتين: الاولى لرئيس مركز ثقافي راحل، والثانية كانت عزاء والد الفنان عادل امام. وكانت الاخيرة جنازة ضخمة، وامتد السرادق الى الشارع، وشهدت حضور عدد كبير من رجال الاعلام والسياسة والفن، وتجمهر المارة ليشاهدوا مشاهير المجتمع وجهاً لوجه، وكانوا يسارعون الى مصافحتهم فور خروجهم من العزاء.

وعن سبب تصوير المآتم بالفيديو، يقول الشافعي ان التصوير قد يكون للاحتفاظ بالشريط للذكرى، وليشاهد الصغار مآتم ذويهم لاحقاً.

الا ان «مواهب» يعتقد بان تذكير الصغار بالمواقف المحزنة فكرة غير لائقة، ويقول: «النسيان نعمة في مثل تلك المواقف، ومن الافضل ان نتذكر المواقف الجميلة مثل لحظات العطف واللعب والمرح والفرح، ولنقلد الاجانب في ذلك، وهي طريقة تمكنهم من استحضار لحظات رائعة من الذاكرة».

ويشير الشافعي الى ان التصوير بالفيديو في «جامع عمر مكرم» لا يتم الا بتصريح كتابي من وزارة الاوقاف. ويصف «مواهب» ترتيب شريط الجنازة فيقول: «نضع في البداية الآية القرآنية «يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» ثم صلاة الجنازة وصورة الفقيد وانجازاته اذا كان شخصية مشهورة، ثم العزاء. ويجب تسليط الانوار على الشخصيات المهمة والمشهورة اذا وجدت، ومدى تأثرهم. ثم نصور قارئ القرآن والسرادق والانوار، وغير ذلك مثل الرسوم والزخارف الهندسية والنوافذ ان كانت ذات اشكال جمالية».

حقن فيتامين K عضلياً يسبب سرطان الدم عند الأطفال

اعداد: الدكتور ادمون عبيد

■ سلطت الجمعية البريطانية للأطفال الضوء على أهمية اعطاء فيتامين K من اجل منع الامراض النزفية عند الأطفال حديثي الولادة، وشددت على ضرورة اعطائه عن طريق الفم بعد الولادة مباشرة، عوضاً عن طريق الحقن العضلي.

وجاء هذا التاكيد بعد أبحاث حديثة نشرت في المجلة الطبية البريطانية أخيراً، واستندت على دراسات احصائية مطولة حول تاثيرات فيتامين K وافضل طرق اعطائه. فمع ان الجميع متفق على اهمية هذا الفيتامين ودوره في منع النزف وزيادة المناعة خصوصاً عند حديثي الولادة، فإن هذه الدراسات ركزت على ان افضل طرق اعطائه هي عن طريق الفم عوضاً عن الحقن العضلي الذي كان يعطى في السابق. فقد اظهرت دراستان من اصل أربع ان هناك علاقة ما بين اعطاء هذا الفيتامين عضلياً وبين حدوث بعض سرطانات الدم مستقبلاً.

من الفيتامينات المنحلة في الدسم، ويدخل في تركيب البروترومبين الضروري لتخثر الدم، وهو موجود في الكبد والملفوف والسبانخ. بالاضافة الى ان جراثيم الجهاز الهضمي لها دور في افراز كميات كبيرة من هذا الفيتامين، حيث يمتص بعضها في وجود الأملاح الصفراوية ويخزن في الكبد حتى يحتاجه الجسم.

وقال الدكتور جيرالد درابر Gerald Draper، من فريق البحاثة في امراض الدم عند الأطفال في جامعة اوكسفورد، انه على رغم ان العلاقة بين اعطاء هذا الفيتامين (بجرعته المعروفة ١ ملغ) عن طريق الحقن العضلي، وبين حدوث سرطانات الدم عند الأطفال غير مثبتة، الا ان اعطاءه عن طريق الفم له الأثر والفعالية ذاتهما بل اكثر قليلاً، وهي عبارة عن جرعات فموية صغيرة وبفواصل شهرية.

وتعد سهولة اعطاء فيتامين K عن طريق الفم احدى الميزات التي اضيفت الى حسنات هذه الطريقة، اذ يتطلب اعطاء الحقن العضلي البقاء في المستشفى بينما العلاج الفموي يعطى في البيت اما مباشرة أو مع الحليب حتى انتهاء الجرعة المقررة.

في النهاية، عرضت اللجنة الطبية البريطانية للأطفال نسبة اعطاء هذا الفيتامين فموياً في العالم بانها وصلت الى ٦٠ في المئة كما أكدت على ضرورة توعية الأمهات حول فوائد هذا الفيتامين وضرورته للأطفال والخدج، وان فائدة اعطائه فموياً تفوق نظيرتها عضلياً، وان كان هذا الأخير مطلوباً في الحالات النزفية الاسعافية.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ايام قليلة ويتضح كل شيء وتتكشف الأوراق.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تتردد في قول كلام الإطراء متى كان مستحقاً فليس في ذلك اي تنازل.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تاخذ الكلام بحرفيته عندما يبدو واضحاً ان قائله يقصد التلميح والإيحاء.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): مشروع عمل يستحق المتابعة ليصل إلى ما يستحقه من نجاح.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الجهود المتحدة وحدها ستصب بفكرتك إلى المكان الذي تطمح إليه، فلا تعمل منفرداً.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إصنع بغيرك ما تريده لنفسك، وعندها فقط تنصف.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قلبك التواق إلى الفتة سينال قريباً كل ما يتمناه وسيمتلئ سعادة.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): إذا كنت راضياً بما لديك اسكت وإذا لم تكن راضياً قاتل وكافح من اجل بلوغ الافضل.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ربما كنت مخطئاً في الطريقة التي عاملت بها صديقاً، وليس من حرج في ان تهاتفه معتذراً.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): امامك فرصة جيدة في مجال الدراسة او العمل فلا تهدرها بالتراخي والتردد.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الماضي البعيد يقض مضجعك وكانه حاضر... هذا الأسلوب في العيش مرهق ولا بد لك من ان تنتفض على نفسك لتتخلص منه.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): التخوف الذي يبديه الآخرون من العمل معك يجب أن تعالجه وتزيله.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٤ حروف: جبل لبناني.

ع
عانية
عبوثران
عجاجير
عجرفة
عجمة
عرزال
عرك

غ
غبطة
غبقان
غدار
غرة
غسق
غضارة
غيرة

ف
فسحة
فصيح
فعل
فن
فهد
فيل

ق
قابوس
قاسم
قبقاب
قد
قرنبي
قشبانية
قطرة
قطن
قلم
قفل

ك
كنة
كرابيج
كردوس
كرزيم
كتان
كم
كهرباء
كوبان
كينيا

ل	ا	ز	ر	ع	ة	ي	ن	ا	ب	ش	ق	ع
م	ق	ك	ر	ا	ب	ي	ج	ف	س	ح	ة	ج
ع	ي	ط	س	و	د	ا	ق	ة	م	ج	ع	ا
ف	ب	ز	ر	ف	غ	ن	ن	ا	ق	ب	غ	ج
ق	ص	و	ر	ة	ن	ض	ة	غ	ب	ث	ة	ي
غ	ب	ي	ث	ك	م	ي	ا	د	ا	د	غ	د
ي	ن	ق	ح	ر	ذ	س	ع	ر	ق	ة	ف	ك
ر	ا	ك	ا	ا	ا	ر	ا	ط	ة	ر	ع	ت
ة	ب	د	ع	ب	ك	ن	ن	ق	ي	غ	ل	ا
ك	و	ن	ف	غ	د	ك	هـ	ر	ب	ا	ء	ن
م	ك	ة	ح	هـ	س	ق	ل	ف	ق	ف	ي	ل
ك	ر	د	و	س	د	ق	ا	ا	ي	ن	ي	ك
ع	ج	ر	ف	ة	ى	ب	ن	ر	ق	م	ظ	ق

حل العدد السابق: القطارة.

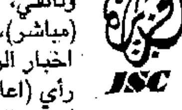
الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- علم مذكر - متشابهة
٢- محب - موت
٣- سروري - داخل
٤- للنداء - برهان
٥- من الضمائر - يرتجف
٦- صنع - اهل
٧- دولة أميركية جنوبية
٨- ضد يعلم - من الاطراف
٩- يعيب في عرضه - سرير

عمودياً
١- عاصمة اوروبية - ضد يدوي
٢- اوساخ
٣- أشار بيده - تمهيد الطريق
٤- من المعادن - رأي مغلّب على غيره
٥- «كل يغني على ....»
٦- تدوير - سقط
٧- تتابعت
٨- تهزم - مصيف لبناني
٩- ناقش - متشابهان

حل العدد السابق
افقياً: ١- كنا في جرة ٢- ميلادهم ٣- يسفر - رقيق ٤- ي ي - يا ٥- شطحات - في ٦- ملا - لحظ ٧- عائلة - اه ٨- و و - لئيم ٩- نة - قلاع.
عمودياً: ١- كميل شمعون ٢- نيس - طلاوة ٣- الفيحاء ٤- فاريا - لبق ٥- يد - تلة ٦- جهر - لا ٧- رمق - فظائع ٨- ي ي ي - هي ٩- حقائق - مص.



MBC: ٠٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٠٨,٠٠ القرآن الكريم، ٠٨,٠٥ دين ودنيا، ٠٨,١٥ برنامج ابتكارات واختراعات (اعادة)، ٠٨,٤٥ برنامج هذا هو (اعادة)، ٠٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «سر الغريبة»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ كرتون، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ الفروسية، ١٣,٣٠ كوميديا واغاني، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٧,٠٠ برنامج صحتك بالدنيا، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل اجنبي قصير، ٢٢,٣٠ كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٢٣,٥٥ برنامج صحتك بالدنيا (اعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتيش

القناة الفضائية المصرية: ٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ ديفيليه، ١٢,١٥ كان يا مكان، ٠١,٠٠ برنامج لخباري، ٠١,١٥ الطيور المهاجرة، ٠٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٠٣,١٥ الفيلم العربي «بحر الغرام»، ٠٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٠٥,١٥ مطار ٩٨، ٠٥,٤٥ حق الرد مكفول، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,١٥ المتنافسون، ٠٧,٣٠ موزاييك، ٠٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٨,١٥ المسلسل العربي، ٠٩,١٥ الفيلم العربي «اه واه من شربات»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الاغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ٠١,٠٠ جديد في جديد بالتبادل مع تاكسي السهرة، ٠٢,٠٠ اغنية عربية، ٠٢,٣٠ الفيلم العربي «اعدام ميت»، ٠٤,٣٠ عالم البحار، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٦,٠٠ شباب دائم، ٠٦,١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة.

Orbit: ٢٤,٠٠ فيلم الزوجة العذراء (فاتن حمامة / عماد حمدي)، ٠٢,٠٠ فيلم الداهية (ايمان / محمود مسعود)، ٠٤,٠٠ فيلم عيون الصقر (نور الشريف / رغدة)، ٠٦,٠٠ فيلم مربط الفرس (احمد عبدالعزيز)، ٠٨,٠٠ فيلم مرسيدس (يسرا / زكي فطين عبدالوهاب)، ١٠,٠٠ فيلم العملاق (فريد شوقي / مريم فخر الدين)، ١٢,٠٠ فيلم الجيل الجديد (حسين صدقي / سمير خلوصي)، ١٤,٠٠ فيلم الدرجة الثالثة (سعاد حسني / احمد زكي)، ١٦,٠٠ فيلم ارجوك اعطني هذا الدواء (نبيلة عبيد / محمود عبدالعزيز)، ١٨,٠٠ عرض اول / فيلم الراعي والنساء (احمد زكي / سعاد حسني)، ٢٠,٠٠ فيلم حلق حوش، ٢٢,٠٠ فيلم الخمسة الجنيه (محسن سرحان / زوزو نبيل).

٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ٠٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١٤,٠٠ برنامج «موتور»، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «الحب الضائع»، ١٥,٣٠ برنامج حكايات السعدني، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج كتاب، ١٧,٣٠ مسلسل «قلوب في دوامة»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج بدون رقيب، ٢٢,٠٠ برنامج اليوم، ٢٤,٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ٠١,٠٠ برنامج حياة مع الفن «وردة الجزائرية»، ٠٢,٠٠ مسلسل «قلوب في دوامة»، ٠٣,٠٠ القرآن الكريم، ٠٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتيش

LBC: ٠٤,٠٠ فيديو كليب، ٠٥,٠٠ كارتون، ٠٥,٣٠ سماع قشاع، ٠٦,٣٠ مسلسل «سجين بين الاصابع»، ٠٧,٣٠ كيف وليش، ٠٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٥ طنجرة وغطاها، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ تيلي سبورت، ١٤,٠٠ سماع قشاع، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ موندیال ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل «الشمس تشرق دائماً»، ١٨,٠٠ الوندرا، ١٩,٠٠ فيلم «صمت الخرفان» صلاح عبدالله وأحمد آدم، ٢١,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٢,٠٠ دار الفنون، ٢٣,٣٠ نهاركم سعيد.

Future: ٠٥,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «البيوت اسرار»، ١٢,٠٠ مسلسل عربي «يا عزيز كلنا لصوص»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر»، ١٤,٠٠ Cartoons، ١٦,٠٠ تيكت علينا وفيزا عليك، ١٧,٠٠ شو في ما في، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «اسطبل عنتر»، ١٨,٣٠ مسلسل اجنبي Nowhere Man، ١٩,٣٠ خليك بالبيت / الفنانة شويكار، ٢١,٣٠ فيلم عربي.

٦.٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٧.٣٠ عالم السيارات (إعادة)، ٨.٠٠ الاخبار، ٨.٣٠ نافذة على أوروبا، ٩.٠٠ الأخبار، ٩.٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠.٠٠ الأخبار، ١٠.٣٠ حول العالم، ١١.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٢.٣٠ نافذة على أوروبا، ١٣.٠٠ الأخبار، ١٣.١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣.٣٠ العالم اليوم، ١٤.٣٠ عطلة، ١٥.٠٠ الاخبار، ١٥.٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٣٠ مراسل (اعادة)، ١٧.٠٠ الأخبار، ١٧.٣٠ حول العالم، ١٨.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩.٣٠ الحوار الصعب، ٢٠.٠٠ الأخبار، ٢٠.٣٠ مراسلون، ٢١.٠٠ الأخبار، ٢١.٣٠ عرض للأزياء، ٢٢.٠٠ الأخبار، ٢٣.٠٠ الأخبار، ٢٤.٠٠ موجز الأخبار، ٢٤.٠٥ أميركا مباشرة، ٢٤.٣٠ عالم الغد، ١.٠٠ الأخبار، ٤.٠٠ الأخبار، ٤.٣٠ نافذة على أوروبا، ٥.٠٠ الأخبار، ٥.٣٠ الحوار الصعب.

*توقيت غرينتيش

الجزيرة JSC: ١٢,٢٠ قرآن كريم، ١٢,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ رحلات الطيران الاولى، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ المستكشف، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ برنامج وثائقي، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ مرآة الصحافة، ١٨,٠٠ اخبار الرياضة، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٥ الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٣٥ الاتجاه المعاكس (متابعة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,٠٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ أكثر من رأي (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ آفاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٥٠ الصور تتحدث، ٢,٣٠ الأخبار، ٥,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ اخبار الرياضة، ٥,١٥ الصور تتحدث، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينتيش

دورة الألعاب الأولمبية الشتوية

هاكل يحرز ذهبية الزحافات الفردية للمرة الثالثة

ناغانو (اليابان) - أ ف ب - احرز الالماني جورج هاكل ذهبيته الثالثة في رابع دورة اولمبية شتوية يخوضها عندما احتل المركز الاول في سباق الزحافات الفردية امس الاثنين في ناغانو.

وانتزع هاكل (١,٧٢ م و٨٠ كلغ) الفضية في اولمبياد كالغاري عام ٨٨ ثم احرز الذهبية في البيرفيل ٩٢ وليلهامر ٩٤ وناغانو ٩٨.

وحل في المركز الثاني بفارق ٥٠٣ في الألف من الثانية الايطالي ارمين تسوغيلر وبفارق ٦٥٧ في الألف من الثانية الالماني ينز مولر بطل كالغاري.

وتوج هاكل الذي ولد في بيرشتزغادن في ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٦ ويدربه توماس شفاب بطلاً لالمانيا ٩ مرات وبطلاً لاوروبا مرتين (٨٨ و٩٠) وبطلا لكاس العالم مرتين (٨٩ و٩٠) وبطلا للعالم ثلاث مرات (٨٩ و٩٠ و٩٧). وشارك في المسابقة ٣٤ متسابقاً استبعد اثنان منهم.

وتوج الفنلندي ميكا ميليلا بطلاً لسباق التزلج ٣٠ كلم بالطريقة الكلاسيكية بفارق دقيقة و٣١ ثانية امام النروجي ارلينغ يفني ودقيقتين و١٢ ثانية امام الايطالي سيلفيو فاونر. وانهى السباق ٦٤ متزلجاً من اصل ٧٢. ولم يشارك الروسي اليكسي بروكوروف بطل دورة كالغاري لإصابته بنزلة برد.

وهو اللقب الكبير الاول لميليلا في سباق ٣٠ كلم علماً بانه بطل العالم في سباق ٥٠ كلم. وتقدم الفنلندي امام اقرب منافسيه بفارق ٨ ثوان بعد ١,٨ كلم فقط وبفارق ٢٦ ثانية بعد ٦,٧ كلم وبفارق ٧٥ ثانية عند منتصف السباق.

اما النروجي بيورن داهلي المرشح الاول للفوز وبطل ليلهامر ٩٤ فجاء في المركز العشرين.

وآخر فنلندي احرز ذهبية في المسافات الطويلة هو ارو مياتارنتا عام ١٩٦٤ في اينسبروك (١٥ و٣٠ كلم).

وانتزعت البلغارية ايكاترينا دافوفسكا ذهبية البياتلون (تزلج ورماية) لمسافة ١٥ كلم وهي الذهبية الاولى لبلادها في تاريخ الدورات الشتوية.

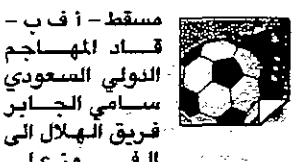
وتقدمت دافوفسكا على منافستها الاوكرانية ايلينا بتروفا بفارق ١٧,٨ ثانية وعلى الالمانية اوشي ديزل بفارق ٢٥,٩ ثانية.

وكان بمقدور ديزل ان تنتزع الذهبية لكنها اخطات في اصابة الهدف من طلقتها الرابعة والاخيرة من وضع الوقوف.

واستمر الطقس سيئاً حيث تساقطت الثلوج بكثافة مع ضباب كثيف ايضاً خلال الصباح وهو مرشح للاستمرار حتى اليوم الثلثاء، وبالتالي تأجل سباق الانحدار ضمن مسابقة الكومبينيه الألبية (انحدار وتعرج) للرجال وسباق التعرج الطويل للسيدات.

بطولة الخليج للأندية الأبطال

سامي الجابر ينهي صيامه عن التهديف



مسقط - أ ف ب - قاد المهاجم الدولي السعودي سامي الجابر فريق الهلال الى الفوز على العربي القطري ٢-١ اول من امس الاحد في مسقط في الجولة الثانية من بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي الخامسة عشرة لكرة القدم.

سجل الجابر الهدفين في الدقيقتين الـ ٢٢ والـ ٤١، في حين سجل عادل الملا هدف العربي القطري من ركلة جزاء في الدقيقة الـ ٧٦. وتختتم الجولة الثانية من البطولة غدا الاثنين بلقاء الرفاع الغربي البحريني والوصل الإماراتي، وفي جعبة كل منهما نقطة واحدة.

واستعاد الجابر شهية التهديف بعد صيام طويل مع المنتخب والهلال، وقد عز عليه وضع توقيعه في الفترة الاخيرة باستثناء الهدف الذي سجله في مرمى التعاون (٥-صفر) في دور الـ ١٦ من مسابقة كاس ولي العهد في ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقدم الفريقان عرضاً سريعاً وتبادلا السيطرة على مجرياته فامتلك الهلال المبادرة في الشوط الاول مستغلاً ارتباك العربي الذي نشط في الشوط الثاني فقلص الفارق.

وسجل الجابر هدف الهلال الاول بمجهود فردي بعدما هاجم مدافع العربي رائد يعقوب واستخلص منه الكرة وانفرد بالحارس عيسى ابو حقب وسدد بسهولة داخل الشباك (٢٢).

وزاد الهدف من ثقة الهلال ومن ارتباك العربي الذي قام بمحاولات فردية خجولة، فسدد هشام زاهد بجانب مرمى تركي العواد (٢٤) ومثله فعل عبد العزيز كريم (٢٨).

وفي الدقيقة الـ ٤١، مرر قائد الهلال المخضرم يوسف الثنيان كرة رائعة الى الجابر الذي انفرد على اثرها بعدما وقف اخر مدافع عرباوي متخيلاً ان الجابر متسلل، فلم يتوان الاخير وغمز الكرة داخل شباك ابو حقب محرزاً الهدف الثاني لفريقه.

وانقلب الحال في الشوط الثاني، وامسك العربي بمفاتيح اللعب، وحاول الملا انشط القطريين (٥٣)، ثم تعرض لعرقلة داخل المنطقة ونفذ بنفسه ركلة الجزاء مسجلاً هدف العربي الوحيد (٧٦).

والهدف هو الثالث للعربي في البطولة وجاءت اهدافه الثلاثة من ركلات جزاء.

وكاد نواف التمياط يرفع غلة الهلال بعد انفراده من هجمة مرتدة لكنه اطاح الكرة بعيدا (٨٤).

قاد اللقاء الكويتي خالد ابل، واختير الجابر افضل لاعب وحصل على ١٠٠٠ دولار.

صور - العربي الكويتي

ونجح صور، مستضيف البطولة، أن يكسب اللقاء الهادئ امام العربي الكويتي بهدف سجله الناشئ محمد مبارك (٧٤) فيما تولت العارضة العربية وقائم المرمى في إبعاد كرتين لمطر خليفة أبرز لاعبي الفريق واكثرهم خطورة.

وكان صور قد تعادل في المباراة الأولى امام العربي القطري ١-١ في افتتاح البطولة بعد ان كشف عن وجهه الحقيقي الذي يؤهله للمنافسة على البطولة.

المهاجم النامبيي اليفاس شيفوتي -الى اليسار- يحاول تخطي سيريل دومورو مدافع ساحل العاج. (أ ب)

كأس الأمم الافريقية

شجاعة ناميبيا تنحني أمام عراقة ساحل العاج

بوبو ديولاسو (بوركينا فاسو) - أ ف ب - لم تكف شجاعة منتخب ناميبيا في تحقيق مفاجأة من العيار الثقيل على حساب منتخب ساحل العاج العريق فسقط امامه ٣-٤ في مباراة مثيرة في بوبو ديولاسو أمام ٣٥ الف متفرج ضمن المجموعة الثالثة من كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم علماً بأن الشوط الاول انتهى عاجياً ٣-صفر.

سجل جويل تييهي (٢ و٣٩) وابراهيم باكايوكو (٣٥) ولاسينا دياباتيه (٨٣) اهداف ساحل العاج، واليفاس شيفوتي (٤٧ و٧٣) وريكاردو مانيتي (٧١) اهداف ناميبيا.

وتصدرت ساحل العاج المجموعة برصيد ٣ نقاط مقابل نقطة واحدة لكل من جنوب افريقيا وانغولا ولا شيء لناميبيا.

ولم تكن تسمية منتخب ناميبيا «المحاربون الشجعان» عبثية لأن لاعبيه أثبتوا فعلاً انهم لا يلقون السلاح.

وقد تأخر المنتخب النامبيي بثلاثة اهداف نظيفة في الشوط الاول ثم تمكن من ادراك التعادل قبل النهاية بـ ١٧ دقيقة قبل ان يسقط بهدف عاجي رابع.

وكان فارق الخبرة واضحاً في الشوط الاول وحده بين منتخب يشارك في النهائيات للمرة الثالثة عشرة وآخر يشارك للمرة الاولى. ومع ذلك تعملق الناميبيون في الشوط الثاني ولو وفقوا في ترجمة الفرص التي سنحت لهم لربما تغيرت النتيجة.

الجزائر - غينيا

بدأ منتخب الجزائر حملته في كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم بداية غير موفقة حيث خسر امام منتخب غينيا صفر-١ ضمن المجموعة الاولى اليوم الاحد في واغادوغو امام نحو ٦ آلاف متفرج فقط بقيادة الحكم ليم كي تشونغ من موريشيوس.

سجل اسماعيل اولاري الهدف في الدقيقة ٦٠. ويملك كل من الكاميرون وغينيا ثلاث نقاط مقابل لا شيء للجزائر وبوركينا فاسو.

وفي الجولة الثانية الاربعاء المقبل تلعب الكاميرون ضد غينيا، وبوركينا فاسو ضد الجزائر. وكان الاداء الجزائري اكاديميا لكن من دون فاعلية والأداء الغيني بدنياً وحيوياً، وسنحت ابرز فرصة لغينيا في الشوط الاول عند الدقيقة الـ ٤٠ لكن الكرة الرائعة التي أرسلها تيتي كامارا الى اولاري المنفرد لم تترجم الى هدف امام الحارس حمينيد. وتالق حارس غينيا ديالو في التصدي لكرة سددها عبد الحفيظ تسفاوت في الدقيقة الـ ٤٨، واهدر الاخير فرصة التعادل عندما لعب فوق العارضة كرة عرضية مررها صايب موسى من الجهة اليسرى. وفي الثواني الاخيرة سدد فودي كامارا كرة ردتها العارضة الجزائرية.

جنوب افريقيا - انغولا

تفوق المدافعون على المهاجمين في لقاء جنوب افريقيا حاملة اللقب وانغولا فانتهى بتعادلهما صفر-صفر ضمن المجموعة الثالثة من كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين في بوركينا فاسو امام ٣٥ الف متفرج في بوبو ديولاسو (٣٦٠ كلم عن واغادوغو).

ومنذ البداية اعتمد المنتخبان مبدأ السلامة فاحتوى مدافعا جنوب افريقيا المتمرسان مارك فيش ولوكاس راديبي مهاجمي انغولا الخطرين باولاو وكينزينيو، في حين قام هيلدر ونيتو بالمهمة ذاتها في مواجهة العملاق فيل ماسينغا وجون موشويو.

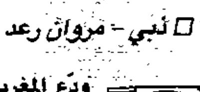
وكانت المواجهة بين اسلوبين مختلفين باعتماد جنوب افريقيا على اللياقة البدنية العالية وانغولا على الفنيات العالية.

ومن واجب جنوب افريقيا التي بلغت نهائيات مونديال فرنسا للمرة الاولى في تاريخها حيث ستلعب في مجموعة تضمها مع فرنسا والسعودية والدنمارك ان تقدم عروضاً افضل في مباراتيها المقبلتين ضد ساحل العاج وناميبيا اذا أرادت المحافظة على اللقب وهو ما نجح في تحقيقه للمرة الاخيرة المنتخب الغاني عام ١٩٦٥. وسجلت اول حالتي طرد عندما أشهر الحكم البطاقة الحمراء في وجه الجنوب افريقي جون مويتي والانغولي اغوستينو ماتوس في الدقيقة ٨٥.

وكان المنتخبان التقيا في البطولة الاخيرة عام ١٩٩٦ في جوهانسبورغ وفازت جنوب افريقيا ١-صفر بهدف لمارك ولياميس.

دورة دبي الدولية في كرة المضرب

وداع مبكر للمغربي كريم العلمي



□ دبي - مروان رعد

ودع المغربي كريم العلمي دورة دبي الدولية لكرة المضرب مبكراً اثر خسارته امس في الدور الاول امام الاسباني فيليكس مانتيا المصنف الـ ١٥ عالمياً (٦/٤، ٦/٢) في ٦٢ دقيقة فقط.

صمد المغربي مجموعة واحدة وكان نداً قوياً لخصمه لكنه فقد تركيزه تماماً في نهاية المجموعة الاولى ولم يتمكن من الخروج من محنته فانخفض مستواه تماماً في المجموعة الثانية وخسرها في اقل من نصف ساعة.

وخرج العلمي من ورطة عندما انقذ اربع كرات لكسر الارسال حصل عليها خصمه في الشوط الاول. ثم حصل المغربي على فرصة لكسر ارسال الاسباني في الجولة الثانية وثلاث فرص في الجولة الثامنة من دون ان يستغل اياً منها.

ودفع المغربي الثمن غالياً اذ خسر ارساله في الجولة التاسعة ليتقدم مانتيا (٥/٤) ولم يهدر الاخير فرصة حسم المجموعة لمصلحته (٦/٤) بعد ٣٦ دقيقة.

وفي المجموعة الثانية لم يصمد العلمي طويلاً فخسرها ٦/٢ وسبق للاعبان ان التقيا اربع مرات وتقاسما الفوز.

وفي مباراة ثانية تغلب السويدي ماغنوس نورمان على الاسباني البرت بورتاس (٦/٢، ٦/٤، ٣/٦) بعد ١,٤٣ ساعة. ووجه السويدي ١٧ ارسالاً نظيفاً مقابل ٧ فقط لخصمه.

وكسر نورمان ارسال خصمه في الجولتين الثانية والثامنة ليحرز المجموعة الاولى (٦/٢).

وفي الثانية كان كسر الارسال الذي حققه بورتاس في الجولة الخامسة كافياً لحسم المجموعة في مصلحته (٦/٤). وعاود نورمان التفوق في المجموعة الثالثة وتقدم (٣/١) بعدما كسر ارسال بورتاس وحافظ على تفوقه حتى النهاية (٦/٣).

ويتضمن برنامج اليوم الثاني للدورة مباراة قمة باكرة بين الانكليزي تيم هنمان، المصنف الثامن عشر عالمياً ضد الالماني بوريس بيكر «نصف المعتزل» المصنف ٦٤ عالمياً.

ولم يلعب بيكر سوى في دورة واحدة الاسبوع الماضي في كرواتيا وخسر في الدور ربع النهائي امام الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش بصعوبة علماً ان الاخير احرز لقب الدورة.

وكان بيكر بلغ الدور ربع النهائي في دبي العام الماضي وانتظر الجميع المواجهة بينه وبين ايفانيسيفيتش نفسه، لكن البطل الالماني اضطر الى الانسحاب بسبب الاصابة.

ولان ترتيب بيكر تراجع كثيراً وجه اليه منظمو دورة دبي دعوة خاصة للمشاركة، وهو سيواجه في حال تقدمه الاسباني مانتيا الذي هزم المغربي كريم العلمي.

ويلعب ايضاً الاسباني سيرجي بروغيرا ضد الاميركي جف تارانغو.

كما يفتتح المصنف الاول في الدورة السويدي يوناس بيوركمان حملته في سعيه الى الاقتراب من الاميركي بيت سامبراس المصنف الاول عالمياً الذي يشارك في دورة سان جوزيه الاميركية هذا الاسبوع. ويامل بيوركمان تحقيق نتيجة طيبة في دبي ليشدد ضغطه على الاميركي علماً أن بتر كوردا وبات رافتر طرفان ايضاً في الصراع على المركز الاول. ويلعب السويدي ضد احد المتاهلين وهو مرشح فوق العادة للتاهل الى الدور الثاني حيث سيواجه مواطنه نورمان.

كما يخوض المصنف الثاني التشيلي مارتشيالو ريوس مباراته الاولى في الدورة عندما يواجه النيوزيلندي بريت ستيفن.

السويدي ماغنوس نورمن يصد كرة الاسباني البرت بورتاس. (أ ب)

البطولات المحلية الأوروبية في كرة القدم

بولونيا يسقط الأنتر على أرضه وتشلسي يكبو امام ارسنال

روما، مدريد، لندن - أ ف ب - سقط انتر ميلان في ارضه امام بولونيا الذي صار ثانياً عشر صفر-١ أول من امس الاحد في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الايطالي لكرة القدم.

واغتنم يوفنتوس الفرصة الذهبية على خير ما يرام حيث هزم ضيفه روما ٣-١ وزاد الفارق بينه وبين انتر ميلان الى ٤ نقاط. وللمرة الثالثة في العام الحالي يتعرض انتر ميلان للخسارة حيث قاد الدولي السابق روبرتو باجيو هجمة بولونية انتهت فيها الكرة عند ميكيلي باراماتي الذي زرعها في شباك الحارس الدولي جانلوكا باليوكا في الدقيقة ٥٥.

وقدم البرازيلي رونالدو عرضاً باهتاً، فصفر له الجمهور وللفريق استهجانا، وقال باليوكا «خسرنا امام باري ثم بولونيا على أرضنا وهذا يعني اننا قد نحتاج الى ١٠ سنوات اخرى لنفوز باللقب».

وحقق اودينيزي الثالث فوزاً كاسحاً على ليتشي ٦-صفر سجلها جان بيار سيبرين (٢٠ اثر خطأ في مرمى فريقه) والالماني الدولي اوليفر بيرهوف (٣٦ و٤٧) وباولو بوجي (٥٨ من ركلة جزاء و٦٦) وجوليانو جانيكيدا (٨٩).

ورفع بيرهوف رصيده في صدارة لائحة الهدافين الى ١٦ هدفا.

كذلك سجل امبولي الذي صار في المركز الرابع عشر فوزاً ساحقاً على نابولي اخر اللائحة بخمسة أهداف سجلها اسبوزيتو (٢٤) وكابيلليني (٣٥ من ركلة جزاء) وباني (٥٠) وقلوريانسيتش (٧٦ و٧٩).

وصعد لاتسيو الى المركز الرابع بفوزه على الفريق الاخر في مدينة ميلانو وهو اس ميلان بهدفين لروبرتو مانشيني (٥) والكرواتي الن بوكسيتش (٨٩) مقابل هدف واحد للهولندي باتريك كلويفرت (٩٠).

وعاني فيورنتينا كثيراً قبل ان يتخطى مضيفه باري الذي كان يلعب بعشرة أفراد منذ الدقيقة ١٦ نتيجة طرد لاعب وسطه دييغو دي اسنتيس، بهدف سجله دومينيكو مورفيو في الدقيقة ٧١.

وتغلب سمبدوريا على بريشيا بهدفين ٢-١ وسجل جوفاني بيا (١٧ خطأ في مرمى فريقه) وفينتشنزو مونتيلا (٣٦ من ركلة جزاء) هدفي الفائز وماوريتسيو نيري (٥٠) هدف الخاسر.

وتعادل بياتشنزا وفيتشنزا بهدف لمورغيتا (٥٦) مقابل هدف لزاولي (٤٦)، واتالانتا وبارما صفر-صفر.

بطولة اسبانيا

اضاف كل من برشلونة وريال مدريد، المتصدر والوصيف، نقطة واحدة الى رصيده في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الاسباني لكرة القدم. وتعادل برشلونة، وهو السادس له هذا الموسم، كان أسوأ من الخسارة لانه تم امام مضيفه تينيريفي صاحب المركز الثامن عشر ١-١. تقدم الضيوف عن طريق الاسباني ريفالدو قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق وعادل المضيفون بعد بداية الشوط الثاني بثلاث دقائق بواسطة اليوغوسلافي يوكانوفيتش.

وتعادل ريال مدريد خارج ارضه أيضاً مع ديبورتيفو كورونا الحادي عشر ٢-٢. سجل فران (١١) والبرازيلي دجالمينيا (٢٣) هدفي كورونا وفيكتور (٢٢) وموريينتيس (٧٩) هدفي ريال مدريد.

وحقق سبورتينغ خيخون فوزه الاول هذا الموسم بعد ٣ تعادلات و٢٠ هزيمة وكان على حساب ضيفه راسينغ سانتاندر الرابع عشر بهدفين سجلهما رودريغاو (٢٢) وتوماس (٢٢ من ركلة جزاء) مقابل هدف واحد لالبرتو (٤٧). كذلك فاز بيتيس على ميريدا بهدفين لالفونسو (٣٦) والنيجيري فينيدي (٨٠) مقابل هدف لخوانو (٤٨).

وسقط سلمنقة أمام سلتا فيغو بهدف لسانشيز (٢٦)، وفالنسيا أمام بلد الوليد بهدف لليوغوسلافي ديوكيتش (٤٥) مقابل هدفين لبنجامين (١٤) وفيكتور (٤٢).

بطولة انكلترا

فشل تشلسي في تقليص الفارق بينه وبين مانشستر يونايتد المتصدر بسقوطه أمام مضيفه ارسنال الخامس صفر-٢ في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الانكليزي لكرة القدم.

وسجل ستيفن سميث الهدفين في الدقيقتين ٤ و٤٢.

واشعلت نتيجة اللقاء المنافسة بين فرق الصدارة الخمسة حيث يملك مانشستر ٥٠ نقطة مقابل ٤٥ لكل من تشلسي وليفربول وبلاكبيرن و٤٤ لارسنال.

مباراة «أول ستار»

جوردان يقود الشرق الى الفوز على الغرب

نيويورك - أ ف ب - سجل عملاق كرة السلة مايكل جوردان ٢٣ نقطة وقاد منتخب المنطقة الشرقية الى الفوز على منتخب المنطقة الغربية ١٣٥-١١٤ في مباراة «اول ستار» السنوية التي تضم افضل نجوم الدوري الاميركي للمحترفين والتي اقيمت في نيويورك.

وحصل جوردان، لاعب شيكاغو بولز، على لقب افضل لاعب في المباراة للمرة الثانية على التوالي وللمرة الثالثة في تاريخه وهو الذي احترف عام ١٩٨٤.

وقال جوردان الذي لعب ٣٢ دقيقة من زمن اللقاء «نمت طويلاً في الايام الثلاثة الاخيرة ولم اكن اتوقع ان احصل على لقب افضل لاعب».

واضاف «بذلت مجهودا كبيرا طبعا لانني لم اكن اريد ان يبزني كوبي براينت، النجم الجديد لفريق لوس انجليس ليكرز (١٩ عاما) وهو اصغر لاعب في تاريخ مباريات «اول ستار» ويرشحه الجميع لخلافة جوردان على عرش اللعبة».

وسجل براينت ١٨ نقطة.

واكد جوردان (٣٤ عاما) من جديد انه سيعتزل في حال تخلت ادارة نادي شيكاغو عن المدرب الحالي فيل جاكسون.

وصرح صانع العاب سياتل سوبرسونيكس غاري بايتون «نحن نتمنى جميعا الا يعتزل مايكل ومن حسن الحظ انه حصل على لقب افضل لاعب، وقد سررنا باللعب الى جانب افضل نجم في تاريخ كرة السلة».

وحتى يضفي على جو المباراة مزيدا من الاثارة سدد جوردان، الذي يتصدر لائحة هدافي الدوري الحالي بمتوسط ٢٨,٩ نقطة، رمية حرة قبل نهاية اللقاء بدقيقة و٣٩ ثانية وهو مغمض العينين فلم تكن ناجحة.

واضافة الى النقاط الـ ٢٣ التي احرزها جوردان، وهي اعلى نسبة، سجل جميع اللاعبين الذين شاركوا في اللقاء باستثناء جايسون كيد من المنطقة الغربية علما بانه لعب ١٩ دقيقة.

وسجل للشرق جوردان (٢٣) وشون كمب (١٢ و١١ متابعة) وغرانت هيل (١٥) والزائيري ديكيمبي موتومبو (٩) وبيني هارداواي (٦) وتيم هارداواي (٨) وجيري ولياسمس (٤ و١٠ متابعات) وريك سميث (١٠) وريجي ميلر (١٤) وغلين رايس (١٦) وستيف سميث (١٤) وانطوان ووكر (٤).

وسجل للغرب كيفن غارنيت (١٢) وكارل مالون (٤) وشاكيل اونيل (١٢) وكوبي برايانت (١٨) وغاري بايتون (٧ و١٣ تمريرة حاسمة) وفين بايكر (٨) وادي جونز (١٥ و١١ متابعة) وديفيد روبنسون (١٥) وميتش ريتشموند (٨) وتيم دنكان (٢) ونيك فان اكسل (١٣).

أم المفاجأت في الكرة المصرية

الدخان يخنق الزمالك ويخرجه من الكأس

□ القاهرة - علاء موسى

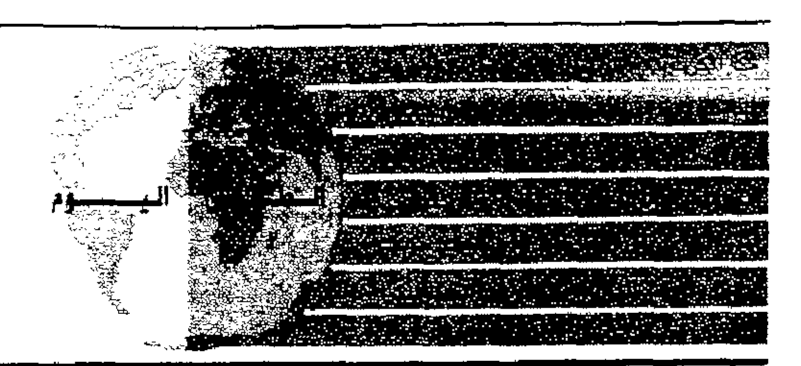
■ شهد ملعب القاهرة الدولي اول من امس أم المفاجآت في تاريخ كرة القدم المصرية وتمكن فريق الشرقية للدخان (درجة ثانية) الذي لم يسمع به أحد من إقصاء الزمالك بطل الدوري ٨ مرات والكاس ١٦ مرة وكاس افريقيا ٤ مرات والسوبر الافريقية مرتين والسوبر الافرواسيوية مرتين من الدور الاول لكاس مصر وهي المرة الاولى في تاريخ المسابقة التي تاسست عام ١٩٢١ يفشل فيها الزمالك في الوصول الى الدور ثمن النهائي للبطولة. والمرة الاولى ايضاً التي يخرج فيها على يد فريق من الدرجة الثانية وعجز الزمالك للمرة الحادية عشرة على التوالي عن احراز كاس مصر التي فاز بها للمرة الاخيرة عام ١٩٨٨ عندما جمع كل الألقاب المحلية والدولية.

كان الشرقية للدخان بحاجة الى التعادل فقط مع الزمالك ليتاهل على حسابه بفارق الاهداف الى ثمن النهائي ووضع جمال عبدالله مدرب الدخان - وهو لاعب ومدرب سابق في الزمالك - خطة دفاعية ذكية لخنق هجمات الزمالك بالاعتماد على خطين خلفيين يضم كلاهما اربعة لاعبين ولم يكتشف الهولندي رود كرول مدرب الزمالك هذه الطريقة الا في الشوط الثاني وظل فريقه عاجزاً عن تشكيل خطورة على مرمى الدخان رغم استحواذه الدائم على الكرة ولاحت للزمالك ثلاث فرص مؤكدة للتسجيل اهدرها برعونة وغرابة مهاجماه عبدالحميد بسيوني وأحمد عبدالله ولم يستفد الزمالك من نقص عدد لاعبي الدخان الى عشرة في الدقائق الثلاث الاخيرة بعد طرد كابتن الفريق عبد الحليم على للخشونة المتكررة.

تالق عبده شعبان حارس الدخان وزملاؤه المدافعون بشكل لافت وشكل الفريق خطرا على مرمى الزمالك في الهجمات المرتدة القليلة واضطر حسين السيد حارس الزمالك للخروج من مرماه مرات عدة لإبعاد الكرات من امام مهاجمي الدخان.

وفور صافرة النهاية وقف لاعبو الزمالك في الملعب غير مصدقين وانهالت الزجاجات الفارغة صوب اللاعبين وتعالت هتافات الجماهير ضد مجلس ادارة النادي.

ودعا الدكتور كمال درويش رئيس النادي الى اجتماع طارئ وعاجل لمجلس الادارة لبحث شؤون الكرة بعد ان خسر الفريق بطولة افريقيا ثم كاس مصر ولا يزال موقفه سيئاً جداً في الدوري - يحتل المركز الثالث بفارق ٨ نقاط خلف الاهلي وتتجه النية لدى عدد من اعضاء المجلس لاقالة الهولندي رود كرول لانه فشل في احراز اي لقب بسبب سياسته الخاطئة في الاستغناء عن اللاعبين الكبار والاعتماد على الصغار دون حساب.





الثلثاء ١٠ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ١٣ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٦٢
AL HAYAT TUESDAY 10, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12762

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● من «الفيروزيات»:
– عشاق الطرقات افترقوا
لا حكي... لا مواعيدْ
انا وحدي صوت الشوارع
انا... طير القرميدْ
وهَرّبت بها الليل
من مرابطها: الخيل!!

●●●

● هل هو القلق، أم هي الحاجة... هل هو الاضطرار، أم هو البحث عن: اشياء، وأسباب، ودوافع تقنع الانسان بالانتقال من مكان الى آخر، أو من عمل الى عمل جديد... و من فكرة الى فكرة، و... حتى من حب الى حب؟!

أم ان الاسباب، والاشياء، والدوافع... قد خضعت جميعها لتحكّم (الفلوس) في حياة البشر، لتضيف الى فعل الانتقال النفسي والاحتياجي: فعل الانتقال في السلوك؟!

أم تُراها طموحات الانسان وأمانيه... حينما يأخذانه الى التطلع لحجم انساني، أو انتاجي، أو ضوئي اكثر؟!

ذلك كله يرجع الى: مضمون الانسان، ومستوى وعيه ونضجه، وقيمة افكاره.

●●●

● ولكنّ الناس يختلفون ايضاً وباستمرار، حتى وهم يتبادلون كلمات الاعجاب، أو المجاملة، أو المنافسة، أو... الحب!

وفي مجتمع البشر نجد هذه الشرائح:

● الحاد ولكنه طيب... والعنيف ولكنه أملس (!!)

● الحساس ولكنه لا يغنم شيئاً... والذي يبالغ فلا يبلغ!

وليست في هذه الصورة التي أرويها نكتة، بل هي سخرية تأتي عن استحياء:

– قيل: ان واحداً من شدة تأدبه، وبسلوكه المهذب جداً... كان حينما يتهيأ للنوم، فتسقط الوسادة من بين يديه، فانه ينحني اليها ويخاطبها بخجل شديد كأنه يتكلم مع شخص: أنا شديد الأسف... ارجو المعذرة!

ونكتة اخرى تروى عن سيدة في الغرب، كانت تقول لخادمة المنزل في كل مرة تحمل فيها الزبالة لالقائها خارج البيت: من فضلك... اغسلي الزبالة قبل ان تلقي بها في صندوق القمامة!!

●●●

● اما الصورة على الجانب الآخر... فهي: صوت يجسد رغبة الانتقال «النفسي».

كان يغني معاني هذه الصورة – من القديم – صوت في الغرب ايضاً لمطرب اسمه: «جيلبرت أوسوليفان»... فيقول:

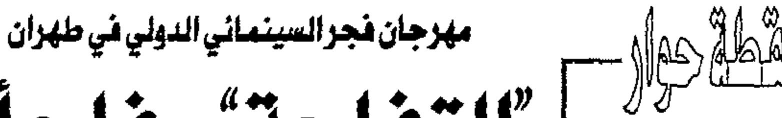
– «كلير: ايتها الراحلة الى جزر الضباب
صوتك في ضحكي، وضياعي
فالى اين تذهبين؟!
الذين يرحلون:... هم الذين لا مكان لهم في الحياة
وأنت: كل حياتي»!!

● وهنا وهناك: صفة مكان... والانسان يتواجد ويكون حيث تزدحم من حوله الابتسامة!

وقد يضطر ان يضع في وقفة من وقفاته: ريشة... تدله فيما بعد، وينطلق الى مكان جديد، يجد فيه الفرصة أو القدرة على التجدد والابداع، أو الاستراحة لمجرد التعب... فالأمكنة ليست لها عناوين، وانما جهد الانسان وعمله، وعطاؤه: يُشكلون الحروف التي تتكون منها بطاقة التعريف بهذا الانسان!

ولابد ان تتبلور لدى كل انسان: وقفة من العمر، وفي العمر... لأن طابع الحياة يوضح تشابك دروبها، وتفرعها، وتصادمها... والانسان – في مسيرة العمر – يفتش عن الأثر في الحنان، وينشر الادراك في صميم الرؤية!

عبدالله الجفري



مهرجان فجر السينمائي الدولي في طهران

"التفاحة" مفاجأة ايرانية شابة

□ طهران – فيصل عبدالله

■ برز مهرجان فجر السينمائي الدولي في دورته السادسة عشرة مناسبة للاحتفال بالسينما الايرانية الجديدة. ولئن بدت النجاحات العالمية التي حققتها هذه السينما غير كافية في ذهن القائمين على الشأن الثقافي، فقد اختير المخرج سيف الله داد – صاحب شريط «المتبقي» والمقتبس عن رواية «عائد الى حيفا» للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني، ووكيل وزير الثقافة للشؤون السينمائية والبصرية – مديراً جديداً لدورة المهرجان الحالية باعتباره احد ابناء المهنة وخطوة في سياسة الانفتاح التي بداها السيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية عندما كان وزيراً للثقافة والارشاد الاسلامي.

ومن جديد هذه الدورة استحدثت فقرة أطلق عليها اسم «المتابعة الدولية»، ووقع الاختيار على ١٩ شريطاً سينمائياً لدخولها، من بينها ثلاثة افلام ايرانية وشريط تركي. وخصتها الهيئة المنظمة بلجنة تحكيم دولية مؤلفة من خمسة اعضاء هم المخرج الهندي سانديب راي والمؤرخ والناقد الياباني تاداو ساتو والناقد الفرنسي جان ميشال فرودن والمخرج الايراني عباس كيارستمي ومدير مهرجان لوكارنو السينمائي ماركو مولر.

«مسابقة الأفلام الايرانية» ضمت ١٩ شريطاً سينمائياً جديداً، تراوحت تواريخ انتاجها بين عام ١٩٩٧ ومطلع ١٩٩٨. وجاء شريط «التفاحة» شبه الوثائقي للشابة سميرة مخملباف (١٨ عاماً)، ابنة المخرج محسن مخملباف مفاجأة هذه الفقرة من المهرجان ومبشراً بولادة مخرجة جديدة تضاف الى قائمة ابناء جلدتها. فهي تمكنت من سرد حالة واقعية تناقلتها الصحف المحلية بقدر من الجرأة والاقتصاد في التعبير السينمائي. وقاربت، كونها شابة، يوميات صبيتين (١١ و٩ سنوات) تعيشان مع والدة بصيرة ووالد عجوز عاطل عن العمل.

وحملت الأب مسؤولية الحيف الذي لحق بهاتين الصبيتين وحرمانهما من لهو الطفولة البريئة، والمتمثل في اللعب مع أولاد شارع الحارة. وسعت دائرة نقدها لينصب على النظرة الضيقة التي دفعت بالأب، بحكم احساس الخوف والجهل، الى سجن ابنتيه طوال غيابه في البيت. لكن زيارات المرشدة الاجتماعية المتكررة لبيت تلك العائلة ومواجهتها وانتقادها لسلوك الأب، يوقظ في الجيران نوعاً من التقصير يخرجهم من عدم مبالاتهم بتلك القضية الى مساندة المرشدة والوقوع مع الصبيتين.

ولئن كانت حياة الطفولة مبعث قلق وانشغال المخرجة سميرة، فإن شريط «حب الأم» للمخرج كمال تبريزي يصب هو الآخر في الاطار نفسه، ولكن من زاوية مختلفة. فالمخرج يضع اصبعه على حالة صبي مشرد، صاحب سوابق جرمية. فهو نزيل اصلاحية ويجد تعويضاً لفقدانه والدته يحلم بها على شكل صورة ملائكية عبر مدرسته، الزائرة الاجتماعية. وما ان تتطابق مواصفات تلك الزائرة في ذهن الصبي مع الصورة التي يحملها ويحلم بها، حتى يقرر الهرب من الاصلاحية ومتابعة المعلمة يومياً من اجل تبنيه. وأثار الحاح الصبي في المرشدة اوجاعاً، فهي ام لطفلة تعيش وحيدة، ولا تعرف مصير زوجها الا من خلال صورة يتيمة تختزل غيابه. فالمخرج اراد ان يصل الى حاجة الصبي والمرشدة والجميع الى الحب والحنان. ومن دونهما يواجه المجتمع خسائر وانكسارات.

وشكلت لجنة تحكيم خاصة بهذه الفقرة وتكونت من الممثل البارز عزت الله انتظامي، الذي خصته الدورة بتحية إكبار وستعرض أفلامه التي تغطي مراحل سيرته الفنية وتمتد منذ نهاية الستينات وحتى اليوم. اضافة الى الناقد كيومارس بور احمد والمخرج احمد رضا درويش والناقدة والمنتجة فرشتي طاربور والمخرج مجيد مجيدي.

وفي مجال التكريم ستعرض افلام الممثل انطوني كوين، الذي كان من المفترض ان يحل ضيفاً على المهرجان الا انه اعتذر في اللحظات الأخيرة. وكذلك افلام المخرج البولوني الراحل كريستوفر كيسلوفسكي، افلام الاميركي الجنسية النمسوي الأصل فريد زينمان، احد رموز الواقعية الكلاسيكية في السينما الأميركية. وستعرض الأفلام التي وضع موسيقاها التصويرية الايطالي انيو موركيوني وهي «مرة حدث في اميركا» و«معركة الجزائر» و«من اجل حفنة من الدولارات»، اضافة الى افلام المصور والمخرج الحربي الايراني ابراهيم حاتمي كيا.

□ النجمة آشلي جود في مؤتمر صحافي في روما الاسبوع الماضي لترويج فيلمها الجديد Kiss The Girl. (ريكس)



● تشارك ١٢٠ شخصية عربية في الاجتماع الحادي عشر لمنتدى الفكر العربي الذي يستضيفه مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في أبو ظبي يومي ١٧ و١٨ الجاري يتقدمهم الأمير الحسن بن طلال ولي عهد الأردن.
ويبحث المنتدى في اجتماعه الذي سيعقد في رعاية الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة في دولة الإمارات، موقف الفكر العربي في التغيرات الدولية، إضافة إلى الأمور التنظيمية للمنتدى.

● احتفل في القاهرة أول من أمس بزفاف طارق رمضان نجل الخبير السياحي رضا رمضان على داليا كريمة رجل الأعمال علي منصور وقرينته السيدة عايدة رزق الصحافية في جريدة «الأهرام»، وذلك في قاعة عايدة في فندق ماريوت. وأم العروس هي ابنة شقيقة قرينة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر. وحضر الحفلة أعضاء عائلة الزعيم الراحل يتقدمهم الدكتور اشرف مروان وقرينته السيدة منى عبدالناصر، ونجلهما أحمد وقرينته هانيا عمرو موسى، وشقيقه جمال مروان، والدكتور حاتم صادق وقرينته الدكتوره هدى عبدالناصر، ورجل الأعمال عبدالحميد عبدالناصر، الابن الأصغر للزعيم الراحل، وعدد كبير من رجال الأعمال والمسؤولين والكتّاب المصريين والعرب ومنهم الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب المصري وقرينته والكاتب محمد حسنين هيكل. وأحيا الحفلة المطرب عمرو دياب والراقصة دينا.

● قلّد الكاتب ومؤرخ الفن الفرنسي بيار ديكس، السيد مروان حص، صاحب الصالة الفنية التي تحمل اسمه في باريس، وسام «صليب الفارس في النظام الوطني للتقدير» الفرنسي، وذلك في حفلة اقيمت في «بيت أميركا اللاتينية» في باريس.

● يقام حالياً في قاعة انجي أفلاطون في آتيليه القاهرة معرض الفنانة صرفت عطاالله ويضم ١٢ لوحة ويستمر إلى ٢١ الجاري.

● «تكامل الثقافة عند الدكتور أبو شادي الروبي» عنوان المحاضرة التي يلقيها سامي خشبة رئيس البيت الفني للمسرح مساء اليوم في مقر المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة، ويقدم المحاضرة الدكتور نبيل علي محمد.



أولاً هذا التصريح:

أعلن الاميرال جاي جونسون، رئيس العمليات البحرية الاميركية «اذا كان لنا وجود من حاملتي طائرات في الخليج، فمعنى ذلك ان وجودنا صفر في مناطق اخرى». ويغنيني «أولاً» هذا عن «ثانياً» و«ثالثاً». فتجاوزات صدام حسين توفر فرصة ذهبية امام القوات المسلحة الاميركية لوقف الخفض التدريجي في ميزانيتها بعد انتهاء الحرب الباردة.

هذه القوات نادت دائماً باستراتيجية القدرة على خوض حربين اقليميتين في آن واحد، وهي الآن في البوسنة والخليج، وتعاني من نقص في المعدات والافراد، لذلك فعناد صدام حسين ربما قدّم لها فرصتها الاخيرة لإرغام الكونغرس على تأييد زيادة ميزانيتها.

الواقع ان حاملة اميركية ثالثة في طريقها الى الخليج، حيث توجد ايضاً حاملة بريطانية، ربما تتبعها ثانية، وقيادة الأركان المشتركة الاميركية ارسلت ايضاً ٢٢٠٠ رجل آخر من المارينز أو مشاة البحرية. وهناك خلاف مع وزير الدفاع والادارة بسبب طلب العسكريين باستمرار ارسال مزيد من القوات، وهم يفعلون ذلك بحجة الحاجة الى مثل هذه القوات والمعدات لتوجيه الضربة العسكرية المطلوبة. إلا ان السبب الاهم إظهار حاجة القوات المسلحة الى ميزانية أكبر لحماية المصالح الاميركية حول العالم.

وفي حين ان المادة المتوافرة عن المواجهة مع العراق هائلة يضيع الباحث فيها، فإنه يقع بين حين وآخر على تصريح من نوع ما بدأت، او من نوع خلاف على الاهداف المطلوبة بين رئاسة الأركان والبيت الابيض، فبقدر ما تزيد هذه الأهداف تقوى حجة القوات المسلحة لزيادة ميزانيتها.

وهكذا قرأت بالحرف عن مصدر عسكري «ان البيت الابيض يريد تقديم مسرحية»، بضرب تسهيلات عسكرية معروفة ومواقع يشتبه بأنها تخفي أسلحة كيماوية وبيولوجية، في حملة محدودة تستمر ثلاثة ايام.

ماذا تريد رئاسة الأركان في المقابل؟ هي تريد – حسب الخبر نفسه – ضرب كبار مساعدي صدام حسين وقوات الأمن التابعة له، وتدمير الحرس الجمهوري، وقصور صدام حيث يعتقد ان اسلحة دمار شامل وضعت بداخلها.

واتوقف هنا لاقول أنه سواء جرت الضربة العسكرية كما يريد البيت الابيض أو رئاسة الأركان، أو لم تتم بتراجع صدام حسين عن عناده، فإن البحث الاميركي الجاري يتميز باستباحة وقحة تتجاوز العراق الى كل العرب والمسلمين. وأنا أقول هذا مع انني دعوت من البداية وأدعو اليوم الى إطاحة صدام حسين لأنه دمّر العراق وأضعف العرب كلهم.

– وزير الدفاع وليام كوهين، وهو «معتدل» في المواجهة الحالية أبلغ الكونغرس ان الضربة ضد العراق، اذا حصلت، ستكون «ضخمة، ومتواصلة».

– الكونغرس ليس بحاجة الى تشجيع، فرئيسا الغالبية الجمهورية في مجلسيه يطالبان برأس صدام حسين كل يوم، ولو كان ذلك عن طريق تدمير العراق معه.

وقال السناتور ترنت لوت، رئيس الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ: انه يجب توجيه الضربة الى صدام حسين نفسه «واذا ذهبنا في هذا الطريق فيجب ان نمضي فيه الى نهايته». أما نيوت غينغريتش، رئيس الغالبية في مجلس النواب، فبرر التركيز على صدام بحماية مصالح اميركا حول العالم، وزايد عليهما جيسي هيلمز، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، فوبخ الدول العربية التي لا تساعد اميركا في حملتها ضد العراق، وقال ان بلاده تساعد هذه الدول (طبعاً لوجه الله الكريم) ثم لا تحصل على مساعدتها في المقابل، وهو هدد مصر تحديداً.

والإهانات تترى بعد ذلك، فاسرائيل تملك أسلحة دمار شامل هائلة، من كل نوع، وقادتها من الوقاحة ان اعترفوا بوجودها في معرض تهديدهم باستخدامها إذا وجّه العراق صواريخه الى اسرائيل. ومع ذلك فالإدارة والكونغرس يتسابقان في خطب ود اسرائيل «المسالمة».

ولكن الأمم المتحدة نفسها تقول رسمياً انه لم يبق للعراق من صواريخه شيء، ربما باستثناء صاروخين، الأرجح أنهما ضاعا، إما باستعمال قطعهما في صواريخ اخرى، أو دُمرا خلال الحرب، او فُقدا في حادث نقل، وما الى ذلك، فكيف يهدّد العراق اسرائيل؟ وكيف لا يكون التهديد الأكبر للسلام في الشرق الاوسط من اسرائيل؟

صدام حسين مسؤول قبل غيره عن استباحة العرب الى درجة الإهانة، ولكن هل يعني هذا ان نسلّم او نستسلم؟ ليس عندي جواب، ولكن نرجو ان يكون هناك جواب عند قادة الأمة الذين يفترض ان تكون عندهم وفيهم مسؤولية القيادة، فلعلهم يمنعون بلادهم ان تصبح حقل تجارب للأسلحة الاميركية، او ميدان تجاذب بين رئاسة الأركان والإدارة والكونغرس على مصالح ذاتية، كلها تخدم اسرائيل على حساب المصالح العربية، بل الكرامة نفسها.

جهاد الخازن

"التحقيق في موت ديانا"... أميركياً

جهاز الطوارئ الفرنسي أضاع ساعة و٤٥ دقيقة في انقاذها

■ لندن – أ ف ب – اكد مؤلفو كتاب «التحقيق في موت أميرة» الجديد الذي نشرت صحيفة «تايمز» مقتطفات منه أمس وسيطرح في الاسواق الشهر الجاري، انه كان في الامكان انقاذ حياة الاميرة ديانا لو نقلت على الفور الى احد المستشفيات بدلا من تقديم الاسعافات لها مكان وقوع الحادث.

وذكرت الصحيفة البريطانية ان الكتاب يقدم الدليل على ان ديانا وصديقها دودي الفايد الذي لقي مصرعه ايضا في الحادث تحت نفق جسر ألما في باريس في اب (اغسطس) الماضي كانا سيعلنان خطوبتهما في تلك الليلة. وفي كتابهما اكد الصحافيان طوماس سانكتون وسكوت ماكليود في مجلة «تايم» الاميركية ان جهاز الطوارئ اضاع ساعة و٤٥ دقيقة في تقديم الاسعافات الميدانية قبل نقل ديانا الى غرفة العمليات. وأخذا على الطب الفرنسي تفضيله معالجة الضحايا ميدانيا.

ويتولى طوماس رئاسة مكتب «تايم» في باريس اما سكوت ماكليود المقيم في باريس فيغطي اخبار الشرق الاوسط.

في نيويورك، نشرت «تايم» تصريحاً للدكتور ديفيد واسرمن الاختصاصي الاميركي في الاسعاف الميداني انتقد فيه بطء تحرك الفريق في مكان الحادث حتى بعد اخراج ديانا من السيارة المحطمة.

ونقلت المجلة عن واسرمن قوله «في الولايات المتحدة وفي حالة مماثلة كان الامر سيكون باهظ التكاليف على الصعيد المالي بين الملاحقات القضائية والتحقيقات الداخلية. اضاعة كل هذا الوقت لتقديم اسعافات اولية خطأ كبير وخصوصا في حالة الاميرة».

واعتبر خبراء طبيون رداً على اسئلة المؤلفين ان مجرد بقاء ديانا على قيد الحياة لدى وصولها الى المستشفى يحمل على الاعتقاد بان الشريان الرئوي الذي اعتبر انقطاعه السبب الاول للوفاة كان يمكن الا ينقطع بالكامل.

وقال المسؤول عن جهاز الطوارئ في مستشفى باريسي كبير ان عدم وفاة ديانا على الفور مصابة بنزيف غزير يثبت ان «الشريان الرئوي لم يصب الا بتمزق جزئي» او انه «اصيب بانسداد جزئي بقطعة من ضلع مكسور». وفي هذه الحالة كان من الممكن على الارجح انقاذها «بقليل من الحظ والذكاء». واضاف «لذلك نحاول تثبيت الضغط الشرياني قليلا وبعض الثوابت الاخرى قبل السماح بنقل المريض»، موضحا انه ليس مستغربا ان تسمع طبيبا يقول لسائق سيارة الاسعاف ان يخفف من السرعة لان اي حركة عنيفة للسيارة يمكن ان تكون قاضية.

وذكرت صحيفة «تايمز» ان الطبيب جون اوشنر الذي يعتبر من ألمع جراحي القلب والشرايين في الولايات المتحدة وجه الى الاطباء الفرنسيين انتقادات لاذعة في الكتاب. واضاف «بما ان ديانا بقيت بعد الحادث ساعتين على قيد الحياة كان في الامكان انقاذ حياتها لو نقلت الى المستشفى قبل ساعة».

والدتها ادّعت أمومتها... وعمرها ١٥ شهراً

مارني إبنة دودي ترث جدها محمد الفايد؟

■ لندن – ا ف ب – قالت امرأة تدعي انها والدة طفلة لدودي الفايد امس في اول مقابلة لها مع الصحافة البريطانية انها كانت اتفقت مع الملياردير على ان تجهض لكنها غيرت رأيها بعد ذلك، من دون ان تعلمه، ووضعت الطفلة.

ويبلغ عمر الطفلة التي تحمل اسم مارني ١٥ شهرا. وقد تم تبنيها في احد المستشفيات الاميركية الخاصة منذ ولادتها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

وقالت دايان هوليداي (٣٦ عاماً) التي تعمل في احدى وكالات السفر انها كشفت لدودي الفايد في تموز (يوليو)، انها وضعت هذه الطفلة.

واضافت في تصريحات نشرتها صحيفة «ميرور» أمس ان الفايد «اتهمني بالخيانة وبأنني لم اكن صادقة معه. وقال لي انه يمكنني الاحتفاظ بالطفلة ولكنه لا يحب ان يستغل».

واوضحت ان دودي الفايد كان «حينذاك يمضي عطلة مع الاميرة ديانا وقال لي انه يريد ان يلتقي بي في لندن لنتحدث عن ابنته عندما تنتهي الرحلة اي بعد ثلاثة اسابيع». لكن، في هذه الاثناء توفي الفايد في حادث سير مع الاميرة ديانا.

واضافت هوليداي ان والد دودي الفايد، الملياردير محمد الفايد الذي يملك متجر هارودز في لندن وفندق ريتز في باريس «سُرّ» في بداية الامر عندما عرف انه اصبح جدا.

واكدت انها تلقت اموالا من محمد الفايد لمساعدتها على استرداد الطفلة، وانها وافقت على ان تخضع لفحص الحمض النووي (دي. ان. اي) لتثبت ابوة الطفلة.

اما اليوم فيؤكد الفايد انها تكذب. وقال المتحدث باسمه مايكل كول لصحيفة «ديلي تلغراف» ان اي فحص للحمض النووي لم يجر. وذكرت الصحيفة ان هوليداي ترفض ابراز شهادة ولادة الطفلة.

واخيراً ذكرت صحيفة «ذي صن» ان الشرطة البريطانية (سكوتلند يارد) فتحت تحقيقا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لمعرفة ما اذا كانت هوليداي تقوم بعملية ابتزاز.

وترفض الشرطة ذكر المزيد من التفاصيل حول هذا التحقيق.

وفي حال اثبتت ابوة دودي الفايد، يمكن ان تصبح الطفلة مارني بين ورثة ثروة جدها محمد الفايد.

فاتن حمامة لـ"الحياة": لم أعتزل الفن وليست هناك "سيناريوهات" بين يدي

□ القاهرة – محمد دياب

■ نفت الفنانة فاتن حمامة ما تردد عن اعتزالها الفن والتفرغ لعائلتها، وقالت لـ«الحياة» في اتصال هاتفي: «لم اعلن اعتزالي التمثيل، ولا أفكر في ذلك إطلاقاً».

وكانت إحدى الصحف نسبت اليها انها اعتزلت الحياة الفنية، وستكتفي بالتفرغ لحياتها العائلية مثل اية زوجة عادية بعدما ادت واجبها تجاه الفن. واستندت الجريدة إلى حديث كانت أدلت به حمامة إلى الإذاعة المصرية.

وقالت فاتن: «يبدو أن حديثي الإذاعي فسّر على محمل آخر غير الذي كنت اعنيه»، واوضحت انها اعربت فقط عن سعادتها بممارسة دورها كربة بيت وأم في هدوء بعيداً عن الأضواء وملاحقة وسائل الإعلام، وهو امر افتقدته كثيراً في الماضي حسب تعبيرها.

واجابت حمامة على سؤال «الحياة» لها عن سيناريوهات سينمائية او تلفزيونية معروضة عليها حالياً، قالت: «لا ليست هناك اية سيناريوهات بين يدي الآن».

ويذكر أن الفنانة التي قدمت اول افلامها «يوم سعيد» لمحمد كريم عام ١٩٤٠ واستمر عطاؤها على مدى اكثر من نصف قرن، لكنها لم تقدم اية أعمال سينمائية منذ ١٩٩٣ عندما ادت بطولة فيلم «أرض الأحلام» للمخرج داود عبدالسيد والذي لم يحقق النجاح التجاري المتوقع له مما جعل منتجه حسين القلا يتوقف عن ممارسة الانتاج حتى اليوم.

وكانت حمامة قدمت الى التلفزيون قبل فترة مسلسل «ضمير ابلة حكمت»، لكنها اعتذرت اخيراً عن عدم القيام ببطولة مسلسل «سيدة من الجنوب» فاسند الدور إلى الفنانة سميرة احمد.

وترددت إشاعة قبل سنوات تؤكد أن إحدى الجهات عرضت على حمامة ملايين من الجنيهات المصرية في مقابل اعتزالها الفن وارتدائها الحجاب لكنها لم تعلق مفضلة الصمت.

احتياطات سلطنة عمان قد تستمر الى منتي عام

السيليكون موجود في الرمال واستخدامه في صناعة الالكترونيات الدقيقة

□ عُمان – «الحياة»

■ افتتح اول من امس مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة، المؤتمر الدولي للسيليكون والمعادن في القرن الحادي والعشرين في غرفة تجارة وصناعة عمان، في حضور حشد من رجال الأعمال والاكاديميين.

وقال السكندر بروخروف مدير معهد الفيزياء العامة في اكاديمية العلوم في روسيا رئيس أكاديمية العلوم الهندسية ان احتياطات السلطنة من السيليكون تقدر بمئات الملايين من الأطنان يصعب تقديرها بشكل دقيق، مشيراً الى ان معدن السيليكون موجود في الرمال. واضاف بعد استخراج معدن السيليكون من السلطنة، يقدر ان تكون احتياطاته ١٠ ملايين طن. واضاف ان ٢٨ في المئة من سطح الأرض تتألف من مادة السيليكون، وهناك اماكن كثيرة في العالم فيها السيليكون إلا ان الخام الموجود في السلطنة يعد من انظف المعادن وأنقاها.

واضاف ان احتياطيات السلطنة قد تستمر الى اكثر من ٢٠٠ سنة.

وأشار الى ان المشروع سيكون اضافة كبيرة للاقتصاد الوطني في السلطنة، تشارك فيه روسيا والنرويج وفرنسا والمشاركة مفتوحة لكافة البلدان الأوروبية.

ونوّه ان تكلفة المرحلة الأولى من المشروع تقدر بـ ٦٠٠ مليون دولار، وأن عملية التمويل التي يتطلبها المشروع ستعود بعد ست سنوات من الانتاج.

ويستخدم السيليكون خصوصاً في صناعة الالكترونيات الدقيقة والصناعات عالية التقنية.